

١٩٩٥

كتاب

عقد الاجياد في الصافنات الجياد

تأليف الاوحد العلامة الافضل الهامة الامير الاكرم  
السيد محمد نخل مولانا الاحم العلم الشهير  
المعظم المتوكل على ربه العي  
السيد الامير عبد القادر  
الجزائري الحسيني

برحمة مجلس معارف ولاية سورية المجلدة



٢٦. الفصل الثالث في المقرف  
٤٠. الفصل الرابع في البرذون  
٤١. اول من اتج البراذين  
٤٢. الفصل الخامس في فضل الذكر على الانثى

### الباب الثالث وفيه خمسة فصول

٤٣. الفصل الاول في الاشقر والوانه وما ورد فيه من الاحاديث  
ومدح الشعرا  
٤٥. سؤال سليمان بن عبد الملك موسى بن نصير  
٤٧. الفصل الثاني في الاحمر والوانه وما ورد فيه من الاحاديث  
ومدح الشعرا  
٤٩. الفصل الثالث في الادهم والوانه وما ورد فيه من الاحاديث  
ومدح الشعرا  
٥٥. الفصل الرابع في الاشهب والوانه  
٥٦. مضحكة يحيى بن حكم الاندلسي  
٦١. تاريخ فتح عمورية  
٦٨. فائدة في صبغ شعر الخيل  
٦٨. الفصل الخامس في الاصفر والوانه وما قالت فيه الشعراء  
... انشاءات شهاب الدين وغيره في الوانها  
٨٠. قصة اولاد نذار مع افعى نجران

## الباب الرابع وفيه ستة فصول

٨٢. الفصل الاول في الغن  
٨٣. الفصل الثاني في التحجيل وما قالت فيه الشعراء  
٩٥. الفصل الثالث في الدوائر  
٩٧. الفصل الرابع في اسماء مفاصل الفرس ومما ت شعره واسماه  
وما يتعلق بذلك  
٩٨. الفصل الخامس في طبائع الخيل  
١٠٠. الفصل السادس في انواع الصهيل  
١٠٤. قصيدة سيدي الوالد في الحماس

## الباب الخامس وفيه فصلان

١٠٧. الفصل الاول في نعوت الخيل المدوحة  
... حكاية عمرو بن معدي كرب الزبيدي  
... عرض خيل كسرى ابرويز على جنة فيلسوف  
١٠٨. عجينة عرض خيل على مرداس بن عامر  
١١٨. لطيفه رويت عن بعض الاكاسره  
١٢٣. ومنها ان يكون شق مشدقها واسعا  
١٢٤. ومنها ان تكون رحبة المنخر  
... ومنها ان تكون واسعة الجبهة  
١٢٦. مضحكة وقعت لخراساني



صحيحة	
١٢٨	ومنها ان يكون في عينها السمو والحدة والاتساع
...	وفود ابي الفضل بن شرف على المعتصم
١٢٢	حديث اسلام جبلة بن الاعم
١٤٠	ومنها ان يكون شعرها صيتها طويلاً غزيراً
١٤٠	ومنها ان تكون اذناها محددين رقيقتين الخ
١٤٨	ومنها ان يكون شعر معرفتها طويلاً غزيراً
١٥٠	ومنها ان تكون طويلة العنق
١٥٨	ومنها ان تكون مرتفعة الرأس والاكثاف الخ
١٥٩	مضحكة الخطيئة الشاعر
١٦٩	ومنها ان تكون قصيرة العنق رفيقاً وسببها طويلاً
١٧٣	ومنها ان ترفع وتشيل اذناها عند شدة العدوى
١٧٦	فايدة في مداواة العزل
١٧٦	ومنها ان تكون ضامرة البطن
...	لطيفة
...	لطيفة
١٨٨	ومنها ان تكون بعيدة ما بين المنكين حتى لا يضرب بعضها بعضاً
١٩٢	ومنها ان يكون شعرها المتدلي في مؤخر الرسغ طويلاً اسود
١٩٢	ومنها ان تكون حوافرها مدورة
١٩٣	ومنها ان تكون حوافرها صلبة
١٩٤	ترجمة حازم صاحب المقصوره

صفحة	
١٩٥	فايدة النار عند العرب اربعة عشر ناراً
١٩٦	ترجمة بن دريد صاحب المقصوره
٢٠٢	رسالة الشيخ الوهراني على لسان غلته
٢١٠	ومنها ان تكون اللحمة التي في باطن الحافر صلة يابسة
٢١٠	ومنها ان يكون شعر بدنها رقيقاً قصيراً
٢١٦	قول الاسدي في مقصورته
٢٢٢	ومنها ان تكون كثيرة المنازعة للجام
٢٢٦	ومنها ان لا تني سنبكها عند شرب الماء
٢٢٦	ومنها ان تكون كثيرة خفقان القلب ذكية متحذرة
٢٢٧	قصيدة المتنبي في وصف مهر الطخور
٢٢٢	ترجمة المتنبي
٢٣٥	رسالة بن نباتة في المفاخرة بين السيف والقلم
٢٤٦	وصية سياسية للرشيد من رجل مجهول
٢٦٢	الفصل الثاني في ان الخيل تختلف اوصافها باختلاف اقاليمها
٢٦٢	تفصيل الخيول الشامية واسماها
	الباب السادس وفيه خمسة فصول
٢٦٥	الفصل الاول في التقدير
٢٦٩	تنبيه
٢٧٠	الفصل الثاني في الاطوار وعلاماتها وما يتعلق بذلك
٢٧١	تنبيه

٢٧٢ الفصل الثالث في خدمتها والاتفاق عليها الخ

٢٧٣ الفصل الرابع في تاديبها وتدريبها

٢٧٦ الفصل الخامس في كيفية التضمير

الخاتمة في المسابقة وما يتعلق بها وفيه خمسة مطالب

٢٧٧ المطلب الاول فيما يدل على فضائها وحسن نتيجتها شرعاً وسياسة

٢٧٩ المطلب الثاني في حكم كفيائتها الجائزة وغير الجائزة

٢٨٤ المطلب الثالث في ترتيب خيل الحلبة واسمائها

٢٩ قصيدة محمد بن عبد الملك بن مروان في وصف خيل الحلبة

٢٩٢ المطلب الرابع فيما ورد فيها عن الملوك والامرا

٢٩٩ دخول الاصمعي الميدان لشهود حلبة الرشيد

٣٢١ المطلب الخامس فيما وقفت عليه من اسماء الخيل الشهيرة

٣٣٠ اعجوبة فرس سيدي الوالد

٣٣٠ قصيدة سيدي الوالد في الحماسة

٣٥٤ قصة مسابقة داحس والغبرا

٣٦٧ ترجمة بن المنير الطرابلسي







## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الحبر معقودا في نواصي الخيل \* وزينها بالغرر  
الواضحة والتجمل \* واقسم بها ومدحها في محكم التنزيل \* ورسم فضلها على  
صحفي النهار والليل \* وخلد ذكرها في العالم جيلا بعد جيل \* أناط  
العربها \* وعلق القلوب بحبها \* وأمر رباطها \* وحص على حفظها  
واحنياطها \* وأودع الفخر في اثابها \* واترو في تاجها \* والبركة في  
أعراقها \* والسبق في عناقها \* كمل بها نجدة الأنجاد \* وشجاعة الأنطال  
وزينة الامجاد \* فهي كرائتها يتنافسون \* وإلى خدمتها والقيام بشؤونها  
يتسابقون \* والصلاة والسلام على من أبدى للخلق نصحا \* وكشف  
أسرار العاديات ضحيا \* أفضل من ركب المطايا \* وأعلم من علم ما فيها من  
الفوائد والمزايا \* وأسرف من اقتى العر المحجلين العناق \* وأشجع من يتقى  
به إذا احمرت الحدق والتفت الساق بالساق \* وأفرس من ركض جوادا  
بين صفوف المجاهدين \* وهز عطفيه متبجرا بين البيض والسمر العالمين \*  
وأعظم من صر أفراس الرهان \* وسابق بين جياد الفرسبان \* ووصى الله  
تعالى عن آله وأصحابه الحائزين قصب السبق \* القائمين بنصرة الحق \*  
الذين لا يجارون في مضار \* ولا يشق لهم غبار \* ولا يصطلي لهم بنار \* إلى  
ما حازوه من الكمالات التي أنجد ذكرهم بها وأغار ولم يسرفلك حيث سار \*  
وشهد لهم بها أهل المشارق والمغارب \* واعترف لهم بها الحاضر والغائب

اما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني \* محمد بن الامير عبد القادر  
 الجزائري المحسني \* اني صادفت خلسة من خلس الاتفاق \* في مجلس بعض  
 الموالي الرقاق \* نقتطف فيه ثمره محاضرة تواصل الاس \* ومحاضرة تميظ  
 الم عن النفس \* ومذاكرة الطف من الارواح في الاشباح \* واعذب من  
 الضرب في تغور الملاح \*

احاديث احلى في النفوس من المنى والطف من مر النسيم اذا سرى  
 فيما نحن نجول في تلك الحلبة \* ورتشف من محض تلك الحمله \* اذ  
 جرى ذكر الخيل \* وما للسلف والحلف فيها من قيل \* والشيء بالشيء  
 يذكر \* والمناسبة لا تتحد ولا تكرر \* فخاض القوم في اصولها \* واول ايجادها \*  
 وما لها من الاسماء والصفات \* والالوان والنبات \* ثم انجر الكلام الى ما لها  
 من المحاسن والمثالب \* وما فيها من المزايا والمطالب \* وتساجلوا بذلك  
 من غور الاشعار \* ما يفعل بالعقول فعل العقار \* واقننا ليلتنا نجر على الحجرة  
 ذيولنا \* ونطارد في ميدان المسرة خيولنا \* فاصبحت وكأنما نهت تلك  
 المذاكرة مني غافلاً \* وذكرت ذاهلاً \* وجرى في خلدي ان  
 اسود في ذلك اوراقاً \* اودع فيها مارق لظما وعذب مذاقاً \* فجمعت نبذا  
 تروق شموساً \* وتكاد تشرب كووساً \* تمهياً سفري الى باريز التي هي ام البلاد  
 الاورباوية \* ومجمع المحاسن الدنياوية \* سنة ثلاث وثمانين ومائتين والف وفي مدة  
 اقامتي بها وقعت المسابقة بين خيلهم البلدية \* والمجلوبة من المملكة الانكليزية \*  
 فرايت منها ما يقضي العربية بالتقدم \* ويشهد لها بكرم الاصل دون تلعم \*  
 وايقت ان لو جمع الصنفين ميدان \* وحواما مضمار رهان \* لما ظهر للعجبة

مع العربية قدر \* وابن التريمان البدر \* ثم ان تلك المسافة حركت همتي \*  
 وشحذت بصل قريحتي \* فلما انت الى اهلي \* والقيت بالديار الدمشقية  
 رحلي \* صرفت عيان الفكر الى تلخيص ما كنت جمعته \* وتقيح ما التفتته  
 وجلسته \* فجاء محمد الله تعالى كما اردته \* وعلى النحو الذي انهيته وقصده \*  
 مستملاً على فوائد لطيفة \* وبنادر طريفة \* وحكايات تكلف بها الحواطر \*  
 كلب المعطس بالسليم العاطر \* (ورتنه على مقدمة وستة ابواب وخاتمة)  
 (وسميته عقد الاحاد \* في الصاومات الحباد) والله ولي التوفيق فيما رمته \*  
 والهادي الى الصواب فيما حارته \* فعليه انكالي \* واليه مالي \* لاله غيره \*  
 ولا حير الا حيره



## المقدمة في بيان نشأة الخيل واول من ركبها

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله من الخيل خلق فرساً كميناً وقال عز وجل خلقتك عربياً وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم بسعة الرزق والغنائم نقاد على ظهرك والخير معقود بناصيتك ثم ارسله فصل فقال جل وعلا يا كمينت بصهيلك ارهب المشركين واملاً مسامعهم وازلزل اقدامهم ثم وسمه بغرة ونجیل فلما خلق الله آدم قال يا آدم اختراي الدابتين يعني الفرس او البراق فقال يا جبريل اخترت احسنها وجهاً وهو الفرس فقال تعالى يا آدم اخترت عزك وعز ولدك باقياً ما بقوا وخالداً ما خلدوا (وروي) انه لما سمعت الملائكة صفة الفرس وعابنوا خلقها قالت رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك فاذا لنا فخلق لها خيلاً بقا اعناقها كاعناق البخت يمد بها من يشاء من انبياءه ورسوله (وخلقها) كان قبل آدم عليه السلام (سئل) شيخ الاسلام صفي الدين السبكي رحمه الله عن الخيل هل كانت قبل آدم او خلقت بعده (فاجاب) ان خلق الخيل كان قبل آدم بدليل قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعاً فالارض وما فيها مخلوقة لآدم واولاده اكراماً له ومن تمام اكرامه وجودها قبله لان الرجل العظيم يهيأ له ما يجناح اليه قبل قدومه (واول) من ركبها بعد آدم من العرب اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام (روي) الزبير بن بكار في اول كتابه في انساب قريش من حديث داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت الخيل وحوشاً لا تتركب فاول من ركبها اسماعيل فلذلك سميت

العرب وروي الواقدي عن عبد الله بن يزيد الهلالي عن مسلم عن  
جندب قال اول من ركب الخيل اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
وانما كانت وحشاً لا تطاق حتى تختر له وروي احمد بن سليمان النجاد  
في بعض فوائده من حديث ابن جريج عن ابي مليكة عن ابن عباس  
رضي الله عنه قال كانت الخيل وحشاً كسائر الوحوش فلما اذن الله عز  
وجل لابراهيم واسماعيل برفع القواعد من البيت قال عز وجل اني معطيكما  
كنزاً اذخرته لكما ثم اوحى الله الى اسماعيل ان اخرج وادع بذلك  
الكثير فخرج اسماعيل الى اجياد وهو موضع بككة المكرمة سى بذلك لربط  
خيل تبسع يوماً يدري ما الدعاء ولا الكثير فاهله الله عز وجل الدعاء  
فدعا فلم يبق على وجه الارض فرس بارض العرب الا اجابته ومكته  
من نواحيها وذالت له ثم قال فاركبوها واعتقدوها فانها ميامين وانها  
ميراث ايكم اسماعيل عليه السلام ( واول ) من سخر الخيل وركبها من العجم  
طهمورث وهو الملك الثالث من ملوك الدنيا ( واول ) من ذلل الفيلة  
افريدون بن اسفنان الذي قتل الضحاك قاله الطبري وهو اول من  
اتخذ السروج للخيل ( وقد ذكر المسعودي ) ان الفيل يهرب من السنابير  
وهي القطاط ولا يقف لها البتة اذا ابصرها وحكى عن ملوك الفرس انها  
كانت ترقى الفيلة بالرجال المقاتلة حولها ومراعاة حيل الاعداء عند  
الحرب بخيلة السنابير عليها وكذلك افعال ملوك الهند والهند وقد كان  
رجل بالمولتان من ارض الهند يدعى هارون بن موسى يولى الازد وكان  
شاعراً شجاعاً ذا رياسة في قوم وممنعة بارض الهند وكان في حصن له  
فما لقي مع بعض ملوك الهند وقد قدمت الهند امامها الفيلة فبرز هارون  
ابن موسى امام الحف وقصد تخييم الفيلة وقد خيماً تحت ثوبه سنوراً فلما

دنا في حملوا من القبل على التخط طيو فولى القبل منهزماً لما ابصر المحر  
وكان ذلك سبب هزيمة الجيش وقتل الملك وغلبة المسلمين عليهم  
ولم يروى من موسى قصيدة يصف فيها ما ذكرناه فمنها

واقبل كالطود هادي الخميس    بصوت شديد امام الرحيل  
فمر يسيل كسيل الاتي    بخطم خفيف وجرم ثقل  
فان شمت زاد في هواه    بشاعة اذنين في راس خول  
وقد كنت اعددت مرآة    قليل التهب للزنديل  
فلما احس بوجه العجاج    انا الاله بفتح جليل  
وطارد راغم فباله    بقلب نجيب وجسم ثقل  
فجاءت حالته وحده    الاله الانام ورب الفول

ولنرجع الى ما كنا بهدده فنقول

(واول) من اتخذ الركب من الحديد الملب ابن ابي صفر قال المبرقي  
كتاب الكامل في فصل قتال الخوارج وما جرى بين الملب والازارقة  
وكانت ركب الناس قديماً من الخشب فكان الرجل يضرب ركابه فيقطع  
فاذا اراد الضرب الطعن لم يكن له معين او معمد فامر الملب قسرت  
الركب من الحديد فهو اول من امر بطبعها (واما البراق) فهو دابة دون  
البغل وفوق الحمار لا ذكر ولا انثى ايض مضطرب الاذنين وجهه كوجه  
الفرس وعرفه كعرفه وقوائم كقوائم البعير وقنبه كقنب البقر واظلافة  
كاظلافها يضع حاقرة عند اقصى طرفه اذا اخذ في هبوط طالت  
بداه وقصرت رجلاه واذا اخذ في صعود طالت رجلاه وقصرت بداه  
والحكمة في كونه على هيئة بقل وانه لم يكن على هيئة فرس للذئبه على ان  
ركوب الاسباء له كان في امن وسلم لا في حرب وخوف ولاظهار الآبه في

الاسراع العجيب في دابة لا يوصف شكلها بالاسراع

الباب الاول وفيه اربعة فصول

النصل الاول فيما جاء من الايات في كتاب الله والا حاديت النبوة  
الدالة على فصلها

اعلم ان الخيل اشرف الحيوانات غير الانسان وبكفها فضلاً وشرقاً ان  
الله تعالى اقسم بها في كتاب العزيز في قوله (والعاديات ضبحاً) الاية (العاديات)  
جمع عادية وهي الجارية بسرعة (ضبحاً) اي تضج ضججا وهو صوت انفاسها عند  
عدوها وهو ليس بصهيل ولا حممة ومباقي تفصيل ذلك وليس شيء من  
الحيوانات يصج سوى الفرس والكلب والعلب وانما تضج هذه الحيوانات  
اذا تغير حالها من تعب او فزع ماخوذ من قول العرب ضبعت النار اذا غيرت  
لونته (فالموربات قدحاً) الاراء اخراج النار والندح الصرب فان  
الخيل تضرب بجوافرها الحجارة فتخرج منها نارا وقيل هي الخيل تهيج الحرب  
والمراد بالنار العداوة الواقعة بين فرسانها وقيل ابن عباس هي الخيل  
تقرو ثم تاوي بالليل فيوري اصحابها ناريهم ويصنعون طعامهم وقيل هو  
سكر الرجال في الحرب والعرب يقول اذا اراد الرجل ان يكره صاحبه  
اما والله لا قدح لك ثم لا ودين لك (فالمغيرات ضبحاً) اغار الفرس اشتد  
عدو في الغارة ضبحاً اي وقت الصبح وهو المعتاد في الغارات يعدون  
لبلاً قتلا يشعريهم العدو ويهجمون عليه صباحاً على حين غفلة عن  
الاستعداد (فائرن به) اي فهمين في ذلك الوقت والمكان (نقماً) اي غيара  
(فومطن به جمعا) اي دخلن ملهسات بالنتع وهو الثبار وقيل صن  
بعدها من وسط جمع العدو وهذا القول في تفسير هذه الايات اولى بالصحة  
واشبه بالمعنى لان الضج من صفة الخيل وكذا ابراء البار بجوافرها وانارة الثبار

(ومدحها) سبحانه وتعالى في قوله (والخيول المسومة) (قال الواحدي)  
الخيول جمع لا واحد له من لفظه كالقوم والسماء والرهط (وسميت)  
الافراس خيلاً لخيلائها في متيها وسميت حركة الانسان على سبيل  
الجولان اخيلاً وسي الخيال خيالا والتحيل تحيلا الجولان هذه القوة في  
استحضار تلك الصورة والاخليل الشقاق لانه يغفل تارة اخضر وتارة  
احمر (والمسومة) المعلقة من السنة وهي العلامة او المربعة من اسام الدابة  
وسومها او المظيمة (والمجمل) فقد اختلفوا في معنى المسومة \*  
وقيل انها للرعاية يقال اسمت الدابة وسومتها اذا ارسلتها في  
مروجها كما يقال اقدمت الشيء وقومته واجدته وجودته والمتصود انها اذا  
وعت ازدادت حسنا وممة قوله تعالى تسمون \* وقيل انها المعلقة  
قال ابو مسام الاصمعي وهو ماخوذ من السيام ما تنصر والسيام بالمد  
ومعناه واحد وهو الهيئة المحسنة (قال تعالى) (سيام في وجوههم من اثر  
السمود) ثم القائلون بهذا القول اختلفوا في تلك العلامة فقال ابو مسلم  
المراد من هذه العلامة الاوضح والفرر التي تكون في الخيل وقال قتادة  
الشيعة وقال المؤرخ السبكي وقول ابي مسلم احسن لاف الاشارة في هذه  
الاية الى شرائف الاحوال وذلك هو ان يكون الفرس اعرجا (واما)  
سائر الوجوه التي ذكروها فانها لا تفيد شرقا في الفرس نكته الفخر الرازي  
(وذكرها) سبحانه في معرض الامتنان في قوله (والخيول والبغال والحمير  
لتركبوها) وزينة ابي لتركبوها وتزيوا بها وقرئ غير واو العطف ودلى  
هذا بخلاف ان يكون علة لتركبوها او مصدر في موضع الحال من احدي  
الفرسين اي من او متزنا بها (وسماها) بالخير في قوله (ووهبنا  
لدارنا) او انما اواب اذا عرض عايو بالعشي الصائحات

الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب  
 ردوها لي فطلق معها بالسوق والاعناق الصافيات جمع صافن لا صافة  
 لانه لذكور الخيل والصفن الجمع بين الشئين ضامًا بعضهما الى بعض  
 يمل صفن الفرس قوائم اذا قام لي ثلاث وتني الرابعة اسبى قلب احد  
 حوائر يديه وقام لي ظهر السبك والسبك طرف مقدم الحافر فارسي  
 معرب والصفون من الصفات المحسودة في الخيل لا يكاد يكون الا في العرب  
 الخالص والجياد جمع جواد او جود او جيد وهو الذي يسرع في حربه  
 تشبيهًا بالبطر الجود وقيل الجود هو الفرس الذي يجود عند الركض  
 اي العدو وقد وصفت الخيل في هذه الاية بوصفين احدهما الصفون  
 ونائبها الجياد والآخر تصود وصفها بالفضيلة والكل حائتي وقوفها وحركتها  
 اما حال وقوفها فوصفها بالصبون واما حال حركتها فوصفها بالجودة يعني  
 انها اذا وقفت ساكنة مطمئنة في مواقفها فهي لي احسن الاشكال واذا  
 جرت كانت سراعًا في حركتها اذا طلبت لخصت واذا طابت لم تلحق وقوله  
 احببت حب الخير يعني احببت حبي لهذه الخيل ثم قال عن ذكر ربي يعني  
 ان هذه المعية الشديدة انما حصلت عن ذكر الله وامره لا عن الشهوة والهوى  
 (روي ان سليمان عليه السلام اراد ان يغزو فجلس لي كرسي وامر باحضار  
 الخيل واحرائها وقال اني لا اجر بها لاجل الدنيا وحظ الناس وانما اجرها  
 واحبها لامر الله تعالى لان رباط الخيل كان مدوبًا اليه في شرعهم كما انه  
 مدوب في شرعنا ثم انه امر باجرائها وتسييرها حتى توارت بالحجاب اي  
 غابت عن بصره فانه كان في ميدان واسع مستدير يساق فيه ربي الخيل حتى  
 تنواري وتغيب عن عينه ثم انه امر الرائيين بان يردوها فردوا تلك الخيل  
 اليه فلما ادت طائفتي مع رقباء واعلمتها وانعرض في ذلك المسح مورث الاول

تشریف لها وإبانة لعزيمها لكونها من أعظم الأعداء وإعلاء الدين  
 (والثاني) أراد أن يظهر أنه في ضبط السياسة والملك؛ واضع إلى حيث يباشروا  
 أكثر الأمور بنفسه (والثالث) أنه كان أعلم بأحوال الخيل وأمرضها وعيوبها  
 فكان يمتحنها ويمسح سوقها واعناقها حتى يعلم هل فيها ما يدل على المرض  
 (الرابع) أظهر الفرح والعجاب بخبر ربه لا لغرض دنيوي لأن الأنبياء  
 متهمون عن ذلك فهذا التفسير ينطبق عليه لفظ القرآن إطباقاً موافقاً  
 والله أعلم (وإمامنا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم) في فضلها فمن ذلك ما  
 روي عن أس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن شيء أحب إلى رسول  
 الله بعد النساء من الخيل (وعن) معقل بن يسار رضي الله عنه قال ما  
 كان أحب إلى رسول الله من الخيل ثم قال اللهم غفرا إلا النساء (وعن) عائدة  
 بن نصيب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أتى بفرس شقراء في سوق  
 المدينة مع أعراقي فلوى ناصيتها بين أصبعيه وقال الخيل معقود في نواصيها  
 الخير إلى يوم القيمة (وعن) عبد الله بن دينار قال مسح رسول الله وجهه  
 فرسه يده وقال إن جبريل بات الليلة يعاتبني في إزالة الخيل (وعن)  
 عويم بن أبي همدان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بفرس فقام إليه بمسح عينيه  
 ومخبريه بكم فيمضه قليل يا رسول الله تمسح بكم فيمضك فقال إن جبريل  
 عاتبني في الخيل (وعن) جرير بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه  
 وسلم يلوي ناصية فرسه ويقول الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيمة  
 وفي قتله عليه السلام ناصية فرسه الفصل في خدمة الرجل دابته (وعن)  
 مجاهد قال أصر رسول الله أساناً ضرب فرسه ولعمري فقال هذه مع تلك  
 لتمسك النار إلا إن تقاتل عليه في سبيل الله فجعل الرجل يقاتل عليه إلى  
 إن كبر وضعف وجعل يقول أشهد أشهدوا (وعن) زيد بن ثابت أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين الفرس ربع ثمنه وعن عروة البارقي قال كانت لي  
 افراس فيها فحل شراؤه عشرون الف درهم ففقا عينة دهقان فانيت الى  
 عمر رضي الله عنه فكتب الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان خير  
 الدهقان بين ان يعطيه عشرين الفا وياخذ الفرس وبين ان يغرم ربع الثمن  
 فقال الدهقان ما اصنع بالفرس فغرم ربع الثمن (وعن عبادة بن الصامت)  
 عن رجل كان في حرس معاوية قال عرضت على معاوية خيل فقال لرجل  
 من الانصار يقال له ابن الحنظلية يا ابن الحنظلية ماذا سمعت من رسول الله  
 في الخيل قال سمعت رسول الله يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى  
 يوم القيمة وصاحبها يعان عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة  
 لا يقبضها وابواها وارواها عند الله يوم القيمة كركي المسك (وفي لفظ)  
 فاسمعو بنواصيها وادعوا الله لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار  
 (ونبيه) صلى الله عليه وسلم عن تقليد الخيل الاوتار لان العرب كانوا  
 يقلدون خيلهم اوتار القسي لئلا تصيبها العين فتهاجم صلى الله عليه وسلم  
 عن ذلك واعلم ان الاوتار لا ترد شيئا من قضاء الله وقيل خوفا عليها  
 من الاختناق بها حالة شدة الركض وقيل الاوتار الدحول اي لا تطلبوا  
 الدحول الذي وترتم به في الجاهلية من قولهم وتره يتره اذا قتل له قتيل  
 ولم يدرك ثاره وقد اختلف العلماء في تقليد الدواب والانس ايضا ما  
 ليس بتعاويد قرآنية مخافة العين فمنهم من نهى عنه ومنعه قبل الحاجة اليه  
 واجازة عند الحاجة اليه لدفع ما اصابه من ضرر العين وشبهه ومنهم من  
 اجازة قبل الحاجة وبعدها كما يجوز النداوي قبل حلول المرض وقصر  
 بعضهم النبي فيمن قاد فرسه شيئا ملونا فيه خرز اما ان كان للجمال فلا بأس  
 به (وعن) سواد بن الربيع الجرمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم



فامر لي بدود وقال لي عليك بالخيل فان في نواصيها الخير الى يوم القيمة  
 (وعن) سلمان قال سمعت رسول الله يقول ما من رجل مسلم الا حق  
 عاؤه ان يربط فرسا اذا اطلق ذلك (وعن) سواد بن الربيع قال قال  
 لي رسول الله اربطوا الخيل فان الخيل في نواصيها الخير (وعن)  
 حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله الغنم بركة والابل عز لاهلها  
 والخير في نواصي الخيل الى يوم القيمة وعبدك اخوك فاحسن اليه وان وجدته  
 مغلوبا فاعنه (وفي خبر اخر) العزقي نواصي الخيل والذل في اذنان  
 البقر وقد قال صلى الله عليه وسلم لما رأى السكة ببعض دور الانصار ما  
 دخلت هذه دار قوم الا دخلت الذل والسب فيه والله اعلم ما يتبعها من  
 المغمم المقضي الى التحكم واليد العالمة فيكون الغارم ذليلا بائسا بما تتناوله  
 ايدي القهر والاستطالة وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما استقرت الدار  
 بالحجاج بن يوسف ووضع الحرب خرجنا حتى قدمنا بلدة واسط وذكر اجتماعه  
 بالحجاج وعرض خياله عليه فقال انس الخيل ثلاثة افراس فرس يتخذ  
 صاحبه يريده ان يجاهد عليه وفي قيامه عليه وعلقه اياه وادبه اياه احسبه قال  
 وكسح مدوده اي كسبه اجر في ميزانه يوم القيمة \* وفرس يصيب اهلها من  
 نسلها يريدهون بذلك وجه الله فقيامهم وادبهم اياها وعلقهم اياها وكسح  
 روئها اجر في ميزانهم يوم القيمة واهلها معانون عليها \* وفرس الشيطان  
 فقيام اهل عليه وعلقه اياه وغير ذلك وزر في ميزانهم يوم القيمة وعن  
 عبد الله بن ميعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس  
 الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله واما فرس الشيطان فالذي يقام او  
 يراهن عليه واما فرس الانسان فالذي يرتبطها الانسان ياتس بطنها

فهي ستر من فقر وحين تلي بن حوثب انه سمع مكحولاً يقول قال رسول الله  
 اكروا الخيل وجالوها\* وحين الوضين بن تطل قال قال رسول الله لا تقودوا  
 الخيل بنواصيها فتذلوها ( وحين ) ملحة ابن نزيل الكندي وكانت قومه  
 بعثوه وافدا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم تس ركبتي ركبته مستقبل الشام بوجهه موليا الى اليمن ظهرو  
 اذ اتاه رجل فقال يا رسول الله اذال الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا  
 لاجهاد وقد وضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله كذبوا بل الان  
 جاء الحق ولا تزال طائفة من اشي بقاتلون علي الحق يزيع الله بهم قلوب  
 اقلام ويصرهم عليهم - حتى تقوم الساعة والخيل معقود في نواصيها الخير  
 الى يوم القيمة وهو يوحى الى اني مقبوض غير ملث وانتم تتبعوني افنادا  
 يضرب بعضهم رقاب بعضهم وتقر دار المؤمنين الشام \* قوله اذال الناس  
 الخيل بالاذال المعجمة اي امتهنوها بالعلم والخيل عليها والافناد  
 بالبدال الهمزة المجاءات المتفرقون المتخالفون ( وتقر ) الدار بالفتح محلة  
 القوم الى غير ذلك من كلامه عليه السلام وتجنيسه الا لفاظ العذبة السهلة  
 بعضها ببعض مما لا يدخل تحت حصر

انصل الثاني في ذكر بعض ما ورد عن العرب من تكرعهم للخيل

وحبيهم لها

( ادم ) ان العرب لم تكن تحب شيئا وتكره كاكراهما للخيل لما كانت لهم  
 فيها من العز والجمال لانهم كانوا يرون ان لا عز الا بها ولا قهر للاعداء الا  
 بسبيها ولما جاءهم الرسول ومدحها لم الشرع اجتمع لهم فيها حبان حب من  
 جهة الشرع وحب من جهة الطبع فلجل هذا كانت عندهم كقطع  
 الاكباد ويحفظونها واوصباغ الاولاد - حتى كان الرجل يبيت طائوا

وبشيع فرسة وبوثرة على نفسه وأهله وولده قال دريد بن الصمة لابي  
 المصري ابا المصري رايت منكم خصالاً لم ارها من احد من نوكم اني  
 رايت ابيكم متفرقة وتاج حيلكم قليلاً وسرحكم يحيى معتمداً وصيباً بكم  
 يتضاغون من غير جوع قال اجل اما قلة تاجها فتاج هوارن بكميها واما  
 تفرق ابنتها فللغيرة على النساء واما نكاه صيائها فابا بدا بالخيول قبل  
 العيال واما تمسينا بالنعيم فان فيها العرائب والارامل تخرج المرأة الى ما لها  
 حيث لا يراها احد وابتد ابو عمر بن عبد البر في البيد لان عباس قوله  
 احبوا الخيل واصطبروا عليها فان العز فيها والجمال  
 اذا ما الخيل ضيعها اماناً ربطاها فاشركت العيال  
 تقاسمها المعيشة كل يوم ونكسوها البراقع والجلال  
 وقال شداد بن معاوية العبيسي فارس حرة

فمن يك سائلاً عني فاني وحرقة كالشمي تحت الوريد  
 اقوتها بقوتي ان شتونا والحمى ردائي في الجليل  
 وقال طليحة بن خويلد

فان تلك اذواد اصبن ونسوة فلي تذهبن فرحاً بقتل حبال  
 عشبة عذرت ابن اقرم تاوبا وعكاشة العبيسي عدو محال  
 نصبت لم صدر الحماله انها معودة قتل الكاة مرال  
 فبوما نراها في الجلال مصونة وبوما تراها غير ذات جلال

وطليحة هذا هو اس خويلد بن نوفل الاسدي من بني تعلقة فارس مشهور  
 و بطل المذكور يعدل بالالف لما خرج خالد بن الوليد رضي الله عنه الى  
 قتالة في خلافة الصديق رضي الله عنه بعث بين يديه عكاشة بن محصن  
 وثابت بن اقرم طليحة وخرج طليحة واخوه ابو حبال سلمة طليحة لاصحابها فقتلا

عكاشة وناهار صبي الله عنه: لو قتل ابن سعد في روايته والامام خالد من طليعة  
واصحابه بعث عكاشة وثابما طليعة بين يديه يا يابا بالخبر وكنا سارسين  
عكاشة تلى فرس له يقال له الرزام ونابت على فرس يقال له الحبر واسد  
من التحير وهو التحسين والرزام مصدر قولك رزمت الساعة رزاما اذا  
لم تتحرك من الهزال فلقيا طليعة واخاه طليعة لقومها فانفرد طليعة بعكاشة  
واخوه بثابت فلم يلبث سلمة ان قتل ثابتا وصرخ طليعة بدله اعني تلى  
الرجل فانه قاتلي فكر سلمة على عكاشة فقتلاه جميعا واشد طليعة الايات  
المذكورة (وقوله) حبال بكسر الحاء المهملة وبالياء الموحدة هو اسم  
ابن اخي طليعة المذكور وكان المسلمون اصابوه في الردة واخذوا مال  
بني اسد وسبوا نساءهم فقتل طليعة بابن اخيه حبال هذا عكاشة وثابت  
بن افرم (وقوله) حمالة بكسر الحاء اسم فرس طليعة مشهورة \* وقد  
طلب بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب من الشاعر ابي فتمتعة  
اياها وانشد يقول

اييت اللعن ان سكاب على نفس لا تعار ولا تباع  
مفداة مكرمة علينا يجاع لها العيال ولا تجاع  
سليلة سابقين تناجلاها اذا نسا يضمها الكراع  
فلا تطمع اييت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع  
(قوله) اييت اللعن نحية كانت نحيابها ملوك الجاهلية (وقوله) على  
نفس اي مال يخل به بقول امتعت ان تعمل ما تستحق به اللعن ان  
فرسي متاع نفس لا يعرض للبيع ولا يبذل للاعارة (وقوله) مفداة اي  
تفدي من كرمها وعنفها وتؤثر على العيال فتشبع ويجاع العيال (وقوله)  
سليلة هي بنت فرسين سابقين اذا انتسبا انتبيا الى كراع واصل الكراع في

اللاغة انف يتقدم في الجبل سي هذا الحمل به لعظمه ( وقوله فلا تطمع  
اي ارفع طمعك في تحصيل هذه الفرس ودفعت عنها بقدر عليه بوجه  
مأ ( والمعنى ) اي لا اسعك بها استيعبتها او استوهبتها ما وجدت الى  
الرد سبيلاً ومنعكها اي منعتك عنها وقال طفيل الغنوي

اني وان قل مالي لا يفارقني مثل النعامة في اوصالها طول  
او سام الوجه لم تقطع اناجلة يمان وهو ليوم الروع مبدول  
( قوله ) سام الوجه اي عاس الوجه ( وقوله ) اناجلة الناجل الكرم  
السلوفي معنى سام الوجه يقول قتادة بن مسلمة الحنفي  
لما التقى الصنان واختلف القما والخيول في منع العجاج ازوم  
في النفع ساهمة الوجوه تنواس وبين من دس الرماح كلوم  
وقال المتنبي ايضا

لقد نصبرت حتى لات مصطبر فالان اقم حتى لات متقصر  
لا تركن وجوه الخيل ساهمة والحرب اقوم من ساق على قدم  
والطعن يجرقها والزجر يلقها حتى كان بها ضرباً من المم  
قد كلمتها العوالي فهي كالحة كأنما الصاب معسوب على اللجم  
وقال العباس بن مرداس الديلمي

اذا ما شددنا شدة صبولنا صدور المذاكي والرماح المداعسا  
اذا الخيل جالت عن صريع بكرها عليهم فما يرجعن الا عواسا  
وفي معنى ايثار الخيل يقول كعب بن مالك  
يصبحكم بكل اخي حروب وكم مطهم سلس القيادة  
خيول لا تضاع اذا اضيحت خيول الناس في السنة الجهاد  
( قوله ) سلس القيادة يعني مطيع قال علي الله عليه وسلم لا بغرنكم اربعة

اشياء زهد النساء وحر الشتاء وضحك العدو وسكون الفرس ( ومن امثال العرب ) لا نثق بثلاثة الملك والمرأة والفرس فان الملك ملول والمرأة تخون والفرس شرود ( وقالوا ) ثلاثة ليس لها وفاء الملك والنساء والفرس وقال الاعرج المعري

ارى ام سهل ما ترال تنجع      تلوم وما ادري على ما نوحج  
تلوم على ان امخ الورد لقحة      وما تستوي والورد ساعة تنزع  
اذا هي قامت حاسراً مشمعة      تخيب القواد راسها ما يقع  
وقدت اليد باللجام ميسراً      هنالك يجزيني بما كنت اصنع  
( قوله ) تلوم اي تعيب على ايثار فرسي الورد بلبن لقحة وهي الناقة التي بها لبن وما تستوي هي مع الورد ساعة الفزع ( وقوله ) مشمعة اي جادة في العدو مخوبة القلب اي طائفة اللب لا قناع عليها لدهشها ( وقوله ) ميسراً اي هياً \* وروى ابن صديقاً لابي الطيب المتبي اسده وهو بشوان \* تلوم على ان امخ الورد لقحة \* البيت فاجابه ابو الطيب  
بلى تستوي والورد ساعة دونها      اذا ما جرى فيها الرحيق المتشع  
هما مركباً آمن وخوف مضلها      لكل جواد من مرادك موضع  
وقال ابو العلاء

وسقينا المحض الصريح وطعمه      حلو وكان لعبها الصمكوك  
وقبله

كان ابن آشي وحده فينا لها \* اذ قين كل مفاصة ما قول  
فمضى وخلفها ثل كائنا \* حبك الماء قديرها المحبوك  
تعدو بها الشقاء جبتها الصدى \* يوم الهجير يقينها المتكوك  
لما التقى صرد اللجام ونابها \* الكت صاح لجأها الماكوك



وحراني دواني ذو الحمار وصعتي      اذا مات اطواء بي الاصاعر  
احادهم عنه ليعنى دونهم      واعلم غير الطن ابي معاور  
كابي وابدان السلاح عينة      ثم ما في بطن فيحاء طائر  
ذو الحمار فرسة وقوله اطواء      قال رجل طوى الطن اى مطون خيرا كان  
يوفر فرسه على ولده فيسعه وهم حجاج      وذلك قوله احادهم عنه لعين  
والعموء شرب احر النهار وهذا سي يعمره العرب \* وقال الاحسن  
اس سباب

بى را ان الحيل حول سوتنا كعمري شجار اعورها الررا -  
فبعث احلانا ويصنع ملها من من العداة قب سوارب  
وقال عمرو بن مالك

وسائح كعقاب الحوا جعله      دون العبال لة الامار واللف  
وقال مالك بن نويرة

اعل اهلي عن قليل مناعهم واسقيه محض السول والحى صان  
وقال النخعي المعري صاحب السالوة

وحلي حليب السول صرفا سراها      وصافى الصى رعبها لا اندراج  
وتعلم مص الشعر وابقى      لها من ات الارض ما هو  
(قوله) وحلي قول ان حله كانت من عاده سقيه اماها حلب اليا  
والسول جمع ثنائه وهى ذات اللب من الال و(وقوله) ح ما  
حاله ما سر مشوب بغيره لان حليب الال فيه خصوصية له من  
الاسان ارا دارم على سره صرته مع الحيل لا رادع له  
ومقص الحم وقوله صافى الصى هو

دق وهو اجمع ات ال وكا ال واب له والسا منه ولا



الوالد حنظلة الله من قصيدة مدح بها البادية  
شرايبها من حليب ما يغاطه ماء وليس حليب النوق كاليفر  
ومطلعها

يا عاذراً الامرئ قد هام في الحضر  
اندم من بيوتاً خف محملها  
لو كنت تعلم ما في البدو تعذرني  
او كنت اصبغت في الصمرا تمر على  
او جلت في روضة قد راق منظرها  
تستشفن سيما طاب متشفها  
او كنت في صبح ليل هاج هاته  
رايت في كل وجه من سائطها  
فيا لها وقفة لم تبق من حزن  
نباكر الصيد عند الفجر نبغته  
فكم ذلنا ظلياً مع بعامو  
يوم الرحيل اذا شدت هوادجنا  
فيها العذارى وفيها قد جعلن كوى  
تمني الحداة لما من خلفها زجل  
ونحن فوق جياذ الخيل نركضها  
نطارد الوحش والغزلان نلحقها  
نروح للحي ايلاً بعد ما نراوا  
نرايبها الممك بل انقى وجادها  
نلقى الخيام بها صفت ميايها  
وعاذلاً لحب البدو والقفز  
وتدحن بيوت الطين والبحر  
لكن جهلتوكم في الجهل من ضرر  
بساط رمل به الحصباء كالدرر  
بكل لون جميل طيب عطر  
يزيد في الروح لم يمرر على قدر  
علوت في مرقب او جلت بالانظر  
سرباً من الوحش برعى اطيب الشجر  
في قلب مضى ولاكد لذي ضمير  
فالصيد منا مدى الاوقات في ذعر  
وان يكن طائراً في الجوكا لصفر  
شقائق عمها مزق من المطر  
مرقعات باعين من المحور  
اشهى من الناي والسنطير والوتر  
شليلها زينة الاكفال والخصر  
على العباد وما تنجو من الضمر  
منازلاً ما بها لطح من الوضر  
صوب الغائم بالاصال والبكر  
صارت بها الارض كالسماء بالزهر

قال الاولى قد صلا قولاً وصدق  
 الحسن يظهر في شية بن رونقة  
 اموالنا اذ تروح بالاعني علت  
 سفائن البر بل انجي لراكيبنا  
 كنا المماري كما الما سرعتها  
 فخلينا دائماً للحرب مسرعة  
 بهما الحضارة ربما لا راجعة  
 نحن الماوك فلا تعدل بنا احدا  
 لا نحمل الضيم من جار تركه  
 وان اساء عايينا الجار عندنا  
 ما في البداة من عيب تدم به  
 تببت نار القرى تبدو لطارقنا  
 عدونا ما اثم ملجأ ولا ورر  
 شرايها من حليب ما يجانطها  
 اموال اعدائنا في كل آونة  
 وصحة الجسم فيها غير خافية  
 منا الذي لم يمت بالاطعن عاش مدا  
 (ومن) شدة محبة العرب للخيال كان اشرافهم يخدمونها ما تنهم ولا يتكلمون  
 في القيام بخدمتها على غيرهم \* قال بعض الحكماء ثلاثة لا يأنف الشريف  
 بخدمتهم الوالد والضيف والفرس وقال محمد بن يزيد احد بني مروان  
 ومن ورق صامت بيدور  
 نوزعها من خدامها  
 وبدرتنا الدهر لا نختم  
 ونحن لهم منهم اخلاص

شراؤها الصافيات العذاب . ومطعمها فهو المطعم

وقال المفتح الكندي

\* وفي فرس عهد عتيق جعلته \* حجاباً ليبي ثم اخدتمته عبدا \*  
وقبله

يلوموني في الدين اهلي وانما \* ديوني في اشياء تكسهم حمدا  
اسديها ما قد اخلوا وضبعوا \* ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا  
وفي جفنة ما يغلط الباب دوعها \* مكلة لحما مدققة ثردا  
وفي فرس عهد عتيق جعلته \* حجاباً ليبي ثم اخدتمته عبدا  
وان الذي بيني وبين بني ابي \* وبين بني عمي لختاف جدا  
اذا اكلوا لحمي وفرت لحومهم \* وان هدموا مجدي بنيت لهم مجددا  
وان هم هولو غيبي حفظت غيوبهم \* وان ضيعوا رشدي اقميت لهم رشدا  
وليسوا الى نهري سراعاً وان هم \* دعوني الى نصر اتينهم شدا  
ولا احمل الحقد القديم عليهم \* وليس رئيس القوم من يحمل الحقد  
لم جل مالي ان تتابع لي غني \* وان قل مالي لم اكلهم رفدا  
واني لعبد الضيف ما دام نازلا \* وما شبهة لي غيرها تشبه العبد  
ولم تغل العرب تتفاخر بخدمة الضيف واثاره \* قال الهذلول بن  
كعب العنبري

لعمر ابيك الخبر اني لحادم \* لضيبي واني ان ركبت لفارس  
واني لاشريي الحمد ابني رياحة \* واترك قربي وهو خزيان ماعس  
(ومن امثال) العرب صيف الكرام يضاف وقال حاتم الطائي  
ايا ابنة عبدالله واسة مالك \* وبيا ابنة ذي الهمدين والفرس الورد  
اذا ما صنعت الراد فالتسي له \* اكيلاً فاي لمت اكلة وحدي

وكيف يسبح المرء زادا وجاره \* خفيف المعادي المخصصة والجهد  
وللموت خير من زيارة باخل \* يلاحظ اطراف الاكل على بعد  
اخا طارقا او جار بيت فاني \* اخاف مذمات الاحاديث من بعدي  
واني لعبد الضيف ما دام ثاويا \* وما في الا تلك من تميم العبد  
يخاطب امراته ماوية بنت عبد الله وعني بذي البردين عامر بن احيمر بن  
بهذلة وكان من حديث البردين حين لقب به ان الوفود اجتمعت عند  
المنذر بن ماء السماء وهو المنذر بن امرئ القيس وماء السماء قيل امه سب  
اليها لتعرفها او لصفاء سبها او لتقاء لونها واخرج المنذر بردين ييلو  
الوفود وقال ليتم اعز العرب قبيلة فليأخذها فقام عامر بن احيمر فاخذها  
واترربا حدها وارندى بالاحرق قال انه المنذر انت اعز العرب قبيلة قال  
العز والعدد في معد ثم في تزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في  
سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهذلة ومن انكر هذا فلينافرني فسكت  
الناس فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف انت في اهل بيتك وفي  
نفسك فقال انا ابو عشرة واخو عشرة وخال عشرة وعم عشرة واما انا في  
نفسى فتشهد العرب شاهدي ثم وضع قدمه على الارض فقال من ارأها  
من مكانها فله مائة من الابل فلم يبق اليه احد من المحاصرين فجاز  
بالبردين \* ومن حديث حاتم مع ماوية انه نزل في بعض اسفاره على  
قومها وكانت قد وضعت على نفسها ان لا تتزوج الا بن تخنبر اخلاقه حتى  
لا تسقط في الدامة فضربت حول خيائها سرادقا للصيوف وكان كل  
طارق ياتيها تمخض حتى تقف على دخيلة امره وما زالت كذلك حتى نزل  
حاتم بقومها وكان قد سبقه اليها رجلان من الشعراء فخطبانيها احدهما  
الباغة الدياني والاخر رجل من بني منيرة فحضر حاتم اليها وارسلوا اليها

جميعاً يعلمونها قدومهم فارسلت اليهم ان يبيتوا ليلتهم في السرادق فاذا  
كان الغد استحضروهم الى مجلسها وبعثت لكل واحد منهم جزوراً يصلح  
منه لنفسه ما شاء من الطعام فوثب كل الى جزوره ففخروا واضرم النار \*  
ولما علمت ماوية ذلك خلعت ثيابها وابست ثياب امه لها وخرجت  
اليهم كانهما سائلة تستعطي وكان اول من وقفت عليه النافعة فاستطعمته  
فأعطاهما قليلاً من خبائث الجزور فاخذته ومرت على المزني فاعطاها  
كذلك ثم انتهت الى حاتم فأتطعم لها كثيراً من اطائب الجزور وتلطف  
لها في كلامه فانصرفت وقد وقع حاتم في قلبها موقعاً جليلاً ولما دخلت  
خباءها دفعت ما معها من اللحم الى جاريتها وقالت احظيه الى الغد \*  
ولما كان الصباح استحضروهم الى مجلسها واستشهدتهم ما يصفون به اسمهم  
فقال النافعة

هلا سالت بني ذبيان عن حبي يوم الطعان اذا ما احمرت الحدى  
وجاءت الخيل متلاً رحائلها بالماء يقطر من لبائها العلق  
قد اطعن الفارس الماهي عزيمته بعامل الرمح والاحتشاء تخرق  
والجمل تعام اني لا اقامس بها حتى يقاس شوب حادث خافي  
ولي ! ان اذا ملئت الملوك به امسى على صحاب المال يندفق  
وقال المزني

اماوية ان ترشي في صاحبه فان الى مثلي النصيحة نسب  
وان ترشي في المال فالمال هين وليس لي مثلي اذا شاء يصعب  
وان ترشي في الجود مي فامله وباري لا تخبو اذا جن غيب  
وان ترشي في حوض يوم كربه فاني في الهيماء ليث محرب  
واني من لا يبي من مقامه اذا لم ينل منه الذي كان يطلب



أكرم من بني المطلب كما أنه لم يكن في دولة بني العباس أكرم من البرامكة \*  
والكلام على كرمه طويل الدليل مد يد السيل \* (وأما أكرم الحن على الإطلاق  
فموسى بن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أن ذلك مقرري محله) \*  
والرجوع إلى ما كما بعده فتول ودن الأعياء بالحنل أن لا تركس عما  
روي عن سهر وبن قيس السكوني أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
سعى عن ركض الفرس إلا محقه يعني بسب موجب

(الفصل الثالث) فيها ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من كراهة شومها  
(روي) عن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله السوم في  
ثلاثة في الفرس والمرأ والدار يقال عرق من الرير قد كوى السومهاها  
على غير المهوم منه معنى التطاير الكى بمعنى فله الموافقة وسوء الذراع ك قال  
عليه السلام رواية عن أسماء بنت ردد السكره قالت قال رسول الله  
من شتم المرأة لا تسوء الدار وسوء المرأ وسوء الدابة قالت قيل أرسول  
الله ما سوء الدار قال صق ساحتها وحث حرابها قيل وسوء المرأ قال  
عقم رحمها وسوء الدابة قيل فما سوء الدابة قال معبأ طهرها وسوء حبتها وعنها  
أيضا قالت قال رسول الله السوم سوء الحنل وعن حكيم بن معاوية قال  
سمعت رسول الله يقول لا شوم وقد كوى اليمن في امرأ والامرأ له س \*  
وعن سفيان عن الزهري قال حدثنا سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال البركة في ثلاث في الفرس والمرأ والدار قال سألت \*  
عبد الله بن مسعود عن هذا الحديث وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال البركة في ثلاث في امرأ والدار مثال قال \*  
هو امرأ كرس صروته ووجهه \* كرس المرأه وسريرة روحها  
قال روحها فحمت إلى الروح الأزل فهي مسومة وإذا كانت الدار معدة

عن المسجد لا يسمع فيها الاذان فهي مسومة واذا كن يعبر هذا الوصف  
 من مباركات \* وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحبل  
 معقوص في نواصيها الخير الى يوم القيمة وهو معقود اي ملوحي  
 ومطخور فيها والعقصة الطمرة \* وعن انس بن مالك قال قال رسول  
 الله البركة في نواصي الحبل والناسية السعر المسترسل الى الجنة وتد  
 يكي بها عن النسي \* قال ابو الهصل القاضي عياض اذا كان الخير  
 والاركة في نواصيها فبعد ان يكون فيها سووم وقد اول دال ان معناه  
 الى اعتقاد الناس في ذلك لانه من النبي صلى الله عليه وسلم من  
 ابات السووم لانه روي عن مكحول قال قال لعائشة رضي الله عنها  
 اب اما هرره قول قال رسول الله السووم في ثلاثة في الدار والمرآة  
 والرس فقالت عائشة لم يحفظ ابو هرره لانه دخل ورسول الله قول  
 قابل انه اليهود يقولون السووم في ثلاثة في الدار والمرآة والرس فسمع  
 آخر الحديث ولم يسمع اوله \* وروي عن عائشة ايضا انها قالت اما  
 كان صلى الله عليه وسلم يتحدث عن ابوالخاهلية ومعنى الركة في الحديث  
 اما البات واللروم ونقاء الخير فيها الى يوم القيمة واما ان يراه بما يكون  
 من اسلمها والكسب والمعام عليها لايها حتى صاحب ايتلا الاحبار  
 بالاساء الاشرار انه عرس على ابي مسلم الخرساني صاحب الحديث  
 لم يرد به فقال للقواد لماذا يسلح ديا احواد متا ابا لايها  
 قال لا نا احواد طلب عليه العزة قال لا فالها لماذا يسلح ابا لايها  
 قال لركة الرجل ويمن المرة اليها رايها و...  
 الدامات ثلثة دامة العمر و دامة سنة و دامة يوم حاما دامة العمر  
 ان يتروح الرجل امرأة غير موافقة له و دامة سنة ترك المرأة في وقت



وتدأمة اليوم ان يخرج الرجل من منزله قبل الغداء \* وقا ابا من سعادة  
 لان ان امرأة حسناء ودار قوراء وفرس مربوط بالثناء  
 (الفصل الرابع) فيها ورد من النبي عن اكل لحومها وخصائها وجز  
 نواصيها واذنائها

قال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة \* روي عن خالد  
 بن الوليد رضي الله عنه ان رسول الله نهى عن اكل لحوم الخيل لانها آلة  
 لارهاب العدو والنهي عن اكلها احترام لها ولهذا يضرب لها سهم في الغنمية  
 ولان في اباحتها تقليل آلة الجهاد \* وما ورد من النبي عن خصائها  
 وجز نواصيها ما روي عن ابي امامة قال كان لرسول الله فرس فوهبه  
 لرجل من الانصار فكان يسمع صهيله ثم فقده ايلته فقال رسول الله ما  
 فعل فرسك قال يا رسول الله خصيته فقال مثلت به الخيل في نواصيها  
 الخبر الى يوم القيمة نواصيها ادفاؤها واذنائها مذائبها \* وعن عمرو بن  
 العاص قال قال رسول الله فرسا من حدس حي من اليمن فانتطاه  
 رجلا من الانصار وقال اذا نزلت فانزل قريبا مني فاني اتسار الى صهيله  
 ففقده ايلته فسأل عنه فقال يا رسول الله خصينه فقال مثلت به بقولها  
 ثلثنا الخيل معتود في نواصيها الخير الى يوم القيمة اعرافها ادفاؤها  
 واذنائها مذائبها النمل نساها وباهو بصهيلها المشركين \* وعن هشام بن  
 عروة عن ابيه عن عائشة قالت نهى رسول الله عن خصاء الخيل \* وعن  
 مكحول قال نهى رسول الله عن جز اذئاب الخيل واعرافها ونواصيها وقال  
 انما اذنائها مذائبها واعرافها ادفاؤها واما نواصيها ففيها الخير \* وعن  
 انس بن مالك عن رسول الله قال لا تهلبوا اذئاب الخيل ولا تجزوا  
 اعرافها ونواصيها وقال البركة في نواصيها ودفاؤها في اعرافها واذنائها

مذايبها \* وعن الشعبي قال قرأت كتاب عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه الى سعد بن ابي وقاص ينهي عن حذف اذنان الخيل واعرافها  
 وخصائنها ويأمره ان يجري من راس المائتين وهو اربعة فراسخ والفرسخ  
 ثلاثة اميال والميل اربعة الاف ذراع والبريد ثلاثة فراسخ \* واول من  
 جز ناصية قمره وذبيها من العرب الحارث بن عباد يوم النضة ويعرف  
 يوم نخليق اللحم من ايام حرب البسوس وذلك انه لما سعى يقتل ولده  
 بجير دعا قمره العامه وكانت اكرم خيل الجاهلية فجاء وبها فجر ناصيتها  
 وذبيها وتنادى في قومه وايشا يقول قصيدته المشهورة التي مطلعها  
 كل شيء مصيره للزوال غير ري وصالح الاعمال  
 وتمتها ستاتي فاتخذت العرب سنة اذا قتل لم عزيز وارادوا ان يدركوا  
 ثاره ان يفعلوا بخيلهم ما ذكر فلما بلغ المهلهل فعل الحارث دعا بقمره  
 المشهر ففعل به ذلك وايشا يقول قصيدته الشهيرة التي مطلعها  
 هل عرفت العداة من اطلال دهن ربح ودية مهطال  
 وستعرض للقصيدتين المذكورتين وسببها وما يتعلق بذلك من ايام  
 العرب الى وجه الاستطراد في اخر الكتاب

نقطة

فيما ورد في سقوط الركاة من الخيل \* روي عن جابر بن عبد الله قال  
 قال رسول الله ان الله تجاوز لكم من صدقة الخيل \* وعن عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من الخيل  
 صدقة \* وعن سلمان بن يسار ان اهل السام قالوا لابي عبيدة خذ من  
 خيلا صدقة فابي ثم كتب الى عمر بن الخطاب فابي فكلوه ايضا فكتب  
 الى عمر فكتب اليه عمر ان احبوا فخذها منهم واردها يعني ارددها

على فقرائهم

الباب الثاني وفيه خمسة فصول

(الفصل الاول) في العربي \* اعلم ان الحيل على اربعة اقسام \* عربي .  
وهي ومزق ووردور \* فالعربي العتيق من الحيل ما ايقه وائمة  
تدرا ان سبي بذلك لعنته من العيوب وسلامته من الطعن فيه بالامور  
المقصدة له قال الساراني

سليقة سائقين تاحلاها اذا سبها يصمها الكراع

وقال العدي

واني الصلوع بسد عقد حرامه يوم اللقاء على مع محول

وقال ابو تمام

وهي تي بغير موكك الصا ان الساحة تحت دال السمل  
بالراقصات كايها رسل القطا والمقرات هي دال الانكل  
من محل كل تليدة اعراقه طرف مع في السواق محول  
قوله الراقصات هي الال \* ورسل جمع ارسال \* والمقرات حيل  
تقرب من البيوت لكرمها \* والافكل الرعدة من الساط والحوي اي  
كأن بها حوتا من الساط واصل الفكل الرعدة \* وقوله طرف مع  
اي كرم قال رجل طرف اي كرم الطرف والصرف من كل سي . . .  
واكرمه وقال ان الحليب الاندلسي

او من كيت لا يطير لحسه سام مع في السواق محول

المع كرم الاعم . والحول كرم الاحمال . وكه : اوساع واو  
مرك واو امصار واو امحي وط . . . روه . . .  
ان عرب المكي عرب . . . العربي . . .

نخيل احدا في بيته عتيق من الخيل \* وقال صلى الله عليه وسلم ان  
 الشيطان لا يخيل احدا في دار فيها فرس عتيق \* والخيل افساد العقل  
 او العضو \* وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يدخل دارا فيها  
 فرس عتيق وروي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله اي ارحم يا ليل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارحم فرسا عتيقا  
 قال فم يرحم بعد ذلك \* وعن ابي الحسن الاسكندراني ان رسول الله  
 قال اي عيسى بن مريم ابليس فقال له يا ابليس اني سالتك عن بني  
 فهل انت صادق فيه فقال باروح الله سالي عما بدا لك فقال اسالك  
 بالحكي الذي لا يموت ما الذي يسيل خنثيك ويقطع ظهرك قال يسيل  
 فرس في سيل الله في قرية من القرى او حصن من المحسون واست  
 ادخل دارا فيها فرس عتيق \* وعن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
 قال أثبت لي عن رسول الله انه قال من كان له فرس عربي فأكرمه  
 أكرمه الله تعالى وان أهانه أهانه الله تعالى \* وعن ابي ذر قال قال رسول  
 الله ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل تمر بدسوين اللهم خولني  
 من خولتي من بني آدم وجعلتني له فاحصاي احب اهله وواله ابوه  
 وعن عمرو بن حديج انه قال لما فتحت مصر كان اكن قوم مراة  
 يمرغون فيها خيولهم فمر معاوية بابي ذر وهو يمرغ فرسا له فقام عليه ووقف  
 فقال يا ابا ذر ما هذا الفرس لا اراد الاستجابا مال وهلى تدعوا الخيل  
 قال نعم ليس من املة الا والفرس بدسوينها ربه يقول ربك خير  
 لابن آدم وجعلت ررتي في بدسواي احب الي من الله ورسوله  
 فمنها استجاب ومنها غير استجاب ولا ارى فرسك هذا الا من تجاها  
 وعن وهب قال ما من تسبيحتولا تكبيرة يكون من راكب راس الا والفرس

بسمها ويجيبه بمثل قوله \* وعن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم هجن الهجين  
يوم خيبر وعرب العربي للعربي سهما والهجين سهم \* وعن ابي موسى انه كتب  
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا  
فما نرى بامير المؤمنين في سهامها فكتب له تلك البراذين فما قارب منها  
العناق فاجعل له سهما واحدا والغ ما سوى ذلك \* وعن ابي الانمر قال  
اغارت الخيل على الشام فادركت العرب من يومها وادركت الكوادي  
صحن الغد وعلى الخيل فارس من همدان يقال له المذر بن ابي خصة  
فقال لا اجعل التي ادركت من يومها مثل التي لم تدرك فكتب في ذلك  
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هيلت الوادي امة لقد اذكرت  
به ولقد اذكرني امرأ كنت نسيته امضوها على ما قال \* قوله هيلت الهيل  
الملاك والذلاف والعرب تطلق هذه الكلمة وظواهرها من الدعا بالمكروه  
ولا تريد بها شرا تجربها مجرى اللعواذي لا يعتد به وقد تجربها مجرى  
المدح عند استعظام الذي وقد تجربها مجرى الحض والندب الى الفعل  
والقول ومن ظواهرها قولهم اذا استحسنوا فعل اسان او قوله ما له قاتله  
الله وما له هوت امة \* وقوله لقد اذكرت به اية جاءت به ذكرا منها  
والكوادي جمع كودن وهو البرذون \* وعن سلمان بن يسار ان ما لك بن  
عبد الله التميمي كرم في سهم الهجين فقال لا سهم له واما السهم للفرس  
العربي وما يخص بالفرس العربي انه لا ينزوا امة

(وحيث) ذكرنا ما للعتيق من الكنى فلنذكر هنا جملة من كنى الحيوانات  
وغيرها من الجادات رويت عن اسماعيل الخزومي رغبة في افادة المستفيد فنقول  
(حكى) ان مؤدب هشام بن عبد الملك سأل اسماعيل بين يدي هشام عن  
ركبة الهبل فقال اما الفيل الذي قدمت به الحبشة فاسمه محمود وكنيته ابو

العباس والعباس ابو صفوان والاسد ابو الحارث والذئب ابو جعدة والثعلب  
 ابو الحصين وانزال ابو الحسين والحرباء ابو قادم والضدع ابو غائص  
 والغراب ابو زاجر والحمام ابو مهدي والحراة ام خوف والضبع ام عامر  
 والهرة ام حراش والكلب ابو خالد والدب ابو المذر والدجاجة ام جعفر  
 والثعلب رقام فاسق والحية ام يثضاف والعقرب ام ساهر والخنساء ام سالم  
 والفرس ابو طامب والبرذون ابو الاخطال والبغل ابو الاثقال والحمار  
 ابو رباد والدببار ابو الحسن والدرهم ابو ناحح وابن آوى ابو معاوية \*  
 فاستضحك ههنا وظن انه يعني بابي معاوية من ابي سفيان وقال تقدم  
 هما ودعا ما لطمت والماء نلما حضرا قال يا امير المؤمنين قل له ما  
 كنيتهما فقال ههنا ابو ديه ما كنيتهما قال لا ادري فقال لاسماعيل بحقي  
 تايلك ما كنيتهما فقال انطمت ابو كابل . والاسرى ابو الفراق . والماء  
 ابو حيان . والاشنان ابو القا . والمبدل ابو الهما . والاصاح ابو الرضى  
 والخبز ابو جابر . والملح ابو صابر . والبغل ابو جميل . والنريد ابو  
 نافع . واللحم ابو الخصيب . والحلم ابو عامر . والزيت ابو المبارك .  
 والعسل ابو مدحون . والجن ابو مسافر . والابن ابو الابيض . والكناخ  
 ابو صعاد . والناالودج ابو العلاء . والخبيص ابو الشهي . والتمر ابو  
 تون . والسوق ابو عاصم . والفيل ابو ساكن . والريحان ابو النظر  
 والبيد ابو الفرح . والهيضة ام رزس . والتصعة ام ثرود \* فاستضحك  
 ههنا حتى استلقى وامر له بعشرة الاف درهم \* قيل ينبغي ان يكون في  
 الانسان خصال من خصال الحيوانات ان يكون في قلب الاسد لا يجبن  
 وفي كبر الهر لا يتواضع لعدوه . وفي شجاعته كالذئب يقاتل بجميع  
 جوارحه . وفي حمايته كالخنزير لا يولي دبره . وكالذئب في اغارته اذا

بش من وجه اعار من وجه اخر . وفي حمله القيل كذا لئلا تعمل اسعاف  
 وزنها . وفي صبره كالحمار اذا اثقلته بصول السهام . وفي وفائه كالكلب  
 لو دخل صاحبه النار لا تنع اتره . وفي انتهاز الفرصة كالدبك . وفي الحذر  
 كالغراب وفي التعب كالبعروهي دانه تسمن عند التعب والشفاء \* قيل  
 نقتية من سم لو وحيث فلانا لرجل من اصحابه الى حرب بعض الملوك  
 فقال انه رجل عظيم الكبر ومن عظم كبره اشتد عذبه ومن اعجب رأي لم  
 لم يتاور كنيا ولم يوامر بصيما ومن يتجح بالاعجاب ويبحر بالاستبداد كان  
 من الصع بعيدا ومن الخذلان قريبا والخطاه مع الجماعة خير من  
 الصواب مع الفرقة ومن تكبر على عدوه حقره واذا حقره يهاون بامره ومن  
 يهاون بامر عدوه وثق بامر قوته وسكن الى جميع عدته ومن سكن الى  
 جميع عدته قل احتراسه ومن قل احتراسه كثر عثاره وما رايت تنظيمما  
 تكبر على صاحب حرب قط الا كان مكوتا ومهزولا ومخذولا لا والله  
 حتى يكون اسمع من فرس واصرم عقاب واهدى من قطاة واحذر من  
 غراب واشد اقداما من اسد واوتب من همد واحقد من حمل واروع من  
 نعلب واسنى من ديك واتح من صبي واحرس من كركي واحفظ من كلب  
 واصبر من صب واجمع من نمل وان النفس اما تسبح بالعباية على قدر  
 الحاجة وتحفظ على قدر الخوف وتطمع على قدر السبب وقد قيل ليس على  
 وجه الدهر اعجب راي ولا لتكبر صديق ومن احب ان يحب فحب \*  
 قوله اسمع من فرس اي في ظلمات وعاس والعرب يزعمون ان الفرس يسمع  
 وقع التعرعة وقوله اهدى من قطاة وهداية القطاة ما ذكرنا انها تترك  
 فراخها بالعراء وهي الارض المنيوبة المردا وتترك بيضها في احوصها  
 وهو موضع تغمره بصدورها في الارض الرخوة وتخص به مريض فيه

وتطلب الماء من مسيرة عشر ليل أو أكثر فدره ما بين طلوع القمر الى  
 طلوع الشمس ثم ترجع ولا تعطى الطريق وقوله احقد من حمل وذلك  
 معروف ومن امره ان يماضيه الا لسان فيصول عليه بعد عام من يوم ضربه  
 وقوله اروع من ثعلب والثعلب اذا عدا امام الكلب جعل ذنبه منحرفا  
 الى يمينه فاذا ظن ان الكلب قد تمكن من اخذه انصرف الى الجهة التي  
 حرف ذنبه عنها فربما سقط الكلب على وجهه فلا يقوم حتى يبعد عنه \*  
 وقوله اسخى من ديك فالديك يؤثر بالحمية يجدها فيهدىها الى اتاه وهو  
 اليها احوج \* وقوله اشح من صبي يريد ان النصي يمنع الشيء الحقير يكون  
 يده ويكي عليه اذا اخذ منه \* وقوله احرس من كركي وهو طائر معروف  
 وحراسته انه يقوم الليل كله على احدى رجليه ليحرس نفسه \* وقوله احفظ  
 من كلب وحفظه حراسته اهله وصحبه لم وان اهانوه وملازمته لم وار وجد  
 عند غيرهم عيشا خيرا من عيشه عدم \* وقوله اصبر من صب وصبره انه  
 لا يدخر ما كولا ومن صبره انه لا يرد الماء \* وقوله اجمع من مل وهو  
 ادخارها في صيفها لشتائها \* حكى المسعودي عن بعض حكماء الفرس انه  
 قال اخذت من كل شي احسن ما فيه حتى انتهى بي ذلك الى الهرة  
 والمخنزير والغراب والكلب قيل فما اخذت من الهرة قال حسن نايها  
 وتلقها عند المسالة قيل فما اخذت من المخنزير قال بكوره في حوائجه قيل  
 فما اخذت من الغراب قال شدة حذره قيل فما اخذت من الكلب قال انه  
 لاهله وذبه عن صاحبه \* وقال الرياحي في خطبه يا بني رياح لا تخفروا  
 صغيرا تاخذوا عنه فاني اخذت \* من الثعلب روغاه \* ومن القرد  
 حكايته \* ومن السنور تضرعه \* ومن الكلب نصرته \* ومن ابن آوى  
 حذره \* ولقد نعلت من القمر سير الليل \* ومن الشمس ظهور الحين



بعد الحين \* وقيل لبذر جهرم ملت ما ملت قال بكور بكور الغراب \*  
 وحرس كحرس الخنزير واحتمال كاحتمال الكلب \* وتلق كتلقى السنور  
 وما تحكي تن وفاء الكلب قول ابن عباس رضي الله عنه كلب امين خير  
 من صاحب خون \* قيل انه كان الحارث بن صعصعة ندماء لا يفارقه  
 وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض منتهاه ومعه ندماء فتنحلف منهم  
 واحد مدخل على زوجته فاكلا وشربا ثم اضطجعا فوثب الكلب عليها  
 فقتلها فلما رجع الحارث الى منزله وجدهما قتيلين فعرف الامر فانشأ يقول  
 وما زال يرعى ذهني ويحوطني ويحفظ عرسي والمخليل يخون  
 وما عجباً لخل بينك حرمتي وما عجباً للكلب كيف يصون  
 \* (النصل الثاني في الهجين) \*

الهجين معناه اللائم وهو الذي ابوه عربي وامه عجمية ماخوذ من الهجنة  
 وهي العيب قال الشاعر

ولا يدرك العرب الهجين بجاه ولا حليو في شرحه ولجامه  
 يعني ان علي الهجين بالحلي الفاخر في الدرج واللجام لا يلحقه بالعربي  
 العتيق يعني ان المدخول في النسب لا يساوي الصنيع بالتسوية والزينة  
 وقال مرة بن ذهل

وإذا تقابل تحريان اغابة عشر الهجين واسلمته الارجل  
 ويجي الصريح مع العناق معوداً قرب الجياد فلم يجيء الافكل  
 \* (النصل الثالث في المقرف) \*

وهو الذي ابوه عجمي وامه عربية ماخوذ من القرف وهو القرب لانه  
 يقارب الهجين وان كان احط منه والاقراف من قبل النحل والهجنة من  
 قبل الام \* قال محمد بن بسام في ابن المرزبان وقد كان سالة دابة فمنعه

نحات عني بمقرب خطب فلم تراهي ما عنت اركه  
 وان كني صنته في حالي الله مصونا وانت بركه  
 وتدل الله في مدرج قال هم من عاب المتهور ما لمرادق  
 ادنا اهلي عدة حطية له ولد منها بذلك المدرج  
 و... المدرج بالليل اذا قيل له من ابوك قال امي الفرس والهنه في  
 اداس ما حال اما كون من قبل الام قالت حميدة بنت العمان من شير  
 في البيض من عقيل انمي

و... بالامه ربه سائلة امراس حاليها نعل  
 ر... ر... ر... وان لك اراف وانجب الفحل  
 "ح... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر...  
 ام... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر...  
 ول... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر...  
 وت... ر...

معدب الروح وسبائهم ودالك من نفس امواليه  
 في روحه ا... ح... معومة وتسمى لصحته قاله  
 ... با الحارت وروحها روح من رباع مركبة وقلته وهجه فقالت  
 كني نحر... روح واكر ح... وعنت تخيما من حزام المطارف  
 ودل العباء تحن كما يابهم واكسية مطروحة وقطائف  
 ا... ا... ا... ا... ا... ا... ا... ا... ا... ا... ا...  
 دار الى وعد حدام كما في عبده فرحها فقالت ابي والله لا نعص الحلال  
 من حرام فكيف تخافني على الحرام فيهم وقالت له وما عتاكيف سودك  
 ... لك ووك... ثلاث حصال انت من حزام وانت حيايات وانت عبور

فقال لها اما اني من حدام فاني في ارومتها وحب الرجل ان يكون في  
 ارومة قومه واما انحن فاما لي نفس واحدة فاما احفظها واما العرب ناس  
 لا ارد ان اشارك فيه وحقيق بالعبارة من كانت له حقا ملك محقة  
 ان تاتيه بولد غيره فيقدفه في حجره فطعنها روح وقال لها ساق الله الملك  
 فتى يسكرو وبقى في حرك وروحها الفيص من سبل التي فكان يسكرو وبقى  
 في حجرها فكانت تقول احببت في دعوة روح رباح وكانت تهجو وتقول  
 سميت فيصا وما شي تفيص به الا سلحك بين الارب واند ر  
 فتلك دعوة روح الخير اسرها سقى الاله راذا لا وطف الساري  
 وكانت العرب في الجاهلية لا يورث النحبا وتسعدهم فان انحوا ان رمت  
 بهموا الا انهم عيدا وكانت سوامية لا تستحب بي الاماء واما الوالا فسخ  
 لم العرب ومن اباها العرق راع روي عن ابي حنيفة قال كان سليل  
 اس علفه غيورا فخورا يصاهره حماء بني امية فخطب اليه عبد الملك بن  
 مروان استأذنه ليعص ولده فاطرق ساعه ثم قال ان كان لا بد فحسبي ههناك  
 فصحك عبد الملك وعجب من كبره على صانعه وسدة عيده ودخل  
 على عثمان بن حيان وهو امير المدة فقال له عن روي بعصر سالك  
 فقال اكفرة من ابلي يعني فقال له عثمان ان محبوسات نال اء شي قلت له  
 قال قلت لك روي استك قال ان كنت تريد كره من ابلي يعني  
 فامر به فوحشت به فخرج وهو يقول

لحي الله دهرًا دعدع المال كله وسود ابناء الاماء الخوارك  
 وكان ا حار حهي فخطب اليه اسنة فعصب ثقيل واحد الحمي نكه  
 ودم اسنة سخم او رت واداء من قرنة السمل فاذل حهيسه حتى وره  
 احداة ثم حله وقال ان خطب الي عبد الملك بن مروان وارده ونحري اب

على ان تخطب الي \* وعن جبهة بن عبد الملك قال سألني عبد الملك  
ابن مروان بن اولاده سليمان ومسلمة فسئلت سليمان فقال عبد الملك  
الم انتمكم ان تخطبوا ههناكم \* على حيلكم يوم الزمان مدرك  
وما يستوي المران ههنا من حرة \* وههنا من اخرى سيرة ما تستد  
متصعب عصاه وبقصر صوته \* وتنهض رجلاه فلا يتحرك  
وادرك خالات له منزعمة \* الا ان عرق السوء لا يد مدرك  
ثم اقبل عبد الملك على مصقلة بن هيرة الشيباني فقال اسري من يقول  
هد قال لا ادري قال قول احبك قال مسلمة يا امير المؤمنين  
هكذا قال حاتم الثاني فقال عبد الملك وماذا قال فقال مسلمة قال حاتم  
وما انكحوا طامنين منهم \* ولكن خضماها باسياء باسرا  
فما رادنا فيها السباء مدلة \* ولا اكلت حمرًا ولا شربنا  
ولكن خضماهم بحر سائنا \* فجاءت بهم بيضا وحوهم رهرا  
فكائن نرى فينا من ابن سبيته \* ادااتي الاعداء بغرها شررا  
وما حد رايات الطعان بكفه \* فيوردها بيضا ويصدرها حمرا  
اعر اذا عبر اللسان كسانه \* ادا ما سري ايل الدحي قمر درا  
فقال عبد الملك كاستعي

وما تدر الثلاثة ام عمرو \* بصاحبك الذي لا تقصيه  
وقال عبد الملك بن مروان من اراد ان يتجوز جارة له من نائية  
بربرية ومن ارادها للولد وليتخذها فارسية ومن ارادها للخدمة ليتخذها  
رومية \* وقال الاصمعي سات العم اصبر من العرائب انجب وما خسر  
رؤس الانطال كاس العجمية \* وسال بعض الحكماء بعض الحكماء عن  
ولد الرومية فقال صلب معجب بحل قال فولد الصقلانية قال فدا

زهم قال فولد السودانية قال شجاع سخي قال فولد الصفراء قال من  
 انجب اولاداً والبن اجساداً واطيب افواهها قال فولد اليهودية قال  
 دخل قدر قال فولد الفارسية قال مكر وخدعة \* وقال عبد الملك بن  
 مروان اغيلان اخبرني عن افضل البنين قال الشاب البار . المامون .  
 من العار . قال فافضل البنات قال المتعجلة الى القبر . المفيدة اباه  
 سني الاحمر قال فافضل الاخوان قال الشديد العضد . الكريم المشهد .  
 الذي اذا شهد شرك . واذا غاب برك . قال فافضل الاخوات قال التي  
 لا تضيع اخاها بغير قبيل لامرأة قد اسر الحجاج زوجها وابنها واخاها اخناري  
 ابها شئت فقل انت الاخ فان الزوج موحود . والابن مولود . والاخ  
 منقود . فقال الحجاج قد عفوت عنهم لحسن كلامها قلولا هي من نسب  
 ما نطق بهذا الكلام

\*(الصل الرابع في البرذون)\*

البرذون بكسر الباء وبالذال المعجمة والجمع براذين والاثني برذونة  
 والرمكة بالتحريك الاثنى من البراذن والجمع رماك ورمكات وارماك  
 وهو الذي ابوه وامه عجميان \* قال ابن حبيب البرذون هو العظيم يريد  
 الجافي الخلق العظيم الاعضاء وليس العربي كذلك فانه اضمير وارق اعضاء  
 وادلى خالقة ويوسف بانه الغايظ الرقة الكثير المجلبة الذي اذا ارسلته  
 قال امسكني واذا امسكتة قال ارسلني \* وكنية البرذون ابو الاخطل  
 لخطل اذنيده وهو استرخاؤها بخلاف اذن العربي فالعربي بمنزلة الغزال  
 والبرذون بمنزلة المعز \* قال السراج الوراق في ذم البراذين

اصاحب الاحاس برذونة \* بعيدة العهد عن القرط

اذا رات خبلا على مربوط \* تقول سيجانك بامعطي

تمشي الى خلف اذا ما منمت كأنما تكتب ما لقبني

وقال الشاعر

نجى علاجاً ونشراً كل سلمية واستلهم الموت اصحاب البراذين  
قال الجاحظ سالت بعض الاعراب اي الدواب أأكل قال مرفوعة  
رغوث بعني مرضعة \* قال في الكامل لما انتفع عمر رضي الله عنه به  
المقدس قدم الى النمام اربع مرات \* الاولى على فرس والثانية على  
والثالثة رجع لاجل العاسون والرابعة على حمار وكسب الى امرأه الاجناد  
ان يوامى الجناية فركب فرسه راى به سرجاً قد مل شنة واوفى يردون  
فركبة مجهل يحمل به اي يرهو في مسيرته فزل عنه وصرف عنه وحنه  
وقال لا علم الله من علمك هذه الخيالة تم ركب ناقته ولم يركب ربه  
بعد ولا قبله ابدأ \* والبراذين لم تكرر في زائر الارباب وانا تكوت  
ما لتدير واول من اجهلها ملك من ديارك الله من الله قال الخيام العربية  
على البقر اقوى اتصاء البقر ونسبة صبرها ناتج البراذين ولذلك كانت  
أخشنة عليظة القوائم كبيرة الراس ثم بعد ان صار من البراذين ذكوراً  
وامانا حملوها على بعضها بعضاً \* ونقل المسعودي ان اهالي صعيد مصر  
ما بلي المحبته كانوا يتبيلون الثيران على الاتس والحميم على البقروا في  
بلاد الرمح بقرًا عليها يتقاتلون بدلا من الابل والحمل وهي بقر نخري  
كالحمل بسروج ولحم ورايت بالري وعام من هذا البقر . ولي كما  
تبول الحمل وينور بحملها كما تنور الابل اذا استثقلت باحمالها وهذا  
الذوع من البقر يحمل عليه الميتة من الحيوان كالحمل والابل والغالب  
عليه حمرة الحدق ويناح ويحمل عليه كالابل وسائر البقر تروى وتهرب  
من هذا البقر \* واما البغال فاول من انتخبها تارور

٥ ( الفصل الخامس في فصل الذكر على الأنثى ) ٥

قال تعالى ( واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ) قال ابن عباس رضي الله عنه القوة الخيل المذكور ( ومن رباط الخيل ) الأثاث والذكر حتى قبل الأنثى لأن الأنثى من حسنة هو أسرف من الأنثى وسد حرارة وإن كان الأسبان من حس واحد من مراح واحد وقد حرت القدرة الألهة تكون ، اتواء حراره قبل الآخر والذكر أقوى حرارة من الأنثى فاسب أن يكون وحوده استقر لحسل المنة به أكثر ولذلك كان خلق آدم عليه السلام قبل خلق حواء ويقال للذكر حصان بكسر الحاء المهملة قبل الماسي حصاناً لأنه حصن ماءه فلم ير إلا على كرمته \* روي الحارثي عن الدراء بن عارب رضي الله عنه قال قال رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط زخمة فحملت تدنو وتدنو تجعل قرسه يمر فلما أصبح ذكره ذلك الذي على الله عليه وسلم فقال تلك السكينة نزلت بمرأى والرجل المذكور أسيد - حمزة - روي عن أسيد بن مالك رضي الله عنه قال كان السيف يحول حول الخيل ويقولون أيا أخرى وأقوى من الأنثى ولأن أسلم ما يقصد به الخيل القتال يقال يقال لرجل لرجل لا عروك يرد إلى حردته لانه لا تقبل كقول علي فحول وقال عمرو بن السبيح

لقبناهم بجمع من سارف      وبالحل الصائفة اركبه

وقال أبو جابر في حو

تمت لما روي في أسيد      الأس ركوب الخيل في حرب حمزة  
داكر في القبل خرد - أ - لأنه آخره وأخر أي تند حرد - موي  
- - ويقال مع ركبه والأنثى حلف ركب فابها قد تقصع صاحبها

أحرج ما يكون إليها أدراكات وديقا أي تسمي الخيل ورايت فاجازتها  
 ذات سقسق سدود ذلك تطيع الخيل من غير بوجهاً وعن لي محير رربي  
 الله أنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصنفون  
 ركوب محول الخيل في الصوف والحصون والسير والعسكر وفيها سلم  
 أمور الحرب وكانوا يصلون حصيان الخيل في الكمين والضارثع لأنها أصغر  
 وأقوى في الكهد وكانوا يصلون أبات الخيل في العارات والآلات لأن  
 الأبي تدفع الول وهي تحري والخيول بحسب البول حتى تتفقا ولأن الأبي  
 لا سهل لها ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حبر المال مبر  
 مأمورة وسكك ما نورة فقوله مأمورة أي كبرة التناح والسلب والسكة  
 الضارقة المصطفة من الخيل والمأمور المتبعة ومهي الكرم حبر المال تناح  
 ورربع ، ومال صلى الله عليه وسلم عليكم ما مات الخيل وإن طامرها سر  
 وطلوها كبر ، قيل لهم ما البرود قال دارموراهم حسا ودرس  
 أمروط ، ما ، وقيل لهم الخي أي المال سرب قال درس سرب  
 درس في نصبها درس ودرل لآبي حمرول مدحل العرب ، أهاه لأنه  
 اسم لا يشاركها فيه الذكر والجمع احتار وحمو وقيل احتار الخيل ما  
 يحد وبها للدسل

\*( الباب الثالث وفيه خمسة فصول ) \*

الفصل الأول في الاشتقاق والبناء وما ورد فيه من أحوال  
 فلاسفة هو ما كان له من البرد  
 ومدى ما عر وسلفه ودرى  
 والخلو في هو الذي اشتدت ستر لمعلم باسم كامن الرمنان  
 الذي تعلو شقرة حمرة كامن الكمينت واسول شعرة كامن حصن بالحا



والأعرج هو الأبي ليس ، اصع الحمرة ولم تشب شقرته نقي من الصفرة \*  
 والسائد هو الصافي الخالص وسمى قري \* والوردي هو الذي تعلوه الحمرة  
 الى الشفرة الخلوقة واصول جميع شعره اسود وقيل الوردي هو الذي  
 تعلوه حمرة تصرب الى الصفرة وقيل سمي بالورد الذي يشم \* قال ريد  
 الخيل الطائي في مرسه \*

وما رلتا رملهم بشكك فارس وما لورد حتى احرقه وبلدا  
 وقال صاح الراس الحد اسدي لسه المولى جمال الدس اس باه  
 دسني الخروسة

ورد من العرب محبوب ولا قطعت \* ابدي الحوادث من اسماه تحره  
 اذا اهل على طهره رامي السهام مضى \* والسهم حد فاولا سقه سقر  
 سميت كعب سبي سائعا وانه \* وبه لو اله اسود دونه دهره  
 مع عن سد يمانية \* حين داني في يده طار  
 وسو الكه متواء حمرا ياد بر مال ورد حاص \* ورد اعبره بالاعر  
 هو الاسترالي ثبات شقرته سبعة روي عن اسعاس رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من الخيل في شقرها واليمن البركة \* وعن ريد  
 اس صفوان من رحل من اهل حمص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يمشي من الخيل اسقره وعن سمر بن العاص قال قال رسول الله  
 خير اهل السقة والافادهم اسر محمل ثلاث دالقي اليمى \* ودر عبد الله  
 اسعاس عن ابيه عن رسول الله قال خير الخيل السفر \* وعن اس  
 عاس رضي الله عنه قال كان رسول الله بطريق نوك وقد قل الماء  
 معه الخيل في كل وجهه ظلمون الماء فكار اول من طلع الماء صاحب  
 درس اشقر والماني صاحب درس اشقر وكذا لك الثالث فقال صلى الله

عليه وسلم اللهم بارك في السفر \* وعن محمد بن مهاجر سألت اس وهب  
 الجعفي لم فصل الاشقر قال لا ان الذي صلى الله عليه وسلم بحث سرية  
 فكان اول من جاء بالفتح صاحب فرس اسقر \* وعن عمرو بن الحارث  
 الانصاري عن اشياخ اهل مصر قالوا قال رسول الله لران خيل العرب  
 جمعت في صعيد ما سبقها الا اسقر \* وحكي ابن النحاس في كتابه مصارع  
 العشاق ان امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك سأل يوماً موسى بن نصير  
 فاتح المغرب والاندلس عن حروب الام التي حاربها ما كنت تنزع اليه  
 عند الحرب قال الدماء والصبر قال فاي الخيل رايت اصب قال السقر  
 قال فاي الام اشد قتالاً قال هم اكثر من ان اصف قال فاخبرني عن  
 الروم قال اسد في حصونهم . عقبان على حيوهم . ساء في مراكبهم . ان  
 راوا فرصة انتهزوها . وان راوا غلبة فاوعال . تذهب في الجبال .  
 لا يروون الهزيمة عاراً . قال فالبربر قال هم اسبه الام بالسرير . لقاء  
 ونجدة وصبرا وفروسة غير انهم اغدر الباس قال فامل الاندلس قال ملوك  
 مترفون . وفريسان لا يحبون . قال فالفرنج قال هالك العدد والخلد  
 والندة والباس قال فكيف كانت الحرب بملك وبينهم قال اما هذا  
 فوالله ما هزمت لي راية قط ولا بدد لي جمع ولا تكب المسلمون معي منذ  
 افتحمت الاربعين الى ان بلغت الثمانين وكان مرسى بن نصير امامها با  
 ذا راي وحزم وشجاعة وقال اس مخناجة

ومشي بتيه بها اخيالا احرد	في شدة لرسال سلال يضارا
تسترقص الاعطاف من طرب به	شبه تدور على العيون عقارا
لو كنت شاهدة وقد ملا الفضا	ركضا وسد على الكبي قفارا
لرايت في ما قدر ايت وقد بدا	نارا تكون اذا حرى اعصارا

استعطف الاسماع اطراء له في صورة نستعطف الانصارا

\* وقال المني \*

فاصبح بحناب المسوح مخافة وقد كان بحناب الدلاص المسردا  
ونسي به العكاري الدرنائا وما كان رضى مسي استقرا احدا  
فالواحدى حص الاستقرا لالعرب قول شقرا الحيل سراتها  
وقال امرؤ القيس \*

تذكرت من بكى لي فلم احد سوى السيف والرمح الردي ناكيا  
وابتر حديد بعر عبات الى الماء لم يرك له الموت ساقيا  
(قوة) احمد داي عار وجهه من اللحم \* وقال اسحق بن حنيفة  
واسفر بصرم منه الوعى سعة من شغل الباس  
من حطار ناظر لونه وادى من ورق الآس  
يطلع لعره في وجهه حانة يصحك بي كاس

وقال ايضا في صفة مرس اسفر

ومصهم سرق الاديم كما الت معاطفة الجمع حصا  
طرب اداعى الحسام مرق وب العجاجة حنة ودها  
قدحت به الشها مزارا ما را رحي القيام سحاما  
ورمي الحماط وساما من العدا فاقص في ليل العمار شها  
سام بعر الحلى تحسب كاس اار بها المراح حاما

وقال ايضا يمدح القائد اما الصاهر

وحن اله كل ورد نحل كأن الحيا سال منه على ندر  
يجول فتوري في عمان به الصا ورحري لده به البحر في البر  
واسهب وصاح نحل رقعة من الحس لم تعبر العين في سر

خط - طور الصرب في صدره الطبا ونعمها وحز المقتة السمر  
 ودرج منه السلم ما تنشر الوعي فطورا الى طي وطورا الى سر  
 واده لولا انه راق صورة لما عرفت العين من لثة الشعر  
 طول سيب العرف والعنق والشوى قصير عيب الدل من لاس بالسر  
 لمة عرة تستحب البصر طلاقة كفاك بها في صورة المحرم عسر  
 وقال الصلاح الصدي

يا حسه من اشقر قصرت عنه روق الجوى في الركن  
 لا يستطيع الشمس من حره سة طلاء علي الارض  
 \* (العمل الثاني في الاحمر والواو) \*

لمراد بالاحمر الكمية وهو الذي حمرة تدحها مرة يطلق على الذكر  
 والاتي \* قال سبويه هو لون من ابيض فصعبر من احل ذلك وهو  
 من الاحوى والاصدي واقرب من لون الاشقر والفرق ما من الكمية  
 والاشقر ما يعرف والاب فار كانا احمرين او اصعبين فهو ستر وان كانا  
 اسودين فهو كست وتعبه انواع فالكميت احمر ومدى واجر وبنده  
 ومخلف \* فالكميت الاحمر هو الذي اسدت حمرة يقال كست احمر  
 بين وهو المساكل للاحوى \* فالاصدي سدا الحبل حاودا وحوارا  
 الكمت الحم ، والدمى هو الذي اسدت حمرة وسرا به اسد حمرة من  
 سا حمة \* بالاحمر اريد حمرة من الدم وهو احسن الكمت  
 والما هو ادى الكمة الى السرة وعرة ودمه يميل الى الاحواد وهو  
 من الاصهب والاحمر ؛ قال الشاعر

كميت سير محملة واكن كاو الصرف عل به لادم

(قوله) الصرف هو شعر يصع به الاديم وهو الحاد \* وقد وردت في

مدحه احاديث واثار \* روي عن الشعبي قال قال رسول الله التمسوا  
الحوائج على الفرس الكميته الارثم المحجل الثلاث المطلق اليد اليمنى والارثم  
بياض في الشفة العليا \* وعن موسى بن دلي بن رباح اللخمي عن ابيه  
قال جاء رجل الى رسول الله فقال اني اريد ان ابتاع فرسا وافند فرسا  
فقال رسول الله عليك به كميتا او ادهم افرح ارثم محجل ثلاث طليق  
اليمن وسئل صلى الله عليه وسلم عن افضل المحجل فقال احمرها واسرعها  
اشقرها واطارها ادهمها وقال ابن امية سألت الامير قيس عن افضل  
الخيال فقال احمرها كيفما كان واجودها الادهم وسألت ابن ثعلبة عن  
اصبر الخيل فقال الكميته \* وعن مسعود بن حراش قال سال عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه قيس بن زهير العبسي اي الخيل وجدتها  
اصبر في حركتها قال الكميته \* وحكي الاسوردي قال قالت سوسنة  
ما صدرت معي في الحرب من الاساء الا بسات العم ومن الخيل الا الكميته  
ومن الابل الا الحمر \* وبن ابي رهب الجشبي قال قال رسول الله تسموا  
باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث  
وهام واقنعها حرب ومرة واربطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وكفأها  
وعليكم بكل كميته اغرثمحل او اشقر اغرثمحل او ادهم اغرثمحل \* والكميتم  
من احب الالوان الى العرب قال ابن تميم في مهرة حمراء اهديت له  
اهديت لي ياما لكى مهرة جميلة الخلق بوجه جميل  
مؤخرها والعنق قد اوقعا قلب الاعادي في العريض الطويل  
قد لبست من شفق حلة تخبرنا ان اباه اصل  
وقال الشاعر  
واجر كالدباحي اما ساؤه فريا واما ارضه فمحول

### وقال مروان بن الحنفية

كذب رل الد عن حاله كذب رل الد عن حاله

وقال عمر بن أبي ربيعة المرومي

سكني اكعب الحربي لما جهده و ن لو يسمع ان يكلمه

ار ل ادب دون حلي مكانه واوصى به ان لا يارو كرما

فب ل ل ان ابي اعيب فوه فم ان لى ان كل وتسا ما

عمر ادا وصى وفارقت مهي ان لم قل درنا ان الله سلما

ومن به المهر اكعب مال ان لاه

اوصف الخيل ما كعبت ونا لة دارحن من طول وسواس

لهد الامن صدر سانة ولا كعب الامن الكاس

ومن ه ما احد الصاحب فخر الدس اس مكاس وقال

واذا ذكرت الخيل في اسدان فاسر كعبا وائل فوق - وود

ر اعصل اياك في الادم والواو ا

فقل ادم حالك و حوى و احم و اصدا واحمر \* فالادم الخالك اسد

ه الاوع سوادا وادباها سعة راه به قبه و دوردت و ا حادب

ك به ميا ما روي عن ريد من حبب قال قال رسول الله الحربي

الادم لا يرح اذ رم تخيل املاط صبي الهوى والمرح اص دود

الار و روي عن سة انه قال قال رسول الله ادا اردب ان يرو

وسر مرسا ادم تخلا مطبق الهوى فالك نعم و - لم ويب لم كن

ادم كعب تا لى هذه السية اي الص و عن ابي فادد الا حاري رضى

الله عنه عن ابي فادد الله عليه وسلم و ل حرا الخيل الادم لا يرح لا يرم

م الا يرح الخيل طلق الهوى مار لم كن ادم كعبا سى ره ا - يه

وحكى اس سام في الدخيرة قال كان للموكل من الافطس فرس ادهم  
اعر محجل على كفه ست نقط بيض ممدت المتوكل الشعراء اصغته فصع  
البحلي ابو الوالد يدها

ركب المدر حوادا ساعها      تفت الريح لادى مهله  
لس الليل قميص ساعه      والثريا تطير في كفه  
وعدر الصبح قد حصه      ومدا فحياه من ماله  
كل مطوب وان صالت      رحمة من احل في احله

ثم انتدب الشعراء بعد ذلك فصع ان الباب \*

له طرف حال يا ابن محمد      فحمت به حواؤه التاميل  
ما راى ابن الظلام ادينه      اهدى لاربعه الهدى تحيلا  
وكاينا في الردف منه ماسم      نعي هياك لرحله تقيلا  
وقال فيو عد الله من تيد الراح السري من قطعه مطولة لم اقب عليها  
وكاينا همرو الى حواء      فمر تسير به الراح الاربع  
وتال ر ماته يصف فرسا ادهم

وادهم اللوب حنسي      في حربه المورى عجائب  
فصر سعي الرياح عمه      وكها خلعه جنائب

وتال النسي الحلي

واقة اروح الى الفيص واستدي      في متن ادهم كا لظلام محجل  
رام الصاح من الدحي استفاده      حسدا فلم يظهر بغير الارحل  
كذبة صبح السد اهانة      وحط المتنب فناء من اسهل

وتال الظاهر الحولي

وادهم كما ليل البهم مطام      فقد عر من معلو ساحة عوفه

يغوث هوب الرح سقفا اذا حرى      اهن رحليه مواقع صرره  
وقال ان حاجة

\* وادهم من اكل الوحيه ولاحق \*      \* اذ ل نوره الصلاح تحول \*  
\* بحر الماء المحس فوق اديمه \*      \* فولا " باءه طل بسيل \*  
\* كان هلال الفصرا لاح وجهه \*      \* فاعدا سوقا الله على \*  
\* كار الرياح العصبات فند \*      \* اذا امل منه محرم وليل \*  
\* ارا عامد الرحمن في منته عاز \*      \* بدا الرهوى العنابس منه تحول \*  
فمن رام سماءك قال موحرا      \* وان كروى صبحا من اول \*  
هو الملك المولى في صلاه \*      \* لندر اندا حو مطلع وامون \*  
وقد اذ - ح ان د - ير الخي القماوس اياك      \* الصور - ص - - - -  
بعد ام ربا مانه قد سقت له فرس وبعده قال صبحا      \*  
\* اولا مارهم عرب الال عرته \*      \* بهد التصري - - - -  
وقد

\* ملك الود دعر منى على مصص      \* من الزمان الى الان \*  
اودي لاسى وولى بعده سعا      \* حتى - رعى وما جمع من - - \*  
وكاب      \* سميت سبي حواد \*      \* في - - - -  
\* حتى لم بها منه اليردى فعدا \*      \* فبى قيل الاس والهم والصب \*  
دوله احه - سنا - - الزمان \*      \* - - - -  
فاكبت عداي باحرى سلما فلقه      \* نصرت عن كل ما نموى والعب \*  
اولا وادهم عربى الليل سره \*      \* - - - -  
\* سامي اسدل عريض المدن مرتفع \*      \* - - - -  
صافي الادم كان الرق عرته      \* رحا الان - - - -



كأس من انابل ما اهلها ملتحف \* اكما رانه التحيل بالحب  
 \* ذنل ادا ما تولى مدرًا فارا \* اني عطاي كياس ربع من كسب  
 يكاد يتي لخط العين كيم حري \* وما يداه مرا الرمح في الحب  
 \* واويار مراد الركب عن عرس \* في حلبة لكنا منه على الركب  
 هناك نعيه لي من بدال وان \* اعود من حودكم بالمطر العجب  
 وقال اوسعد المعري

و- اسدي وابيل قد سل صحته نابل بخلاب الصاح تلقا  
 واحسه حال التريا لحامه نصير هاديه الى الاق سله  
 وقد صلح الدين السعد اسدي لهمه جمال الدين يوسف  
 نحر الصوفي بدمشق

وادم المون اق الق واطره معارت الرمح حتى سبت اره  
 مواضع رجلة حيث اسهت بده وواسع بده ابي رمي صره  
 اس رانه يحاكى السهم طائنا وباله عرس مستوقف حيره  
 يعر او حس في السدا نارسه ويثني وادرا اذ يستتر عره  
 وحكي ' اوسود قال سيد اوداف وقبعت وقبعت فرس ادم عليه صح  
 ادم مستوقفه رجل من السعراء وابعد فقال

كم دا حرة الون وسلم لو يستطيع تكا البك الادهم  
 في كل مـ سـ سـ من حاده عنق يسقة الحسام المخدم  
 وكانا سقد العموم طره وكانما هو بالخرة ملحم  
 وكانه بين الواق اوة شواء كاسرة طوث ما طعم  
 لا مدرل اذ رياح ادى تاوه مل لا موت الرمح هو مقدم  
 رجه ا اطراف الاسنة اسقرا والون ادم حـ صرحة الدم

قال فامر له بعشرة آلاف درهم وقال او استحق ابراهيم بن محمد

الاندلسي في اهداء مهر ادهم بن محمد

قبل المهر من احيى \* ارسل رثما الى مصر  
 ستملا ما اصاب من سبه \* لم يسلب منها على سحر  
 مستأ لونه وعمره \* الى سواد اسواد والـ  
 بحسنة من عاك مسرقا \* هفت مرأى وحسن ثمر  
 ح الى راحة تمص بي \* قال حل ه عبي - ر  
 ري ه والساط لانه \* ما س من تحفة ومن سرر  
 او حمل ال حسر دهمته \* امتع صرف الحب ه سهر  
 ح من النعم يوم معركة \* ظمرا و اخرى ه من التبر  
 امود و من فعله كرمًا \* فالتفت الحسن به عن خور  
 ك : واليس تعينه \* مركب من سراسر اسور  
 فاردد سنا فقه دمه \* فالدليل ادكى هرد السهر  
 وميل شكري على قلته \* مجمع من الـ ه وار  
 وقال وقد اسرحت بسية من لالهو

\* من عسكر رحمت ارض العدو ه \* حتى كان بها من وجهه وهلا  
 \* ما ين ربح طراد سميت فرسا \* حو آواب شرر رسوه طار  
 \* من ادهم احصر الحيات بحسنة \* قد اسعار ردا الـ والـ  
 \* واسهب ناصع انقرطاس مولى \* كما حاد من ماء الصنع لاسلا  
 \* ترى ه ماء حل السيف مسكنا \* تحري و حاحم اراياس سعا  
 \* فعادر الطعن احقان الحراج ه \* رمدا وصرا طراف اسلا  
 \* واشرق الدم في حد الـ ححلا \* واعلم الجمع في حن الوسى كحلا

واقنع الكفر قسراً من فلسفة : فانتخاب عنها تحبات كان مسدداً  
 ( مصححك ) ذكر ابن طاهر في تدبیر البدائع قال قرأت في بعض النسخ :  
 ان سائر اهل تنس من بلاد افرقيّة قصد المعتمد بن عباد بـ  
 ستة ايام حوارته لبقاء ام المؤمنين يوسف بن تاشفين الاستيلاء به فوصف  
 له فحصر فاسده فقال هذا يصح فنادمنا الليلة وامر بامساكه فستر  
 وحرى في المجلس حديث درس ادهم كان مشهوراً بالادب والادب وعمره الحز  
 عند المعتمد واتى ابن الرجل سكر ونام فخرج منه ريح فصبحت تنس  
 فقال المعتمد ارتجالاً

فواعجاً من صعب التوى . نزلت الارض من صرطته  
 ثم قال لدمائه لا يسعره احد بما حرى واستيقظ الرجل فقال كما معتد  
 من يومه ان هذا اليوم سلطان فقال بعض الدماء الحاضرون صدقه  
 قد سمعنا طلبة فعمل الرجل يقول رأت في مامي كتاب السلس اعره  
 انه قد حماي على درس ادهم من صفته كذا ومن صفته كذا فقال المعتمد  
 قولاً في هذا تياً فقال بعض الحاضرين

وصرطه كالحرس : ( فقال المعتمد ) : او كصهيل الفرس ( فقال الشاعر )  
 به الله صاحبا : ( فقال المعتمد ) : عدا نصرام العلس ( فقال الشاعر )  
 سمعتها من ستة : ( فقال المعتمد ) : واصلها من تنس \*

بالاحوى : فتح الهمزة وسكون الحاء الميملة وهو الكمييت الذي يعلو  
 سواد ويجمع على حوكم الحاء وتشديد الواو واصله حوى يحوى  
 بن باب عام يعلم فهو احوى والمصدر حوق وهو المساكل للدهمة  
 ولا مرقى ويب الاحصر الاحم الا باحمرار ماحره واصفرار  
 حدرته قال الاصمعي الحوه حمرة تصرب الى السواد \* والاحم

نعم البقرة ما لحاء النبوة يتسدد المسم من الاحوي الا انه اتى سوادا  
منه ، روي عن عطاء قال قال رسول الله خير الخيل اخوة وعين . مع  
ان حيدر علي صلى الله عليه وسلم قال الحسن في الخيل ان كل اخوة  
احم ال الهى

واحتم حاكوك واسمر فافع منها واتهب اميت رهار  
وقبل

واحل تمرج في السكيم كنها . عثمان سار نساها الاركار  
من كل يعوب سوح ساهب . نس الساطع عاه السيار  
لا نطاة سر كنه معر . دي هوية من ماقضومعار  
ساط الساك بالعين محرم . واب منى على الادم صار  
وكان و . عدار سادة لم يلق نوس لا ولا انتار  
واحتم حاكوك واسمر فافع . منها واتهب اميت رهار  
يعقون دال عن ساهب . ان لن يحضر الا حطار  
مريت لعا ساهب فاذ والله ما . عاقبت بها في عدوها الا صار  
وحرت نقات اسبح ام طائر . هلا استار اوقعه من عار  
من آل اسوح الدر مخ ودا حس \* . فيهن منها مسر وبحار  
(الاصدى) مع الهمة وسكون العباد الهمة هو الذي تعالط سواده  
شقرة \* والاحصر هو الذي فيه عزة تعالطها ذهبة \* روي عن رسول  
الله اسد كر الخيل فقال حصرها اصاها وكنها دياحها وشفرها حياها

انهم بارك في الاحصر انهم بارك في الاشقر

(الصل الرابع في الاسب والواه) \*

الاشهب ان كان الغالب عليه الياس فهو قرطاسي صريح \* قل اس

حكايا ان شدا من ايوب احا صالح الدين اسدي اخدمه ليكه  
ود - قبل من جهة المغرب راكبا رسنا اسهب فوله

اقبل من اشد راكبا من جانب المغرب على اذهب  
وقبل سمك ما ذا العلاء اسرفت انفس من المغرب  
(مصركة احكي ام الحجاب ر دحمة ار جنى من حكم الادلسي المنك  
ما عرل - انه ارسل الى ملاذ انفس وقد قارب المحسين وقد وحطه  
السب واكنه كبر شمع الاسد فسا له روحه الملهوم ما عن سه فقال  
مداسا ما رور سنة ما لت وما د - ا - ب فتال وما بكر من مو  
هذا الم تر قط م - ا - مع وهو اسهب ما تحت بقوه فتال في ذلك واسه  
المصلحة ود

كنت ما دلي هو معا ما لت من الصم الاعلى  
اي نعمات محوسية - ماى ليس تحس ان عربا  
اقصى ما د الله في حيث لا اي اليه داهب مدها  
ياتود ما ورد الساب اني تبيع من ارارها الكوكبا  
يا ماى النقص الذي لا ارى حلى على قبه ولا اعدا  
ان قلت وانا ان سبي رات مبهمة لم اعد ان اكدا  
قالت ارى روده قد بورا - دعاة وحب ان ادعا  
قلت لها ما ناله الله قد بيع النهر كدا انها  
فاسحركت عينا بقولي لها - واما قلت لكي نعمها  
قال وما فهمها الترحان شعر العراى صحك وامرته بالخصاب وعدا عليها  
وقد احسب وقال

مكرت تحس لي سواد حصاي فكان داك ارادي لتباي

ما التيب عندي والخصاب اواصف \* الا كشمس جللت بضباب  
 تخفى قليلاً ثم يفتشها الصبا \* فيصير ما سترت به لذهاب  
 لا تكري وصح المشيب فاما \* هو زهرة الافهام والالباب  
 فلدي ما تهون من زهو الصبا \* وطلاوة الاخلاق والاداب  
 (وحكى) ان حيان ان الامير عبد الرحمن بن الحكم المرواني وجهته الى  
 ملك الروم فاعجبه حديثه وخف على قلبه وطلب منه ان يناديه فامتنع  
 من ذلك واعذر بتعريم الخمر وكان يوماً جالساً معه واذا بزوجة الملك  
 قد حرحت وعلها زينتها وهي كالشمس الطالعة حسناً فجعل العزال لا يميل  
 طرفه عنها وجعل الملك يتحدث وهو لاه عن حديثه فامر ذلك عليه وامر  
 الترجمان بسؤاله فقال له عرفه اي قد يهرفي من حسن هذه الملكة ما  
 قطعني عن حديثه فاني لم ارقط مثلاً واخذ في وصفها والتعجب من  
 جمالها وانها شوقته الى المحور العرين فلما ذكر الترجمان ذلك للملك  
 ترايت حظوته عنده وسرت الملكة بقوله وامرت الترجمان ان يسأل  
 عن السبب الذي دنا المسلمين الى الختان وتعميم المكروه فيه وتغيير  
 خلق الله مع خاؤه من الفائدة فقال للترجمان عرفها ان فيه اكر نائدة  
 وذلك ان الغصن اذا زبر قوى واشتد وغلظ وما دام لا يفعل به ذلك  
 لا يزال رقيقاً ضعيفاً فضمكت وقطعت لتعريفه ومن شعره

ياراجياً ود الغواني ضلة \* وفؤاده كلف بهن موكل  
 ان النساء لكما لسروج حقيقة \* فالسرج سرحك ريشمالا تنزل  
 فاذا نزلت فان غيرك نازل \* ذاك المكان وما عل ما تعل  
 او منزل الجناز اصبح غادياً \* عمة ويتزل بعده من يزل  
 او كالثمار مباحة اغصانها \* تدنو لاول من يمر فياكل

اعط الشيبة لا ابا لك حقها منها فان نعيمها متحول  
واذا سلبت ثيابها لم تنتفع عند النساء بكل ما تستبدل  
وقال ابن خفاجة في صفة فرس اشهب

ومشرف الهادي طويل السرى \* ضافي سيب الذيل والعرف  
بصرف الفارس في لده \* طرفا به اسرع من طرف  
مردبا لو كان مستعبدا \* لم يعبد الله على حرف  
من انجم السعد ولكن \* يوم الوغى من انجم القذف  
وقال ايضا

شدت على القوافي كف حر \* كريم لا بسوغها لثما  
فما اطري اذا اطربت الا \* حيا او حيبا او حيا  
ومطرورا ابرده صفيلا \* وبعبونا اركبه كريما  
اذا اقبلت سمر العوالي \* فليست ارداه الا كليما  
وفد الب العدو وكان رجلا \* على شرف تلف به هشيا  
يشيم به وراء النع بزقا \* نالق شبه وصفا اديما  
اذا ارلأته اقباب الهلي \* طردت من الظلام به ظليما  
وقال ايضا بخاطب الورير ابا محمد بن عامر

ومقام ناس في الكريية قمت \* فسحت في بحر الحديد الاخضر  
اصمكت نمر البصر فيه من العدا \* ولربما ابكيت عين السهري  
ورميت هبته بلبه اشهب \* فسفرت ليلا عن صباح مسر  
بحري فتصبه اصبايا كوكبا \* يقض في غيش العجاج الاكدر  
اورده نطف الاسه اشها \* ونزلت منه ظافرا عن اشقر  
وبقال له اضحى فان كان اضالاب عليه الحمرة فهو صنائي والصاب

الخزال \* والارمد هو الذي على لون الرماد وهو عدة فيها كدرة \*  
 رش الذي فيه لدع ببص كالرفط فادا عظمت المكت فهو مدر \*  
 الذلق يقال القى ادرع ومولع ومطرف فالذلق الادرع ما شمل  
 الباص جميع حسده وحلص هاديه ورايه وادا ابص راسه وذنه فهو  
 طرف والمولع الذي به تلويح سواد وبياض قال ابن حنابلة الادلسي  
 ولم ارم املي ناررق صائب وابصر بسام واسمر اصلعا  
 والمقى حوار العنان مطهم وطويل السوا والساق اطول اتلعا  
 وي وحرى الرق البني عسنة واطلاعه الرق عمرا واسرعا  
 كان سخاها اسما تحت لده وبصاحك عن برق سري متصدعا  
 وحسب الاعادي منه ان يرحرواه معبرا عرانا صبح الحى اتعا  
 كان على عذبه من حلق السرى قميص ظلام بالاصاح ترقعا  
 ركعت به نورا تدفع مائعا وانملت ام الرال كماء ريرا  
 مؤلل من اذن فادب تسوقا الى صرحه من هاب او تضعا  
 كان له من عامل الرمح هاديا مبيها ومن دلق الاسنة مسيما  
 فسكت به بالنعى على السرى امسح من اعطاه ناعما  
 ولما ابنى ذكر الامير استخمه في حص من الحى القصر ال ورجعا  
 حينا او الملك الاعر مرددا وتتحول الى المسرى القصي مرعا  
 ومي حى ابراهيم اعرت صاهلا وفي نصر ابراهيم كد  
 اوقال وثناء يمدح الحسن وهب ويصف فرسا القى جهلا  
 ما مقرب بجمال في اشتاه سلا من صاب  
 حوادر حمر وصلب صلب واتاعر شعر وحلو  
 وسعه يد كآب ولبها في دهوته يد



ذو ارنى تحت العجاج كأنما  
 تفرى العيون به ويفلق شاعر  
 يصعد من حسنه ومصوب  
 صلنا ريسط ان ردى او ان عدى  
 وتطرق الغلواء منه اذا عدى  
 اهدى كمنار جده فيما مضى  
 مسود شطر مثل ما اسود الدجى  
 قد سالت الاوضح سبل قرارة  
 فكان فارسه يصرف اذ بدا  
 صافي الادمى كأنما البسته  
 املسته امليدة لو علفت  
 يرقى وما هو بالسليم ويغتدى  
 في مطلب او مهرب او رغبة  
 روى عن جابر ان رسول الله قال اوتيت بمقاليذ الدنيا على فرس ابلق  
 عليه قطيفة من سندس \* وروى المالك عن عكرمة قال لما كان شان  
 بنى قريضة جاء جبريل على فرس ابلق قالت عائشة فلما كانى انظر الى  
 رسول الله يسمع الغبار عن وجه جبريل فقلت هذا دحية يارسول الله  
 فقال هذا جبريل \* وكانت الملائكة يوم بدر على خيل بلق \* وقدم  
 اوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب مكة وجلس معه عمه ابو لهب  
 والناس قيام عليه وهو يخبرهم عن وقعة بدر فكان من قوله وايم الله ما  
 لمت الناس يعني في فعلهم لقينا رجلا بيضا على خيل بلق بين السماء  
 والارض لا يقوم لها شيء \* وذكر ابن اسحاق من حديث ابن عباس قال

حدثني رجل من عفار قال اقبلت الى ابي عملي حتى سعدنا على حبل  
استرف ما لي بدروجن مشتركاً سطرنا واقعة وعلى من تكون الدارة  
فمن مع من هب قال فيه من في الحبل ادبت ما سخانة فسمعا  
فيها حصة الحبل فسمعت نالاً فقول اقدم حبروم وحبروم اسم فرس  
حبرين عايد السلام الذي كان ركة يوم بدر فالتائل اقدم حبروم من  
حبرل عنه السلام \* وقد فرس اخر سمة الحمار \* ذكر العلي في تفسيره  
في قوله عايد \* واعدنا موسى له ما في الامور حمار حبرل عليه السلام  
على نرس له سمة الحمار لا يصيد شيئاً الا حماره وهو الذي احد السامري  
من ارجفه فصة من نرس والامام علي اذهب الدائب وصار عماراً  
له حوار مائة مسهورة \* وكانت امانة يوم حبرل على حبل بلو \*  
وعب ما كنت من عوف فائد هوراب وم حبرل اسلامه عيوناً من  
رحاله فاه وقد سرفت اوصاله فتلو \* ثم ما سكة قالوا رايا رجلاً  
دهماً على حبل نرس ولله ما تأسه ما ن ادنا ما ما ن \* والعرب كانت  
لا تحب اللون اذ نرس وها و يتجرى نرس ويم نرس وهو مل بصرب في  
المحس يدم وهو نرس كن يسى الحبل ومع هذا كان ليس بمقول  
عدهم \* وانبول ساسة الحبل الباق ذكر السح الاكر في المسامرات في  
تاريخ فتح عمورية ما فيه فتحها المعظم \* ثامن الرشد العباسي سنة  
٢٢٢ وكان المعظم سجاء مقدماً وكان له ثمن الامور (الارل) منها  
انه ثامن ولد العباس \* الثاني انه ثامن حلسا بن العباس \* الثالث انه  
ولي الخلافة سنة ٢١١ \* الرابع انه كانت حلاله ان سبين وعمامة اشهر  
الخامس انه وبي وله ثمن ورعور سنة \* السادس انه ولد ثامن شهر  
من شهر السنة وهو سنة \* السابع انه حلف ثمانية من وثان مات \*





ابقيت جد بني الاسلام في سعد  
 اما هم لورجوا ان تفندي جعلوا  
 وبرزة الوجه قد اعيت رياضتها  
 بكر فماتت عنهما كف حادثة  
 من عهد اسكندر او قبل ذلك قد  
 حتى اذا مخض الله السنين لها  
 اتهم الكرب السوداء صادرة  
 جرى لها الفال برحا يوم انقرة  
 لما رات اختها بالامس قد خربت  
 كم بين حيطانها من فارس بطل  
 بسنة السيف والمخيطي من دمه  
 لقد تركت امير المؤمنين بها  
 غادرت فيها بيم الليل وهو ضحي  
 حتى كأن جلايب الدجى رغبت  
 ضوء من النار والظلماء عاكفة  
 فالشمس طالعة من ذا وقد افلت  
 بصرح الدهر تصرع الغمام لها  
 لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على  
 ما ربع مية معمورا بطيف به  
 ولا الحدود ولوا وصبن من محل  
 سماجة غنيت منها العيون بها  
 وحسن منقلب تبقى عواقبه

والمشركين ودار الشرك في صيب  
 فداءها كل ام برة واب  
 كسرى وصدت صدودا عن ابي كرب  
 ولا ترقى اليها همة النوب  
 شابت نواصي الليالي وهي لم تشب  
 مخض الحلية كانت زبدة الخشب  
 منها وكان اسمها فراجة الكرب  
 اذ غودرت وحشة الساحات والرحب  
 كان الخراب لها اعدى من الجرب  
 قاني الذوائب من انى دم شرب  
 لاسنة الدين والاسلام مختضب  
 للنار يوما ذليل الصخر والخشب  
 بشلة وسطها صبح من اللهب  
 عن لونها وكأن الشمس لم تغب  
 وظلمة من دخان في ضحي شجب  
 والشمس واجية من ذا ولم تجب  
 عن يوم هيماً منها طاهر جيب  
 بان باهل ولم تغرب على عزب  
 غيلان ابهى ري من ربحها الخرب  
 اشهى الى ناظر من خدها الترب  
 عن كل حسن بدا او منظر عجب  
 جاءت بشاشة من سوء منقلب

١٠٠ معكم بالله مقم  
 وععم البصر لم كم اسبه  
 لم رم ورا رم بهد الى سد  
 اولم . . .  
 ١٠١ لك الله رحها مدهها  
 وقال دو امرهم لا مريع صد  
 اما ساسهم شخ . . .  
 لست صوا رطبا وده رقب  
 عداك حر الامير المصامه  
 احبه معلما . . .  
 حتى ترك عمود البرك معبرا  
 لما راى الحرب راى العين وطمس  
 عدا يصرف بالاموال حرها  
 هبات رعبه الارض العقور  
 م بين الذهب لمن بكثرة  
 ار الاسود اسود الغاب هذا  
 ولي وقد الحم الحاي . . .  
 احدي ورا به صرف الرادومني  
 موكللا بناع الارض سره  
 . . .  
 ١٠٢ ما كاساد . . .  
 ارب حوا لما احدث دارهم

١٠٣ مربع في الله مرفق  
 وما ولا تحت عن روح شخب  
 ١٠٤ حسن ر الرب  
 . . .  
 ١٠٥ وررب . . .  
 ١٠٦ ارح من ولس الورد من كسب  
 . . .  
 ١٠٧ كاس الكروية مات لحد ارب  
 ١٠٨ اهور رعب اماها لخصب  
 ١٠٩ واواحب عدا السيف لم ثعب  
 ١١٠ ول عرج على الارض والسيف  
 ١١١ والحرب مسه اعي من تحرب  
 ١١٢ فعنه التمر دو الار والحرب  
 ١١٣ عرر تحسه لا عرو مكسب  
 ١١٤ على الحصى وده فتر الى الذهب  
 ١١٥ يوم الاربعه في المسلوب لا السلب  
 ١١٦ بك عها الامسا بي شخب  
 ١١٧ حث احن مطاار من الشرب  
 ١١٨ من حده احواف لا رجه الدار  
 . . .  
 ١١٩ عديم اب سمع ر العيب  
 ١٢٠ طا وار ع . . . لم حطب

ومغضب رجعت بيض السيوف به  
والحرب قائمة في مازق الحج  
كم بيل فحث سناها من سنا قمر  
كم كان في قطع اسباب الرقاب لها  
كم احررت قضب المهدي مصلته  
بيض اذا انتضبت من حجبها رجعت  
خليفة الله جازي الله سعبك عن  
بصرت ما للراية العظمى فلم ترها  
ان كان بين نزور الدثر من رحم  
مبين امامك اللاتي بصرت بها  
ابقت بي الاصفر المراض كاسهم  
ولما دخلها ومعه الرجل الذي بلته  
الموضع الذي رانها به فسار به واخرجها من برصعها وقال لها يا جارية  
هل اجابك المعتصم وملكها الشيخ الذي لطها والسيد الذي كان يملكها  
وجميع ماله \* ونقل الدميري نال وعزا عمورية واماخ عليها وحاصرها  
حصاراً شديداً ولم يكن في بني العباس منه في القوة والتجاعة والاقدام  
فيل ان كان يربط في رجله الف رطل من نحاس ويمشي بها خطوات  
ويركب الفرس ويعطف رجله بذلك فيستوي على الدح وكان يضع  
الدينار والدوم بين اصبعيه وبخده فيسح كسبه وقيل ان اصم ذات  
يوم برد عظيم وثلج فلم يقدر احد على ايج يده ولا امساك موسى ثاوتر  
المعتصم في ذلك اليوم اربعة الاف فوس ولم يزل يحاصرها حتى فتمها  
عمرة \* وكان امياً وذلك انه كان له مملوك صغير يذهب معه الى الكتاب

فأت فقال له الرشيد مات مملوكك يا ابراهيم فقال له استراح من  
الكتاب يا امير المؤمنين فقال اوبخ الكتاب منك الى هذا الحد  
اتركنا وادبي لا تعلم فكان اميرنا لذلك \* كتب اليك اليوم منك الروم يتوعده  
و يتهددوه يقول لا غزوناك بجيش اوله عدوك و آخره عدي يا نفسه ضنية  
فقال اجيبوه فكتب ما لم يعجبه فقال خليفته امي و كاتب امي لا يجتمعان  
اكتب له الجواب ما تراه لما تقراه و سيعلم الكافر لمن عقي الدار ثم  
خرج ففعل الافاعيل العجيبة \* و نظير حكاية المعتصم و فتحه لعمورية  
حكاية الحكم بن هشام قال المقرئ و من بديع اخبار الحكم بن هشام الاندلسي  
ان العباس الشاعر توجه الى الغر فلما نزل بوادي الحجارة سمع امرأة  
تقول و اغرثاء بك يا حكم لقد اهلتنا حتي كلب العدو علينا فانيما و ايتيما  
فسالها عن شأنها فقالت كنت مقبلة من البادية في رفقة فخرجت علينا  
خيل عدو قتلنا و اسرت فصنع قصيدته التي اولها

\* تملكت في وادي الحجارة مستدا اراعي نجوما ما يروى تخيرا \*  
\* اليك ابا العاصي نصبت مطبتي تسير بهم سيرا عنيقا مشجرا \*  
\* تدارك نساء المالمين بنصرة فانك احري ان تغيب و تنصرا \*  
فلما دخل عليه انشده القصيدة و وصف له خوف الثغر و استصراخ المرأة  
باسم فانف و نادى في الحين بالجهد و الاستعداد فخرج بعد ثلاث الى  
وادي الحجارة و معه الشاعر و سال عن الخيل التي اغارت من اي ارس  
العدو كانت فاعلم بذلك فخرى تلك الناقة و اتت فيهم و فتح الفوج  
و خرب الديار و قتل عددا كثيرا و جاء الى وادي الحجارة و اسرار  
المرأة و جميع من اسر له احد في تلك البلاد فامر بضرب رقاب الاسراء  
محضرتها و قال للعباس سلها هل اغاها الحكم فتاات المرأة و كانت تيراة



والله انما استنى الصدور وانكى العدو واناث الملهوف فاغاثه الله واعز  
 صره فاراح انوما وندا السرور في وجهه وقال  
 يا سباس اي اجيبها على البعد اتبار الحبيب انما راء  
 مادريكت امارا وردت طلة ونست مكرونا واعيت معسرا \*  
 فامدة دال - ما حب عين الحواس اذا سخن الماء - نحيبا شديدا بحيث  
 يذهب المعروف بثلثي الدرر، فانه يخلق شعره ذلك وينبت له شعر  
 احمر محامد ما ذهب من اللون \* وما بصير الاشهب ادهم ان يوخذ  
 مردانج وشمص وربجار ووره وزاج الاساكفة وطين خودي بالسوية  
 يدق الجميع ويجمع ماء حار ويصغ به الدرر ويترك يوما وليلة ثم يغسل  
 من انده ودهر ادهم وان الى بعض جسده بذلك وترك بعضه بصير ابلق \*  
 وما يصير ادهم ابيض الا شتان اذا طخ مع ورق الدبلي وصبي ماؤه  
 ثم ناع ايهما مع القليل من حور سائل ثم يمس به الدرر واد بصير اشهب \*  
 ربا - بصير الاشهب ادهم ان يوخذ قشور الحور الرطاب ويطخ مع الاس  
 وروح الحداد - ثم يعلى الدرر عسلا ناعيا ويطلى بذلك فيصير ادهم  
 ويبقى سواده سنة اشهر

\* (الفصل الخامس في الاصفر والوايه) \*

انما ل ا عرفاقع وناصع واصدى وايض واعمر واكلف \* فالاصفر  
 النافع هو الذي تعلق شعره صفرة تكاد تشاكل الحمرة من شدة الاصفرار  
 وعرفه ورمه اسود حاله ومن عرفه الى ذبي خط اسود ووصفته  
 سود وهو احسن الوان الابر \* والناصع ما كانت معرفته صافية وشعر  
 عرفه رذبه اسود حاله والاردي هو الذي تعلق شعره كثرة  
 والابيض هو الذي تغيرت منه الى البياض وشعر عرفه وذبه اصهب



له لون ذي شدة وحمرة من ذلك فيه دالة ومراح  
 عجبت له وهو الاصيل بعينه ظلام ومن النافرس صاح  
 يقيد طيرا للخط والوحش عندما يطير به نحو الخناج حناج  
 ( وقد اكدت العرب بكرة من الالوان المتقدمة ما كان منها لونه اص  
 او احمر او اتصب نه لونه حمرة وداخل حجابته ولوانته وخالج الحية سواد  
 وما كان منها ادم وداخل حجابته او لوانته نقط بيضر وداخل سدقيه  
 نقط سود وعلى خارج حجابته نقط كحبة السم ، وما كان منها لونه  
 صابي مبقعا والرمادي اللون وما كان منها لونه كاوت الدث او  
 القرد او الابل او الاسد ، وما يسمى ما ذكره انما اصل الاحل اشباب  
 الدس محمود والاح جمال الدس ابرار ، واسم ابقرا لثني ان السبيد  
 في اسماءهم ، ومن اسماء الاح شهاب الدس محمود ومن وصول ما  
 اعم به من الخيل التي وجد الخيرة في مواضعها واعيد حصنها حصوا  
 بعضهم في الوعي ، وما فيها ، ومن اسماء سماء النهار ثعلبه ووطاه لي  
 اهله يسمون اديمه را وبارح را ويقولون من اسفله في حلي  
 لحامه هذا الثور قد طاع بالريا ، ان التقت اصباقي اساب اسباب  
 الام وان ابرحت المسالك مرمرور الهم كم احصر فارسه يوما  
 ايض تطلعه وكم من طرف الايام مقال الهدا في ظلم القمع دور  
 اشعه لا يسير دوحس في مداره ولا تطيع العبراني شق عاره  
 ولا اظفر لاح من طياته اسوء الماره تساق يداه مراني طرده  
 ويدرك توارك الدوق ما يامن عطشه ، ومن ادم حالمك الادم  
 خالك اليكيم له مقه سايه وسالنه دم قد انسه ابل برده وطلع  
 من عنده سعده من طرا الى سواد طره وياص ححواله وعنه توه

النهار مهراً لمخاضه فالقي بين عبيده نقعة من رشاش تلك المخاضه \*  
 ومن اشغروا العدو بطله . وعناه الاصيل نذهبه . يتوحش لديه  
 برقيتين . ويص وتلى قربه متيقين . ويرل عذار لجامه من سالفته  
 الى . . . . . من الراح لولا . ومن الرشح لها اب بحر ورق  
 حتى وان اخرجها الى عالم . . . . .  
 . . . . . الاذات . . . . .  
 وكان من الرقص ومعدني ما . . . . .  
 ركب حديد الاول . . . . .  
 . . . . .  
 الفت عاه من اسمها حالا . . . . .  
 واعان حمالا . . . . .  
 بد اهل عند الراحة الى مراد رآته ومارسه وسبه حارة لونه واصاربه  
 من ترويح تارة . . . . .  
 طروته ولله . . . . .  
 احسر حكي من الرونن تهويقه ومن الوحش نفسه وتالسه . قد  
 كساه البار والليل حلي وقار وسا واجتمع فيه من البياض والسواد  
 صدان لما اجتمع حسبا . . . . .  
 نوق ركضه وحنة مسيه . . . . .  
 عاية فوجد انصاوسه . . . . .  
 السا والعمان ومعا ما يريد . . . . .  
 بين صدي لونه . . . . .  
 ما عدال الليل فيه . . . . .

والاسرار . فهو الاياتي الثرد . والجواد الذي لجاريه العكس وله الطرد .  
وقد اشد شهرة او في حـ عن الاوصاف . وعدل الرياح من مباداته  
سلوكها من الاسراف . له جادة الانداف . وترقي المارك الى رتب العز  
من ظهورها . واددها عطية الجار اذ المراد بها من انفس مهورها  
وكنف ركوبها . فلما اكمل له عاد . وكلها مله . فاول انه زيد الخيل  
زاد . ورأي مر ادابها ما دل على انها من اكرم الاصال وتابل احسان  
مديها شاة . ودعائه . واتدها في انجود لتارعة اداء الله واعدائه  
والله تعالى كرمه الذي افرد المدايناه . وجهل الصانبات من  
بعض مواضعه . وكربه . ومن اساء الح جمال الدين محمد بن  
سنة . واما الخيل الميرة فقد وجد الملوك لذة اسبها . ووجب على  
نفسه فروض خبها . وانه قد في لذكر محاسن ابراهه فسمعت واكن على  
راها . واسنرات الامال من صاصها وفدا ما سوس امانه السريفة  
لائها عددها . وما هي الا زهرات ابنتها سباب كفه الكرم . وعفود من  
طوق بها جيد العبد فسج بدامع نعمها العميمة . وماسر قام عاها خطيبا  
بمحاسن التي من كتبها فكاتبنا كتم من المسك لطيمه . فمن اتهمب كانه  
طلعة الحج او قطعة صبح . او غرة قبر يغرب باشعته اندار جيع . وقد تزييت  
من الاوضاع . واقطعت دون ناته الاطاع . واعتذرت له الرمح فصوب  
اذنيه للسمع . واصبح اصاحبه نعم الحون في السبق والغوث يوم القراع  
وكاد ان يطير مع الطيور فكم له من خبار السبق اجنحة مثني وتلاث  
ورباع . ما حدث عن . والاراء . وانتظار حازم احمد عبد صباح  
لونه سراه . يقرب اضرب سارة دراته السفرة . ويختال في الخيل  
كالنهار فلا جرم ان آية به . كـ . تـ . به كرا عن مسابقة الرياح



الدهر حلة ذهب . ووهبت صفرة لونها الراح حين تجلى بالحبيب . لو  
 امكن اول الفجر لما سمي في زمنه بالسرطان . ولو كتب اسمه على مقدمة  
 طليعة قرننها باليمن والامان \* يصحبه ادم كأنما التحف سبعا او دخل  
 تحت ذيل الدجى . تخضع عواصي الذرى لطرته \* وينشق الصباح غيظا  
 من تحجيلة وغرته \* كأنما لطمت يد الفجر في احشائه \* وورد عين الهجرة  
 فطارت لجبهته نقطة من مائه \* فسيح المنتشق \* متدرع ملابس القلوب  
 والحدق \* كم عنت شوايخ الجبال لجلاله . وقصرت عنه الخيل حتى لم  
 يسبق الا ظل ادباره واقباله \* وخاف سطوته الليل فجاءه بمثل انجيه  
 واسعه بمثل هلاله \* ويباتي من صباح تحجيلة وليل تكوينه بالعمائب \*  
 فكلمها من خلفه جنائب \* ولا برج سيدنا يجيد في القول ويجود في العمل \*  
 ويتطول من خفي كرمه ومنيد كلمه بما لا ترتقي اليه همة الامل ( ومن  
 انشاء المقرئ الفتي ابن الشهيد من رسالة كتبها عن وصول فرس له ادم  
 اللون قوله \* وينبي وصول الجواد المنعم به على المملوك فاضافة الى ما  
 في يده من الصدقات العيمة قدر قدرها \* ويضاعف بالخدمة والصيحة  
 شكرها \* وعام المملوك انه ما خص بالفرس الا وقد ثبت عند سيده انه  
 غلام \* وما اجراه له من ديوان الخاص الا ليميز قدره على العوام \*  
 ووصل هذا الجواد ادم من الخيل \* كأنما البسه الليل حلة سابغة الكم  
 والذيل \* وفهم المملوك من نعتة حاله السواد \* ان الامر العالي اقتضى  
 ان المملوك يكرم هذا الاحسان في سواد القواد \* ويستتر عن المحساد \*  
 كما ستر الليل على الرقباء اجتماع اهل الوداد \* فتسله المملوك كما تسلمت  
 الجفون طيف الحبيب \* واسر السرور به لما عام من صدقة السرا التي اخفنها  
 البد الكريمة ولا يعزب عن الله مثقال ذرة فيها ولا يغيب \* واتخذ المملوك

ظهر هذا الجواد حرزاً لانه من الهياكل \* وتصيد بعبانه عزاً لان الاعته  
 لصيد العز حياثل \* وجعله ذخيرة وعزاً لانه ادم لا يندم صاحبه ان  
 نابت الوائب او غالت الغوائل \* وصل والظهر قد اعوز والسفر قد  
 احفل فجلت دهمته الغمه \* وجاءت باليد البيضاء فكذبت الثنائيل  
 لا خير في الظلمه \* فرايت منها بياض العطايا في سواد المطالب \* وركبت  
 على سرجه المحلي بالذهب فما حرت في ليل اهابه الا اهتديت من تلك  
 المحلي بانوار الكواكب \* وقرت به عيني كأنما حل من سواد ذي \* واستوطأت  
 ظهري في السرى فنمت لما طرق كأنه يريد رقادي \* (ومن انشاء الامام  
 المستنصر بالله الاندلسي قوله \* انظر اليه سليم الادم \* كريم القديم \* كأنما نشأ  
 بين الغبرا والنجوم نجم اذا بدا \* ووم اذا عدا \* يستقبل بغزال \* ويستدير  
 برال \* ويتعلل بشيات تفسيمات الجمال \* (وقال يصف سرجاً \* بزة جياذ  
 وركب اجواد \* جميل الظاهر \* رحيب بين القادمة والاخر \* كأنما  
 قدود الخدود اديمه \* واخص باتقان الحبك تقويمه \* (وقال يصف لجام  
 متناسب الاشلا صريح الاتما \* الى ثريا السما \* فكله نكال \* وسائره  
 جمال \* (ومن انشاء الامام ابن حبيب المحلي قوله \* وقد علي يوماً ذو  
 الوك \* يدعوني الى حضرة بعض الملوك \* فليت مناديه \* ويمت في  
 المحال ناديه \* فرحب بي على تادته \* وقرب تجلسي من وسادته \* ثم  
 قال لي عرض لي ان اعرض العناق \* واتبعها بالنجائب من النياق \*  
 فاحببت حضورك \* وقصدت نزهتك وسرورك \* فشكرت فيض فضله  
 ودعوت بتوفير خيله ورجله \* فما استتم المقال \* الا والنجائب تناد بايدي  
 الرجال \* فمن اشهب ينق \* ان طلب سحى \* وان الملب سبق \* طرف  
 يحار الطرف في حسنه \* ويرى الناظر شخصه في مرآة منته \* بعيد



المنار والمال \* طامعه الفجر وسرجه الهلال \* لا تخطر به الخطار \*  
 ولا تغلق الغبرا له تغبار \* يبتدي فارسه من حافره بسنا السنايك \* ويبتدي  
 عدد ابتطاء صهوته من الذين ينظرون على الارائك \* ومن ادهم غريب  
 لا يعلم اجنوب هوام جنيب \* يسبق الديل في السر \* معقود بصاحبه  
 الخير \* ينساب كاشعبان \* ويعطف \* اعطاف السرحان \* زاد على  
 زاد الراكب \* وزاحم الكباء بالمناكب \* يسلب العقول بحسن دسيعه وتليله  
 ويخطف الاصار برق غرته وتحييله \* ومن اشقر خلوقي الجلباب \* البسه  
 الاصيل حلة تن الالباب \* الراح ثوكيه في ايباسه \* والرياح لا تقدم على  
 مجاراته اباسه \* تقلد بالذهب \* منغاب في الذهب \* يشق من ماضته  
 الشفق \* ويسرق من لون شعرة السرق \* ينقص الزائد لديه \* ويفوت  
 اعوج ثم يهود متيكما تليه \* ومن كبيت طاب عرفه \* واسود ذنبه  
 وعرفه \* اسيل الخدين \* بارز التهدين \* عند مي اللباس \* يجول بين  
 الظباء والكاس \* ان وثب الحق العمان بالعبان \* وان وقف عاينت في  
 كل عضو وردة كالدنان \* نجد السير في حزن الفلاة وسهلا \* ويرد  
 الوديعه محموله الى اهلها \* ومن اصفر لونه فاقع \* كم له في الحايه من  
 طامع خلفه واقع \* ينتمي الى الحبشان \* ويعير بلونه الزعفران \* الدجا على  
 عرفه قابض \* وماء النار على ذيله فائض \* يتجلى في الرياض الشمسيه \*  
 ويسبح في الجداول الورسيه \* لا يمل من التريب والاهاب \* وباتي  
 من عدوه غراشه يرب منها الغراب \* ومن اخضر حمن وشيا \* وراق  
 العنبره \* زورنه الاهاب \* يجمع بين السيب والشباب \*  
 ربي النار \* انزال المنار \* يظهر عجز مكتوم \* وتهد  
 تيد حرة اليوم \* يخل بتوينة الرياض \* ويسابق اسهم راكبه الى

الاغواض \* ومن ابلق عظمت فصوصه \* واشتهر حسنه وشهر قميصه \*  
 طويل الحزام والذيل \* وهامته من الصباح وشامته من الليل \* يمرح في  
 جلالته جلاله \* ويولع اذا ثابت الخيل بمسابقة خياله \* ينخط الوجيه  
 عن اوجهه \* ويفرق الغياض في موجهه \* يسبق الساعي والعامه \* وينظر  
 بعيني زرقاء اليهامة \* جرد بين اكل عين جنة فاذا جرن اتين  
 بالانيران \* يحكين في اليدا النعام رشاقه ويسرن في الانهار كالحيثان \*  
 ثم ان الملك امر برد الجائب \* واذن في عرض النجائب \* فاقبلت  
 تبادى صحبة سواسها . وتجتري مصبغات اكوارها واحلاسها \* فمن  
 جسة لونها احمر \* وليل مسراها واضح اقمر \* تنكرة عبطاموس \* تميل  
 اليها الخواطر والنفوس \* موراة اليدين \* بعيدة وخذ الرجايين \* انحلها  
 التسيار \* وهذبتها الاسفار \* ومن سرداح لونها ارمك \* يكاد خيال  
 السماك بها يمسك \* ملئت بالذوح والاشداد \* تخالط حميتها السواد \*  
 جميلة الصفات مرقال \* حسنة التماثل شلال \* رحبة الصقل والخطا \*  
 لا يعرف لها عدول عن الطريق ولا خطا \* ومن رقوب لونها ازرق \*  
 تحلفو في بحر العراب كالزورق \* ظهيرة دوسرة \* منوفة بهزرة \* تطلس  
 الاكام \* وتشب في اثواب ورق الحمام \* موصوفة بالاعصاف \* معروفة  
 بالاعتناق والانجاف \* ومن امون لونها جون \* وكون مثلها من محاسن  
 الكون \* قيل ان شبهتها الى الدجا \* ولا تميل من الديرو لو براها الوجاه \*  
 لها فخذان لحمها واذن \* ودنب نكفه جناحا طائر \* الرشح في خطراتها \*  
 ونظا جمر القين بجمراتها \* ومن وجما لونها اصهب \* ورباطها الدمقي  
 مذهب \* ترعى الحدائق \* وترعى الحادي والساق \* شكول عسيور \* تسامى  
 راسها احواد الكور . غائرة الاحداق سريعة الاندفاع والانتلاق \* ومن مصاج

لونها اغيش . وكل من قوائها احش . يخاط بياضها شقرة . يولد الاجتماع  
 بها طريقا الى الصرة . هوجاء دفاق . روعاء مزاق . ترض الحصا برصها .  
 وتستطلع الاخبار بنصها \* ومن شمر دلة لونها احوى . مهارق اليد بغيرها  
 لانطوى . ثجوب القفار . وتجوس خلال الديار . مشفرها رقيق . وسبيب  
 وظيفها وثيق . تخال في شنفها وزمامها . وندهش . الابصار بسنا سنامها .  
 وحوص غدت سفن المهامه والفلا . الم ترها تطفو على بحر الهالها . تخط  
 جروقا بالماسم في الثرى يقصر عن تحريرها ابن هلالها \* فلما تكامل  
 العرض بعد الطول . وافلت افمار الابل وغابت شمس الخيول . اخذ  
 المحاضرون في ذكر اشكالها . وافاضوا في نعت محاسنها وجمالها \* ثم ان  
 الملك امر باحضار الطعام . واشتغل الناس بالمائدة عن الانعام . فقامت  
 مبادرا الى الذهب . متفكرا في رزق الله يهبه لمن يشاء بغير حساب .  
 قائلا فاز المحفون وهلك المقلون . تاليا وذللهاها لهم فتمها ركوبهم ومنها  
 ياكلون \* وطلب البحري الشاعر من سعيد بن حميد الكاتب فرسا ووصف  
 له الواتا وابواعا من الخيل

جئناه اذ لا الترب في افئائه	يبس ولا باب العطاء به رخ
والبيت لولا ان فيه فضيلة	تعلو البيوت بفضلها لم يجمع
نطل نخوض الخيل وهي شوائل	خلف الاسنة وهو غير مدحج

الى ان قال

فاعن ثلى غزو العدو بمطو	احتناؤه طي الرداء المدرج
اما باشقر ساطع اعشى الورنى	منه يمل الكوكب المذاحج
متسربل شبه طالت اعطافه	بدم نيا تنقاه غير مضرح
او ادهم صا في الاديم كاه	نعت الكبي مظهر با لردج

صرم بهيج السوط من شؤنونه  
 حنت مراقع وطئه فلوانه  
 اوا بهب . ن يصي وراءه  
 بجي المحمول ولوليس لبانه  
 اوفي يعرف اسود متعري  
 اوالتق يلقى العيون ادا را  
 جدلان تحسده الجياد ادا مشي  
 ارمي به شوك القما وارده  
 واقب يهد للصواهل شطاه  
 خرق يتيه على ابيه ويدتي  
 ميل المررع حاء بين مموته  
 لا ديرج صاب الرما ولم احد  
 وعريض اعلا الما لو عايه  
 حاصت ثواء الوثيق بناوه  
 ولا . اعد في الساحة دمة

وقال ابو الحسن - الى  
 ولكم سريانا في متون صوامر  
 من ادهم كالليل حمل بالصبي  
 او اشهب بجي سدا رانه  
 او اشقر قد يفته بشدا  
 او اصفر قد ر به سرة  
 طارت ولكن لا اس مساه

هيج الجمائب من حرق العرف  
 بحري . رملة عالج لم يرهج  
 من كتبت اللثة المخرج  
 في ايض متألق كالدمع  
 فيما يليه وحافر فيدورج  
 من كل لون معجب . مودح  
 عفا ناحس حلا لم تنح  
 كالامع اذ فيه شوك التوح  
 يوم الفجار وشطره . تنح  
 عصية لي الصيب واسوح  
 في غائق وخووا في المخرج  
 حالاً نحس من روا . اليرج  
 بالريق الهال لم يذرح  
 امواج تحيب من مدرج  
 . ان يصموك ساو مسرح

. من سعيد القسي  
 . ب اعتمها من الحبال  
 تنسى مرته عن اس دكا  
 خلعت عليه السهم فصل ردا  
 كالمرح ر . نخذ الساء  
 حتى ندا كاسه من الصفاء  
 هبت ولكن لم كمر رجاء

\* ويعجبني ما أتت من أولاد نزار مع أفعى نجران ذكر الامام ابو الفرج من  
الجوزي قال لما حشرت نزار من معد الوفاة قسم ما له بين بنيه وهم اربعة  
مهروربيعة واباد وamar وقال يا بني هذه القبة من ادم حراء وما اشبهها  
من المال بصرو دما الحياء الاسود وما اشبهه من المال لربيعة وهذه  
المحادمة وما اشبهها من المال لاباد وهذه البدره والمجلس لamar يجلس فيه  
ثم قال لهم ان اشكل عليكم الامر في ذلك واختلفتم في القسمة فعليكم  
بالافعى بن الافعى المجرمي وابه لما مات نزار توجهوا الى الافعى وكان  
ملك نجران فبنواهم يسرون اذ رأى مضر كلاء قد رعى فقال ان البعير  
الذى رعى هذا اعور فقال ربيعة وهو ازور وقال اياد وهو ابتر  
وقال amar وهو شرود ولم يسروا الا قليلاً حتى لقيهم رجل فسأله عن  
البعير فقال مضر هو اعور فقال نعم قال ربيعة هو ازور قال نعم  
قال اياد هو ابتر قال نعم قال amar هو شرود قال نعم هذه صفة  
بعيري دأوني عليه فحلوا له انهم ما رأوه فلزمهم وقال كيف اصدقكم  
وانتم تصفون بعيري بصفته ثم سار معهم حتى قدموا نجران ونزلوا بالافعى  
المجرمي فيمادى التين صاحب البعير هاؤلاء اصابوا بعيري فانهم وصفوا  
لي صفته ثم قالوا لم نر ايها الملك فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه  
فقال مضر رأيت رعى جابياً وترك حانياً فعلمت انه اسور وقال ربيعة  
رايت احداً يدب فيه لاله الار فعررت انه اسد هاؤلك لاله وراك لاله وراك  
وقال اياد رايت بعيره مجتهداً فعلمت انه ابر واو كان دياره لمصع به  
وقال amar رايت رعى الملائكة فنبته ثم جاوز الى مكان اخر ارتى منه فعلمت  
انه شرود فقال الافعى السج لسوا ما صاحب بعيرك فاطلبه ثم سأله لم  
هم فاخبروه فرحب بهم ثم قال اتحنسون الي وانتم كما ارى فداكم بطعام

وشراب فاكلوا وشربوا فقال مضر لم اركا اليوم خمرًا اجود لولا اني انا على  
 مقبرة وقال ربيعة لم اركا اليوم لحماً اجود لولا انه ربي بلبن كلبة وقال  
 اياد لم اركا اليوم رجلاً اسرى منه لولا انه ليس بابن ابيه الذي يدعى اليه  
 وقال انمار لم اركا اليوم خبزاً اجود لولا ان التي عجنته حائض وكان  
 الافعى قد وكل بهم من يستمع كلامهم فادله بما سمع منهم فطلب صاحب  
 شرابه وقال له الخمرة التي جئت بها ما قصتها قال هي من كرمه غرستها  
 على قبر ابيك لم يكن عدنا شراب اطيب من شرابها وقال للراعي اللهم ما  
 اسره قال من لحم شاة ارضعناها بلبن كلبة ولم يكن في الغنم اسم من  
 فدخل داره وسال الامة التي عجنّت العجين فاخبرته انها حائض ثم اتى  
 امه وسالها عن ابيه فاخبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان  
 يذهب الملك فامكنت رجلاً نزل بهم من نفسها فوطئها فانت به فعجب  
 من امرهم ودس عليهم فسالهم عما قالوا فقال مضر انما علمت انها من كرمه  
 غرست على قبر لان الخمر اذا شربت ازال التهم وهذه بخلاف ذلك لما  
 شربناها دخل علينا الغم وقال ربيعة انما علمت ان اللحم لحم شاة رضع  
 من لبن كلبة لان لحم الضأن وسائر اللحوم شحمها فوق اللحم الا الكلاب فانها  
 عكس ذلك فرايته موافقاً له فعلمت انه لحم شاة رضع من كلبة فاكتسب  
 اللحم منها هذه الخاصية وقال اياد انما علمت ان الملك ليس بابن ابيه  
 الذي يدعى اليه لانه صنع لنا طعاماً ولم ياكل معنا فعرفت ذلك من  
 طباعه لان ابيه لم يكن كذلك وقال انمار انما علمت ان الخبز عجنته  
 حائض لان الخبز اذا فت انتفش في الطعام وهو بخلاف ذلك فعلمت انه  
 عجين حائض فاخبر الرجل الافعى بذلك فقال ما هولاء الا شياطين ثم  
 اتاهم فقال لهم قصوا قصتكم فقصوا عليه ما اوصاهم به ابوهم وما كان من

اختلفهم فقال ما اشبه القبة الحمراء من مال فهو مضر فصارت له الدنانير  
والابل وهي حمراء سميت مضر الحمراء ثم قال وما اشبه الخباء الاسود  
من دابة ومال فهو لربيعه فصارت له الخيل وهي دهم فسمي ربيعة الفرس  
ثم قال وما اشبه الخادمة وكانت شيطاء من مال فهو لآباد فصارت له  
الماشية البلق من الخيل وغيرها ونفى لاساربا لدرهم والارض فساروا  
من عده على ذلك

\*(الباب الرابع وفيه ستة فصول)\*

\*(الفصل الاول في الغرة)\*

الغرة انواع لطى وشادخة وسائلة وشراخ ومقطعة وسارحة وحيفا وشهبا  
ومبصرة \* فاللطي هي التي يصيب بياضها عيني الفرس او احدها او خديه  
او احدها قال عبيد بن عمير ابن الخطاب رضي الله عنه

اذا كان سيفي ذا الوشاح ومركبي اللطيم فلم يضل دم اما طابه  
فاذا فشت في الوجه ودقت وسالت ولم تصب العينين فهي شادخة فاذا  
اعتدلت على قصبة الانف وعرضت في الجبهة او سالت على الارنبه حتى  
رغمتها فهي سائلة واذا دقت وسالت في الجبهة وعلى قصبة الانف ولم

تبلغ المحفلة فهي شراخ قال مالك بن عوف  
وقد اعددت للحدثان عصبا وذا الشراخ ليس به اعتلال  
وقال اخر

تري الجون والشراخ والورد يبتغي ليالي عشر وسطا ما فهو عامر  
فاذا بلغت محل المرس ثم انقضت فهي منقطعة وهي احسن الغر فاذا  
كان البياض من النمر ثم ارتفع حتى بلغ العيين ولم يبلغ الجبهة فهي  
ايضا مقطعة فان ملأت الوجه ولم تبلغ العيين فهي سارحة فان كانت

احدى العينين زرقاء والاخرى سوداء فهي حنفا وان كان فيها شعر يجا ان  
 البياض فهي شها فان كانت على الجبهة وعلى قصبة الانف وبين  
 العينين مقطعة فهي متعصره ومصر الفرس كفي استخرج جريه والمصاره  
 بالضم الموضع الذي تنصر فيه الخيل \* والحاصل ان كل بياض فشا في  
 وجه الخيل فوق الدرهم يسمى غرة على اختلاف انواعها كما تقدم فان كان  
 قدر الدرهم فمادونه فهي الفرحه \* والفرحة ان كانت بين العينين فهي شجمة  
 وهي احسن الفرح فان كانت على الحنفلة العليا فهي رثما وان كانت على  
 الحنفلة السفلى فهي لمظا وان كانت على قصبة الانف فهي عيسوب \* وما  
 يجري مجرى فراسة الاسان من الخيل بحسب التجربة انه يتبين بوجوده  
 ويتطير فان الغرة ان استدارت وحكت حترف الهاء في الكتابة فانها  
 تدل على اليمن والبركة وانه لا يصاب عليها فارس والشعرات التليمة  
 خير ونجاة \* والسائات ان غطت عيناً واحدة فانها تدل على الشؤم وانها  
 تقبل مع رآكها ومنهم من خص هذا بالعين اليمين فان غطت الاثنتين  
 فانها تدل على انها تنصب ويقهر صاحبها فان كانت مائلة الى جهة  
 اليمين فانها تدل على الشؤم وإلى جهة اليسار تدل على المكاسب والمغانم  
 فان سالت الى الانف فانها تدل على البركة والنسل الجيد ونجاح الحال  
 والمقطعة دون الانف عكسه وان عمت الحاجب فلا خير فيها

\* (النحل الناي في الخيل) \*

النحل بياض يكون في قوائم الفرس ببلغ نصف الوديق ماخوذ من  
 النحل وهو التيد او الخخال فاذا اصاب البياض القوائم كلها فهو  
 محجل اربع وان كان في ثلاث قوائم فهو محجل ثلاث معان بد او رجل  
 في او سرى وقل في التاموس النحل بياض في قوائم الدرس



كلها ويكون في رجاين ويد وفي رجلين فقط وفي رجل فقط ولا  
يكون في اليدين خاصة الا مع الرجاين ولا في يد واحدة دون الاخرى الا مع  
الرجلين وكل قائمة فيها بياض فهي ممسكة ان كانت خالية من البياض فهي  
مطلقة وان كان التحميل نغاف هذا قل او كثر فهو مشكول وهو مكروه  
عد التارخ والعرب \* روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كره من الخيل التكل والتكامل ان يكون  
الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او يده اليمنى ورجله اليسرى  
وهو المعروف الان في القتر الشامي بالجبراص وتال ان يريد التكامل  
ان تكون النحلة في يد ورجل كلتيهما من شق واحد وقال ابو عبيدة ان  
يكون البياض في يد ورجل من خلاف قل او كثر وكراهته تحتمل وجهين  
اما تفاؤلا لشبهه بالمشكول المقيد الذي لا يهوض له واما ان يكون هذا  
النوع قد جرب فلم توجد فيه نجاسة وقل اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة  
لزال شبهة السكال عنه \* نقل ابن الحارث ان الفرس الذي قتل عليه الحسين  
عليه السلام كان اشكل \* وقال ابو تمام يروح الحسن بن رجا ويطلب منه فرسا  
موضح ليس بذي رجلة اسأم والا رجل منها سوس

وقبله

ايا ان رجاء افدت بية	ركوبها مني حميم وسوس
فامدد عاني نواي صلعه	يثبت والعذرة منه تنوس
اقابل المم بانجاده	وان حرب الهم حرب ضروس
اذا المداكى حبايت تنعه	تحتا من اللباء المحيس
موضح ليس بذي رجلة	اسأم والا رجل منه سوس
وكن لون فلوكن ما خلا	الا شهب فالاشهب لون ليس

ومجفر لم يصطلم كشمه فالضمر المفرط فيه رسيس  
 ان زار ميدانا مضى سابقا او ناديا قام اليه المجاوس  
 ترى رزان القوم قد اسحمت اعينهم في حسنه وهي شوس  
 كانها لاح لم بارق في المحل او زفت اليهم عروس  
 سام اذا استعرضته زانه ادلى رطيب وقراء يبيس  
 وان حداير تحل المني فالموكب في احسنائه الخميس  
 كانها خامره او لسق او غازلت هامة الخندريس  
 عوده الحاسد بخلايه وررفت بخلايه النفوس  
 غادرته وهو على سودد وقفوا في سبل المعالي حبيس  
 (وتحجيل) القوائم ارجل واعصم فالارجل هو الذي يكون البياض في احدى  
 رجليه وهو مستكره الا ان يكون فيه وضع وقيل لا يستكره الا اذا كان  
 البياض في رجله اليسرى فان كان في اليمنى فهو غير مستكره \* وقد مدح  
 الشاعر الفرس الارجل لما كان اغر بقوله

اسيل نبيل ليس فيه معاينة كبيت كالون الصرف ارجل اقرح  
 \* والاعصم هو الذي يكون البياض باحدى يديه قل او كثر فان كان في  
 اليمنى فهو اعصم اليمنى وان كان في اليسرى فهو اعصم اليسرى ويقال له  
 حينئذ منكوس اليسرى فان كان البياض في يده اليسرى قيل منكوس  
 وهو مكروه وان كان البياض بيديه جميعا فهو اعصم اليدين الا ان يكون  
 بوجهه وضع فيقال له محجل ويذهب عنه اعصم وان كان باحدى يديه  
 بياض فهو اعصم لا يوقع عليه وضع الوجه اسم التحجيل . ووضع القوائم  
 تخدم وتجييب ومسرول واخرج فان جاوز البياض الارساغ فهو تخدم  
 وان ارتفع في القوائم الى الجيب فما فوق ذلك ما لم يبلغ الركبتين والعرقوبين

فهو تجيب وان بلغ الركبتين والعرفوين او جاوز العضدين والتخذين  
فهو مسرول الى ان يبلغ الذراعين والساقين فهو اخرج . وكل بياض في  
التحجيل مستطيل فهو مستريح . وشرط التحجيل الادارة وخالو البدن من  
البياض يسمى بهيما والفرس الذي في ذنبه او ناصيته او قذاله خصلة  
بيضا فهو اشعل قال ابن دريد في مدح الغرة والتحجيل

كانها الجوزاء في ارساغه والنجم في جبهته اذا بدا

وقال حازم

كانها اشرف من تحجيلة سوار عاج مستدير بالعجا

وقال ابو سهل

اعار الصبح صفحته نقابا فقربه وصح له النقاب

وقبله

اطرف فات طرفي ام شهاب	هنا كالبرق ضربه الذهب
اعار الصبح صفحته نقابا	فقربه وصح له النقاب
فمهما حث خال الصبح وافي	ليطلب ما استعار فما يصاب
اذا ما انقض كل النجم عنه	وخلت عن مسالكه السحاب
فيا عجبا له فضل الدراري	فكيف اذال اربعة الرباب
سل الارواح عن اقصى مداه	فعند الريح قد يلقي الجواب

وقال المحافظ البخاري

كان اديمه ليل بهيم تحجل باليسير من الصباح

وقبله

ومستبق بحار الطرف فيه	ويسام في الكفاح من الجماح
كان اديمه ليل بهيم	تحجل باليسير من الصباح

إذا احترم السابق صار جرمًا تقلب بين اجنحة الرياح

وقال الصفي الحلبي

\* باغرا دم ذي حجول اربع مبيضه يزهو على مسوده \*  
وقبله

\* اخمدت بالادلج انفاس الفلا وكحلت طارفي في الظلام بهده \*  
\* باغرا دم ذي حجول اربع مبيضه يزهو على مسوده \*  
\* خلع الصباح عليه سائل غرة منه وقمصه الظلام بجلده \*  
\* فكانه لما تسربل بالدجي وطى الضحى فايض فاضل برده \*  
\* قلق المراح فان تلاطم خطوه ظن المطارد انه في مهده \*  
\* ادمى المحصا من حافريه بمثله واراع ضوء الصبح منه بصدده \*  
وقال الوليد ابو عبادة البحتري

\* اما اغر يثق غرته الدجي اوارثا كالضاحك المستغرب \*  
وقبله

\* هل مبلغى الدار التي اغدوها بمقلص السربال احمر مذهب \*  
\* لو بوقد المصباح منه لسامحت بضياه شية كوهي الكوكب \*  
\* اما اغر يثق غرته الدجي اوارثا كالضاحك المستغرب \*  
\* متقارب الاقطار يملأ حسنه لحظات عين الناظر المتعجب \*  
\* واجل سيبك ان تكون قباعتي منه بانشر ساطع او اشهب \*  
وقال آخر

\* ادم مصقول سواد الحقم قد سمرت جبهته بالنجم \*  
الحقم مؤخر العين مما يلي الصدغ \* وقال البصري  
\* جذلان تاطمه جوانب غرة جاءت محي البدر عد تمامه \*

وقال صلاح الدين السفدي اشدني من لفظه لنفسه المولى صفي الدين

عبد العزيز بن سرايا المحلي

\* واغر نرى الاماب مورد سطا الاديم تحجل بياض \*

\* اخشى عليه ان يصاب باسهي مما يسابقها الى الاغراض \*

اشدني لنفسه ايضا .

\* وادم يتق التحميل ذي مرح عيس من تحته كما اشارب النمل \*

\* مضم مشرف الاذنين تحسبه موكلا باستراق السمع عن زحل \*

\* ركبت منه مطا ليل تسيربه كواكب تلحق المحول بالمحمل \*

\* اذا رميت سهامي فوق صهوته مرت بهاديه وانحطت عن الكفل \*

وانتد اجاد واندع ابن نباته في قوله

\* يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورواه من رآه \*

\* قد جاءنا الطرف الذي اهديته هاديه يعقد ارضه سمائه \*

\* اولاية اوليته فبعثته ربحا سيب العرف عقد لوائه \*

\* يخنال منه دلي اغر تحجل ماء الدياجي قطرة مائه \*

\* فكنا نعلم الصاح حبيبه فانتص منه فحاض في احشائه \*

\* منه هلا والبرق من اسمائه متبرقعا والحسن من اكفائه \*

\* ما كانت الديران يكمن حرها لو كان لليران بعض ذكائه \*

\* لا تعلق الا لحاظ في اعطافه الا اذا كفكفت من غلوائه \*

\* لا يكمل الطرف المحاسن كلها حتى يكون الضرف من اسرائه \*

( قال ) ان حلكا وهذا المعنى الذي وقع له في صنة العزة والتحجيل في

خاية الاراع وما اذاه سقى اليه وكان اعطاه سيف الدولة بن حمدان

فرسا ادم اسر تحلا فكتب له الايات \* وتال ابن حمّاج في المون

وبلح لقول ابن نباته في الايات المتقدمة انفا  
 غضبت صباحا مذراني قابضا ايري فقلت لها مقالة فاجر  
 بالله الا ما لطمت جبينه حتى يصدق فيك قول الشاعر  
 وقال ابو العلاء المعري  
 صاغ النهار حجوله فكانما قطعت له الظلماء ثوب الادم  
 وقبله

وبعيدة الاطراف رعن بماجد	يردين فوق اسود لم تطعم
ترعى خوافي الربد في حجراتها	سعيًا وتعثرًا لغطاط النوم
يجمعن انفسهن كي يبلغن ما	يهوى فمجفهن مثل الاهضم
ضمرت وشربها القياد فاصبحت	والطرف يركض في مساب الارقم
من كل معطية الاعنة سرجها	ترقي فوارسها اليه بسلم
غراء سلمية كان لجامها	نال السماء به بنان المجمع
ومقابل بين الوجيه ولاحق	وافاك بين مطهم ومطهم
صاغ النهار حجوله فكانما	قطعت له الظلماء ثوب الادم
قلق السماك لركضه ولربما	نفض الغبار على جبين المرزم
مثل العرايس ما اثنت من غارة	الا مخضبة السنايك بالدم
سهرت وقد هجع الدليل بلا نس	برد الحجاب مفيد فعل الضيغم
ادمت نواجذها الظبا فكانما	صبغت شكائهما بثل العندم
وبنت حوافرها قتياما ساطعا	لولا انقياد اعداك لم يتهدم
باض النسور به وخيم مصعدا	حتى ترعرع فيه فرخ القدعم
وسما الى حوض الغمام فماؤه	كدر بهتال الغبار الاقم
جاءت بامثال القداح مفيضة	من كل اشعث بالسيف موسم

فوجدن امضى من سهام الترك اذ نفضت وانفذ من حراب الديلم  
 حتى تركن الماء ليس بظاهر والترب ليس يحل للمتيهم  
 (قوله) وبعيدة اي رب كتيبة بعيدة الاطراف لكثرتها اراعها المدوح  
 بقود الخيل اليها فانهزمت والقتر ما حامت الا ساوداي الحيات فجعلت  
 خيل المدوح يردين اي يعدون عليها في اثارها \* وقوله خوافي الربد الربد  
 ما خفي من الريش خلف القوادم والربد النعام وحجراتها نواحيها والغطاط  
 ضرب من القطا يصف خيل المدوح باصبر على الجوع وانها لا تزال  
 تسير في القيا في والتفار فلا تهم المرعى فتري ريش النعام الساقطة في  
 نواحيها من الجوع وتسرى بالليل فتعثر بالقطا النائمة في اوكارها وهي  
 تكون في عراء من الارض \* وقوله الجفر هو الفرس العظيم الجنيين  
 والاهضم الضامر الجنيين اي تجمع هذه الخيل نفسها لتبلغ ما يهوى المدوح  
 والعظيم الجنيين منها في الهيماء يصير مثل الاهضم الخفيف لكي يبلغ ما  
 يهوى المدوح ويريد من الامر \* وقوله شربها التشريب معالجة الخيل  
 حتى تضمر اي يقل لحمها وتلحق بطونها باصلايها وفرس شارب وشاسب  
 ومساب الارقم الموضع تسبب فيه الحية اي ضمرت هذه الخيل طاعة  
 المدوح فصارت تسلك في الاماكن الضيقة وتركض في الطرق التي لا  
 تناسب فيها الا الحية لضيقها \* وقوله من كل من اللبان اي من كل  
 فرس مطيعة تقاد وتعطي عما يراكيها وهي مشرفة لا تركب الا ان يرتقي  
 بالسلم الى سرجها اشراقا \* وقوله سلمية هي السريعة ويقال الطويلة اي  
 هذه فرس نفيسة من امكن له الجماء ونايتها يده ملكا لها فرح بها وعدها  
 منحة جسيمة وكان ذلك عنده بمنزلة بلوغ السماء وتناولها باليد فخرا وشرفا \*  
 وقوله ومقابل المثل الذي جده من قبل ابيه وامه كرم \* والوجه واللاحق

وفحلان معروفان ينسب اليها كرائم الخيل \* والمطهم الذي بحسن منه كل شيء \*  
 مقابل عطف على قوله من كل معطية الاعنة اي ومن كل مقابل اي قول  
 هذا الفرس يهذين الفحلين ففيه شبه منهما وعرق يتزع اليها وافاك اي قد  
 اناك وكل شيء منه حسن لانه قد نزع شبهه الى فرسين مطهين \* وقوله  
 وصاغ اي انه فرس ادم محجل كان النهار صاع له خلاخل من بياضه وقطع  
 له الليل ثوبا من الظلام لسائر جسده \* وقوله قلتي السماك اي اضطرب  
 السماك وهو نجم من شدة ركض هذا الفرس ذترا وهو مركبه ربما يثير  
 من الغبار ما يصل الى المرزم وهو نجم آخر \* وقوله مثل العرائس اي  
 ان خيله كالعرائس في الحرب لا تزال مخضوبة القوائم بالدماء كما ان  
 العرائس يكن مخضبات \* وقوله برد الحجاب الحباب الحية وبردها  
 سلخها وهو يشبه الدرع اي سهرت هذه الخيل في حال نام الدليل فيها  
 وهي تخب برجل لابس الدرع التي تخاكي سلخ الحية ولكن يفعل افعال  
 الاسد بسالة واقداما \* وقوله ادمت اي صرت افواه هذه الخيل  
 بالسيوف وادميت حتى كان حدائد لجمها قد صبغت بالعدم وهو دم  
 الاخون اي انها تقضم الحرب وتقدم على الابطال فتجرح مقدمها فتدمي \*  
 وقوله تمام التمام الغبار المزع اي امارت حوافر هذه الخيل غبارا مرتفعاً  
 في الجوى في قتال الاتادي ولولا انهم انقادوا لك واطاعوك بقي الزبار  
 مناراً بجاله مثل الباء في الجوى \* ولما جعل الغبار ساء جعل ذهابه  
 هدماً اي لو لم يقادوا لك لم تترك قتالهم \* وقوله باض الصور به يقول  
 كتف الغبار الذي امارته حوافر الخيل ودام مرتفعاً في الجوى حتي ظلت  
 الصور ان العبار المصعد حبل فباست به وفرخت وتعرجت امراخه اي  
 كبرت وتويت \* والقشع المسن من الصور \* وقوله وسما اي ارتفع العبار



حتى وصل الى حوض الغمام اوهم ان للغمام حوضاً يغترف الغمام منه الماء  
فكدر ماء الحوض باختلاط الغبار به والمنهال الذي لا يقاسك والاقتم  
الاسود والشمسة السوداء \* وقوله وجاءت اي جاءت الخيل برجال امثال  
القداح اذا اجابت في الميـ راى انهم في الخفة عند الركوب كقداح الميسر  
لخفتها والاشعث \* الذي لم يدهن شعره ولم يرجه \* والوسم الذي وسمه الحرب  
اي اثر في وجهه \* وقوله فوجدن اي وجدت الخيل اسرع من السهام  
اذا رمي بها وانفذ الى بلوغ الغايات من الحراب وهي جمع حربة \* وقوله  
حتى تركن اي انها لكثرة ما اثارته من الغبار كدرت الماء وتركته غير  
صاف ولكثرة ما اجرت من الدماء على الارض اخرجت الغراب تن  
ان يصلح اليهم به \* وذل ابو عبادة الوليد بن عبيد الجعري

واغر في الزمن البهيم تمجل	قد رحمت منه تلى اغر تمجل
كالهيكل المبني الا انه	في الحسن جاء كدور في الهيكل
وافى الـ اوع يشد عقد حزامه	يوم اللقاء تلى معمم مخول
اخواله للرسامين بنارس	وجدوده للتبعين بهوكل
يهوى كما يهوى العقاب وقدرات	صيدا وينصب انصباب الاجدل
يتوهم الجوزاء في ارسائه	والبدرفوق جبينه المنهل
متوحش برقية يرف كائنا	تريان من ورق عليه موصل
ذنب كاسحب الرداء يذب عن	عرف وعرف كالقناع المسيل
جدلان ينفض تذرة في غرة	يتق تسيل حموها في جندل
كالرايح النسوان اكثر منه	عرضا تلى السنن البعيدا لا طول
ذهب الـ الى حيث تذهب قلة	فيه باظراها حديد الاسفل
صافي الـ اديم كائنا عذبة به	اصفاء نقة مداوس صيقل

وكانما نفضت عليها صبغها ضهبا للبردان او قطربل  
 لس الثنومزغفرا ومعصفرا يدعي فراح كانه في خيعل  
 وكانما كسى الحدود نوايا مها تواصلها لخط فجل  
 وتراه يسطع في الغبار لهيبه لونا وشدا كالحريق المشعل  
 وتظن ريعان الزباب يروعه من جة او نشوة او افكل  
 هزج الصهيل كان في نغماته نيران معبد في الثنيل الاول  
 ملك العيون فان بدا اعدائه نظر الحب الى الحبيب المقبل  
 وقال ابو العلاء المعري في تشبيه التحميل بالفضة

وخيل لوجرت والريح شاوا \* ظنا الريح او ثقتها اسار  
 غدت ولها جمول من لجيت \* وراحت وهي من علق نمار  
 واسمعت اوسور صاحبها \* كان الحمض ها مهابار  
 وكما اوردها عدا تديما \* يابح عليه من خزخمار  
 تطاعن حوله الفرسان حتى \* كان الماء من دمهم عثار  
 كذا الاقمار لا تشكو وناها \* وليس يعيها ابدا سفار  
 . وقال البخاري يمدح محمد بن طاهر ويطلب منه فرسا

بادهم كالظلام اغر يحلو \* بغرته دياجير الظلام  
 وقبله

ارى جعني يداك باعوجي \* كفدح البع في الريش اللوام  
 بادهم كالظلام اغر يحلو \* بغرته دياجير . الظلام  
 تقدم في العمان فمد مه \* وضبر فاستزاد من الحرام  
 ترى اجماله يصعدن فيه \* صعود البرق في العيم الجرام  
 وما حسن بان تهديه فذا \* سليب السرج مزروع اللوام

فانهم ما مننت به وانعم \* فما المعروف الا بالتعام

وقال ابو تمام

خيل تصان ليومي حلبة ووغا \* بزيتها غرر شدخ ونحيل  
وقبله

من قاده اشر او ساقه قدر \* اوعمه عمر فالحن مدلول  
فالخيل مسرجة والنبل ملحمة \* والسهم مشرعة والليف مسلول  
خيل تصان ليومي حلبة ووغا \* بزيتها غرر شدخ ونحيل  
وقال ابو العلاء

وقد اغندى والليل يبكي تاسفًا \* على نجمه والنجم في الغرب مائل  
بريح اعيرت حافرًا من زبرجد \* لها الجسم تبر واللجين خلاخل  
كان الصبا الفت الى عنائها \* نخب بسرجي مرة وتناقل  
اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت \* عن الماء فاشتاقت اليها المناهل  
وقال ابن الشهيد الاندلسي

واغر قد لبس الدجى \* بردا فراقك وهو فاحم  
ببكي بغرته هلا \* ل الفطر لاح لعين صائم  
وكانما خاض الصبا \* ح فباء مبيض القوائم  
وقال ابن نباته

وادم يستمد الليل منه \* وتطلع يرب عينيه الثريا  
سرى يخاف الصباح يطير زهوا \* ويطوى خلفه الاغلاس طيا  
فلما خاف اوشك الفتوت منه \* تشبث بالقوائم والحيا  
وقال ابن قمارقس

وادم كالغراب سواد لون \* يطير مع الرياح ولا جناح

كسّاه الليل شملته وولى \* فقبل يث عينيه الصباح  
وقال ابن عائشه وهو من بدائع

قصرته له تسع وطالت اربع \* وزكت ثلاث منه للتأمل  
وكالما سال الظلام بتمه \* وبدا الصباح بوجه المتهال  
وكان راكبه على ظهر الصبا \* من سرعتا وفوق شهر التال  
وقال ابن المعتز

ولقد غدوت على طهر ساج \* عقدت سنا بكة عجا جة قسطال  
مثلث لجم الحديد بلوكها \* لوك الفتاة مساوكا من اسحل  
ومحجل غير اليهين كانه \* متبختر يمشي بكم مسبل  
وقال ابو وضاح المرسي

ولقد غدوت مشرقا حتى اذا \* ما لم اشم برقا لافق المغرب  
باغر اوجس للساء بسمعه \* فرمته بين المقلنين بكوكب  
وقال لسان الدين ابن الخطيب في تصيدته اللامية المساه بالرخ العريب  
في الفتح القريب

صبحتهم غرر الجياد كالما \* سد امنية عارض متهاال  
من كل منبرد اغر محجل \* يرمي الجياد به اغر محجل  
زجل الجياج اذا اطر لغاية \* واذا تغني للصهيل فيليل  
جيد كما جيد الظالم وفوقه \* اذن ممشقة وطرف اكل  
فكنا هو صورة في هيكل \* من لطفه وكنا هو هيكل  
\* (الفصل الثالث في الدوائر) \*

الدوائر هي المعروفة في المشرق بالنياسين وفي المغرب بالاسلات فمعتها  
مدوح ومنها مذموم \* فالمدوح دائرة العمود وهي الى في موضع



دلى حنظلته العليا دائرة او في صدره او دلى خاصرته او على مذبحه او في  
 عنقه او دلى اذنيه شعرا مات كزهر النبات كان ذلك ما يربط وتقضى عليه  
 الحوائج ويكون صاحبه مظفرا في الحروب ولا يرى في اموره الا خيرا \*  
 ومن الدوائر التي تشاء مت بها ايضا ما كان في مقدم يده دائرة او في ركبتيه  
 او في اصل اذنيه من الجانبين او دلى خده او على حنظلته السفلى او على ملتقى  
 الحية او دلى رته او دلى بطه شعر منتشر او على خصيتيه شعر مخالف للونه  
 \* ( الفصل الرابع في اسماء مفاصل الفرس ) \*

\* ( ومنابت شعره واسنانه وما يتعلق بذلك ) \*

سراة كل فرس ادلاه . والقونس ما بين اذنيه . والباصية الشعر المسترسل  
 على الجبهة والغزال تجمع مؤخر الراس وهو محل عقد العذار . والعرف  
 ما ينبت من شعر العنق الى تذرته . والعذرة الشعر الذي يقبض عليه  
 الراكب حين يتنفض الفرس ومحل منبت العرف يسمى المعركة ويكتنف  
 العرف عرقان يسميان علياوين . والعصفور العظم الظاهر في الجبين .  
 والناهقان عظمان اسفل عينيه . وصفحنا الوجه هما الخدان . والمرسن من  
 انفه حيث مصاب الرسن . والمختران هما المخرقان مخرج النفس . ونخرة  
 الالف مارق من فوقه ولان . وشفتاه هما المحجلتان . والغيد هما الشعرتان  
 النابتتان فوق الشفتين . والنم وفيه اربع ثنايا واربع رباعيات وبعدهن  
 اربعة تسمى قوارح . واربعة انياب وثمانية اضراس في كل شتى ثنتان .  
 وصفحنا العنق يسميان صليفين . والجلدة التي بين المذبح والمختر تسمى  
 جران . وما جرى عليه سير اللبب يسمى اللبان ويقال له لبه . والكلكل  
 الصدر . والصدر ما عرض عند ملتقى اعلا يديه مما يلي العنق . والحمتان  
 اللتان في الزور يسميان فهدن . والمحارك الكاهل وهو ملتقى فروع كتفيه .

والصردان هما العظمان اللذان يكتنفان جنبي اللسان . ويقال لليياض في الظهر من برء الدبر صرد . وصهوة الفرس حيث يقعد فارسه . والقطاة مكان الردف . والمعد هو الذي يقع عليه دفئا السرج . والمخزم الذنب المجري عليه سير الحزام . والمحصير جنبه وهو ما ظهر من اعالي صلوعه . والحجبات راس الوركين . والعكوة اصل الذنب وعظمه وجلده يسمى عسيبا . والشعر الذي عليه يسمى سيبا وهلبا وقيل السيب يطلق على الناصية فقط ومضرب ذنبه على فخذه يقال لها جاعرتان . والصلوات عرقان في مضرب الذنب . والغائلان عرقان في الفخذين . والنسان عرقان في الساقين . ولحمتا الساقين يقال لها حاميتان . وفي اليدين العضدان واسم رؤس العضدين من اعلا وابلتان . والذراعان هما العضوان من تحت ومن فوقها العضدان ومتمى حدهما من اليدين الركبتان وفي الركبتين عظام مدوران يسميان ذا غفتين . والوضيفان من اليدين ما بين الركبتين والرسغين . وفي الوضيف ثمة من شعر يكون فوق الرسغ والرسغ هو المنفصل الذي يكنفه الحافر والوضيف . والسنيك طرف مقدم الحافر وعن يمينه ويساره حاميتان . والصحن جوف الحافر . والذي في باطنه مثل النوى يسمى نسرا . والشوى من ذوات الاربع هي القوائم وفي الفرس اشياء تسمى باسماء بعض الطيور ستاتي ان شاء الله تعالى

\* ( الفصل الخامس في طبائع الخيل ) \*

قد قرر اهل هذا الفن ان الخيل اقرب مزاج الى الانسان لان الغالب في مزاجها الحرارة والرطوبة ومزاج الهوى ومن ثم خصت بمزيد الجري وسماها بعض الحكماء بنات الريح . قال سياران اصح الحيوانات مزاجا الخيل فلذلك تؤثر فيها الرياضة . ومن اخلاق بعضها الدالة على

شرف نفسها وكرمها انها لا تبول ولا تروث ما دامت مركوبة وتعرف  
صاحبها ولا تمكن غيره من الركوب ولا تاكل بقية علف غيرها . ومن  
علو همة بعض الخيل انه كان لمروان بن الحكم بن ابي العاص فرس اشقر  
وكان سائسه لا يدخل عليه الا بالاذن وهو ان يحرك المحلاة فان حمم  
دخل وان دخل ولم يحمم شد عليه . ومن طبائع بعضها انها لا تشرب  
الماء الصافي واذا راته صافيا كدرتة بيديها وتوافق الخيل الفيلة في هذا  
المعنى دون سائر الحيوان وان ذلك لمشاهدة صورها في الماء لصقاله  
وصفائه ولعلمها بزوال ذلك عند كدرة وان الابل الاغلب منها يفعل  
ذلك وانها لا تشرب الا باصفير . حكى انه لما زفت عائشة بنت طلحة الى  
زوجها صعب بن الزبير سمعت امرأة بينها وبينه وهو يجامعها شخيرا ونخيرا  
وخطيطا في الجماع لم يسمع مثله فقالت لها في ذلك فقالت لها عائشة  
ان الخيل لا تشرب الا باصفير . قال الجاحظ والحبيص يعرض للانات  
منهن وكذلك الناقة والارنب والكلبة والاشي من الخيل ذات شبق شديد  
واذلك تطيع الفحل من غير نوعها وجنسها . قال الشيخ الاكبر الخيل اذا  
وطئت اثر الذئب ارتعدت وخرج الدخان من جسدها كله وقال غيره  
ان توائمها تخدر ولا تكاد تتحرك . والذئب اذا وطئ العصل مات من  
سأته ولذلك ياتي الثعلب به ويضعه في حجره لئلا ياتي الذئب فيأكل اولاده  
والعصل هو صل الفار . قال الجوهري ويقال ان الفرس لا طحال له  
وهو مثل لسرعة وحركته اي وليس على حقيقته كما يقال العير لا يراة له اي  
لا جسارة له والحيتان لا ادمغة لها ولا السنة ولا رثة ولا تنفس لان كل ذي رثة  
يتنفس وكل حيوان ذي لسان فاصل لسانه الى داخل وطرته الى خارج الا  
الفيل فان طرف لسانه الى داخل واصله الى خارج وايس شيء من الدواب



يبتنع من السفاد من الالباب عند حمها الا الفيلة والابل \* والعام لا يخ لعظمه  
وكل ذي رجلين اذا انكسرت احدى رجليه جثم الا العام قال الشاعر  
اذا انكسرت رجل النعامة لم نجد \* على اختها : ضا ولا دونه صبرا  
قالوا وعلته ذلك انه لا يخ لعظمه وكل عظم يكسر فهو ينجر الا عظما  
لا يخ فيه

\* ( الفصل السادس في انواع الصهيل ) \*

منه اجش وصاصل ومخلجل . قال المتنبي  
كرم تبين في كلالك ما أثلا \* وبين عنق الخيل في اصواتها  
وقال ابو بكر بن بقي يمدح العباس بن علي من قصيدة  
ونوبة من صهيل الخيل يسميها \* بالرمل اطيب الحان من الرمل  
( فالاجش ) هو الذي جهر صوته . والصاصل هو الذي حد صوته  
ودق جدا والمخلجل هو الذي صفا صوته ولم يدق وكانت فيه غنة وهو  
احسن الصهيل . والاغن هو الذي يخرج اكثر صهيله من مخريه . قال  
لسان الدين بن الخطيب

زجل الجراح اذا ادير لغاية \* واذا تغنى للصهيل قبليل  
وقال حبيب الطائي يمدح مالك بن طوق ويطلب منه فرسا  
صهلتي في الصهيل تحسبه \* اشرح حلقومه على جرس  
وقبله

قالت وتي الساء كالخرس \* وقد نصب النصوص في الخلس  
هل يرجعن غير جانب فرسا \* ذو نسب في ربيعة الفرس  
كانني بي قد زنت ساحتها \* بمسبح في قياده ساس  
احمر منها مثل السيكة او \* احوى به كالهواء اللبس

او ادم فيه كمة تزينه \* كانه قطعة من الفس  
 مبتل متن وصهونين الى \* حوافر صلب له ملى  
 فهو لى الروح والحلائب \* دوا على مند واسفل يبس  
 يكبر ان يستهم في الحر \* والقرحما يزيد في الخس  
 مخلق وجهه دلى السبق \* تخايق عروس الانباء المعرس  
 حوله سورة لى السوط \* والزجر وعد العناق والمرس  
 فهو بر الرواض بالترق \* الساكن منه واللين والشرس  
 صهصاق في الصهيل تحسبه \* اشرح حلقومه على جرس  
 تقتل عشرا من النعام به \* بواحد الشد واحد النفس  
 (والحممة) صوت فيه شبه الحنين ليرق صاحبها لها قال عترة بن

شداد العبي

فازور من وقع القما فزجرته \* فشكا الى بعيرة وتحمم  
 وقبله

لما سمعت نداء قومي قد علا \* وابا ربيعة في الغبار الاقم  
 ايقنت ان سيكون عند لقاءهم \* طعما ثخر له فروخ الحوم  
 وكان غارة ناجز بنسيجه \* شبت عوارصها اليك من الفم  
 ودعيت فهذا للزال فاثموا \* عد الطعان بكل ليث ضيغم  
 تحني الاغر وفوق حادي بتره \* تيكى لقعقة الغدير الملجم  
 فكشفت عنهم السيوف كانتها \* برق الاو ادع با ارماع الحطم  
 ما زلت ارميهم بغرة وجهه \* وثباته حتى تسربل بالدم  
 فازور من وقع القما فزجرته \* فشكا الى بعيرة وتحمم  
 لو كان يدري ما المحاورة اشكى \* ولكن لو علم الكلام مكلمي

لما رأي لا انفس كربه \* عض الشفاف على اللجام وقمقم  
والحيل عاسة الوجوه كأنما \* سقيت فوارسها نقيع العلقم  
ياشاة ما قنصت لمن حلت له \* حرمت عليه ولينها لم تحرم  
قنعت جاريتي وقلت لها اذهبي فتجسي اخبارها لي واعلم  
قالت رايت من الاعادي غرة \* والشاء مكنته لمن هو مرثم  
فكانما الفت مجيد جرایة \* فنبالها غزلان حور رثم  
وبييت عى غير شاكر بعدي \* والكفر مخبئة لفس المسم  
ولقد حفظت وصاة عبي في الضمى اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم  
اذ يكتفون بي الاسنة لم احل \* عنها لكرب او تضايق مقدم  
في حومة الموت الذي لا تلتقي \* غمراته الانطال دوت تقدم  
لما رامت انقوم اقبل جمعهم \* يتدمدمون كررت غير مدمدم  
يدعون عترو الراح كأنها \* اسطوان بشر في لبان الادم  
يدعون عترو والبال كأنها \* طش الجراد على كتيب اعظم  
يدعون عترو والسيوف كأنها \* لمع البوارق جمع ليل مظلم  
يدعون عترو والدروع كأنها \* حلق الصمادع في غدیر ملجم  
يدعون عترو والرجال كأنها \* حصن تشيد بالحديد عرمرم  
شبهت عيلة قادة محومة \* سقيت به هوايتها بتبسم  
وعوانتها من ادرع مزقتها \* مالا تعايه ملوك الاعجم  
او روضة انقا ضمن بيها \* غيتا قليل الري ليس بعلم  
جادت عليه بكل عين رهة \* فترك كل قرارة كالدرهم  
التاتون بكل حرب حوله \* وقع السيوف من التجماع المرم  
الاسنة لا تلتقي \* الدما في حاله رأته حلة عدم

حتى تغير وامتح آثاره \* غير الزمان مثال تقع الهمم  
 والشبح كالجداول في عرصاتها \* بال وبقى نوحها المتهدم  
 سحا ونسكابا بكل عشية \* يجري عليها الماء لم يتصرم  
 وخلا الذباب بها فليس يبارح \* غررا كفعل السارب المترنم  
 شربت بهاء الدحرجين فاصبحت \* زدرأ تنفر عن حياض الديلم  
 هزجا يحك ذراعه بذراعه \* قدح المكب على الزباد الاخضم  
 وكانما باتت بجانب دنها \* والوحش من فزع النفوس مهزم  
 همت حبيبا كلما عطفت له \* غضب التقاها باليدين وبالقم  
 بركت دلي حسب الغدير كانما \* تركت على فيض كجيش الهيثم  
 ان تغد في دون القناع فاني \* جلد باخذ الفارس المتشيم  
 فاثني دلي بما علمت فاني \* سهل مخالطتي اذا لم اظلم  
 واذا ظلمت فان ظلمي باسل \* مر مذاقته كطعم العاقم  
 ولقد ابيت على السهاد اطيله \* حتى امال به كريم المطعم  
 ولقد شربت من المدامة بعدما \* ركض الهواجر بالمسوق المعام  
 بزجاجة صفراء ذات اشعة \* قرنت بازهر في السماء مقدم  
 واذا شربت فاني مستهلك \* مالي وعرضي وافر لم يكلم  
 واذا صحت فما اقصر عن ندا \* وكما علمت تدلي وتكرم  
 زبدا تراه بالقداح اذا انتى \* هناك رايات التجار ملوم  
 يا عبل لو ابصرني لرايتي \* في الحرب اقدم كلزهر الصيغم  
 لحسبت لي ثاقدا علا اسد الشرى \* وثبا تراه كالحجاب الاقيم  
 والنخيل تحم العبار عواسا \* ما بين شظمة واحرد شظم  
 وترى الرجال تكرف في وسط العدا \* وعلى داسجوا غار من دم

وحليل غانية تركت مجدلا \* ثمكوا فريسته كشدق الاعلم  
 سبقت يدي له بعاجل طعمة \* ورشاش نافذة كلون العندم  
 ولقد شفا قلبي وابرا سقمه \* قول الفوارس ويك عنتر اقدم  
 هلا سالت الخيل يا ابنة مالك \* ان كنت جاهلة بما لم تعلم  
 يخبرك من شهد الوقائع اني \* اغشى الوغى واعف عند المغنم  
 اذ لا ازال على اعج سائح \* نهدي تغادره الحكمة فيكم  
 طورا اجد للضمان وتارة \* اجري دما الاعداء مثل عرم  
 ومدحج كره النكة نزاله \* لا ممعنا هربا ولا مستسلم  
 قومت فيه صفحة هدية \* يفضاء يعقبا الطعان بالهدم  
 فشككت بالرمح الاصم بنانه \* ليس الكريم على القنا بحرم  
 لما راني قد نزلت اريده \* ابدى نواجذه بغير تبسم  
 وقال سبدي الوالد حفظه الله ومتعني ببقائه

اذا تشكى خيلي الجراح تخجما \* اقول لها صبرا كصبري واجال  
 وقبله

تسألني ام الدين وانها \* لاعلم من تحت السماء باحوالي  
 الم تعلمي ياربة الخدر اني \* اجلي هموم القوم في يوم نجوال  
 واغشى مضيق الموت لا متبببا \* واحصى النساء في يوم روع وهوال  
 يتراسا يحت ما كنت حاضرا \* ولا تثقن في زوجها ذات خحال  
 امير اذا ما كان جبثي مقبلا \* وموقد نار الحرب اذا ما لها صالي  
 اذا ما لقيت الخيل اني لاول \* وان جال اصحابي فاني لها تالي  
 ادافع عنهم ما يخافون من ردى \* فيشكر كل منهم حسن افعالي  
 واورد رايات الطعان صجيحة \* واصدرها بالرمي تمثال غربال

ومن عادة السادات بالجيش تحنى \* ولي يحتنى جبشي وتمنع ابطالي  
 ولي تنقي يوم الطعان فوارس \* تخالينهم في الحرب امثال اشبال  
 اذا نشكى خلى الجراح تحمها \* اقول لها صبرا كصبري واجمال  
 وابذل يوم الروح نسا كريمة \* على انها في السلم اغلى من الغالي  
 وعني سلي جنس الفرنسيس تعلني \* بان منايام بسيفي وعسالي  
 سلي الليل عني كم شفت اديمه \* على ضامر الجنيين معتدل عالي  
 سلي اليد عني والمفاوز والري \* وسهلا وحزناكم طوبت بترحال  
 فهاهني الا مقارعة العدا \* وهزمي ابطالا شادا بابطال  
 فلا تهزئي واعلمي اني الذي \* اهاب ولواصحت تحت الثرى بالي  
 وقال عبد عمرو بن شريح فارس دعلج يوم فيف الريح  
 طلقت اذا لم تسالي اي فارس \* حليلك اذا لاقى صدا وخشعا  
 اكر عليهم دعلجا ولبانه \* اذا ما اشتكى وقع السلاح تحمها  
 (قوله) طلقت بمنزل وحهين احدها ان يكون على معنى الداء والاخر  
 ان يكون على معنى الاخبار والمراد قرب طلاقك \* وقوله دعلجا اسم  
 فرسه اخذ من الدعلجة وهو اختلاط الالوان في الشيء وقيل الدعلجة  
 وثب كوثب النار او البرقع \* وقال المتنبي في الحمين  
 مررت على دار الحبيب فحممت \* جوادي وهل تشجو الجياد المعاهد  
 وما نكر الدهماء من رسم منزل \* سقتها ضرب الشول فيها الولائد  
 ام بشي والليالي كانهما \* تطاردني عن كونه واطارد  
 وحيدا من الخلان في كل بلدة \* اذا عظم المطلوب قل المساعد  
 وتسعدني في غمرة بعد غمرة \* سبوح لها منها عليها شواهد  
 تشني على قدر الطعان كانما \* مفاصلها تحت الريح مراد

وأورد نفسي والمهند في يدي \* موارد لا يصدرن من لا يجالدا  
ولكن اذا لم يحمل القلب كفه \* على حالة لم يحمل الكف ساعد  
(قوله) تشي يريدان مفاصلها في سرعة استدارهما اذا لوى عنانها عند الطعان  
كسما المروء تدور حلقة كيف ما ادبرت يريد لين اعطافها \* قال  
الواحد في وقد اخطأ القاضي في هذا البيت فزعم ان هذا من المقلوب قال  
وانما يصح المعنى لو قال . كأنما الرماح تحت مفاصلها مراود . وعنده ان  
المروء ميل الكحل شبه كون الرماح في مفاصلها بالميل في الجفون ينتقل  
فيها كما ينتقل الميل في العين وهذا فاسد لانه خص المفاصل وليس كل  
الطعن في المفاصل ولانه قال . تشي على قدر الطعان واذا كانت الرماح  
في مفاصلها كالميل في الجفن فما حاجته الى تشيها \* وقال ابو الحسين التهامي  
بكيت فحنت ناقتي فاجابها \* صهيل جيادي حين لاحت ديارها  
وقال السري

وقفت بها ابكي وتررم ناقتي \* ونصهل افراسي وتدعو حمامها  
(وقد وضعت العرب لاصوات الحيوانات اسماء على اختلاف اجناسها  
وتباين انواعها فوضعوا الصهيل لصوت الفرس . والزئير لصوت الاسد  
والهمهمة فيقال صهل الفرس . وزأر الاسد وثغت الشاة وناب الجدي  
وبت التيس ونهى الحمار وشح البغل ورغا الجمل وجرجر البعير وهدرت  
الناقة وخور العجل وعوى الذئب ونج الكلب وضج الثعلب وقبع الخنزير  
ونهم الفيل وكشكشت الافعى وفحت الحية وثغنت الضفادع وحف الجمل  
وضفت الهرة وبغم الظبي وصي الفهد وصرصر البازي ونعب الغراب وصقع  
الديك وزمير الظليم ونمت الفارة ووعوع ابن اوى وهدر الحمام وغرد  
وزقزق العصفور وصفرت القبرة ونقض العقاب وضر النسرونق النعام

وحنت الورق وقررت الدجاجة الى غير ذلك يقال في كل حيوان باسم  
الصوت المخصص به

\*(الباب الخامس وفيه فصلان)\*

\* ( النصل الاول في نعوت الخيل الممدوحة ) \*

وقد التزمت ان اذكر لكل وصف شاهدا من شعر الشعراء او من كلام العرب  
وان لا اترك وصفا من اوصافها الا اورده منفصلاً او اذكره مجملآ او اشير  
اليه بضرب من الاشارات او الوح اليه بنحو من العبارات \* نقل المسعودي  
في مروج الذهب قال حدث محمد بن عبد الله الدمشقي قال لما انحدرنا مع  
المتقي بالله من الرحبة وشرنا الى مدينة غاندها بالرقى وغلانته فحدثنا  
وتسلسل بهم القول الى فموم من الاخبار الى ان وصلا الى ذكر الخيل فقال  
المتقي ايكم يحفظ خبر سلمان بن ربيعة الباهلي فقال الرقي كان سلمان بهجن  
الخيل ويعيها في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاءه عمرو بن  
معدى كرب بفرس كهيت هجيناً فاستعدى عليه عمرو وشكاه اليه فقال  
سلمان ادع باناء رحراح قصير الجدر فدعا به فصب فيه ماء ثم اتى بفرس  
عتيق لا شك في عتقه فاسرع ونزل وشرب ثم اتى بفرس عمرو الذي كان  
هجن فاسرع سنبكه ومد عتقه كما فعل العتيق ثم ثنى احد السنبكين قليلاً  
وشرب فلما رأى ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان ذلك بمحضه  
قال است سلمان الخيل فقال المتقي فما عندكم عن الاصمعي قال قال الاصمعي  
اذا كان الفرس طويل اوضفة اليدين قصير اوضفة الرجلين طويل  
الذراعين قصير الساقين طويل الفخذين طويل العندين مفرج الكتفين لم  
يكديسقب وتال اذا سلم منه شيئان لم يضربه عيب سواهما مفروز عتقه في كاهله  
ومفروز عجزه في صلبه واذا جادت حوافره فهو هو واشد المبرد



ولقد شهت الخيل تحمل شكي \* عنه كسرحان القيسية متعب  
 فرس اذا استقبلته فكاه \* في العين جذع من اوائل مشرب  
 واذا اعترضت له استوت اطواره \* فكاهه مستدبر المصوب  
 (وسال) يا امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان مطرب دراج فقال له اخبرني  
 اي الخيل افضل واوجز فقال اذا استقبلته قلت نافر واذا استدبرته قلت  
 زاخر واذا استعرضته قلت زافر سوطه عنانه وهواه امامه \* قوله زاخراي  
 مشرف عال \* وقوله زافراي عظيم الجنين \* وكان انوشروان يقول لا يستغنى  
 اجود السيوف عن الصقيل ولا اعلم الملوك عن الوزير ولا اكرم الدواب  
 عن السوط قال فاي البراذين اشر قال الغليظ الرقبة الكثير المجلبة اذا  
 ارسلته قال امسكني واذا امسكته قال ارسلني \* وقال غيره انه كان  
 لعمر بن معدى كرب فرس اسمها الكاملة وهي بنت البعيث عرضها على  
 سلمان بن ربيعة الباهلي فجهتها فقال عمرو اجل هجين يعرف الهجين  
 وانشا يقول

يهجن سلمان بنت البعيث \* جهلا من سلمان بالكاملة  
 فان كان ابصر مني بها \* فامي لا امه هابله  
 فبلغت كلمته عمر بن الخطاب فكتب اليه قد بلغني ما قلت لاميرك  
 وبلغني ان لك سيفا تسميه الصمصامة وعندي سيف اسمه مصمصا وام  
 الله لئن وضعت على هامتك لا اقلعه حتى ابلغ رهايتك فان سرك ان تعلم  
 ما اقول فاعد رهاية عظم في الصدر يشرف على البطن (عجيبة) عرضت  
 خيل على مرداس بن عامر يوم جلبة وهو يوم من ايام العرب وكان ابصر  
 الناس بالخيل فعرضت عليه فرس لغلام من بني كلاب فقال والله لا  
 اعجزها ولا ادركها ذكرولا انثى فهذا رداي بها وخمسة وعشرون ناقة فلما

انهزم الناس يوم جيلة خرج الكلالي على فرسه تلك يطلب عمرو بن  
اي عمرو قال الكلالي فراكضته نهارة على السواء والله ما علمت انه سقتني  
بقدار اعرفه ثم ذلك مكاه وبيضت فقلت قهر والله مرداس وهوى عمرو  
الى فرسه فضر بها بالسوط فانكشفت فاذا هي لا ذكر ولا انثى فاخبرتهم  
اني سبقت فقالوا قهر السلي فقلت لا ثم اخبرتهم الخبر فقال مرداس  
نمطت كميت كالهراقة ضامر \* لعمر بن عمرو بعد ما مس باليد  
فلولا مدى الخشى وبعد جرائها \* لباط ضعيف النهض خف المقيد  
تذكر ربطاً بالعراق وراحة \* وقد خفق الاسياف فوق المقلد  
(ولعمر بن) بن معدي كرب حكايات لطيفة مستعذبة دخل ذات يوم  
على امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له يا عمرو اخبرني  
عن اجبن من لقيت واحيل من لقيت واشجع من لقيت \* قال خرجت مرة اريد  
الغارة فيينا انا سائر اذا بفرس مشدود ورمح مركز واذا رجل جالس  
كاعظم ما يكون من الرجال خائفاً وهو محني بممائل سيفه فقلت له خذ  
حذرك فاني قاتلك فقال ومن انت قلت عمرو بن معدي كرب الزبيدي  
فشبهني شهقة فمات فهذا يا امير المؤمنين اجبن من رايت \* وخرجت مرة حتى  
انتهيت الى حي فاذا بفرس مشدود ورمح مركز واذا صاحبه في وهدة  
يقضي حاجته فقلت خذ حذرك فاني قاتلك فقال ومن انت فاعلمته بي  
فقال يا ابا ثور ما اصفنتني انت على ظهر فرسك واباعلى الارض فاعطني  
عهدا انك لا تقتلني حتي اركب فرسي فاعطيته عهداً فخرج عن الموضع  
الذي كان فيه واحني بممائل سيفه وجلس فقلت ما هذا فقال ما انا  
براكب فرسي ولا بمقاتلك فان نكثت عهدك فانت اعلم بماكث العهد  
فتركته ومضيت فهذا يا امير المؤمنين احيل من رايت \* وخرجت مرة

حتى انتهيت الى موضع كنت اقطع فيه الطريق فلم ارا احدا فاجريت  
 فرسي يمينا وشمالا واذا بفارس فلما دنى مني فاذا هو غلام حسن نبت عذاره  
 من اجل ما رايت من الفتيان واحسنهم واذا هو قد اقبل من نحو اليمامة  
 فلما قرب مني سلم فرددت عليه السلام فقلت من الفتى نال المحارث بن  
 سعد فارس الشهباء فقلت له خذ حذرك فاني قاتلك فقال الويل لك  
 ومن انت قلت عمرو بن معدي كرب الزبيدي قال الذليل الحقير  
 والله ما يمنعني من قتلك الا استصغارك فتصاغرت نفسي يا امير المؤمنين  
 وعظم عندي ما استقبلي به فقلت له دع هذا وخذ حذرك فاني قاتلك  
 والله لا ينصرف الا احدا فتال اذهب بكتلتك امك فانا من اهل بيت  
 ما نكلمنا فارس قلت هو الذي سمعته قال اختر لنفسك فاما ان تطرد لي  
 واما ان اطرد لك فاشتد منها منه فقلت له اطرد لي فاطرد وحملت عليه  
 فظننت اني وضعت الرمح بين كنفه فاذا هو صار حزاما لفرسه ثم عطف  
 علي فقع باللقناة راسي وقال خذها اليك واحدة ولولا ابي اكره قتل  
 مثلك لقتلتك فتصاغرت نفسي عندي وكان الموت يا امير المؤمنين احب  
 الي مما رايت فقلت له والله لا ينصرف الا احدا فعرض علي مقاتله الاولى  
 فقلت له اطرد فاطرد فظننت اني تمكنت منه فتبعته حتى ظننت اني وضعت  
 الرمح بين كنفه فاذا هو صار لبيا لفرسه ثم عطف علي فقع باللقناة راسي وقال  
 خذها اليك يا عمرو ثانية فتصاغرت علي نفسي جدا وقلت والله لا ينصرف  
 الا احدا فعرض علي مقاتله الاولى فقلت اطرد لي فاطرد حتى ظننت اني  
 وضعت الرمح بين كنفه فوثب عن فرسه فاذا هو على الارض فاخطاه فاستوى  
 على فرسه واتبعني حتى قنع باللقناة راسي وقال خذها اليك يا عمرو ثالثة ولولا  
 كراهتي لقتل مثلك لقتلتك فقلت اقتلني احب الي ولا تسبع فرسان العرب

بهذا فقال يا عمرو انما العنوعن ثلاث واذا استكملت منك الرابعة قتلتك  
وانشد يقول

وكدت اغلاظاً من الايمان \* ان عدت يا عمرو الى الطعان  
لتجدن لهب النار \* او لا فلت من بني شيبان  
فهيه هيبه شديدة وقلت له ان لي اليك حاجة قال وما هي قلت له  
اكون صاحباً لك قال لست من اصحابي فكان ذلك اشد علي واعظم مما  
صنع فلم ازل اطلب صحبتته حتى قال اتدري ابن اريد قلت لا والله قال  
اريد الموت الاحمر قلت اريد الموت معك قال امض يا فسرنا يومنا  
اجمع حتى انا الى الليل ومضى شطره فوردنا الى حي من احياء العرب  
فقال لي يا عمرو في هذا المحي الموت الاحمر فاما ان تمسك علي فرسي  
فانزل واآتي بحاجتي واما تنزل وامسك فرسك فتاتيني بحاجتي فقلت بل  
انزل انت فانت اخبر بحاجتك مي فرمى الي بعنان فرسه ورضيت والله  
يا امير المؤمنين ان اكون له سائساً ثم مضى الى قبة فاخرج منها جارية لم  
تر عياني احسن منها حسنا وجمالاً فحملها دلي ناقة ثم قال يا عمرو فقلت  
ليك قال اما ان تحميني واقود الناقة او احميك وتقودها است قلت لا  
بل اقودها وتحميني انت فرمى الي بزمام الناقة ثم سربا حتى اذا اصبحا قال  
يا عمرو نلت ما تشاء قال التفت فانظر هل ترى احدا فالتفت فرايت  
سوادا فقلت ارى سوادا قال اغزر السير ثم قال يا عمرو انظر فان  
كن قليلاً فالجلد والقوة وهو الموت الاحمر وان كان كثيراً فليس بشي  
فالتفت وقلت هم اربعة او خمسة قال اغزر السير ففعلت ووقف بسمع  
وقع حوافر الخيل عن قرب فقال يا عمرو كن عن يمين الطريق وقف  
وحول وجهه دوابها الى الطريق ففعلت ووقفت عن يمين الراحلة ووقف

عن يسارها ودنا انقوم منا واذا هم ثلاثة نفر شابان وشيخ كبير وهو ابو  
 الجارية والشابان اخوها فسلموا فرددنا السلام فقال الشيخ خل عن الجارية  
 يا ابن اخي فقال ما كنت لا خليها ولا لهذا اخذتها فقال لاحد بنيه اخرج  
 اليه فخرج وهو يجرحه فحمل عليه الحارث وهو يقول

من دون ما ترجوه خضب الذابل \* من فارس ملثم مقاتل  
 ينهي الى شيبان خير وائل \* ما كان سيري نحوها بياطل  
 ثم شد على ابن الشيخ قطعه طعنه قدمتها صلبه فسقط ميتا فقال الشيخ  
 لابه الاخر اخرج اليه فلاخير في الحياة الى الدل فاقبل الحارث وهو يقول  
 لقد رايت كيف كانت طعنتي والطعن للقرن الشديد الهمه

والموت خير من فراق خاتي فقتلي اليوم ولا مذلة  
 ثم شد على ابن الشيخ قطعه طعنه سقط منها ميتا . فقال له الشيخ خل  
 عن الظعينة يا ابن اخي فاني لست كمن رايت فقال ما كنت لا خليها  
 ولا لهذا قصدت فقال يا ابن اخي اختر لنفسك فان شئت نازلتك  
 وان شئت طاردتك فاغتنمها الفتى ونزل فتزل الشيخ وهو يقول  
 ما ارتجبي عند فناء عمري \* ساجعل التسعين مثل شهر  
 تخافني الشجعان طول الدهر \* ان استباح البيض قسم الظهر  
 فاقبل الحارث وهو يقول

بعد ارتحالي وطول سفري \* وقد ظفرت وشفيت صدري  
 فالموت خير من لباس القدر \* والعار اهديه لحي بكر  
 ثم دنا فقال له الشيخ يا ابن اخي ان شئت ضربتك فان ابقيت فيك  
 بقية فاضربني وان شئت فاضربني فان ابقيت في بقية ضربتك فاغتنمها  
 الفتى وتال انا ابدأ قال الشيخ هات فرفع الحارث يده بالسيف فلما

نظرا الشيخ انه قد اهوى به الى راسه ضربه بطعنة قدمنها امعاءه ووقعت  
ضربة الفتى على راسه فسقطا ميتين فاخذت يا امير المؤمنين اربعة  
افراس واربعة اسياف ثم اقبلت الى الساقة فقالت الجارية يا عمرو الى  
اين است بصاحبك ولست لي بصاحب ولست كمن رايت فقلت اسكني  
قالت ان كنت لي صاحباً فاعطاني سيفاً او رمحاً فان غلبتني فانا معك وان  
غلبتك قتلتك فقلت ما انا بمعط ذلك وقد عرفت اهلك وجراءة قومك  
وشجاعتهم فرمت نفسها عن البعير ثم اقبلت تقول

ابعد شيني ثم بعد اخوتي \* يطيب عيشي بعدهم ولذتي  
واصحابي من لم يكن ذا همة \* فهل يكون قبل ذا منيتي  
ثم اهوت الى الرمح فكادت تنزعه من يدي فلما رايت ذلك منها خفت  
ان ظفرت بي قتلتني فقتلتها فهذا يا امير المؤمنين اشجع من رايت فقال له  
عمر رضي الله عنه لو كان الاسلام يؤخذ بفعل الجاهلية لقتلتك مكانها \*  
وسا له يوماً فقال ما تقول في الحرب قال مرة المذاق . اذا كشفت عن  
ساق فمن صبر عرف ومن ضعف تلف . قال فما تقول في الرمح قال  
خليلك ورمحك \* قال فالنبل قال منايا نخولي وتصيب \* قال فالترس  
قال عليه تدور الدوائر \* قال فالسيف قال عبك ثكلتك امك قال  
عمر بل امك فقال المحيى صرعتني فاغلظ له عمر رضي الله عنه في  
الكلام فقال

اتوعدني كانك ذورعين \* بانقم عيشة او ذور نواس  
فلا تغفر بملكك كل ملك \* يصير لذة بعد الشمس  
قال عمر صدقت فافتصمني قال بل اعفوا يا امير المؤمنين لولا اية  
سمعتها ملك لجللتك بالسيف اخذ منك ام ترك قال وما هي قال سمعتك

تقرا انه من يات ربه مجرمًا فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيي . والله  
 لو علمت ابي اذا دخلتها مت لفعلت \* حكى ابو عمرو بن العلاء قال  
 جاء رجل الى عمرو وهو واقف بالمربد على فرس له وقد اسن فقال  
 لا نظرن ما بقي من قوة ابي ثور فادخل يده بين ساقه وجنب الفرس  
 ففطن عمرو لذلك فضم رجله وحرك الفرس فجعل الرجل يعدو مع  
 الفرس لا يقدر ان يتزع بده حتى اذا بلغ منه صاح به فقال يا ابن اخي  
 ما لك قال بدي تحت ساقك فحلى عنه وقال ان في عمك بقية بعد \*  
 وحكي ان عيينة بن حصن لما قدم الكوفة اقام ايامًا ثم قال والله ما لي ناي  
 ثور عهد ثم ركب فرسا وسال عن محلة بني زيد فارشد اليها وسال عن  
 عمرو فوقف ببابه ثم قال يا ابا ثور اخرج الينا فخرج مؤثرًا  
 كأنما كسر وجرف فقال له اعم صباحًا ابا ما لك فقال اوليس قد بدلنا  
 الله بهذا السلام عليكم فقال دعنا مما لا نعرف انزل فان عندي كبشًا سمينا  
 فنزل فعبد الى الكبش فذبحه ثم القاه في قدر وطبخه وجاس يتحدث الى  
 ان ادرك فترد في جفة عظيمة والقي القدر عليها وقعدا فاكل منها ثم قال  
 اي الشراب احب اليك اللبن ام ما كما نتنادم عليه في الجاهلية فقال اوليس  
 حرمها الله تعالى في الاسلام فقال انت اقدم اسلامًا ام انا قال انت قال  
 فاني قد سمعت ما بين دفتي المصحف فوالله ما وجدت لها تحريرًا الا انه  
 قال فهل انتم متهمون فقلت لا ثم جاء بسيد وجلسا يتحدثان ويذكر ايام  
 الجاهلية حتى امسيا فلما اراد عيينة الاصراف قال عمرو ان اصرف  
 ابو ما لك بغير حياء انها لوصمة فامر له بباقة ارحية وحمله عليها ثم اتى  
 بمزود فيه اربعة الاف درهم فوضعه بين يديه فقال اما المال فوالله لا  
 اخذه ولا امسه واصرف وهو يقول

جزيت ابا ثور جزاء كرامته \* فعم النبي است المزود المضيف  
 (وقيل) انه لم يكن في عمرو خصلة ردية الا الكذب \* حكى ابو عمرو  
 بن العلاء قال وقف عمرو يوماً بالمربد يتحدث على عادتهم فقال غزوت  
 في الجاهلية على بني مالك فخرجوا مسترقعين بخالد ابن الصعقب فحملت  
 عليه بالصمامة فاخذت راسه وكان خالد بن الصعقب حاضراً فقال  
 بعض الجماعة مهلاً ابا ثور ان قتيلك يسمع كلامك واثار اليه فقال اسكت  
 انما انت محدث فاسمع او قم ثم التفت الى خالد وقال انما ارهب هذه  
 المدينة بهذه الاخبار ومضى في حديثه ولم يقطعه فقال له رجل انك  
 لشجاع في الحرب والكذب فقال ابي كذلك (وارجع الى ما كما بصدده) قيل  
 لبعض العرب صف لنا الجواد من الخيل فقال اذا اشتد نفسه ورحب متنفسه  
 وطال عنقه واشتد حنقه وابهر شدقه وعظمت فصوصه وصلبت حوافره فهو  
 من الجياد . وسئلت ابنة الخنس اي الخيل احب اليك قالت ذو المعية  
 الصنيع . السليط التليع . الايد الصليح . الملهب السريع . فليل لها اي  
 الفيوث احب اليك . قالت ذو الهيدب المبيع . الاغهم المؤتلق .  
 الصخب المنبثق . فليل لها اي الايور احب اليك فقالت الذي اذا خفر  
 حفر . واذا اخطا قشر . واذا اخرج تفر \* قولها ذو الميعة المائعة باصية  
 الفرس اذا طالت وسالت . والصنيع السمين وصنعة الفرس حسنة  
 القيام عليه والصنيع فرس باء ث بن حويص الطائي . والسليط السديد .  
 والتليع الرافع راسه والمتلع فرس لزدة الحارثي . والاد القوي والصليح  
 التام المخلق مجفر غليظ الالواح كثير العصب . والملهب المجتهد في عدوه  
 حتي يثير الفيار . والسريع الذي يكون في اوائل الخيل . والهيدب  
 السحاب المتدلي اذ ذيله والهيدب فرس عبد بن عمرو . والهيدى جنس



من مشي الخيل فيه جد . والمنبعق من انبعق المزن اي انبعج بالمطر . والاضخم  
 الثقيل . والمؤتلق البرق اللامع . والصخب شدة الصوت . والمنبثق  
 المنفجر . وحفر دفع . وخفزنفا . وقشر ازال الجلد . وعقر جرح . وقيل  
 لها مماية من المعز قالت مويل يشف القمر من ورائه مال الضعيف .  
 وحرفة العاجز . قيل لها فماية من الضان قالت قرية لاحى لها .  
 قيل فماية من الابل قالت نخ جمال ومال . وميا الرجال . قيل  
 فماية من الحبل قالت طمى من كانت له ولا يوجد قيل فماية من  
 الحمر قالت طارية الليل وخزي المجلس لا ابن فيحلب ولا صوف فيجز  
 ان ربط غيرها ادلى وان ترك ولى . وقيل لها من اعظام الناس في عينك  
 قالت من كان لي اليه حاجة (وكانت) نتاجى الرجال الى ان مربها رجل  
 فسأله الحاجة فقال لها كاد فقال كاد العروس ان يكون اميرا فقال  
 كاد فقال كاد المتعلم ان يكون راكبا فقال كاد فقال كاد البغيل  
 ان يكون كلبا واصرف فقالت له احاجيك فقال قولي فقالت عجبت  
 فقال عجبت للسجدة لا يحف ثراها ولا بيت مرعاها . فقالت عجبت فقال  
 عجبت للحجارة لا يكبر صغيرها ولا يهرم كبيرها . فقالت عجبت فقال عجبت  
 لحفيرة بين فخذيك لا يمل حفرها ولا يدرك قعرها فنجلت وتركت الحاجات  
 وابنة الخس هذه قديمة في الجاهلية ادركت القلمس احد حكماء العرب .  
 (وسئل) اعرابي عن سوابق الخيل فقال اذا مشي ردى واذا عدا دحا واذا  
 استقبل اقعا واذا استدبر حيا . واذا اغرض استوي \* قوله ردى كرمي  
 هو بين العدو والمشي \* وقوله دحا انبسط على الارض \* وقوله اقعا  
 تساد الى ما وراءه \* وقوله حيا اي مرتفع المنكبين الى العنق \* وقوله  
 استوى اي اتندل روى ابو الزرج الاصبهاني في كتاب الاغابي ان

خالد بن كلاب اتى النعمان بن المنذر ملك الحيرة واتاه بفرس قال في عنده  
 المحرث بن ظالم قد اهدى له فرسا فقال اييت اللعن نعم صباحك واهلي  
 فداؤك هذا فرس من خيل بني مرة فلن تؤقي بفرس يشق غباره ان لم تنسبه  
 انت سم كنت اربطه لغزو بني عامر بن صعصعة فلما اكرمت خالدا اهديته  
 اليك وقام الربيع بن زياد العبسي فقال اييت اللعن نعم صاحبك واهلي  
 فداؤك هذا فرس من خيل بني عامر اربطت اياه عشرين سنة لم يخفق  
 في غزوة ولم يعتلك في سر وفضله على هذين القرسين كفضل بني عامر  
 على غيرهم قال فغضب النعمان عند ذلك وقال يا معشر قيس اي خيلكم  
 اشبا هنا اين اللواتي كان اذناها شقائق اعلام وكانت مناخرها وجار  
 الضباع وكان عيونها بقايا النساء رقاق المستطعم تعالك اللجم في اشدائها  
 تدور على مذاودها كأنما يقضمن حصي قال خالد زعم المحرث اييت اللعن  
 ان تلك الخيل خيله وخيل اباة فغضب النعمان عند ذلك على المحرث بن ظالم  
 وروي ان كسرى ابرويز عرض خيله على حنة الفيلسوف فتبسم حنة وقد  
 نظر الى فرس فيها فظن ابرويز انه قد اعجبه فحملة عليه فقال حنة اكرم  
 الله الملك اني لم انظر له لا عجايب به ولكني تعجبت من ارتباطك اياه وفيه  
 من علامة الشوم ما فيه قال ابرويز ماذا رايت قال حنة ارى انه قد  
 يملك صاحبه الذي تقع عنده ويقتل فارسه الذي اعنده ولا آمن على  
 الثالث ان اربطه فنظر ابرويز الى سايس فقال ما هذا الذي اسمع من  
 قول حنة فقال السايس قد صدق حنة اكرم الله الملك كان فارسه الفرخان  
 الرائق وانه عثر به فمات وهذا مما اهداه صاحب ثغر خراسان ولم نعلم  
 بعينه قبل يومنا هذا وانما اربطه لقوته وشهامة نفسه قال ابرويز لحنة  
 اخبرني ايها العالم الصدوق بما علمت قال حنة وفق الله الملك دلني على

قتل فارسه الدارة التي في مقدم يده على عين الركبة ودلني على موت صاحبه  
 الدارة التي في منسجه والدارة التي بين عظم لحبيه فاخبرني ايها الملك الرفيع  
 جنده اذا لم تعلموا علامات الخيل وشياتها فعلى اي نعت وصفة تربطون  
 مراكمكم قال ابرويز ان افضل مراكبنا واكرمها عندنا واشرفها اذا كان  
 قصير الثلاث طويل الثلاث رحب الثلاث عريض الثلاث صافي الثلاث  
 اسود الثلاث غليظ الثلاث فهو الجواد عندنا ويصلح اركوبنا \* واما الثلاث  
 الثصار فالعسيب والظهر والرسغ \* واما الثلاث الطوال فالاذن والمخذ  
 والعنق \* واما الثلاث الرحاب فالجوف والمخرو واللبب \* واما الثلاث  
 العراض فالجبهة والصدر والكفل \* واما الثلاث الصافيات فاللون  
 واللسان والعين \* واما الثلاث السود فالحدقة والمحفلة والمخافر اما الثلاث  
 الغلاظ فالنخذ والوضيف والرسغ ومع هذه الاوصاف يكون حديد النفس  
 جرىء المقدم \* (لطيفة) روي عن بعض الاكاسرة انه قال ينبغي ان  
 يكون في المراء اربعة سود . واربعة بيض . واربعة حمر . واربعة  
 كبار . واربعة صغار . واربعة واسعة . واربعة ضيقة . واربعة مدورة  
 واربعة طويلة . واربعة طيبة \* فالاربعة السود شعر الراس والمحاجين  
 واشعار العينين والحدقتان \* والاربعة البيض الجلد وبياض العينين  
 والثغر والظفر الا ان يصبغ والاربعة المحمر الوجنتان والشفنتان واللسان  
 والثة والاربعة الكبار الثديان والفرج والعجزة والركبتان . والاربعة  
 الصغار الاذنان والتم واليدان والرجلان . والاربعة الواسعة التحجين والعينان  
 واصول الثديين والسرة . والاربعة الضيقة المنخران والاذنان والمخصر  
 والفرج . والاربعة المدورة الوجه والرأس والركبتان والكعبان . والاربعة  
 الطويلة القامة والمحاجبان والعنق والشعر . والاربعة الطيبة الفم والانف

والابط والفرج \* رجع روي اللحي ان الحجاج بن يوسف الثقفي سال بن  
 القرية عن صنعة الجواد قال نعم اصلح الله الامير هو الطويل الثلاث القصير  
 الثلاث الرحب الثلاث الصافي الثلاث فقال صفهن وبيّن لفظك فقال  
 اما الطويل الثلاث فالاذن والعنق والذراع \* واما القصير الثلاث فالعسيب  
 والرسغ والظفر واما الرحب الثلاث فالجوف والنحر والجمجمة \* واما الصافي  
 الثلاث فالادم والعين والمخافر وقد جمع بعض الشعراء هذه الصفات فقال  
 وقد اغتدى قبل ضوء الصباح \* ورود القطار في القطار الحثاث  
 بصافي الثلاث عريض الثلاث \* قصير الثلاث طويل الثلاث  
 وجمعها ايضا الصفي المحلى فقال

وطرف فخيرته طرفة \* واحبته من جميع الزايات  
 اذا انتقض كالصقر في حلبة \* ترى الخيل في اثره كالبعثات  
 حوى بديع اوصافه \* مضاء الذكور وصبر الاناث  
 طويل الثلاث قصير الثلاث \* هريض الثلاث فسيح الثلاث  
 (وابن) القرية هذا كان اعرابيا اميا لا يقرأ ولا يكتب ومع هذا فله لطائف  
 مطربة والفاظ مستعذبة \* حكى انه اصابته السة فقدم عين التمر وعليها  
 عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يتغدي كل يوم وبعشي الناس فوقف  
 ابن القرية ببابه فرأى الناس يدخلون فقال اين يدخل هؤلاء فقال لوا الى طعام  
 الامير فدخل فتغدى وقال اكل يوم يصنع الامير ما ارى فقيل نعم فكان  
 ياتي كل يوم للغداء والعشا الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو  
 عربي غريب لا يدري ما هو فاخر لذلك طعامه فجاء ابن القرية فلم ير  
 العامل يتغدى فقال ما بال الامير اليوم لا يأكل ولا يطعم فقالوا اغتم  
 لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو قال ليقرئني

الأمير الكتاب وأنا أفسره إن شاء الله تعالى \* وكان خطيباً لسبا يليغاً  
 فذكر ذلك للموالي فدعاه فله أقرئ عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للموالي  
 حتى عرفه جميع ما فيه فقال له انتقدر على جوابه قال لست أقرا ولا  
 أكتب ولكن أقعد عند كاتب يكتب ما أمله ففعل فكتب جواب  
 الكتاب فله أقرئ الكتاب على الحجاج رأى كلاماً عربياً غريباً فعلم أنه  
 ليس من كلام كتاب المخرج فدعا برسائل عامل عين التمر فنظر فيها  
 فإذا هي ليست ككتاب ابن القرية فكتب الحجاج إلى العامل \* أما بعد  
 فقد أتاني كتابك بعداً من جوابك بمنطق غيرك فإذا نظرت في كتابي  
 هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث إلي بالرجل الذي صدر لك الكتاب  
 قال فقرا العامل الكتاب على ابن القرية وقال له توجه نحوه فقال أفلني  
 قال لا بأس عليك وأمر له بكسوة ونفقة وحمله إلى الحجاج فلما دخل عليه  
 قال ما اسمك قال أيوب قال اسم نبي وإظلك أمياً نحاول البلاغة ولا  
 يستصعب عليك المثال وأمر له بتزل ومترل فلم يزل يزداد به عجباً حتى  
 أوفده على عبد الملك بن مروان \* فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن  
 الأشعث بن قيس الكندي الطاعة بسجستان وهي واقعة مشهورة بعثه الحجاج  
 إليه رسولاً فلما دخل عليه قال له لتقومون خطيباً وتخلعن عبد الملك وتسببن  
 الحجاج أو لا ضربن عنقك قال أيها الأمير أنا رسول قال هو ما أقول  
 لك فقام وخطب وخلع عبد الملك وشم الحجاج وأقام هناك فلما أنصرف  
 بن الأشعث مهزوما كتب الحجاج إلى عماله بالري وأصهبان وما يليهما  
 يأمرهم أن لا يمر بهم أحد من قبل ابن الأشعث إلا بعثوا به أسيراً إليه  
 وأخذ ابن القرية فيمن أخذه فلما أدخل على الحجاج قال أخبرني عما أسالك  
 عنه قال سلفي عما شئت قال أخبرني عن أهل العراق قال أعلم الناس

نعت وباطل \* قال فادل اشجاز قال اسرع الناس الى فتنة وانجزهم فيها  
 قال فادل الشام قال اطوع الناس لخلنائهم \* قال فاهل مصر قال  
 عبيد من غلب قال فاهل البحرين قال نبط استعربوا قال فاهل عمان قال  
 عرب استنبطوا قال فاهل الموصل قال اشجع فرسان . واقتل للاقران \*  
 فاهل اليمن قال اهل سمع وطاعة . ولزوم للجماعة . قال فاهل اليمامة قال  
 اهل جناء . واخلاف اهواء . واصبر عند اللقاء \* قال فاهل فارس  
 قال اهل ناس شديد . وشر عنيد . وريف كبير . وقرى بسير . قال اخبرني  
 عن العرب قال سألني قال قریش قال اعظمها احلاما . واکرمها مقاما . قال  
 فبنو عامر بن صعصعة قال اطولها رماحا . واکرمها صباحا . قال فبنو اسليم قال  
 اعظمها محاسن . واکرمها محاسن . قال فثقیف . قال اکرمها جدودا واکثرها  
 وفودا . قال فبنو زید قال الزمها للرايات . وادركها للثارات \* قال  
 فتصانة قال اعظمها خطارا . واکرمها نجارا . وابعدها آثارا \* قال فالانصار  
 قال اثبتهم مقاما . واحسنهم اسلاما . واکرمها اياما \* قال فتيم قال اظهرها  
 جلدا . واکثرها عددا \* قال فبكر بن وائل قال اثبتهم صفوفا . واحدها سبوقا  
 قال فعبد القيس قال اسبقها الى الغايات . واصبرها تحت الرايات . قال  
 فبنو اسد قال اهل عدد وجلد . وعسرو نكد . قال فلم قال ملوك . وفيهم  
 نوك . قال فبذام قال بوقدون الحرب ويسعرونها . ويلحقونها ثم يبرونها  
 قال فبنو الحارث قال رعاة للقدم . وحماة للحریم . قال فلك قال ليوث  
 جاهدة . في قلوب فاسدة . قال فتغلب قال يصدقون اذا لقوا ضربا .  
 ويسعرون الملاءة حربا . قال ففسان قال اکرم العرب احسانا . واثبتهم  
 اسابا . قال فاي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان تضام قال  
 قریش كانوا اهل رهوة لا يستطيع ارتقاؤها وهضبة لا يرام انتزاؤها في

بلدة حما الله ذمارها . ومنع جارها . قال فاخبرني عن سائر العرب في  
 الجاهلية قال كانت العرب تقول حيرار باب الملك وكندة لباب الملوك  
 ومذحج اهل الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد اماد الناس .  
 قال فاخبرني عن الارضين قال سلمي . قال الهند قال بجرها درو جبلها  
 باقوت وشجرها عود وورقها عطر واهلها طغام كقطع الحمام . قال فخراسان  
 قال ماؤها جامد . وعدوها جاحد . قال فعمان قال حرها شديد . وصيدها  
 منيد . قال فالبحرين قال كناسة بين المصريين . قال فاليمن قال  
 اصل العرب . واهل البيوت والحسب . قال فمكة قال رجالها علماء  
 جفاة . ونسائها كساء عراة . قال فالمدينة قال ريح العلم فيها وظهر منتها  
 قال فالبصرة قال شتاؤها جليد . وحرها شديد . وماؤها ملح . وحر بيها صلح .  
 قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب  
 ليلها وكثر خيرها . قال فواسط قال جنة بين حماة وكنة . قال وما  
 حماها وماكنها قال البصرة والكوفة بحمدانها وما صرها ودجلة والزاب  
 يتجار بان بافاضة الخير عليها . قال فالشام . قال عروس . بين نسوة جلوس .  
 قال ثكنتك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت  
 انهلك عنهم ان تتبعهم فتأخذ من نفاقهم . ثم دعا بالسيف واوما الى السيف  
 ان امسك فقال ابن القرية ثلاث كلمات اصلح الله الامير كاتهن ركب  
 وقوف يكن مثلا بعدي قال هات قال لكل جواد كبرة . ولكل صارم نبوة .  
 ولكل حلیم هنة . قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب  
 جرحه فضرب عنقه . وقيل انه لما رأى قتله قال له العرب تزعم ان لكل  
 شيء افة قال صدقت العرب اصلح الله الامير . قال فماء افة الحلم قال الغضب .  
 قال فماء افة العقل قال العجب . قال فماء افة العلم قال النسيان . قال فما

ءافة لسخاء قال المن عبد البلاء . قال فءافة الكرام قال مجاورة اللئام قال  
 فءافة الشجاعة قال البغي قال فءافة العبادة قال الفترة . قال فءافة  
 الذهن قال حديث النفس قال فءافة الحديث قال الكذب . قال فءا  
 ءافة المال قال سوء التدبير . قال فءافة الكامل من الرجال . قال  
 العدم . قال فءافة المحجاج بن يوسف قال اصلى الله الاميرلاء ءافة لمن كرم  
 حسبه . وطاب نسيه . وزكا فرعه . قال امتلات شفاقا واظهرت نفاقا اضربوا  
 عنقه فلما رآه قتيلا ندم قال وساله بعض العرب عند حد الدها فقال  
 هو تحرع الغصة . وتوقع الفرصة . ومن كلامه في صفة العي قال هو التخنخ  
 من غير داء والشاوب من غير رية والاكباب في الارض من غير علة وكان  
 قتله في سنة اربع وثمانين من الهجرة والقرية بكسر القاف وتشديد الراء  
 واياء المنة من تحتها وبعدها هاء وهي ام جشم بن ملك بن عمرو  
 وانقرية في اللغة المحو صلة وبها سميت المرأة \* وانترجع الى ما كنا بصدده  
 (ومنها) ان يكون شق شذقيه واسعا قال الشاعر

هريت قصير عذار الجام \* اسيل طويل عذار الرسن  
 يعني ان شق شذقيه من المجانين مستطيل فقصد بذلك عذار لجامه  
 وسيلان خده واستطالتهما دال على طول عذار رسنه \* وقوله هريت  
 اي واسع وقال الاخر

اذا ما انتشبت طرحت الجا \* م في شذق منجرد سلب  
 يذ الجياد بتقريبه \* وياوي الى حضر ملهب  
 كميت كان على منته \* سيائك من قطع المذهب  
 كان القرفل والرنجيل \* يعلى على رقة الاطيب  
 ونقل المسعودي ان ابا العباس المكي قال كتب انادم محمد بن طاهر



بالري ولقد كنت عده ليلة اتحدث والخير وافد والستر مسبل اذ قال  
 كاني اشتهي الطعام فما آكل قلت صدر دراج او قطعة من حدي  
 باردة قال يا غلام هات رغيفًا وخلا وملحًا فاكل من ذلك فلما كان  
 في الليلة الثانية قال يا ابا العباس كاني جائع فما ترى ان آكل قلت ما  
 اكلت البارحة فقال انت لا تعرف فرق ما بين الكلابين قلت البارحة  
 كاني اشتهي الطعام وقلت الليلة كاني جائع وبينهما فرق فدعا بالطعام  
 ثم قال لي صف لي الطعام والتراب والسماح والطيب والنساء والخيل  
 قلت ايكون ذلك مشورا او مظلوما قال بل مشورا قلت اطيب الطعام  
 ما لقي الجوع طعام وافق شهوة قال في اطيب التراب قلت كأس مدام  
 تبرد بها غليلك وتعاطي بها خيلك قال فاي السماع افضل قلت اوتار  
 اربعة وجارية متربعة ذناؤها عجيب وصوتها مصيب قال فاي الطيب  
 اطيب قلت رنح حبيب تحبه وقرب ولد تربيته قال فاي النساء اشتهي  
 قلت من تخرج من عندها كرامة وترجع اليها ولها قال فما صفت العتيق  
 من الخيل قلت الاشدق الذي اذا طلب سبق واذا طلب لحق قال  
 احسنت يا بشير اعطه مائة دينار قلت واين تقع مني مائة دينار قال  
 او قد زدت نفسك مائة دينار يا غلام اعطه المائة كما ذكرنا والمائة الاخرى  
 بحسن ظنه بنا فانصرفت بما يتي دينار

(ومنها) ان تكون رحبة المنخر \* قال امرؤ القيس

لها منخر كوجار السماع \* فمنه ترجع اذا تبهر

الوجار جحر الضبع شبه منخرها في السعة بالوجار والمطلوب ان يرحب  
 بالتنفس ليسهل مخرج النفس ويسرع فلا يتراد النفس في الجوف فيربوا  
 قال في القاموس ضيق المنخر عيب في الخيل مدح في الصقر والباز \*

(ومنها) ان تكون واسعة المجبهة \* قال يزيد بن ضبة من قصيدة  
عريض المجبهة والنخس والبركة واللهب  
ومطلعها

واحوى سلس المرس من مثل الصدع الذهب  
ما فوق منيفات \* طوال كالقنا سلب  
طويل الساق منجوج \* اشق اصبع الكعب  
على لام اصم مضمر الا شعر كالقعب  
تري ين حواميه \* نسورا كنوى القعب  
معالي شخ الانسا \* سام جرشع الجنب  
طوى ين الشراسيف \* الى المنقب فالقنب  
يقوص المصم القائس من ذو حد وذو شعب  
عند الد والتريب \* والاحضار والعقب  
صليب الاذن والكاهل والموقف والعجب  
عريض المجبهة والنخس والبركة واللهب  
اذا ما حته حاث \* يباري الرمح في غرب  
واف وجهه اسرع كالمخدر وفي القنب  
وقناهن كالا جد \* ل لما انضم للضرب  
ووالى الطعن بخنار \* جواشن بدن قب  
تري كل مدل فا \* تما يلبث كالكلب  
كان الماء في الاعطا \* ف قذاع العطب  
كان الدم في النحر \* قذال عل بالخضب  
يزين الدار موقوفا \* ويشفي قدم الركب

نقل ابو الفرج الاصبهاني ان الوليد خرج الى الصيد ومعه يزيد بن  
ضبة فاصطاد على فرسه السندى صيدا حسنا ولحق عليه حمرا فصرعه  
فقال ليزيد صف فرسي هذا وصيدنا اليوم فقال في ذلك القصيدة  
المذكورة فقال له الوليد احسنت في الوصف واجدته \* وقال امرؤ القيس  
لها جبهة كسراة المجن \* حذفه الصانع المقتدر  
المجن هو الترس \* وقوله حذفه اتقنه \* (مضحكة) وقع في بعض العساكر  
ضجة فوثب خراساني الى دابته ليجمعها فصبرا للجام في الذنب من الدهش  
وجعل يخاطب فرسه ويقول هب جبهتك عرضت فصاصيتك كيف طالت \*  
ونظيرها ما نقله الشيخ الاكبر في المسامرات قال يقال اجبن من المتزوف  
ضرطا قال ابو ذر كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهن رجل  
فتزوجت احداهن رجلا كان ينام الى الضحى فاذا اتينه بصبح قلن له  
قم فاصطبح فيقول لو نيهتني لعادية فلما راي ذلك يكثر منه سررن به  
وقلن ان صاحبنا والله شجاع جرى الاتربن الى ما يقول كلما نيهناه  
فقلت احداهن تعالين حتى نجربه فاتينه وايقظنه فقال لو لعادية نيهتني  
فقلن له هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات  
فضرب به المثل \* او رجلا من خرجا في فلاة فلاحت لهم شجرة فقال  
احدهما ارى قوما قد رصدونا فقال رفيقه انما هي عشرة بضم العين ابي  
شجرة فظله يقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين عن عشرة وضرط حتى  
تفر روحه فسفي المتزوف ضرطا والضرط محركة خفة الحية ورقة المحاجب .  
وقيل لبعض المجن انهمزمت فغضب عليك الامير قال لغضب الامير  
وانا حي احب الي من ان يرضى علي وانا ميت \* وقيل لبعضهم ما لك  
لا يغزرو قال والله اني لا بغض الموت على فراشي فكيف اذهب اليه

ركضاً \* وقيل لبعض المنهزمين من خير الناس قال من صبر اخزاه الله  
 ومن هرب نجاه الله وقال . اخر قولهم فلان هرب اخزاه الله خير من قولهم  
 فلان قتل رحمه الله . وقيل لا خسر قد قتلك فقال اما اشد وهو يسترخي .  
 وقال اخر من اراد البقاء والسلامة فليدع الاقدام والاشجاعة . واجتاز  
 كسرى في بعض حروبه برجل قد استظل بشجرة وقد شد دابته والقي  
 سلاحه قال يا من نزل في الحرب نحن وانت بهذه الحالة تتقي من الحر فقال  
 ايها الامير بلغت هذا السن بالتوقي فصمك \* وقال المصور لبعض  
 الخوارج بعد الاخذ عرفني من اشد اصحابي اقداً فقال لا اعرفهم  
 بوجوههم فاني لم ار الا اقفينهم وقيل لرجل لم لا تخرج الى الغزو قال  
 والله لا اعرف احدا منهم ولا يعرفني احد منهم فكيف وقعت العداوة بيني  
 وبينهم \* وقيل لمجون ايسرك ان تصلب في صلاح هذه الامة قال لا  
 ولكن يسرنى ان تصلب هذه الامة لصلاحى . وقال الشيخ الاكبر وحدثني  
 بعض الادباء عن الحجاج بن يوسف الثقفي انه قال تعد الحجاج يوماً في  
 دسكرة وفيها جماعة من جملتهم حميد الارقط وكان شاعراً فقام واشد  
 تصيده يصف فيها الحرب فقال له الحجاج اما القول فقد اجدته واني سائلك  
 يا حميد فقال عما اذا يسئل الامير قال هل قاتلت قط قال لا ايها الامير  
 الا في النوم فقال له كيف كانت وقعتك قال انتهيت واما مهزوم وقلت  
 يقول لي الامير بغير جرم \* تقدم حين جدبنا المراسي  
 وما لي ان اطعتك من حياة \* وما لي غير هذا الرأس راسي  
 ويقال للجبان كي قال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه  
 عجباً في الحرب ادعى باسلاً \* ولها مستبسلان في الحب كي  
 والمعنى ان عجب من حالى كثيراً الا في محل الحرب التي هي محل الخوف

اسمى الاسد الشجاع لكثرة ما يظهر مني من اوصاف الشجاعة وفي الحب  
ادعى مستبلا للقتل يد هذه الغادة جبايا ضعيفا وذلك مما يقتضي كمال  
العجب وقال الاخر

نحن قوم نديننا الاعين الجسل على انا نذيب الحديد  
فذلك الصيد ثم تملكنا اليه خض المصونات اعينا وقدودا  
وترانا لدى الكريمة احرار \* آو في السلم للغواي عيدا  
ومن اعجب ما رايته مكتوبا ان ناظم هذه الايات كان من الملوك وانه  
توجه مرة الى فتح بلد بعساكر لا تحصى وانفق في ذلك خزانة ملكه ولم  
يزل محاصرا لتلك المدينة حتى اشرف على عسكره على اخذها فيينا هم كذلك  
واذا بجارية قد خرجت من البلدة وقصدت خيمة الملك فلما صارت بين  
يديه كشفت عن وجهها فاذا هي اجمل خلق الله وخاطبته بالتحية فاذا هي  
البلغ خلق الله ثم قالت ايها الملك من ذا الذي يقرأ نوح اتم نذبا  
الاعين الجبل الايات فقال اسلك انا قلتم فقال ان كنت عبدا للغواي  
فقد امرتك ان تذهب عنا بعسكرك فبادى الملك بالرحيل فجاءه وجوه  
العسكرو قالوا لقد انفق الملك خزائنه وقتل من رجاله من قتل وقد  
اشرفنا على اخذ البلدة فكيف نرجع عنها فقال لا بد من ذلك فرجع هو  
وعسكره وبعث بخطب الجارية من ايها فزوجه اياها وارسلها له فحظيت  
عنده اتم حظوة \* (ومنها) ان يكون في عينيها السمو والحدة والانواع  
قال امر القيس

وعين لما حدة بدر \* فشقت مثاقبها من اخر  
(قوله) حدة مكنزة ضمة . وبدره ممتلئة . والمثاق جمع ماق وهو طرف  
العين الذي يلي الانف . وانشقت انفتحت اي اتسعت من موخر العين

وتوصف الخيل بما قبل وهو ميل نظرها الى انهاء ليس ولا هو خلقة وانما تنعله  
لعزة نفسها وهو محمود فيها قالت الخمساء

ولما ان رايت الخيل قبلا \* تبارى بالحدود شبا العوالي  
وقال ابر الفضل بن شرف يمدح المعتصم الاندلسي من قصيدة  
اشوس الطرف علة نخوة \* يتهادى كالغزال المحرق  
ومطلعها

مطل الليل بوعد الفلق \* وتشكى النعم طول الارق  
ضربت رنج الصبا مسك الدجى \* فاستفاد الروض طيب العبق  
والاح الحمر خدا خجلا \* جال من رشح الدى في عرق  
جاور الليل الى انجمه \* فنساقطن سقوط الورق  
واستفاض الصبح فيه فيضة \* ايقن النجم لها بالفرق  
فانجلي ذاك الساع حلك \* وانغى ذاك الدجى عن شفى  
باني بعد الكرى طينتا سرى \* طارقا عن سكن لم يطرق  
زارني والليل ناع سدفة \* وهو مطلوب بياقي الرمي  
ودموع الطل تمر بها الصبا \* وجفون الروض غرقى المحرق  
فتانى في ازار ثابت \* وتثنى في وشاح قلق  
وتجلى وجهه عن شعره \* فتجلى فلق عن غسق  
نهب الصبح دجى ليلته \* فحبا الخد ببعض الشفق  
سلبت عيناه حدي سيفه \* وتحلى خده بالبرونق  
وامتطى من طرفه ذا خبيب \* يلثم الغبراء ان لم يعنق  
اشوس الطرف علة نخوة \* يتهادى كالغزال المحرق  
لوقطى بين اسراب الهوى \* نازعه في الحشا والعنق

حسرت دهمته عن غرة \* كشفت ظلماتها عن يقق  
 لبست اعطافه ثوب الدجى \* ونحلى خده باليقق  
 وانبرى تحسبه اجفل عن \* لسعة او جنة او اولس  
 مدركا بالمهل ما لا ينتهى \* لاحقا بالرفق ما لم يلحق  
 ذورضا مستتر في غضب \* ذوقا رمنطو في خرق  
 وعلى خد كعضب ابيض \* اذن مثل سنان ازرق  
 كلما نصيها مستمعا \* بدت الشهب الى مسترق  
 حاذرت منه شبا خطية \* لا يجيد الخط ما لم يمشق  
 كلما شامت عذاري خده \* خفت خفت فؤاد فرق  
 في ذرى ظمان فيه هيف \* لم يدعه للقضيب المورق  
 يتلقاني بكف مصقع \* يقتني شاور هذار منلق  
 ان بدر دورة طرف بانم \* او يجل جول لسان ينطق  
 عصفت ربح على انبوبة \* وجرت اكبه في زنبق  
 كلما قلبه باعد عن \* متن ملساء كهمل البرق  
 جمع السرد قوى ازرارها \* فتاخذن بعهد موثق  
 اوجبت في الحرب من وخز القما \* فتوارت حلقا في حلق  
 كلما دارت بها ابصارها \* صورت منها مثال المحق  
 زل عنه متن مصقول القوا \* يرتي في مائها بالحرق  
 لونض وهو عليه ثوبه \* لتعري عن شواظ محرق  
 اكهب من هبوات اخضر \* من فرند احمر من علق  
 وارتوت صفحا حتى خلته \* بجيسا من لكفبك سفي  
 يا بني معن لقد ظلت بكم \* شجر لولاكم لم تورق

لوسقى حسان احسانكم \* ما بكى ندمانه في جاني  
 اودنى الدائي من حيكم \* ما حدى البرق لربع الابرق  
 ابدعوا في النضل حتى كلفوا \* كاهل الايام ما لم يطق  
 (نقل) المقرئ قال لما وفد ابو الفضل بن شرف من برجه في زي تظاهر  
 عليه البداءة بالنسبة الى اهل حضرة المملكة اشده هذه القصيدة فلما  
 سمعها المعتصم لعبت بارتياحه وحسده بعض من حضر وكان من جملة من  
 حسده ابن اخنوخ فقال له من اي البوادي انت فقال انا من الشرف  
 في الدرجة العالية وان كانت البادية على بادية ولا اكرهالي ولا اعرف  
 بحالي مات ابن غانم خجلا وتمت به كل من حضر \* وابن شرف المذكور هو  
 المحكم الفيلسوف ابو الفضل جعفر بن اديب افريقية ابي عبد الله محمد بن  
 شرف الحرامي ولد ببرجه . وقيل انه دخل الاندلس مع ابيه وهو ابن  
 سبع سنين ومن شعره

اذا ما عدوك بومكاسا \* الى رتبة لم تطق نقضها  
 فقبل ولا تانفن كفه \* اذا انت لم تستطع عصفها  
 وقوله وقد تقدم به على كل شاعر  
 لم يبق للخور في ايامكم اثر \* الا الذي في عيون الغيد من حور  
 ومطلعها

قامت تجر ذبول العصب والحجر \* ضعيفة الخمر والميثاق والظفر  
 وكان قد تصر امداحه على المعتصم وكان يمد عليه في الاعياد واوقات  
 الفرح فوفد عليه مرة يشكوا عاملا ناقشه في قرية يحرق فيها واشده الرائية  
 التي مره مطلعها الى ان بلغ قوله لم يبق للخور البيت فقال له كم في الترية التي  
 تحرق فيها فقال فيها خمسون بيتا فقال له انا اسوئك جميعها لهذا البيت



الواحد ثم وقع له بها وعزل عنها نظر كل مال رتوله  
لوسفي حسان احساكم \* ما لكي بدماه في جلتى  
البيت يعني قول حسان رضي الله عنه

الله در عصاة نادمهم \* يوما بخلنى في الرمان الاول  
من تصدقة يدح بها اولاد حنة \* روي ابن هجره قال روي عن  
قصة بن حمزة العسائي العجلي قال حدثني ابو الخير علي بن محمد بن عمر  
ابن الاجدع الكوفي قال حدثني ابراهيم بن علي مولى بني هاشم قال تقاب  
شيوخنا ان حلة من الابهام بن ابي شير العسائي لما اراد ان يسلم كتب الى  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الشام يعلمه اسلامه ويستأذنه في القدوم  
عليه فسر عمر رضي الله عنه بذلك والمسلمون فكتب اليه ان اقدم فلك  
مالا وعليك ما علينا خرج جبلة في حماسة فارس من عكة وحفنه بلسا  
دلى من المدينة المورة السهم ثياب الوشي المسوج بالذهب والحرير  
الاصفرو حلال الخيل بحلال الدياح وطوقها اطوقة الذهب والفضة وليس  
حبلته ناحه وفيه قرطامارية فلم يبق احد في المدينة الا خرج يطار اليه  
حتى النساء والهيان وفرح بذلك المسلمون مقدمه واسلامه حتى حصر  
الموت من عامه ذلك مع عمر رضي الله عنه فبينما هو يطوف بالبيت اد  
وطى على اراره رجل من مرارة فحله فالتفت اليه حيلة مغضبا فلطمه  
فهم اياه فاستعدى عليه الفرارى عمر فبعث اليه وقال ما دعاك الى ان  
لطمت احالك هذا الفرارى فهتمت اياه وقال انه وطى على ارارى فحله  
ولولا حنة هذا البيت لا خذت الذي فيه عيابه فقال له عمر اما انت  
فقد اقررت فاما ان ترصه واما اقدته ملك قال اتقده منى واما ملك  
وهو سوق قال يا جبلة انه قد جمعك وياه الاسلام فا تفضله الا بالعافية

قال والله لقد رجوت ان اكون في الاسلام اعزمني في الجاهلية قال هو  
ذلك قال اذا انتصر قال ان تنصرت ضربت عنقك قال فاجتمع قوم  
جبلية وبنو نزار فكمادت تكوفا فتمتة قال جبلية اخبرني الى خلد يا امير  
المؤمنين قال لك ذلك فلما كان في جمع الليل خرج هو واصحابه فلم  
ينثن حتى دخل السطابية على هرقل فتصروا قام عنده واعظم هرقل  
قدوم جبلية له وسر بذلك واقطعه الاموال والارضين والرباع قال فلما  
بعث عمر رضي الله عنه رسولا الى هرقل يدعوه الى الاسلام فاجابه الى  
المصالحة على غير الاسلام فلما اراد ان يكتب جواب عمر رضي الله عنه  
قال للرسول اني ابي ابن عمك هذا الذي ببلدنا يعني جبلية الذي ابا  
راغبنا في دينا قال ما لقيته قال انه ثم اتني اعطك جواب كتابك  
فذهب الرسول الى باب جبلية فاذا عليه من التهامية والحجاب والبهجة  
وكثرة الجمع مثل ما على باب قيصر قال الرسول فلم ارل ان اطف في  
الاذن حتى اذن لي فدخلت عايه فرايت رجلا اصهب اللحية ذا سبال  
وكان يهدي به اسمر اسود اللحية والراس فظفرت اليه فامكرته فاذا هو  
قد دعا لي بالذهب فذرها على لحيته حتى طادت صمها وهو قاعد على  
سرير من قوارير قوائمه اربعة اسود من الذهب فلما عرفني رفعني معه  
على السرير فجعل يسألني عن المسلمين فذكرت خيرا وقلت قد اضعفوا  
اضعافا على ما تعرف فقال وكيف عمر من الخطاف قلت بخير حال  
فرايت النعم في وجهه قد تبين لما ذكرت له من سلامة عمر فانحدرت عن  
السرير فقال لم تأبى الكرامة التي اكرمناك بها قلت ان الرسول صلى الله  
عليه وسلم نبى عن هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن بقى عليك من  
الدنس ولا تبالي على ما قعدت فلما سمعته يقول صلى الله عليه وسلم طمعت

فيه وقلت ويحك يا جيلة الا تسلم وقد عرفت الاسلام وفضله قال ابعد  
ما كان مني قلت نعم قد فعل رجل من بني فزارة اكثر مما فعلت ارتد  
عن الاسلام وضرب اوجه المسلمين بالسيف ثم رجع الى الاسلام فقبل  
ذلك منه وخلفته بالمدينة مسلما قال له ذرني من هذا ان كنت تضمن لي  
ان يزوجني عمر ابنته ويوليني الامر من بعده رجعت الى الاسلام قال  
فضمنت له التزويج ولم اضمن له الامر قال فاوما الى خادم بين يديه  
فذهب مسرعا فاذا خدم قد جاءوا يحملون الصناديق فيها الطعام فوضعت  
ونصبت موائد الذهب وصحاف النضة وقال لي كل فقبضت يدي وقلت  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاكل في آنية الذهب والنضة  
قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نقي قلبك وكل فيما احببت قال فاكل  
في الذهب والنضة واكثت في الخلع فلما رفع الطعام جاؤا بطيوت الذهب  
والنضة واباريق الذهب قال اغسل يدك فاييت من ذلك فغسل في  
الذهب وغسلت في الصفر ثم اوما الى خادم بين يديه فمر مسرعا فسمعت  
حسا فالفتت فاذا خدم معهم كراسي مرصعة بالجواهر فوضعت عشرة عن  
يمينه وعشرة عن شماله ثم سمعت حسا فالفتت فاذا عشر جوار قد اقبلن  
مطامير ومات الشعور متكسرات في المحلى هليهن ثياب الدباج فلم اروجوها  
قط احسن منها فاتعدن على الكراسي التي عن يمينه ثم خرجن عشر جوار  
في الشعور عليهن الوشي متكسرات في المحلى فاتعدن على الكراسي التي عن  
يساره ثم سمعت حسا فالفتت فاذا جارية كانتها الشمس حسنا على  
راسها تاج وعلى ذلك اثنا عشر طائر لم ارا احسن منه وفي يدها اليمنى جامة  
فيها ملك وتبرفتيت وفي يدها اليسرى جامة فيها ماء ورد فاومت الى  
الطائر او قال فصررت بالطائر فوقع في جامة ماء الورد فاضطرب فيه

ثم اومات اليه فوق في جامة المسك والعنبر فتسرغ فيه ثم اومت اليه او  
قال فصبرت به فطار حتى نزل على صليب في تاج جبلة فلم يزل يرفرف  
حتى نفص ما في ريشه عليه وضحك جبلة من شدة السرور حتى بدت  
انياه ثم التفت الى الجواري اللواتي هن يمينه فقال لمن بالله اضحكنا فاندفعن  
يغنين بخفتي عيدانهن ويقلن

الله در حصاة نادمهم \* يوما بجلى في الزمان الاول  
يسقون من ماء السماء عليهم \* زاجا يفتق بالرحيق السلسل  
اولاد جنة حول قبرايمهم \* قبراين مارية الكرم المفضل  
يفشون حتى ما تهر كلالهم \* لا يبالون عن السواد المقبل  
يض الوجوه كريمة احسابهم \* ثم الايوف من الطراز الاول  
قال فضحك حتى بدت نواجذه قال اتدري من قال هذا قلت لا قال  
قاله حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى  
اللواتي عن يساره فقال لمن بالله ابكيننا فاندفعن يغنين بخفتي عيدانهن  
ويقلن

لمن الدار اقفرت بعمان \* من اعالي اليرموك في الحواف  
ذاك مغنى لآل جنة في الدهر مجدا لحادث الازمان  
قد اراني هالك دهرامكنا \* حد ذي التاج مقعدي ومكائي  
ودني الصبح والولامد بظلم من سراها اكلمة المرجان  
قال فبكى حتى جعلت الدموع نسيل من خديه على لحيه ثم قال اتدري  
من قائل هذه قلت لا قال حسان بن ثابت ثم اشأ يقول  
نصرت الاشراف من اجل لطمة \* وما كان فيها لو صبرت لها ضرر  
تكفني منها لجاج ونخوة \* وبعث بها العين الصميمة بالعمور

فيا ليت امي لم تلدني وليتني \* رجعت الى الامر الذي قال لي عمر  
 ويا ليتني ارعى الخاض بقرة \* وكنت اسير في ربيعة او نضر  
 ويا ليت لي يا لشام ادنى معبنة \* اجالس قومي ذاهب السمع والبصر  
 نعم سا اتي عن حسان بن ثابت اخي هو قلت نعم تركته حيا فامر لي بكسوة  
 واهله بكسوة ومال ونوق موقورة برائم قال ان وجدته ميتا فادفع اليه  
 الهدية واقراء سلامي وان وجدته ميتا فادفعها الى اهله واتبر الجبال على  
 قبره لما قدمت على عمر اخبرته الخبر وما كان من بدله وما دثوته اليه  
 من الاسلام والشرط الذي اشترطه واني ضمننت له الزوجيم ولم اصمن له  
 الامر فقال هلا ضمننت له الامر فاذا افاء الله به الى الاسلام فبني الله عليها  
 بنكته ثم ذكرت له الهدية التي اهداها الى حسان فبعث اليه وهو قد كف  
 بصره وقائد يثوده فلما دخل تال يا امير المؤمنين ابي اجد ربيع آل جنة  
 عندك قال نعم هذا رجل قد اقبل من عنده قال مات يا ابن اخي ما  
 بعث الي معك قلت ومن اعطاك قال يا ابن اخي انه كريم من نصبة كرام  
 مدحهم في الجماعة فحلف ان لا يلقي احدا يعرفني الا اهدى الي مع شيئا  
 قال فدفعته اليه المال والثياب واخبرته ما كان من امره في الابل ان  
 وجدته ميتا قال وددت اني اكون ميتا ففشرت على قبري ثم اساء بقول  
 ان ابن جنة من بقية معشر \* لم يقضهم اباءهم باللوم  
 لم ينسني بالشام اذ هور بها \* يوما ولا مشعرا بالروم  
 يحلي المجزيل ولا يراه عنده \* الا كمثل عطية المذموم  
 نادته يوما فاقرب مجلسي \* وسقاني احية من الخرطوم  
 قال ثم جهزني عمر الى قبصر وامرني ان اصمن بليلة ما اشترط به فلما  
 قدمت القسطنطينية وجدت الناس منصرفين من جنازته فعلمت ان الشفاء

سبق عليه في ام الكتاب رجع وقال امرؤ القيس  
وعين كمرأة الصباغ تدبرها \* تحجرها من الصيف المنقب  
الصباغ المحاذة والحجر طرف العين من جهة الانف والصيف شعر الجبهة  
وقال المنبي

تمام لديك الرسل اما وشبهة \* واجنان رب الرسل ليس تمام  
حذار لمعروري الجياد فجاة \* الى الطعن قبلا ما هن لجام  
تعطف فيه والامة شعرها \* وتضرب فيه والسياط كلام  
وما تنفع الخيل الكرام ولا القبا \* ادالم كنت فوق الكرام كرام  
اردت البيت الفاني يقول هم لا يبايئون حذارا لمن يركب الخيل عربا  
الى الحرب يعني لا يقف حتى تسرح وتلجم اذا فاجأ ما مراي يحذرون ما كما  
شديدا باسه قويا جيشه تتسابق فرسانه الى الحرب عد مفاجأ بها لهم على  
اغر الخيل فيسقطون بها الطعان غير ملجئة ومجادلون عليها الاقران غير  
مسرحة . وقوله وتعطف الخ يريد ان خيله مودبة اذا قدمت بغيرها  
انقادت كما تنقاد بالعمان واذا زجرت قام الكلام لما مقام السوط فهي  
لا تحتاج الى اللجم واراد ان يقول ولاعة معارضا فاصح له الوزن وان  
صح لكان حسنا وانما اكتفى بنعمرها ومراده المعارف . وقال ايضا  
لو يكون الذي وردت من الفجعة طعننا اوردته الخيل قبلا

وقال ابن دريد

شعثا تعادي كسراحين الصبا \* قبل الحماليق يبارزن الشبا  
الشعث الفاتر الاعراف وتعادي من العدو وسراحين جمع سرحان وهو  
الدئب والنخاض شجر الواحد نخضة ويكتب بالانف والقبيل ميل نظرها الى  
انفها والحماليق بواط الاجفان والواحد حلاق ويبارزن يعارضن

وشبها كل شيء محده وفي الكلام حذف والتقدير يبارين الشبا بخدودهن  
ويسمى القبل في الانسان خزرا قال المتنبي  
والقوم في اعيانهم خزر \* والنخل في اعيانها قبل  
وقال الشاعر

اذا تخازرت وما لي من خزر \* ثم كسرت العين من غير عور  
الفتني الوى بعيد المستمر \* كالحية الصماء في اصل الشجر  
احمل ما حملت من خير وشر

(روي) ابن هبنة قال لما كان يوم صفين انشا عمرو بن العاص يقول  
هذا الرجز وقيل انما قاله متمثلا . ونقل ابن خلكان قال اجتمعت بنو  
امية عند معاوية بن ابي سفيان فعاتبوه في تفضيل عمرو بن العاص على  
زياد بن ابيه فتكلم معاوية ثم حرك همزا على الكلام فقال في بعض  
كلامه انا الذي اقول يوم صفين

اذا تخازرت وما لي من خزر \* ثم كسرت العين من غير عور  
الفتني الوى بعيد المستمر \* كالحية الصماء في اصل الشجر  
احمل ما حملت من خير وشر :

اما والله ما انا بالوالي . ولا العاني . والي انا الحية الصماء . لا يسلم  
سليمها . ولا ينام كليمها . والي انا المرء ان همزت كسرت . وان كويت  
انضجت . فمن شاء فليشاور . ومن شاء فليؤامر . مع انهم والله لو عابنوا من يوم  
الهرب ما عايست . اولوا ما وابت . اضاق عليهم المخرج . واتماقم بهم المنهج  
اذا شد تليبا ابو الحسن . وحس يمينه وشماله المباشرون من اهل البصائر  
وكرام العدائر . فهناك والله شخصت الابصار . وارتفع الشرار وتفاصت  
الحصى . الى مواضع الكلى . وقارعت الامهات عن ثكلها وذملت عن

حملها . واحمر الحديق . واغبر الافق . واجمع العرق . وسال العلق .  
 وثار القتام . وصبر الكرام . وخاف الثمار . وذهب الكلام . وازبدت  
 الاشداق . وكثر العناق . وقامت الحرب على ساق . وحضر الفراق .  
 وتضاربت الرجال باغداد سيوفها . بعد فناء نبيلها وتقصف رماحها . فلا  
 يسمع يومئذ الا النغم من الرجال . والتجهم من الخيل الجياد . ووقع  
 السيوف على الهام . كانه دق غاسل بخشبتة . على منصته . فدأب ذلك  
 يوما حتى طعن الليل بغسقه . واقبل الصبح بفلقه . ثم لم يبق من القتال  
 الا الهرب والزئير . ولعلوا اني احسن بلاء . واعظم هناء . واصبر على  
 اللاؤاء . واني واباهم كما قال الشاعر

واعرض عن اشياء لو شئت قلتها \* ولو قلتها لم ابق للصلح موضعا  
 وان كان عودي من تضاري فاني \* لا كره من ان اخاطر خروعا  
 وقال عمر بن الاطنابة احد بني الخزرج

خزر عيونهم الى اعدائهم \* يشون مشي الاسد تحت الوابل  
 من قصيدة . طلعا

اي من القوم الذين اذا اتدوا . بدوا يبعث الله ثم النائل  
 المانعين من انحاء جاراتهم . والحاشرين على طعام النازل  
 والمحاطين فقيرهم بتغنيهم . والباذلين عطاءهم للسانل  
 والضارين الكيش يرق يفهم . ضرب المجمع عن حياض الآبل  
 والقائنين لدى الوغى اقرانهم . ان المية من وراء الوائل  
 والقائلين فلا يعاب كلامهم . يوم المقامة بالقضاء الماصل  
 خزر عيونهم الى اعدائهم . يشون مشي الاسد تحت الوابل  
 ليسوا بانكاس ولا ميل اذا . ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل



## وتوصف الخيل بحدة النظر قال المشي

وينظرون من سود صواق في الدحي . يرين بعيدات النخوص كما هي  
يريد بالسواد عينها وقواه صواق اي تريها الشيء حقيقة فهي ترى الاشخاص  
البعيدة تنها كما هي لصدق نظرهم في ظلمة الليل ولذلك تقول العرب ابصر  
من فرس دهما في اليلة ظلمها . قيل ان الاسكندر ذا القرنين لما اراد دخول  
بحر الميمنة قال للحكيم اي الدواب ابصر في الظلمة قالوا له الخيل قال  
فما ابصر في الخيل قالوا الاماكن ( فائدة ) قالت الحكماء انه ليس شيء من  
الحيون يستطيع ان ينظر الى السماء غير الادمان كرمه الله بذلك وقالوا  
كل ذي عين من ذوات الاربع السباع والبهائم فانما الاشجار منها لجنبها  
الا الى فقط الا الادمان فان الاربع في الهدى لعينه الا على والاسفل  
وقالوا العيون التي تنظر بالليل بين الاسد والنمر والافعى والهر ومنها  
ان يكون شعرا صيتها طويلا نمريرا قال امرؤ القيس

واركب في الروح خيانه \* كما وجهها سعف منتشر  
الخيانه الفرس العلولة التوائم المخلقة الطن الميمنة المحسن ولا يقال  
للذكر خيانه وقواه كي وجهها سعف شبه ناصيتها سعف اللطة والمتمش  
المتفرق . وقد غلط علماء المنايا امرؤ القيس في هذا الوصف وقالوا  
غير مصيب لان المراد ان تنظر العين كان عينا وهو التميم فالاحسن  
ان تكون الناصية كأنها جعلته اي تصيرة مجتمعة والحق مع امرؤ القيس  
وقال ابو عبيدة

مضرب خطها تضييرا يمشق عن وجهها السيب

(ومنها) ان تكون اذناها محددين رقيقتين لطيفتين متصبتين كثيرة  
التحريك لها عينا وشعلا واذا اميلتا لجهة طرف عينا ما يلي الصدغ

قال ابن دريد

يدبر اعليطون في مليمومة \* الى الموحين بالحاظ اللسا  
يدبر بصرف الاعليط وعاء ثم المرج بالجم المجمة فحت بقلة ربيعة تشبه  
البقلاء شبهها اذ في الفرس في حديثها واتصاها والمومة الهامة المجتمعة كالنحجر  
الموم والموحين اي العيون والاحاظ جمع لحظ وهو مؤخر العين الذي يلي  
الصدغ واللمحظ ايضا النظر يقال لحظه بعينه اذا نظر اليه وهو المراد هنا  
واللسا الثورا والبيرة وقال حنبل

ونرى اذنها كاعليط مرج \* حدة في لطافة واتصاب  
وقال حازم

كم قد هدى هوادي الخيل الى \* من ضل عن سبل الرشاد وغوى  
من كل سامى الطرف ما في لحظه \* من حذاء ولا باذنه خذا  
يقال اقبلت هوادي الخيل اذا بدت اعناقها وقبل المراد اول رجيل منها  
والضلال والضلالة ضد الرشاد وسامى الطرف هو الرافع راسه \* روي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايتم خيل القوم رافعة رؤوسها  
كثيرا صهيلها فاعلموا ان الدائرة لهم واذا رايتم خيل القوم ناكسة  
رؤوسها قليلا صهيلها تحرك اذنانها فاعلموا ان الدائرة عليهم \* (رجع) يقال  
رددت من سامى طرفه اي قصرت اليه نفسه وازلت نخوته وقد يكون  
كناية عن حدة العين وطموحها وهو مستحسن في الخيل والخذا المنخفض  
يقال خذأت له وخذأت بالهمز فيها والمستحب في عين الخيل السمو  
والحدة قال ابو داود

حديد الطرف والمنكسب والعرقوب والقلب

والخذافي الاذن استرخاؤها غير مهووز يقال اذن خذوا وهو مكروه في

الخيل وإنما المستحب في اذانها الدقة والانتصاب يقال للاتان الخذوا اي  
المسترخية الاذن \* روي ان العماني دخل على الرشيد فانشده في وصف  
الفرس

كان اذنيه اذا تشوفا \* قادمة او قلما محرفا  
فعلم الناس انه لحن ولم يهتد منهم احدا لصلاح البيت الا الرشيد فانه قال  
تخال اذنيه اذا تشوفا \* قادمة او قلما محرفا  
والراجز وان كان لحن فانه اصاب التشبيه \* وروي عن الاصمعي قال  
سمعت اهرابيا يقول خرجت علينا خيل مستطيرة النقع كان موادها  
اعلام واذانها اطراف اقلام \* وفرسانها اسود اجام اخذ هذا المعنى  
عدي فقال

يخرجون من مستطير النقع دامية \* كان آذانها اطراف اقلام  
وقال ابن هاني

وجاءت عناق الخيل تردى كائنا \* تخط له اقلام اذانها صفحا  
(والعرب) تقول اذان الخيل اصدق من عينيها وبصفتها بانها صادقة  
السمع فاذا حسا تشوفت باذانها وتوجست بهما فيتاهب ممتطيهما لما هي  
ان يحدث وذلك في العارات وعند دلج الليل حيث يشتد الخذر ويتقى  
خيل العدو روي ان بعض العرب امر ولده بشراء فرس فقال له ما  
صفته قال اذنه كائنها تسمع الى شي وهيته كائنها ترى الى شي واعضاقه  
حشيت شيئا في شي \* فقال له ابنه ما لك هذا لا يبيعه وقال ابو  
العلاء المعري

كان اذنيه اعطت قلبه خبرا \* عن السماء بما يلقي من الغير  
وقبله

من كل ازهر لم تأثر ضائره \* للثم خد ولا تقبل ذي اثر  
 لكن يقبل فوه سامعي فرس \* مقابل الخلق بين الشمس والقمر  
 كان اذنيه اعطت قلبه خبرا \* عن السماء بما يلقي من الغير  
 بحس وطىء الرزايا وهي مازلة \* فتهب المجرى فعل الحادث المكر  
 من الجياد التي قد كن عودها \* بنوال نصيص لقاء الطعن بالضر  
 تغنى عن الرد ان سلوا صوارم

امامها لاشتباء البيض بالخندر

يعني انه مغرم بالفروسة وقود الخيل الى الاهزاء فاذن لا شيء اكرم  
 عليه منها فاذا راي فرسا جوادا اعجب قبل سامعيه اي اذنيه وقوله  
 مقابل الخلق بين الشمس والسر اي قوبل خلقه بين الشمس والقمر  
 فاخذ شيئا منها اشبه القمر في بياض حجوله وغرته واشير الشمس بشقرة  
 سائر لونه فهو اشقر محجل وقوله اعطت كناية عن الاذنين لان الاذنين عند دم  
 جمع فلهذا لك جازان يخبر بهما ما خبار الجمع اي كان اذن هذا الفرس اخبر  
 قبله عن السماء واطلته على ما قضى في الغيب من الحوادث وقوله بحس  
 اي هذا الفرس صادق المحس يشعر بالحوادث عند نزولها فجعل الحوادث  
 نبيها لجرية اي انه يتخلص عن مكروه المارة عدوه فلا تصيبه وقوله من  
 الجياد اي هو من الخيل التي عودها هولاء الاقدام في الحروب والتعرض  
 للطعن حتى تتلقى الطعان باللبة والحرا لا تعيده وقوله تغنى اي هذه  
 الجياد تعطش فاذا سلت فرسانها سيوفهم هذا ما حسبته خدران الماء  
 فتكفي بورود السيوف عن ورد الماء وتستغني عنه لان سيوفهم تشبه العدر  
 وهو جمع عدير لهاقالتها وشدة بريقها وقال ايضا

واثبت الداس قلبا في ظلام مري \* ولا رية الا مسرع الفرس

الرئيسة العالمية اي انه اربط الناس جاشا اذا سرى في الظلام ولا طليعة  
له ترقبه الا اذن فرسه يحس له وقال ايضا  
يحس اذا الخيال دنا البنا \* فيمنع من تعهدنا الخيالا  
وقبله

وابصرت الدوابل منه عدلا \* فاصح في عواملها اعتدالا  
وحج يلا القودين شيئا \* ولكن يجعل الصمراء خالا  
اردنا ان نصيد بهامهسة \* فقطعت الحبال والخيالا  
وتم بطيفها الساري جواد \* فجنبنا الزيارة والوصالا  
ولولا غيرة من اعوجي \* لبات يرى الغزالة والغزالا  
يحس اذا الخيال دنا البنا \* فيمنع من تعهدنا الخيالا  
يعني ان الجواد بصهيله جنب الخيا عن الزيارة اي منعه ومنع الحسب عن  
وصال خيال المحبوب وهذا مبالغة في وصف الفرس بصدق حس السمع  
وايقظ بالصهيل الركب حتى \* ظننت صهيله قبلا وقال  
يعني ان الجواد لما احس بطيف الخيال صهل وايقظ الركب وهو جمع راكب  
بصهيله حتي ظننت ان ذلك قاله الناس يتعدثون بحالنا وقوله ولولا غيرة  
يعني ان الفرس حين احس باللام الخيل بنا غار على ما حصل لنا من وصال  
الخيال فاغار على طيب وصالنا بالصهيل وايقظ الركب ولو لم يعمل  
بالصهيل لبات الجواد يشاهد من الخيال بهاء الشمس وشبه الغزال  
لتحقها فيه وقوله يحس اذا الخيال يعني انه هكذا عادة هذا الفرس مها  
يسير الخيال ويدنو منا يحس بزيارته فينبهنا من النوم ويمنعنا من تفقد  
الحبيب وقال المتنبي

في جفيل ستر العيون غباره \* فكأنما يبصرن بالآذان

قَالَ الْجَاهِلُ لِلشَّيْءِ مَا يَكُونُ \* إِلَّا إِلَى الْفُلَانِ بِالْأَوَّلَاتِ

كُلُّ أَحَدٍ سَلْبَةٌ يَهْوِي بِمَنْسَبِهِ \* فِي قَلْبِهِ مِلْحَةٌ عَلَى الْإِسْوَاقِ

إِنْ تَخْلُصَ بِطَلَبِ الْآدَابِ الْوَقْفُ \* فَتَسَارِعًا يَتَقَى مِنَ الْأَرْسَانِ

فِي جَهْلِ سِرِّ الْهَيُوتِ غِبَارُهُ \* فَكَيْفًا يَصْرِفُ بِالْأَذَانِ

قَوْلُهُ قَادَ الْجَاهِلُ يَقُولُ إِذَا قَادَ عَيْلَهُ إِلَى الطَّلَعِ فَقَدْ قَادَهَا إِلَى مَا هُوَ

عَادَةٌ لَهُ وَالْإِلَى وَطَنُهُ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُهْرَكَةِ فِي وَطَنٍ وَقَوْلُهُ كُلُّ أَحَدٍ سَلْبَةٌ يَعْنِي

كُلُّ فَرَسٍ يُولَدُ لَهُ سَلْبَةٌ مِنَ الْخَيْلِ إِذَا نَظَرَ إِلَى صَاحِبِهِ سَرَّجَتُهُ فَادَّهَبَ

حَزَنُهُ وَقَوْلُهُ إِنْ تَخْلُصَ يَعْنِي إِنْ عَيْلَهُ مُوَدَّبَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مَخْلُوكَةً كَانَتْ

مِنْ بَوَاطِنِهَا فَيُؤَلِّمُ مِنَ الْآدَابِ وَإِذَا دَعَوْهَا أَمَّا أَنْتَ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَفَافِهَا

بِالرَّسَنِ وَقَوْلُهُ فِي جَهْلِ أَيٍّ فِي جَوْشٍ عَظِيمٍ غِبَارُهُ كَثِيفٌ بِسِرِّ الْأَجْيَالِ

حَتَّى لَا تَرَى فِيهِ الْخَيْلَ مَعَ صَدَقِ حَامَةِ نَظَرِهَا وَإِذَا أَحْسَسْتَ شَيْءَ تَهَيُّؤِهَا

إِذَاهَا كَانَتْ بِهَا تَبَصُّرُهَا قَالَ الْبَحْرِيُّ

وَمَقْدَمُ الْأَذْيَانِ نَحْسَبُ أَنَّهُ \* يَهَابِرِي الشَّيْءَ الْقَدِيمَ لَا بِأَمْرٍ

وَقَالَ الْمَلِكِيُّ

وَنَحْسَبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيِّ سَوَامًا \* يَخْلُفُ مَنَاجِدَ الْخُصُوفِ تَنَادِيًا

يَعْنِي أَنَّهَا تَسْمَعُ الصُّوْفَ الْخَفِيَّ فَتَحْسَبُ إِذَاهَا كَمَا إِذَاهَا إِذَا أَحْسَسْتَ شَيْءَ

حَتَّى أَنْ مَا يَنَاجِي الْإِنْسَانَ بِهِ فَهُوَ يَكُونُ عِنْدَهَا كَمَا لِحَاجَةِ الْحَدِيدِ حِينَ

إِذَاهَا وَقَالَ حَارِمٌ

نُوحِي إِلَهُ مِنْ يَهْطِلُهُ إِذْ \* بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ مِنْ اخْتِفَاءِ الْوَحْيِ

يَكَادُ لَا يَجِدُهُ خَيْرَ مَقْلَقٍ \* مِنْ خَفَةِ وَسْرَعَةِ إِذَا قَدِمَ

الْوَحْيُ وَالْإِعَارَةُ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ الْخَالِي وَحَسْبُ إِلَهُ الْكَلَامُ وَالْوَحْيُ الْوَحْيُ

تكلّمه بكلام تخفيه وأوحى أي أشار ومنه قوله تعالى فأوحى إليهم أن سبحوا  
بكرة وعندها ووحيت لك بخبر أي أشرت وصوت به رويدا والوحي  
الصوت وكذلك الوحاة يقال سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود  
الخفي وقوله دوى يقال دأ بدأ وإذا بدأ إذا مرمرًا سريعًا خفيًا وقال  
أبو القاسم بن هاني الأندلسي يمدح المعز بمدينة القيروان من قصيدة مطولة  
فلن من ورق اللجين توحس \* ولهن من مقل الظباء شفون  
وقبله

وصواهل لا الهضب يوم مغارها \* هضب ولا اليد المحزون حزون  
جنب الحمام وما لهن قوادم \* وعلى الربود وما لهن وكون  
فلهن من ورق اللجين توحس \* ولهن من مقل الظباء شفون  
فكانتها تحت النضار كواكب \* وكانها تحت الحديد رحون  
عرفت بساعة سبقها لا انبها \* علفت بها يوم الرهان عمون  
وأجل عام البرق فيها انبها \* مرت بجانبه وهي ظنون  
قيل لما قدم له النصيدة امر له بدست قيمته ستة آلاف دينار فقال له  
يا أمير المؤمنين مالي موضع يسع الدست إذا سط فامر له بهاء قصر  
فغرم عليه ستة آلاف دينار وحمل آلة تهاكل القصر والدست قيمتها  
ثلاثة آلاف دينار وإن هاني المذكور هو المضروب به المثل قول  
بعضهم فيه

إن تكن فارسًا فكن كالي \* أو تكن شاعرًا فكن كاسن هاني  
كل من يدعي بما ليس فيه \* كذبه شواهد الانتحان

وقال ابن حمديس الصقلي

ومنقطع بالسبق من كل حلية \* فتعسبه يجري إلى الرهن مفردا

كان له في اذنه مقله يرى \* بها اليوم اشخاصاً تمر به غدا  
 اقيد بالسبق الا وابد حوله \* ولو مر في اتارهم مقيدا  
 وقال المشي

وعيني الى اذني اغر كانه \* من الليل باق بين تنبيه كوكب  
 وقبله

وبوم كابل العاشقين كمنته \* اراتب فيه الشهور ابان تغرب  
 وهي الى اذني اغر كانه \* من الليل باق بين عيبه كوكب  
 له فضلة عن جسمه في اها به \* تجيء على صدر رحيب وتذهب  
 شفتت به الدلماء اذني عناه \* فيطغي وارخيه مرارا فويلعب  
 واصرع اي الوحش قفنه به \* وانزل عنه مثله حين اركب  
 وما الحبل الا كالصديق قليلة \* وان كثرت في عن من لا يجرب  
 اذا لم تشاهد غير حسن شياتها \* واعضائها فالحس تنك مغيب  
 (قوله) وعيني الخ يعني انه كن ينظر الى اذني فرسه وانك ان الفرس  
 اصر شيئا فاذا احس تنقص من بعيد نصب اذيه نحوه فيعلم الفارس انه  
 اصر شيئاً ثم وصف فرسه فقال كانه قطعة ايل في وجهه كوكب من  
 كواكب الليل قد بقي بين عينية وهذا اخذه من قول ابي داود  
 ولها جبهة تلاًلاً كالشعر \* ي اصاصت وغم منها النجوم

(وقوله) له فضلة الخ يعني انه وصف فرسه بسعة الجلد واذا اتسع الجلد  
 اشتد العدو لان سعة خطوطه على قدر سعة اها به وان في جلده فضلة عن  
 جسمه وتلك الفضلة على صدره الرحيب تجي او تذهب وقال صدر  
 رحيب لانه يطلب سعة الصدر في الخيل وقوله شفتت الخ يقول شفتت  
 ظلام الليل بهذا الفرس فكنت اذا جذبت عنانه الى وثب وطغى مرحا



ونشاطا وإذا أرخيت عنانه يلعب براسه وقوله وأصرع الخ يقول اذا طردت به وحشا لحقته فصرعته واذا نزلت بعد الصيد والطرده كانه مثله حين اركبه يريد لم يلحقه تعب ولم بكل لعزة نفسه ولم ينقص من عدوه شيء \* وقوله وما الخيل الخ يقول الخيل قليلة كقلة الصديق وان كانت كثيرة في العدد وكذلك الصديق كثير عددهم ولكنهم عند التحصيل والعنتى قليلون لان الصديق الذي يعتمد عليه في الفداد قليل وكذلك الخيل التي تلحق فرسانها با لطلبات قليلة ومن لم يجرب الخيل ويعرفها براها في الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصدقاء ويخبرهم عند شدته براهم كثيرين يعني ان الخيل الاصيله المجربة قليلة والصديق الذي يصلح لصديقه في شدته قليل \* وقوله اذا الخ يقول اذا لم تر من حسن الخيل غير حسن الا لوان والاعضاء فلم تر حسنهما انما حسنهما في العدو والجري له اذنان تعرف العنتى فيها \* كسامعني مذعورة وسطربرب العنتى الكرم يقال امرأة عتيقة اي جميلة كريمة والسماعة الاذن والمذعورة البقرة التي زعرت فمصبت اذنيها واذا رقت الاذان وتاللت اطرافها فذلك العنتى والربرب قطع بقر الوحش وخص المذعورة لانها اشد توحيا وتسمعا \* فائدة قال الرياشي ليس شيء تغيب اذناه من الحيوان الا وهو يبيض وارس شيء تظهر اذناه الا وهو يلد \* ومنها ان يكون شعر معرفتها طويلا غزيرا قال امرؤ القيس

لها غبر كقرون النساء \* ركب في يوم ريج وصر  
 الغدر الشعر المتدلي من قدام القربوس الى اذانها شبه كثرة شعرها  
 وانتفاشه بالشعر الذي تنفسه الريح وقرون النساء ذوائبها  
 وقال حازم

التت توالي خيله اعراقها \* من فوق اطلاق الهوادي والعكا  
 تصاخب الخرصان حين تلتقي \* منه على جماجم مثل العلا  
 معروفة اعراقها ما عرفت \* اعرافها ولا نواصيها سفا  
 معتزة نفوسها مهتزة \* اعطافها الى الصرخ ان دعا  
 الاطلاق الاصول والهواهي الاعناق والعكوة بالضم اصل ذنب الدابة  
 حيث عرى من الشعر من المغرز وعكوت ذنب الدابة عكوا اذا عقدته  
 وقوله تصاخب اي تسمع له اصوات والخصب الصياح يقال بالكسر  
 فهو صخاب وصخبان والخرصان جمع خرص بالتثنية وهو ما على الجبهة من السنان  
 والجبهة ما دخل فيه الرمح من السنان \* وقد يطلق الخرص على الرمح \*  
 والجماجم جمع ججمة وهي عظم الراس المشتبه على الدماغ \* والعلا  
 جمع علاة وهي الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديدية وهي ايضا الصخرة  
 والاهراق جمع عرق وعرق كل شيء اصله \* والسفا خفة الشعر وهو  
 عيب في الخيل \* والصرخ صوت المستغيث \* وتشبيه الجماجم بالاعلا  
 متداول بين الشعراء قديما \* وفي تصاخب الخرصان حين تلتقي عليها  
 ما يدل على كثرة الجيش وعظمه وتراحم الفرسان فيه \* وكذلك في ما  
 ذكره من تنزيه اعراف الجياد ونواصيها عن السفا وما وصفها به من ان  
 اعراقها ومناسبتها معروفة ما يدل على عنقها وانها من كرام الخيل المنسوبة  
 وكذلك ما ذكر من اعتزاز نفوسها وما عندها من اهتزاز الاعطاف لاجابة  
 الصرخ يدل ايضا على كرمها ويشير الى مبادرة فرسانها الى بصرة المضطهد  
 واغاثة الملهوف \* روي ان هبدا الملك بن مروان قال يوما لجلسائه اي  
 المناديل اشرف قال بعضهم مناديل مصر كانتا عرق البيض . وقال  
 بعضهم مناديل اليمن كانتا زهر الربيع فقال ما صنعت شيئا اشرف المناديل

مناديل عبدة بن الطيب حيث يقول

لما نزلنا ضربنا ظل اخية \* وفار للقوم باللحم المراجيل  
ورده اشقر ما يونه طابجه \* ما قارب الصبح منها فهو ما كول  
ثم قمنا الى جرد مسومة \* اعراضن لا يدينا مناديل  
يعني انهم جعلوا اعراف خيلهم مناديلهم وهم افضل واشرف المناديل  
وعنى بالمراجيل المراجل فزاد فيها الياء ضرورة وقال الرمادي  
قامت قوائمه لنا بطعامنا \* غصاً وقام العرف بالمنديل  
وقال امرؤ القيس

نش باعراف الجياد اكفنا \* اذا نحن قمنا عن شواء مضرب  
وقبه

وقلت لفتيان كرام الا انزلوا \* فقالوا علينا فضل برد مطرب  
ففتنا الى بيت بعلياء مدرج \* ساوته من اتحنى معصب  
واوتاده عادية وعمساده \* ردينية فيها اسنة قعضب  
واطنابه اشطان خوص نجائب \* وصهوته من اتحنى مشرب  
فلما دخناه اضفنا ظهورنا \* الى كل عادي حديد مشطب  
فظل لنا يوم لذيذ بنعمة \* فقل في مقبل نحب متغيب  
كان عيون الوحش حول خبائنا \* وارحلنا الجزع الذي لم يثقب  
نش باعراف الجياد اكفنا \* اذا نحن قمنا عن شواء مضرب  
( قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا حين فعيونهما كها سود فاذا ماتا  
بدا يياصها وانما شبهها بالجزع وفيه سواد وياض بعدما موتت والمراد  
كثرة الصيد يعني ما اكلناه كثرت العيون عندنا \* ومنها ان تكون طويلة  
العنق قال امرؤ القيس

وسالفة كحقوق الليسا \* ن اضرم فيه الغوى السر  
 السالفة العنى والليان بالمشاة تحت الخلة الطويلة \* وقال ايضا  
 ومستفك الذفرى كان عنانه \* ومثاته في راس جذع مشذب  
 المشاة الحبل المشدود في راسه ورأسه مستفك ذفراء كان عنانه من  
 طول عنقه في راس جذع والجذع الفصين \* والمثذب بالذال المعجمة  
 الفصن الذي تجرد من الورق \* وقال ابو نعام يمدح الحسن بن وهب  
 ويصف فرسا حمله عليه

هاديه جذع من الاراك وما \* خلف الصلابة صخر جلس  
 وقبله

نعم متاع الدنيا حباك به \* اروع لاحيدر ولا احبس  
 اصفر منه كانه مجنة \* البيض صاف كانه عجم  
 هادية جذع من الاراك وما \* خلف الصلابة صخر جلس  
 بكاديجري الجاري من ماء عطفه ويحني من منه الورس  
 هذب في جنبه ونال المدى \* بنفسه فهو وحده جنس  
 احز آباؤه الفضيلة مذ \* تغرست في عروقها الفرس  
 ليس بديعاً منه ولا عجبا \* ان يطرق الماء ورده خمس  
 يترك ما مر مذ قيل به \* كان ادنا عهده امس  
 وهو اذا ما ناجاه فارسه \* يفهم عنه ما تفهم الاس  
 وهو لما تهبط ثنيته \* لا الربع في جربة ولا السدس  
 وهو اذا ما رمى بقلته \* كانت بخا ما كانها نفس  
 وهو اذا ما اغرت خروته \* عينك لاحت كانها برس  
 ضخم من لونه فجأ كما قد \* كفت في اديمه الشمس

كل ثمين من الثواب به \* غير ثمين فانه بخسر  
 شذب هي به صليل \* من الثمين اقطار عرضه ملس  
 سامي القذالين والجبين اذا \* تكس من لومه له النكس  
 ابو هلي اخلاقه زهر \* خب ساء وروحه قدس

وقال ابو العلاء المعري

تسمو بما قلده من اعتها \* منيفة كصوادي يثرب الحق  
 وقبله

امامك الخيل مسحوباً اجلتها \* من فاخر الوشي او من ناعم السرق  
 كانما الال يجري في مراكبها \* وسط النهار وان اسرجن في الغسق  
 كانها في نضار ذائب سجت \* واستنقذت بعدان اشفت على الفرق  
 ثقيلة الهض ما حليت ذهبا \* فليس تملك غير المشي والعنى  
 تسمو بما قلده من اعتها \* منيفة كصوادي يثرب الحق  
 السرق المحرير فارسي معرب والوشي نوع من الحرير منقش والال السراب  
 والمراد بالمراكب كل الة تكون على الفرس اذا ركب كالسرج والجام  
 وغير ذلك \* وقوله كانها عامت في ذهب ذائب فاشرفت على الفرق  
 حتي خلصت \* وقوله ثقيلة اي هذه الخيل مثقلة بكثرة تحليتها بالذهب  
 فصارت لا تطيق غير المشي \* وقوله تسمو يعني ترفع هذه الخيل اعناقاً  
 منيفة اي مشرفة قد قلدت بالاعنة كانها من طولها نخيل طوال من  
 نخيل المدينة المنورة \* توفي ابو العلاء المعري في ربيع الاول سنة ٤٤٩  
 بالمعرة ووصى ان يكتب دلي قبره هذا البيت

هذا جناه علي اي \* وما جنيت علي احد

وهو متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى هذا

العالم جنابة عليه لانه يتعرض للحوادث والافات . ومكث خمسا واربعين  
سنة لا يأكل اللحم تدبنا لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين وهم لا  
ياكلونه كي لا ينجس الحيوان ففيه تعذيب له وهم يرون قبح الابلام مطلقا  
في جميع الحيوانات . وقال الوزير ابو عامر بن ارقم يمدح الامير عبد  
الله بن مزدلي من قصيدته

تري كل اجرد سامي التليسل تحسبه غصنا مائلا  
وقبله

فتي الخيل يفتادها ذبلا \* خفافا تبادي القنا الذابلا  
تري كل اجرد سامي التليسل تحسبه غصنا مائلا  
وجرداء ان اوجست صارخا \* تذكرك الظبية الخاذلا  
اذا شتهن بارض العدى \* يصير عاليها سافلا  
ولم ادر بدر قمار سواء \* يسموه الاسد 'الباسلا  
اقام الحجاج سماء عليه \* واقسم ان لا يرى افلا  
ولم تصوف ذا الهول هاته \* ومن يصرف القدر الازلا

وقال المتنبي

في سرج ظامته النصوص طمرة \* باي تفردا بها التمثيلا  
نيالة الطلبات لولا انها \* تعطي مكان لجامها ما نيلا  
تندى سولفها اذا استخضرتها \* وتظن عقد عنانها محلولها  
( قوله ) في سرج ظامته يعني فرسا دقيقة المفاصل ليست بهرلة يقال  
خيول ظماء النصوص وكذا تكون خيل العرب والطمرة الوثابة يريد انه  
كان راكبا في سرج فرس بهذه الصفة وتفردا بالكمال باي ان يكون  
لها مثل \* وقوله نيالة الطلبات يعني ان هذه الفرس تدرك ما تطلبه

بشدة حضرها وهي طويلة العنق لولا انها تخط راسها للجاءها ما نيل راسها  
 لطول عنقها . وقوله تدى يعنى يعرق عنقها وما حوله اذا طلبت  
 حضرها واذا ركبها وجذبت عنانها ورفعت راسها استرخى العنان وطال  
 لانه على قدر طول عنقها فيصير العنان كانه محمول وقال ابن زمرك  
 وزير الغني بالله الاندلسي

اوفي بهاد كذا لظلم وخانه \* كفل كما ماج الكتيب الاهل  
 وقيله

وكتيبة اردفتها بكتيبة \* والخيول تمرح في الحديد وترفل  
 من كل مخفر كالمعة بارق \* بالبدر يسرج والاهلة يتعل  
 اوفي بهاد كذا لظلم وخانه \* كفل كما ماج الكتيب الاهل  
 حتى اذا ملك الكبي عانه \* يهوى كما يهوى بجو اجل  
 وقال زهير

وملجما ما ان ينال قذاله \* ولا قدماه الارض الا انامله  
 القذال جمع مؤخر الراس وهو مقد العذار . وقال ابن دريد  
 سامى الليل في دسيع مقم \* رحب اللبان في امينات العجي  
 سامى مرتفع . والليل العنق وهو الهادي ايضا . والدسيع مركب العنق  
 في الظهر . ومقم ممتلئ من اللحم . وامينات قويات سالمات صلات  
 يومن عليها واحدها امينة . ورحب واسع . واللبان ما يجري عليه  
 اللبب والعجي جمع عجاية . ويقال عجاوة وهي هصبة تكون باطن اليد  
 وقال ابن هاني

من كل يعبوب يجيد فلا ترى \* الاقذالا ساميا وتليلا  
 وقيله

وكاننا الجرد الجائب خرد \* سمرت تشوق متيا متبولاً  
 نعنو لمن نعنو الملوك لعزه \* فيكون أكثر مشيها تيجها  
 ويجل عنها قدره حتى اذا \* راقته كانت رائها مبدولاً  
 من كل يعبوب يجود فلا ترى \* الا قدالا سايا وتلبا  
 وكان بين عماته ولياته \* رشابرغ الى الكناس خذولا  
 لو تشرئب له هقيلة ربرب \* ظاته جوذر رمها المخولا  
 ان شيم اقبل عارضا متهللا \* اوريع ادبر خادعا اخفلا  
 تتين اللحظات فيه مراقعا \* فتض فيه للتراح شهبلا  
 بتزيل الاروى تلى صهواته \* ويببت في وكر العتاب زبلا  
 بهوى بام الخشف بين فروجه \* ويقيد الادمانة العضبولا  
 صلتان يعنف بالبروق لواصعا \* ولقد يكون لامر سايا  
 يستغرق الشاو المغرب صافيا \* ويحيي سائق حاة مشكولا

والمطلوب في الاناث من الخيل ان تكون قليلا لحم اللوزمة وهي موضع  
 القلادة ورقة الخيشوم وقرب ما بين فخذيها لانها اذا اتسعت اسرخت  
 وداخلها الرمح . قال امرؤ القيس

اذا اقبلت قلت دبابة \* من الخضر مغموسة في القدر  
 وان ادبرت قلت اثنية \* ملهه ليس فيها اثر  
 او اعترضت قلت سرعوفة \* لها ذنب خلفها مسطر  
 وللوسط فيها مجال كما \* تنزل ذو برد منهبر  
 لها وثبات كوثب الظبا \* فواد خطاء وواد سطر  
 ونعدو كعدو فحاة الظبا \* اخطاها الحاذق الماندر  
 ( قال ) الاصمعي شبيها بالدبابة لان اولها رقيق واخرها غليظ . وقوله



وان ادبرت شبه استدارة مؤخرها بالاثنية وهي الحجر التي تصب عليها  
 القدر والجمع اتاني والملمة المجتمعة . والاثربا لضم اثر الجراح يعني ليس  
 بها خدش وقوله سرعوفة يعني قليلة اللحم وبذلك توصف الخيل العتاق  
 والمسطر الممتد الطويل . قال الاصمعي معناه مثل قوله . ان استقبلته  
 افعى . وان استدبرته حيا . وان استعرضته استوى . يقول اذا نظرت  
 اليه من مقدمه فكأنه مقع في اشراف عنقه . وان استدبرته فكأنه يجبو  
 من استواء عجزه . وان استعرضته فكأنه مستولاشراف اقطاره . وقوله  
 واللسوط اي لها عن السوط مجال ولو اراد الضرب لكانت كسرعة حمار  
 الكساح . وقوله كما تنزل اي جولتها كسرعة نزول البرد والمهمل  
 المصب وقوله لها وثبات يعني ان حوافرها يصبب موضعها ولا يصبب  
 اخره كهذا السحاب الذي يصبب واديا على هباتها وتركض واديا .  
 وقوله فواد خطا اي هي مرة تخطو فتكف عن العدو ومرة تعدو عدوا  
 يشبه المطر . وقال الفتيبي بروي

لها وثبات كصوب السحاب \* فواد خطيط وباد مطر  
 ( وقوله ) تعدو يعني ان هذه الفرس في سرعتها مثل السريع من الظبا  
 اذا اقلت من الحاذف . والحاذف الضارب بالعصا . وقال لبيد ابن  
 ربيعة العامري

ولقد حميت الحي تحمل شكتي \* فرط وشاحي اذ غدوت لجامها  
 فعلوت مرتقا على ذي هبة \* خرج الى اعلامهن قتاما  
 حتى اذا التفت بدا في كافر \* واجن عورات الثغور ظلامها  
 اسهلت وانتصبت كجذع منيفة \* جرداء بعصر دونها جرامها  
 رفعتها طرد النعام وشله \* حتى اذا سخنت وخن عظامها

قلقت رحالها واسبل نحرها \* وابتل من زبد الحميم حزامها  
 ترقى وتطعن في العنان وتنتحي \* ورد المحامة اذا جد حمامها  
 الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف . يقول ولقد حميت  
 قبيلتي وانا على فرس اتوشع للجامها اذا نزلت لاكون متهيئا لركوبها .  
 وقوله فعلوت اي علوت عند حماية الحي مكانا عاليا اي كنت ريثة لهم  
 على ذي هبة اي على جبل ذي هبة وقد قرب قتام الهبة الى اعلام  
 فرق الاعداء . وقبائلهم اي ربات لهم على جبل قريب من جبال الاعداء  
 ومن راياتهم . وقوله حتي اذا التقت يقول حتي اذا التقت الشمس يدها  
 في الليل اي ابتداء في الغروب . وعبر عن هذا المعنى بالقاء البدلان  
 من ابتداء بالشي يقال له التي يده فيه وستر الظلام مواضع المخافة والكافر  
 الليل سمي به لكفره الاشياء اي ستره والكفر السترو الاجنان السترايضاً  
 والفر موضع المخافة والجمع ثغور وعورات اشد مخافة . وقوله اسهلت اي  
 اتى السهل من الارض . والمنيقة العالمة الطويلة . يقول لما غربت  
 الشمس واطلم الليل نزلت من المراقب واتيت مكانا سهلا واتصبت  
 الفرس اي رفعت عنقها كجذع نخلة طويلة عالمة يضيق صدور الذين  
 يريدون قطع حملها لعجزهم وضعفهم عن ارتقاها . وقوله رفعتها مبا لغة  
 رفعت والطرء والशल معناها واحد . يقول حملت فرسي وكلفتها عدوا  
 مثل عدو النعامة او كلفتها عدوا يصلح لاصطياد النعام حتي اذا جدت  
 في الجري وخف عظامها في السير قلقت . والفلق سرعة الحركة والرحالة  
 سرج تتخذ من جلود الغنم باصوافها ليكون اخف في الطلب والهرب .  
 والجمع رحائل . واسبل امطر . والحميم العرق \* يقول اضطربت  
 رحالها على ظهرها من اسراعها في عدوها ومطر نحرها عرق وابتل

حزامها من زبد عرقها وقد اخطا في مدح فرسه بانها تعرق قال امرؤ  
القيس

فصادلنا عبرا وثورا وخاضبا \* عدا ولم ينضج بما فيغسل  
وقال

فادرك لم يعرق مناط عذاره \* يمر كخذروف الوليد المثقب  
فغادر صرعى من حمار وخاضب \* ونيس وثور كالهشيمة قهرب  
وقال المتنبي

واصرع اي الوحش قفيته به \* وانزل عنه مثله حين اركب  
( وقوله ) ترقى يعني انها ترفع عنقها نشاطا في عدوها الذي يشبه ورد  
الحمام حين جد الحمام التي هي في جملتها في الطيران لما ألح عليها من  
العطش . وما يستدل به على طول عنق الخيل ان تكال من اول  
منبت شعر الرقبة وهي المعرفة مما يلي الظهر الى ما بين المنخرين ثم يكال  
من مبدا الكيل الى آخر عظام الذنب وهو العيب فان كان المقدم اطول  
من المؤخر فهو دليل على طول عنقها وعنقها . ومنها ان تكون مرتفعة  
الراس والاكتاف والكفل ملسة الظهر صخرة الصدر ضامرة الكليتين  
مكتنزة اللحم قال ابن دريد

بذا لأم بالخيل تعدو المرطى \* ناشزة أكتادها قب الكلى  
الخيل جماعة الا فراس لا واحد لها من لفظها . وقال ابو عبيدة واحد  
خائل لانه يخال في مشيته والجميع خيول . روي عن الاصمعي ان  
رجلا معنوها جاء الى ابي عمرو بن العلاء فقال يا ابا عمرو لم سميت  
الخيل خيلا فسكت ولم يجد له جوابا فقال لا ادري بل علمنا تعلم فقال  
لا خيالها في المشي فقال ابو عمرو ولا صحابه اكتبوا هذه الحكمة وارووها

عن معنوه . والفرس واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى في ذلك سواء واصلة التانيث . و كى ابن جنى والمرافرة وتصغير الفرس فريس وان اردت الانثى خاصة لم تقل الافريسة ولفظها مشتق من الافتراس لانها تنفرد الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس ابيه صاحب فرس ويجمع على فوارس وهو شاذ قال عمار بن عوف لا اقول لصاحب البغل فارس ولكن اقول بغال ولا لصاحب الحمار فارس ولكن اقول حمار . قال الشاعر

واني امرؤ للخيل عندي مزينة \* على راكب الحمار وراكب البغل  
( قال ) شبيب بن نية لقيت خالد بن صفوان على حمار فقلت له يا ابا صفوان اين انت عن الخيل قال تلك المطلب والهرب ولست طالبا ولا هاربا قلت ف اين انت عن البغال قال تلك للابتنال ولست ذا ثقل قلت ف اين انت عن البراذين قال تلك للمسربين ولست مسرعا قلت فماذا تصنع بحمارك قال ادب عليه ديبا واقرب عليه تقريبا وازور اذا شئت عليه حبيبا ثم لقيت بعد ذلك على فرس فقلت له يا ابا صفوان ما فعل الحمار قال بئس الدابة ان ارسلته ولى وان استوقفت ادلى قليل القوت كثير الروث بطيء عن الفرار سريع الى الغرارة لا تكح به النساء ولا تهرق به الدماء . وقال جرير بن عبد الحميد لا تتركب الحمار فانه ان كان حديدا اتعب بدلك وان كان ليذا اتعب رجلك ( مضحكة )  
نقل الاصبهاني قال لما حضرت الوفاة الخطيئة الشاعر المشهور قيل له ما تقول في عبيدك وامائك فقال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا فاوص للفقراء بشي قال اوصيهم بالاحكام في المسألة فانها تجارة لا نور واست المشمول اضيق قالوا فما تقول في مالك قال للانثى من ولدي

مثلا حفظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله عز وجل قل لم لكى هكذا  
 قضيت قالوا فما توصي لليتامى قال كلوا اموالهم وزيكوا امهاتهم قالوا  
 قبل نبيء تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على اتان وتركوني راكبيها  
 حتى اموت فان الكرم لا يموت على فراشه والاتان مركب لم يموت عليه كرم  
 قط فحملوه على اتان وجعلوا يذهبون به ويحيثون عليها حتى مات  
 وهو يقول

\* لا احدا لام من حطيئة \* هجا بنيه وهجا المريه \* من لومه مات على فريه \*  
 والفريه الاتان . وروي ان الفضل بن الربيع عاتب بعض الهاشميين في  
 ركوب بغلة فقال له هذا مركب تظا من عن خيلاء الفرس وارتفع عن  
 ذلة الحمار وخير الامور اوساطها ولانه من مراكب الملوك في اسفارها  
 وعد الصعابك في قضاء اوطارها مع احتمالها الانتقال وصبرها على  
 الارقال وسائر عبد الحميد الكاتب مروان بن محمد الجعدي على بغلة  
 فقال له مروان طالت صحبت هذه الدابة لك فقال من بركة الدابة  
 طول صحبتها فقال صفها فقال هبها امامها وسوطها زمامها وما ضربت  
 قط الا ظلما قال احسنت ووصله بشيء . (رجع) وقوله تعدواي نجري  
 والمرطى عدودون التقريب . قال طفيل الغنوي

تقريبه المرطى والجون معتدل \* كانه سيد بالماء مغسول  
 (وقوله) ناشزة مرتفعة واكتادها جمع كتد تقع التاء وكسرها . والكتد  
 ما بين الكاهل والوسط . والكاهل اعلا الكتفين وما يليه من اصل  
 العنق . وقيل ما بين كتفي الدابة وموضع السرج وقب ضامرة . والكلبي  
 جمع كلبه . ويقال كلوة . وقال ابن دريد  
 ومشرف الاقطار خاض نخضه \* حاي النصيري جرثع هرد النسا

قريب ما بين القطاة والطحى \* بعيد ما بين القذال والصلى  
 مشرف عال واقطار النرس ما اشرف منه وهو عجز موراء وكابته . والواحد  
 قطار والكابة منقطع العرف والمحاض المكتنز اللحم يقال لحمه خطا  
 بظا اذا كثرت وكثر . والنخض اللحم . والمحاي المرتفع . والتصيرى  
 اخر الاضلاع . والجرجع الضخم الصدر المتفخ المجنين . والعرد الشديد  
 والنساعرق يستبطن الفخذين حتى يصير الى الحافر يقال في تشيته نسيان  
 ونسوان . والقطاة مقعد الردف . والمطا الظهر . والقذال جماع مؤخر  
 الراس وهو مقعد الذار . والصلى واحد الصلون وهما عرقان يكونان عند  
 اصل الذنب . وقال امرؤ القيس

كفيت يزل اللبد عن حال منه \* كما زلت الصفواء بالمتنزل  
 (قوله) كفيت اسم يقع على الذكر والانثى وهو من الاسماء التي تستعمل  
 مكبرة والحال ظهر الفرس . والصفواء الحجر اللينة الملساء . والمتنزل الذي  
 ينزل عليها يريدانه امس المتن يزل عنه اللبد كما تنزل الصفواء بالمتنزل  
 والمطلوب في المتن قلة اللحم قال طفيل الغنوي

\* معرقة الالحى تلوح متونها \* يقول في معرقة الوجوه يكاد يستبين  
 الذهب من قلة اللحم وكذلك متونها . قال الاصمعي قد اخطأ امرؤ  
 القيس في وصف متن الفرس بكثرة اللحم في قوله

لها متان خضتان كما \* اكب على ساعديه النهر  
 (يقول) لها متان كساعدي النهر المبارك في غلظها . وقال ابن دريد  
 مداخل المخلق رحيب شجرة \* مخلوق الصهوة ممسود وآ  
 مداخل مجتمع المخلق . ورحيب واسع . والشجر مجتمع عظمى الحيين  
 ومخلوق امس . والصهوة مقعد الفارس . وممسود مفتول . ووَآ

شديد . وقيل هو الطويل من الخيل وقال امرؤ القيس  
لها كفل كصفاء المسيل \* ابرز عنها جحاف مضر  
الصفاء الصخرة الملسا . يقول ان السيل جرى عليها وابرز عنها اي اذهب  
ما كان عليها من الغبار والجحاف السيل الذي يجري ويجف كل شيء  
اي يحمله . ومضراي يضرب بكل شيء يمر به اي يقلعه شبه كل القرس  
بهذه الصفات التي يجري عليها السيل حتى صفت واملست . والمطلوب  
في الكفل الاستواء والاملاس . يقول ان هجزها املس ليس فيها فرق  
وذلك عيب . وقال ايضا

له كفل كالدهص لبدء الندى \* الى حارك مثل الغبيط المذاب  
الكفل العجز والدهص الكشيب الصغير من الرمل والغبيط قتب الهودج  
وهو مرتفع مشرف والمذاب الموسع . والمطلوب ان يكون القرس مشرف  
الحارك . يقول ان كفله مملس مستدير حاركة مشرف مثل الغبيط  
والى هنا بمعنى مع اي مع حارك مثل الغبيط . وفي ذكر الكفل تذكرت  
ايات العلوي حيث يقول

محرمه اكفال على القنا \* ودامية لبائها ونحوها  
حرام علي ارماحتنا طعن مسدبر  
وتندق منها في الصدور صدورها

وقال امرؤ القيس

كأن على الكتفين منه اذا اتنى \* مداك عروس او صلابة حنظل  
كان دماء الهاديات بخره \* عصارة حناء شيب رجل  
فمن لنا سرب كان نعاجه \* عذارى دوار في ملاء مذبل  
فادبرت كالبجذع المفصل بينه \* يجيد معم في العشرة مخول

فالحنا بالهاديات ودونه \* حواجرها في صرة لم تربل  
 فعادي عدا بين ثور ونجعة \* دراكا ولم ينصح بما فيغسل  
 فظل طاهاة اللحم من بين منصح \* صفيث شواء او قديد عجل  
 ورحا بكاد الطرف يقصرونه \* متى ماترق العين فيه تسفل  
 فبات عليه سرجه ولجامه \* وبات بعيني قائما غير مرسل  
 ( يقول ان هذا الفرس اذا كان قائما عند البيت غير مسرج ولا مركوب  
 رأيت ظهره املس حسنا كاملا المداك الحجر الذي يسحق به او عليه  
 الطيب والصلاة الحجر الاملس الذي يكسر عليه المحظل . ويروى  
 كان سراته لدى البيت قائما . والسارة اهلا الظهر . شبه اغلاس ظهره  
 واكتنازه باللحم بالحجر الذي تسحق العروس به او عليه الطيب او بالحجر  
 الذي يكسر عليه المحظل وخص مداك العروس لحدثان عهداها بالسخن  
 للطيب . وقوله الهاديات المتدمات . والاوائل وسمي المتقدم هاديا  
 لان هادي القوم يتقدمهم . ومنه قيل لعنتي الفرس هاديا لانه يتقدم على  
 سائر جسده . وعصارة الشيء ما خرج منه عند عصره . واثر جيل تسريح  
 الشعر . والمرجل المسرج بالمشط . يقول كان دماء اوائل الصيد  
 والوحش على نحو هذا الفرس عصارة حناء خضبت بها شيب مسرح شبه  
 الدم الجامد على نحو من دماء الصيد بما جف من عصارة الحنا على شعر  
 الاشيب واتي بالمرجل لاقامة القافية . وقواء فعن اي عرض وظهر .  
 والسرب القطيع من الظبا او الذباء او القطا او مهاة او بقرا وخيل .  
 والمراد بالنعاج هنا اناث بقر الوحش . والعذرا البكر التي لم تمس  
 والدوار حجر كان اهل الجاهلية ينصبونه ويطوفون حوله تشبيها بالطائفين  
 حول الكعبة اذا نأوا عنها . والملا جمع ملاة وانما تسمى ملاة اذا كانت



لعقن . والمذيل الذي اطيل ذيله وارخى . بقول فعرض لنا وظم  
 قطع من بقر الوحش كن اناث ذلك القطيع نساء عذرى يطمن حول  
 حجر منصوب يطاف حوله في ملأ طويل ذبولها . وشبه المها في يياض  
 الواثيا بالعداري لانهن مصونات في المخدور ولا يغير الواثين حر  
 الشمس وغيره . وشبه طول اذيالها وسبوغ شعرها بالمذيل وشبه حسن  
 مشيتها بحسن نخر العذاري في مشيها . وقوله فادرن كالجذع . بقول  
 فادبرت العماح كخنز اليماني الذي فصل بينه وبين غيره من الجواهر  
 في عتي صبي كرم اعمامه واخواله . شبه بقر الوحش بالخنز اليماني لانه  
 يسود طرفه وسائره ابيض وشرط كونه في جيد مع مخول لان جواهر  
 قلادة مثل هذا الصبي اخام من جواهر قلادة غيره . وشرط كونه منفصلا  
 لتفرقه عن رؤيته . وقوله فالحقما بالهاديات الهاديات الاوائل  
 المتقدما والحواجر المتخللات والصرى الجماعة . والتزيل التفرق قول  
 فالحقما هذا الفرس باوائل الوحش ومتقدماته وجاوز ما متخللاته فهي  
 دونه اي اقرب منه في جماعة لم تفرق والمعنى انه يلحق باوائل الوحش  
 ويدع متخللاته ثقة بشدة جريه وقوة عدوه فيدرك اوائلها واواخرها مجتمعة  
 لم تفرق بعد يريد انه يدرك اوائلها قبل تفرق جماعتها يصفه بشدة عدوه .  
 وقوله فعادى عداء المعادى العدو المولات بقول فوا بين ثور وبعجة من  
 بقر الوحش في طلق واحد ولم يعرق عرقا مفردا يغسل جسده يريد انه  
 ادركها وقتلها في طلق واحد قبل ان يعرق عرقا مفردا اي ادركها  
 معانة مدقة ومقاساة شدة نسب فعل الفارس الى الفرس لانه حامله  
 وموصله الى مرابه . وقوله فظل بقول ظل المنصبون اللثم وهم صنان  
 صنف ينصبون شواء مصنوقا دلى الحجارة في النار وصنف يطبخون اللحم



قسمين سبق العاذلات بشربة \* كبيت متى ما نحل بالماء تزيد  
وكري اذا نادى المضاف مجنبا \* كسيد الفضي نيهته المتورد  
وتنصير يوم الدجن والدجن معجب

ببينكة نحت الخباء المعبد

( وقوله ) وجدك المجد المحظ والنجت والجمع المجدود وجد الرجل مجد  
جدا فهو جديد وجدا مجد جدا فهو مجدود اذا كان ذا جد وقوله  
وجدك قسم المبالاة والعود جمع عائد من العيادة يقول فلولا حي  
ثلاث خصال من من لذه الفتى الكريم لم ابال متى قام عودي من عندي  
آيسين من حياتي اي لم ابال متى مت . وقوله فمنهن يقول احدي  
تلك الخلال اني اسبق العوائل بشرب من شربة الخمر كبيت اللون اذا  
صب الماء عليها ازبدت يريد انه يباكر شرب الخمر قبل اتياه العوائل  
وقوله وكري الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف .  
والمذهور المضاف للمجا . والمجنب الذي في يده انحناء وكذلك المجنب وقد  
جنب جيا والمجنب الذي في رجله انحناء . والسيد الذئب . والجمع  
السيدان . والقضى شجر \* والورود والمتورد واحد \* يقول والمخصلة  
الثانية عطفي اذا ناداني المجا الي والخائف عدو مستغيثا اياي ففرسي في  
يده انحناء يسرع في عدوه اسراع ذئب يسكن فيما بين الغضا اذا نيهته  
وهو يريد الماء جعل المخصلة الثانية اغائة المستغيث واغائة اللاجي اليه  
فقال اعطف في اغائه بفرسي الذي في يده انحناء وهو محمود في الخيل  
اذا لم يفرط \* ثم شبه فرسه بذئب اجتمع له ثلاث خلال احدها كونه  
فيما بين الغضا وذئب الغضا من اخبث الذئاب . والثانية اثاره الانسان  
اباه \* والثالثة وروده الماء وهما يزيدان في شدة العدو . وقوله وتنصير

يقال نصرت الشيء جعلته قصيرا . والدجن الباس الغيم آفاق السماء .  
 والبهكة المرأة المحسنة الخلق السمينة الباعمة . والمعبد المرفوع بالعمد  
 يقول والنخلة الثالثة اني انصريوم الغيم للتمتع بامرأة ناعمة حسنة الخلق  
 تحت بيت مرفوع بالعمد جعل النخلة الثالثة استمتاعه بجناته \*  
 وشرط تنصير اليوم لان اوقات الله والطرب افضل الاوقات ومنه  
 قول الشاعر

شهور يتنضين وما شعرنا \* بانصاف لمن ولا سرار  
 ( وقوله ) والدجن معجب اي يعجب الانسان \* ومن امثال العرب لذة  
 العيش في ثلاثة معايرة الشراب ومذاكرة الآداب ومناجمة الاحباب  
 وقالوا اربعة ايام لاربعة اعمال يوم المطر لمناجمة ويوم الغيم للصيد  
 ويوم الريح للوم ويوم الصحو للكسب \* وقال امرؤ القيس  
 وساقان كعابها اصمعا \* ن لحم حمايتها منبر  
 ( يقول ) لها ساقان عرقوبها اصمعا اي متعدان \* والمطلوب في  
 العرقوب الحديد والثانيف . وقوله لحم حمايتها الحماية لحمة الساق  
 والمطلوب ان يكون يابسا \* يقول لحم الحماية من صلابته كانه مبيتراي  
 باين من الساق \* وقال ابن دريد

ركبن في حواشب مكتنة \* الى نسر مثل ملفوظ النوى  
 ركبن اي القوائم . ونجمل العجى والحواشب جمع حوشب وهو موصل  
 الوضيف في الرسخ . ومكتنة مستورة النسر واحدها سر وهو في باطن  
 الحافر كانه النوى او الحصى \* وملفوظ مرمى ومطروح \* والنوى جمع  
 نواة \* ومقدم الحافر يقال له السبك وحرفاه عن يمين وشمال يقال لها  
 الحامينان \* والواحدة حاميه \* والجمع حوامي \* ومؤخر الحافر يقال

له الدابة \* وقال امرؤ القيس

ولم اشهد الخيل المغيرة في الفسي \* على هيكل عبل الجزاره جوال  
سليم التظلي عبل الشوى شيخ النسي \* له حجبات مشرفات على الغال  
خص الصبي بالغارة لانها انما تكون في وجه الصبح والقوم غارون  
والهيكل الفرس اطويل المشرف ومنه سي عبد النصارى هيكل لا وهو يمت  
عظيم مرتفع \* والعبيل الغليظ الكثير العصب القليل اللحم والحوال  
الشيظ السريع في اقباله وادباره والجزاره النوائم \* وقوله سليم  
التغلا الشظا عظم لاصق بالذراع \* والشوى البدان والرجلان \*  
والساعرق في الفخذ \* والحجبات رؤس عظام الوركين \* والغال اللحم  
الذي على الورك \* وقال عتار بن شداد العبسي

هلا سالت الخيل يا ابة مالك \* ان كنت جاهلة بما لم نعلم  
اذ لا ازال على رحالة ساج \* نهد تعاوره الكماء مكلم  
طورا بمجرد للطعان وتارة \* ياوى الى حصد القسي عرمرر  
يخبرك من شهد الوقعة اني \* اغشى الوغى واعف عند المغنم  
(يقول) هلا سالت الفرسان عن حالي اذ لم ازل على سرج فرس ساج  
تادب الانطال في جرحه اي جرحه كل منهم . ونهد من صفة الساج  
وهو الصنم وقال ربيعة بن مقروم الظبي

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها \* بسلم اوضقة النوائم هيكل  
متقازف شيخ النساء عبل الشوى \* سباق ابدية الجياد عميل  
لولا اكفكفه لكان اذا جرى \* منه الغريم يدق فاس المنجل  
واذا جرى منه الحميم رابته \* يهوى بفارسه هوى الاجدل  
واذا تعلل بالسباط جيادها \* اعطاك نائمه ولم يتعلل

اراد بالخيّل الفرسان لا الافراس الا ترى انه قال يوم طرادها والطراد  
من الفرسان حمل بعضهم على بعض وعلى هذا ما (روي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي \* والهيكل اصله البناء العظيم ثم وصف  
به الفرس \* يقول حضرتهم يوم طرادهم بالرماح وانا على فرس ضخم سليم  
الاوضفة من العيوب \* والاوضفة جمع وضيع وهو ما فوق الحافر من  
الفرس ولكل ذي اربع ثلاثة مفاصل في رجله الفخذ والساق والوضيف  
ثم الحافر او الخف او اللظف وفي يديه ثلاثة مفاصل العضد والذراع  
والوضيف ثم الحافر او الخف او اللظف \* ومنها ان تكون قصيرة العسيب  
رقيفا وسيبها طويلا قال ابن دريد

طويل ذيل وسيب وطلا \* قصير ظهر وعسيب ونسا  
السيب شعر الناصية والعرف والذنب \* والمطلوب في الناصية السبوغ  
ويكره السفاهة وخفة الناصية وقصرها والسفا في البغال والحمير ممدوح  
وقوله الطلا صفحات العنق واحدا طلية \* والمطلوب في الخيل طويل  
العنق ولينه ويكره فيه القصر والعييب منبت الذنب من الجلد  
والعظم \* والمطلوب قصره والنسا عرق مستبطن الفخذين حتى يصير  
الى الحافر فاذا هزلت الدابة وماجت فخذاها خفي واذا سمت فخذاها  
جري بينهما واستبان كانه حية واذا قصر كان اشد ازة لرجليه واذا كان  
فيه توتير فهو اسرع لقبض رجله وسطها غير انه لا يسمع بالمشي فلذلك  
كان سنج النسا يستحب في العتاق خاصة ولا يستحب في الهاليج لان  
العتاق تراد للجري والهاليج للمشي والهملاج هو ان يقارب بين خطاه مع  
الاسراع ويقال ارتجل الفرس ارتجالا اذا خلط العنق بشي من  
العملجة فراوح بين شي من هذا وشي من هذا والعنق ان يباعد بين

خطاه وهو توسع في جربه \* ويقال له فارها ولا يقال للعتيق فارها وما  
ادرك على عدي بن زيد قوله

بضاف يعرى جله عن سراته \* يبذ الجياد فارها متابعها  
وقال امرؤ القيس

ضليع اذا استدبرته سد فرجه \* بضاف فويق الارض ليس باعزل  
الضليع العظيم الاضلاع المتنفخ الجبين والجمع الصلعا . والمصدر  
الضلاعة . والفعل ضلع بضلع والاستدبار النظر الى دبر الشيء والفرج  
النضا بين اليدين والرجلين الجمع فروج والضاف  
السبوغ التام والفعل ضفا يضفو اراد بذنب ضاف فحذف الموصوف  
اجتزأ بدلالة الصفة عليه كقولهم مررت بكرم اي بانسان كريم وفويق  
تصغير فوق وهو تصغيرا التقريب مثل قيل وبعيد في تصغير قبل وبعد  
والاعزل الذي يميل عظم ذنبه الى احد الشقين \* يقول هذا امرس  
عظيم الاضلاع متنفخ الجبين اذا نظرت اليه من خلفه رايته سد الفضاء  
الذي بين رجله بذنبه السافع التام الذي قرب من الارض وهو  
غير مائل الى احد الشقين فسبوغ ذنبه من دلائل عنقه وكرمه وشرط  
كوبه فويق الارض لانه اذا بلغ الارض وطئه برجله وذلك عيب لانه  
ربما عثر به واستواء عسيب ذنبه ايضا من دلائل العتق والكرم وقد  
اخطا الجعري في قوله

ذنب كما يحب الرداء يذب عن \* عرف وعرف كما اتناع المسبل  
وبيان ذلك لان ذنب الفرس اذا مس الارض كان عيبا  
فكيف اذا سمحه وانما الممدوح من الاذئاب ما قرب من الارض ولم  
يمسها . كما قال امرؤ القيس بضاف فويق الارض \* قال ابو القاسم

الحسن بن بشر الامدي في كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحتري . وقد عيب  
على امرئ القيس قوله

لها ذنب مثل ذيل العروس \* تسد به فرجها من دبر  
وما ارى العيب لحن امرئ القيس في هذا لان العروس اذا كانت تحب  
ذيلها وكان ذنب الفرس اذا مس الارض فهو عيب فليس ينكر ان يشبه  
الذنب به وان لم يبلغ ان يمس الارض لان الشيء انما يشبه بالشيء اذا  
قرب منه او دنا من معناه فاذا اشبه في أكثر احواله فقد صح التشبيه ولاق  
به ولان امرئ القيس لم يقصد طول الذنب ان يشبه بطول ذيل العروس  
فقط وانما اراد السبوح والكثافة لا تراها قال تسد به فرجها من دبر وقد  
يكون الذنب طويلا بكاد يمس الارض ولا يكون كثيفا بل يكون رقيقا  
نزر الشعر خفيفا فلا يسد فرج الفرس فلما قال تسد به فرجها علمنا انه  
اراد الكثافة والسبوح مع الطول فانما شبه الذنب الطويل بذيل العروس  
من هذه الجهة وكان في الطول قريبا منه فالتشبيه صحيح وائس ذلك  
بموجب للعيب ولا ان يكون ذنب الفرس من اجل تشبيهه بالذيل  
مما يحكم على الشاعر ايضا انه قصد الى ان امرئ القيس يشبهه على الارض وانما  
العيب في قول البحتري . ذنب كما سحب الرداء . فانصح بان انكر  
يسحب ذنبه \* ومثل قول امرئ القيس قول خدش بن زهير

لها ذنب مثل ذيل الهدى \* الى جوء جوايد الراشر  
الهدى العروس التي تهدي الى زوجها والزافر الصدر لانها تفرمه فانما  
اراد بذيل العروس طوله وسوغه فشبه الذنب الساخ به وان لم يبلغ  
في الطول الى ان يمس الارض \* وما يجمع ذلك قولهم فرس ذيل اذا  
كان طويلا طويل الذنب فاذا كان قصيرا طويل الذنب قالوا



ذائل وإنما قالوا ذلك تشبيها للذنب بالذيل لا غير قال النابغة  
 بكل مدحج كالليث يسمو \* الى اوصال ذيال رفن  
 رفن ورفل واحد وهو الطويل الذنب . وقد استقصيت الاحتجاج  
 لبيت امرئ القيس فيما بينته من سهواي العباس عبد الله بن  
 المعتز فيما ادعاه على امرؤ القيس من الغلط انتهى وقد غلط امرؤ  
 القيس في قوله

واحمر ريان العسيب كانه \* عثا كل قنوم من سمينة مرطاب  
 قوله ريان غليظ والعرب تمدح غلظ الذنب وهو العسيب في الابل  
 خاصة وقال ابن حمديس الصلي

ومنجرد في الارض ذيل عسيبه \* حمل الزبرجد منه جسم عقيق  
 يجري نلمع البرق في اثاره \* من كثرة الكبوات غير مفيق  
 ويكاد يخرج سرعه من ظله \* لو كان يرغب في فراق رفق  
 وقال المتنبي

انا هم باوسع من ارضهم \* طوال السيب قصار العصب  
 وقيله

وغرا لدمستق قول العدى \* وان عاليا ثقيل وصب  
 وقد علمت خيله ايه \* اذا هم وهو عليل ركب  
 انا هم باوسع من ارضهم \* طوال السيب قصار العصب  
 تغيب الشواهد في خيله \* وتبدو صفارا اذا لم تغب  
 ولا نعيم الرمح في جوه \* اذا لم تخط القنا او تشب  
 اي انما انا هم الدمستق لان الاعداء رجفوا بانك عليل ويقال وصب  
 وصبا فهو وصب اذا نخل جسمه وقوله انا هم يعني انا هم الدمستق بخيل

موضعها من الارض اوسع من ارضهم والسبب شعر الناصية وشعر  
الذنب والعيب عظم الذنب وقوله تغيب اي لكثرت بهم الجبال فتغيب  
في جيشه وان ظهر منها شيء ظهر اليسير . وقوله ولا تعبر الريح يعني لكثرة  
جيشه وتضايق ما بينها وان الهوا غص بها فلا تجد الريح منفذا الى ان  
تتخطى او تشب وقال المتنبي في كثرة شعر الذنب وان يكون كثيفا  
جرداء . ملء الخزام مجفرة \* يكون مثل عسيبها الخصل

وقبله

اغراعداوه اذا سلموا \* باهرب استكثروا الذي فعلوا  
بقبلهم وجه كل ساجدة \* اربعها قبل طرفها تصل  
جرداء . ملء الخزام مجفرة \* يكون مثل عسيبها الخصل  
ان ادبرت قلت لا تليل لها \* او اقبلت قلت ما لها كفل  
قوله بقبلهم اي يجعل اليهم راس كل فرس ساجدة يقول اقبلته بوجهي او  
حولت وجهي اليه . وقوله جرداء اي شعرها قصير . وتملاء الخزام بسعة  
جنبها . والمجفرة الواسعة المجننين . والخصل جمع خصلة يريد غزاره شعر  
ذنبها . وقوله لا تليل لها التليل العنق والكفل الردف . والمطلوب فيها  
الاشراف اي من حيث اذا تاملتها رايتها مشرقة عند اقبالها بعنقها وعند  
ادبارها بعجزها . كما قال علي بن جبلة

تحسبه اقعد في استقباله \* حتى اذا استدبرته قلت اكب  
(ومنها) ان ترفع وتشيل اذناها عند شدة العدو قال علقمة بن شيبان  
ابن عدي ابن الحارث وهو في عصر ذي القرنين  
ولقد رايت الجبل شلن عليكم \* شول الخاض ابث على المتغير

وقبله

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها \* فطعنت تحت كنانة المتطهر  
ونطا عن الابطال عن ابنائنا \* وعلى بصائرنا وان لم نبصر  
ولقد رايت الخيل شلن عليكم \* شول الحاض ابنت عن المتغير  
(قوله) ولقد رايت يقول لقد رايتكم متهمزين والخيل تعدو عليكم رافعة  
اذناها رفع النوق الحوامل ليتها اذا طلب حلب غير لبنها والمغربا لغين  
المعجمة والباء الموحدة تحت البقية من اللبن في الضرع \* وقال قطبة  
بن اوس الملقب بالحادرة

على حين شالت واستخفت رجالم \* حلائب احياء يسيل بها الشد  
وقبله

ونحن منعنا من نعيم وقد طغت \* مراعي الملا حتى تضرعها نجد  
كم عطفنا يوم الكفافة خيلنا \* لتتبع اخرى الجرش اذ بلغ الحمد  
على حين شالت واستخفت رجالم \* حلائب احياء يسيل بها الشد  
اذا هي شك السهري نخورها \* وحامت على الابطال اتعياها القد  
تكرسرا في الماضي عليهم وتثنى بطاء ما تغيب ولا تعدو  
فاثنوا علينا لا ابا لا يكم \* باحساننا ان الثناء هو الحمد  
وقال المتنبي

شوائل تشوال العقارب بالقنا \* لها مرجح من نخته وصهيل  
وقبله

رمى الدرب بالجرد الجياد الى العدا \* وما دلهوا ان السهام خيول  
شوائل تشوال العقارب بالقنا \* لها مرجح من نخته وصهيل  
وما هي الا خطرة عرضت له \* بجران لبنها قنا ونصول  
هام اذا ما هم امضى همومه \* بارعن وطى الموت فيه يقيل

وحيل براها الركص في كل بلدة \* اذا عرست فيها فليس تقيل  
 فلما تحلى من دلوك وصحبة \* علت كل طود راية ورعيل  
 على طرق فيها علم الطرق روعة \* وفي ذكرها عند الابرار حمول  
 فما شعروا حتى راوها مغيرة \* قباحا واما حلقها فحميل  
 محائب يطرطن الحديد عليهم \* فكل مكان بالسوف عسيل  
 واسى الساياب تنعت بعرقة \* كن حيوب الماكولات دول  
 وعادت فطوها مورار تسلا \* وايس لها الا الدحول تهول  
 فحاصت مجمع الجمع حوصا كانه \* كمل مجمع لم نخسه كميل  
 تسارها البيران في كل مسلك \* به القوم صرى والديار طلول  
 وكنت فمرت في دماء ملطية \* ملطية ام للسين كمول  
 واصعن ما كلمه من قباقيب \* فاصحى كان الماء به عليل  
 ورعن ما قلب الالهات كأنما \* نخر عليه ما ارجال سيول  
 بطارد فيه موجه كل ساح \* سواء عليه عمرة ومسل  
 تراه كان الماء مر بجسمه \* وافيل راس وحده وليل  
 وفي اطن معريط وسمين للطبا \* وصم انقا ما اس بدل  
 طلعت عليهم طبعه يعرفونها \* لها عرر ما تنصي وحول  
 تمل الحصون السم طول براها \* ملقى اليها اهلها ونول  
 ومن يحص الراى روحى من الوحى

وكل عرر للامير دليل

وقال سار

والحبل شائلة تسقى عمارها \* كعقارب قد رفعت اداها  
 غير ان المتني راد على سار في التثنيه فسارته الحبل الرافعة لادائها

بالعقارب رافعة اذنايها فالتشبيه واقع من وجه واحد والمتنبي اوقع التشبيه من وجهين احدهما انه جعل الخيل شائلة باللقنا كما تشول العقارب وان لها من الطعن مثل ما للعقارب من اللسع فاخذ معنى بشار وضم اليه تلك الزيادة فكان اولى به من بشار ورفع الخيل اذنايها اذا اشتد عدوها يستدل بذلك على قوة ظهورها . وقال الصفي المحلي

بدوائب ملد يخن اراقما \* وشوائل جرد يخن عقاربا

وقبله

وكثيبة تذر الصهيل رواعدا \* والبيض برقاً والعجاج سحائباً  
حتى اذا ربح الجلال حدث لها

مطرت فكان الوبل نبلا صائباً

بدوائب ملد يخن اراقما \* وشوائل جرد يخن عقاربا

نطاً الصدور من الصدور كأنما \* تعناض من وطىء التراب ترائباً

( فائدة ) في مداواة العزل ينبغي ان يشق الجلد الذي عند اصل الذنب مقدار شبر ثم يسلخ الجلد من اللاحيتين الى ان يظهر العيب وهو عظم الذنب ثم يقذع اللحم الذي على جانبي العيب من اللاحيتين ثم يحشى الجرح بالزبل اليابس ليحبس الدم ثم يلتقى الجلد بعضه الى بعض ويربط ثلاثة ايام ثم يحل الربط ويعالج بالمرام التي تلحم الجرح ويستحب ان يرش بخل وعسل حين حل الربط عن الجرح وتغذر على الجرح من النداة والبلل \* ومنها ان تكون ضامرة البطن . قال الصفي المحلي

لمن الشوائب كالنعام الجنل \* كسيت جلالات غبار القسطل

يبرزن في حلل العجاج عوابسا \* يحملن كل مدرع ومسر بل

شبه العرائس تخلي فكائهما \* في الخدر من ذيل العجاج المسبل

فعلت قوائهن عند طرادها \* فعل الصوامح في كرات الجدل  
 فتظل ترقم في الصخور اهله \* بسبا حوافرها وان لم تعل  
 يحملن من ال العريض فوارسا \* كالاسد في اجم الرياح الذبل  
 وقال ايضا

باقب بعض الكف ثم بطيحه \* فتراه بين تسرع وتوان  
 وقبله

وكثيئة ضرب العجاج رواقها \* من فوق اعمدة التنا المران  
 نسج الغبار على الجياد مدارعا \* موصوثة بمدارع الفرسان  
 ودم باذيال الدروع كانه \* حول القدير شقائق العمان  
 حتى اذا استعر الوغي وتبعته \* ييض الصفاح مكان الاضغان  
 فعلت درودك عندها بسيوفهم \* فعل السراب بعجة الضمان  
 وبرزت تلفظك الصفوف اليهم \* لفظ الزناد سواطع البران  
 باقب يعطي الكف ثم بطيحه \* فتراه بين تسرع وتوان  
 قد اكسبه رياضة سواسه \* فتكاد تركضه بغير عات  
 كالصفر في الطيران والطاووس في ال

خطرات والخطاف في الروغان  
 يرنو الى حبك السماء توها \* ان المجرة حلبة المايدان  
 لو قيل عجم نحو السماء مبادرا \* وطئت بداه دوابر الدبران  
 او قيل جز فوق الصراط مسارعا

تمشي عليه مشية السرطان

وقال ابو العلاء المعري

وتخني الكر اذا جا وفرتي \* نظير الكر في دم وهنت

وقبله

كافي لم ارد الخيل تردى \* اذا استسقيتها علنا سقتني  
 الاقي الدارعين بغير درع \* وادعو بالمدحج لا تفتني  
 كان جيا دم اسراب وحش \* اصرعهن من ربد وان  
 وما اعجلت عن زرد حذرا \* ولكن المفاضة اثقلتني  
 اكلت منكبي سر العوالي \* وحمل السابري اكل متني  
 وقد اغدوبها قضاء زغنا \* وتكفيني الهابة ما كفتني  
 وتغني الكر ادماجا وفوقى \* نظير الكر في دم ودمت  
 اعاذل طال ما اتلفت مالي \* ولكن المحوادث اثلفتني

(قوله) تردى من الرديان وهو ضرب من العدو والعلق الدم اي لما  
 كبرت صرت كانه لم يمن لي من الجلد والقوة ما ارد به الخيل حين تعدو  
 بفرسانها ومتى طلبت منها ان تسقينني الدم سقتني اي اراقت من الدماء ما  
 اردت \* وقوله الاقي اي كانه لم يكن لي هذه الحال وهي اني لا ابالي ان  
 التي الاقران اللابسين الدروع حاسرا الدرع علي واقول للمدحج وهو  
 شاكي السلاح كامله لا تفتني اي لا تنج مني اي كانه لم يكن لي من الجدة  
 ما لا يجد به المدحج عني مخلصا ومحجما \* وقوله اسراب جمع سرب وهو  
 القطيع من البقر والظبا وغيرها . والربد العام . والائن الاناث من  
 الوحش اي كان خيل الاعداء نعاما ربدا وحير الوحش اصرعها حين  
 اصيدها \* وقوله عن زرد الزرد الدرع . والمفاضة الدرع الواسعة اي  
 لم اعجل عن لبس الدرع خوفا لشدة دهمتي ولكن ثقل علي لبس الدرع  
 وكل متني فصار لا يطيقها \* وقوله قضاء القضاء الدرع الخشن . والزغف  
 الدرع اللينة اي وقد كنت قبل هذا اغدو الى الحروب وعلي درع قضاء

زغف وتكفني مهابتي ما يكفني الدرع أي كانت مهابتي في قلوب أعدائي  
تغني عن لبس السلاح \* وقوله ونحني الكر الكر الأول الخيل . والادماج  
احكام القتل . والكر الثاني التقدير . والدم جمع ديمة وهي المطر الدائم  
وهن المطريهتن أي هاتل \* والمعنى نحني فرس صامركا لخيل المغار  
المحكم قتله وفوق درع كالقدير يدوم المطر فيه شبه الدرع بالقدير .  
وقال ابو تمام

وحاذه بسيف طالما شهرت \* فاخلفت مترفاما كان فيك رجا  
وشرب مضمرات طالما خرقت  
من انتقام الذي كان الوعا نجا  
وقال ايضا .

الم يجلب الخيل الى بابل \* شواذب مثل قذاح السراء  
وقال المتنبي

وشرب احمت الشعرى شكائهما \* ووسمنها دلي انافها المحكم  
حتى وردن بدمنين بجيرانها \* تش بالماء في اشداقها اللجم  
واصبحت بتري متزبط جائلة \* ترعى الظبا في خصب بته الدم  
قوله شرب جمع شارب وهو الضامر من الخيل والشعرى نجم يطلع في  
فصل الصيف وفيه يكون شدة الحر والشكائم جمع شكيمة وهي رأس الجام  
والحكم جمع حكمة وهو ما على انف النرس يقول حميت حدائد لجمها  
بجراحة الهواء حتى جعلت الحكم حكمة وهو الجسام تسم انوف الخيل \*  
وقوله حتى وردن يعني حتى وردت الخيل بجيزة هذا الموضع وكرعت في  
الماء فسمع لجمها نشيش في اشداقها يريد انها كانت محماة فلما اصابها  
الماء انتشت ويريد انها لسرعتها شرب الماء على اللجم \* وقوله واصبحت



يعني اصبحت الخيل بقرى هذا المكان نجول للغارة والقتل والسيوف  
ترعى في مكان خصب من رومهم غير ان نبت ذلك المكان الشعور  
وقال ايضا

يشلم بكل اقب يهد \* لفارسه على الخيل الخبار  
وقبله

وكان بنو كلاب حيث كعب \* فحافوا ان يصيروا حيث صاروا  
تلقوا عز مولاهم بذل \* وصار الى بني كعب وساروا  
فاقبلها المروج مسومات \* ضوامر لا هزال ولا شيار  
تثير على سليمة مسبطرا \* ناكرا تحنه لولا الشعار  
عجاجة تعثر العقبان فيه \* كان المجوعك او خبار  
وظل الطعن في الخيلين خلعا \* كان الموت بينهما اختصار  
فلزم الطراد الى قتال \* احد سلاحهم فيه الفرار  
مضوا متسابقا لاضاء فيه \* لارؤسهم مارجاهم عثار  
يشلم بكل اقب يهد \* لفارسه على الخيل الخبار  
(قوله) فاقبلها اي الخيل ومعنى اقبلها جعل وجوهها الى المروج ومسومات  
مهلمات . وشيار حسنة للناظر . والتوار حسنة الهيئة للناظر لانها قد  
شعشت واغبرت بمواصلة السير . وقوله يشلم اي يطردهم بكل فرس  
ضامر مشرف مرتفع لفارسه للاختيار ان شاء لحق وان شاء سبي فله الخبار  
يريد من سبي ولحاق \* وقال امرؤ القيس

وان امس مكروبا فيارب غارة \* شهدت على اقب رخو اللبان  
على ربذ بزهد دفوا اذا جرى \* مسح جثيت الركض والذئلان  
وبردى على صم صلاب ملاطس \* شديدا تفر لينات مثار

وغيت من الوسى حو تلاءه \* تبطته بشيظم صلتان  
مكر مفر مقبل مدبر معا \* كتييس ظباء المحلب العدوان  
اذا ما جنبناه تاود منه \* كهرق الرخامى اهتز في الهطلان  
تمتع من الدنيا فانك فان \* من النشوات والنساء حسان  
من البيض كالآرام والادام كالدمى

حواضتها والبرقات روان

( قوله ) الاقب الضامر البطن من الخيل والرحو اللين وفرس رخوة اي  
سهلة مسترسلة اللبان واللبان الصدر بريد انه لين العطف واسع جلد  
الصدر واذا اتسع جلد صدره اتسع صدره وهذه كناية عن صفة صدره وذلك  
مما يطلب وهو من علامات العتق \* وقوله على ربد الربد السريع الوقع  
والعفو الحمام والذئلان المر الخفيف ومنه سبي الذئب ذواله \* والمعنى انه  
وصف الفرس الذي يشهد به الغارة وانه كلما جرى زاد جريه وكان  
ذلك الجرى عن حمام ونشاط \* ويروى ويزداد عدوا اذا جرى \* وقوله  
ويردى ويروى ويجرى اي يسرع \* وقوله على صم اي على حوافر  
صلاب وملاطس مكسرات لما على وجه الارض من حجر وغيرها والملاطس  
المعول \* وقوله شديبات عقر يريد انها شديبات عند الارساغ ليات  
المثاني وهي المفاصل التي تشني يريد انها ليست يابسة ولا كثة وذلك ما  
يطلب ويروى لينات بالتنوين . وقوله وغيث الخ الوسى اول مطر  
يقع في الارض . وحو خصر وهو جمع احوى . والتلاع جمع تلعة وهو  
ما ارتفع من الارض . والشيطان الطويل . والصلتان المنجرد القصير  
الشعر . وقيل من الانصالات وهو شدة الذهاب \* وقوله مكر الخ اراد  
ان هذا الفرس قد صهر للجري ونشاطه كنشاط الذكر من الظباء \* وقوله

اذا ما جنبناه جنبت الفرس قدته . والتاود الثني . والتمن الظهر . والرخامى  
 نبت ليس ببقل ولا شجر انما هي عروق تنبت على وجه الارض واهتز تحرك  
 والمطلان . صدر من قوالك هطلت السماء هطلا وهطلانا وهو تتابع القطر  
 وقال المتنبي

ورميك الليل بالمجود . وقد \* رميت اجفانهم بتسبيد  
 فصحبهم رعاها شزبا \* بين ثبات الى عباد يد  
 الهاء في رعاها كتابة عن الخيل ولم يذكرها . والشزب جمع شازب وهو  
 الضامر . والثبات الجماعة في تفرقه وكذلك العباد يد يقول انتم رعال  
 خيلك صباحا وهي جماعات متفرقة وقال ايضا :  
 على كل طاو تحت طاو كانه \* من الدم يسقي اوسن اللحم يطعم  
 وقبله

ولا كتب الا المشرفة عده \* ولا رسل الا الخميس العرمم  
 فلم يجزل من نصر له من له يد \* ولم يجزل من شكر له من له فم  
 ولم يجزل من اسمائه حود منبر \* ولم يجزل دينار ولم يجزل درهم  
 ضروب وما بين الحسامين ضيق \* بصير وما بين الشجاعين مظلم  
 تبارى نجوم القذف في كل ليلة \* نجوم له متهن ورد وادم  
 بطان من الابطال من لا حملة \* ومن قد قصد المران ما لا يقوم  
 فهن مع السيدان في البرعسل \* وهن مع النينان في البحر عوم  
 وهن مع الغزلان في الورد كمن \* وهن مع العقبان في النيق حوم  
 اذا جلب الناس الوشع فاه \* بين وبي لبائن يحطم  
 ومنها

حواليه للتجافيف " مائح \* يسير به طود من الخيل ايم

تساوت به الاقتار حتى كانه \* يجمع اشتات الجبال وينظم  
 وكل فتى للعرب فوق جبينه \* من الصرب سطر بالاسنة معجم  
 يمد يده في المناضة ضيغم \* وعيبه من تحت التريكة ارقم  
 كاجاسها راياتها وشعارها \* وما لبسته والسلاح المسمم  
 وادبها طول القتال فطرفه \* يشير اليها من بعيد فتفهم  
 تجاوبه فعلا وما تسمع الوحي \* ويسمعها لحظا وما يتكلم  
 تجاف عن ذات اليمين كانها \* ترقى اليها فارقين وترحم  
 ولو زاحمتها بالماك زحمة \* درت اي سوريها الضعيف المهدم  
 على كل طاو تحت طاو كاه \* من الدم يسقي او من اللحم يطعم  
 لها في الوغي زي الفوارس فوقها \* فكل حصان دارع متلثم  
 وما ذاك بخلا با لفوس على القما \* ولكن صدم الشر باشر احرم  
 ( قوله ) تبارى نجوم القذف هي التي ترمي بها الشياطين من قوله تعالى  
 ويقذفون من كل جانب دحورا يقول خياه تبارى تلك النجوم التي تنقص  
 من الهوائى السرعة وجعل خيله نجوما لانها تتلألا في سواد الليل بسرير  
 الحديد ولانها تستغرق الارض سيرها استغرق الكواكب فهو يسير في  
 الارض كما تسير الكواكب في السماء . وقوله يطان من الابطال كقول  
 حصين بن الحمام المري لفظا ومعنى في قواء

يطآن من القتلى ومن قصد القما \* خبارا فما يحرين الا تحشا  
 ( وقوله ) فمن مع السيدان جمع سيد وهو الذئب وهذا مما جاء على فعل  
 وفعلان نحو قنوقصوان وصنوقصوان وريدوربدان والعسل جمع  
 عاسل وهو عدو الذئب يعني ان خيله عمت البر والعر في تعدو مع  
 الذئاب في البروتدو مع الحيتان في الماء . وقوله وهن مع الغلابة .

يقول خيله تكمن في الاودية مع الغزلان يعني اذا اكملت العدو هبطت  
 في الاودية وكنت ولم تظهر وتعلو الجبال والاماكن الصعبة مع العقبان  
 في قال الجبال والنيق اءلا موضع في الجبل والجمع انياق ونيوق . والمعنى  
 انها قطعت الاغوار والجور . والمحموم جمع حائم من حومان الطير وهي  
 دورانها . وقوله اذا جلب الناس الوشيح الوشيح عروق القناثم صار  
 اسماله والضمير في فانه للوشيح يقول الوشيح المجلوب المحمول من منابته  
 تكسر بخيله طاعنات وهن في صدورهن مطعونات . وعلى رواية من  
 روي بكسر الطاء يعود الضمير في فانه الى سيف الدولة يقول انه يكسر  
 الرماح بخيله طاعنة وفي صدور خيل اعدائه مطعونة وتعود الكفاية في  
 لبائن الى خيل الاعداء . وقوله وكل فتى جعل اثر الضرب كالسطر  
 واثر الطعن اعجاما لذلك السطر لتدور جرحته فهي كالنقطة يريد انهم  
 رجال حرب على وجوههم اثر الضرب والطعن . وقوله يمد يديه في  
 المفاضة المفاضة الدرع الواسعة والتريكة بيضة الحديد التي تجعل على  
 الراس . والارقم الحية . وقوله كاجناسها يعني ان كل ذلك عربي  
 الرايات والسلاح والملابس والمخيل فانها كلها عراب على اختلاف اجناسها  
 من الادم والاشهب وسائر الالوان . لطيفة حكى ان القبيثي كان  
 جالسا في سنان مع جماعة من اخوانه في زمن الحصرم اي العنب الاخضر  
 فذكر بعضهم الحجاج فقال القبيثي اللهم سود وجهه واقطع عنقه واسقني  
 من دمه فبلغ ذلك الحجاج فقال انت قلت ذلك فقال نعم ولكن اردت  
 العنب ولم اردك فقال لا حملك على الادم فقال القبيثي مثل الامير  
 يحمل على الادم والاشهب فقال الحجاج ويلك اه لحديد فقال ان  
 يكون حديدا خيرا من ان يكون ليذا فحمل الحديد على خلاف مراده فان

الحجاج اراد بالحديد المعدن المعروف فحمله القبيثي على ذي الحدة فقال  
الحجاج لا عولاه احملاه فلما احملاه قال سبحان الذي سخر لنا هذا الآية (فقال)  
اطرحوه على الارض فلما اطرحوه قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ونصفع عنه الحجاج  
فقد سحر الحجاج بهذا الاسلوب حتى تجاوز عن جريمته واحسن اليه . وقوله انما  
اردت لعب المحصرم اي والمراد بتسويد وجهه استواؤه ونقطع عنه  
قطعه ودمه الخمر المخذ منه \* رجع \* وقوله المسمم المسقى سما . وقوله  
واديها يقول خيله مؤدبة بطول قوده اياها الى التال حتى انها تهم  
الاشارة اليها من بعيد . وقوله تجاوزه اي تجيبه ما لفعل من غير ان تسمع  
الصوت ويسمعا بالاشارة بالطرف من غير ان يتكلم \* وقال ابو اسحق  
ابن الحجاج البيري الاملسي

اقول لجرد الخيل قبا بطوتها \* معقدة منها لحرب سباب  
طوالع من تحت العجاج كائنها \* نعام بكثبان الصريم خواضب  
محملة غرا كان رء لها \* بجار جرت فيها الصبا والجائب  
من الاعوجيات الصوافن ترقى \* اذ ارجعت يوم القراع مقانب  
وقال الاشرار الغني

بقيت وفري وانخرفت عن العلا \* وانيت اضيا في بوجه عبوس  
ان لم اشن على ابن حرب غارة \* لم تخل يوما من نهاب نفوس  
خيلا كامثال السعالي شزبا \* تعدو يبيض في الكريمة شوس  
حبي الحديد عليهم فكانه \* ومضات برق او شعاع شموس  
(قوله) بقيت وفري الوفرا مال الكثير . والعوس الكلوح من غضب  
وهذا من الايمان والنظ لفظ المخبر وظاهره الدعاء ومحصوله القسم اي  
بقيت مالي ولم انتقه فيما يكسني الذكر ورفع القدر . وقوله ان لم اشن

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء ان لم يهرق الغارة على ابن حرب  
يعني معاوية بن ابي سفيان . وهذا المعنى مأخوذ من قول عدي  
ابن زيد

فان لم تدموا فثكلت عمراً \* وما جرت المبروق والسما  
ولا وصعت آكي على فراش \* حصان يوم خلوتها قنابا  
وما ملكت يدي عمان طرف \* ولا ابصرت من شمس شعاعا  
( قوله ) والدين بالثنين معجمة في الغارة وبالسبن غير معجمة في الماء  
واصلها في الماء ثم توسع في ذلك وسي الحمل عارة لانها تكون من قبلها  
وقوله شزبا يعني صمرا والتوس جمع شوس يقال شاس يتشوس  
وشوس يتشوس اذا عرف في نظره العصب او الكروشبه الحمل في صمرها  
وسرعة نفارها بالسمالى وهي الغيلان وقيل ببات الغيلان . وقوله يرض  
مأخوذ من قولهم يرض الوجوه فالمراد انهم لم يفعلوا شيئا يتبينهم فيغير لونهم  
عد ذكره . وقد قالوا في صد ذلك اوحهم كالحكم وسود الوجوه .  
وبحوزان يعني بالبيض المشهورين وبحوزان يعني انه لا تكف الوانهم  
عد الكريمة . وقوله حي الحديد الح شعاع الشمس انتشار ضوءها  
يقال اشعت الشمس اذا انتشر شعاعها وجمع الشمس لا اختلاف  
مطالعها ونال ابو هلال الحديد اذا كان مجلوا وطلعت عليه الشمس  
برق وان لم يحجم واذا لم يكن مجلوا لم يكن له برق وان حي فقوله حي  
مضاد له ومضان ردي لا وجه له \* وقال الشاعر

وهل ردعه باللقان وفوقه \* صدور المذاكي والمطهمة القبا  
يقول هل اغنى عنه وقوفه وهل ردعه الرماح والحيل الحسان الضامرة  
والرماح واحدها رمح ورمح الفرس ضرب برجله \* لطيفة حكى ان ابن

خفاجة ذكر له بعض الشعراء انه استباح بعض الجلاء فاعطاه نذرا يسيرا  
واعذرا اليه من رحمة فرس اصانته فقال

ما ان درى ذاك الذمى وقد شكا \* من يلب ممدح ورمح جواد  
هل يشتكي وجعابه في سره \* بالسرس ام في صرة بالصاد  
وحكى ابو الفرج الاصبهاني ان الصيب الشاعر كان هجاء فاهدى للربيع  
اس عبد الله الحارثي فرسا قبله ثم ندم خوفا من قتل الثواب فجعل يعيب  
الفرس ويذكر بطاءه وعجزه فبلغ ذلك الصيب فقال

اعبت جوادنا ورغبت عنه \* وما نيه لعمري من معاب  
وما بجوادنا عجز ولكن \* اظلك قد عجزت عن الثواب  
فاجاب الربيع فقال

رويدك لا تكن عجلا ليا \* اناك بما بسوءك من جواب  
وجدت حوادكم قد ما نطيتا \* فما لكم ولدينا من ثواب  
لما كان بعد ايام راي الصيب الفرس تحت الربيع فقال له

اجدت مشهرا في كل ارض \* فجعل ياربيع مشهرا  
يمانية تخيرها يمان \* ممسة البيوت مقطعات  
وجاربة اصلت والديها \* مولدة وبيضاء وافيات  
فعلمها وافذهما ليا \* ودعا من بات الذرات  
فاجاب الربيع فقال

بعثت بمقرب حطم ليا \* طي الحضر ثم تقول ذات  
فقال الصيب

في سبيل الله اودى فرسي \* ثم عللت بايات هزج  
كنت ارجو من ربيع فرجا \* فاذا ما عده لي من فرج



فامر له بالفي درهم \* ومن امثال العرب لا تشاور بخيلا وان كان  
 فطما فيمملك على التصير بدناؤه ولا حريصا وان كان حاذقا فيغرك  
 بها برحى ولا مشغولا وان كان حازما فلا يصرف ذمك اليك ولا جائعا  
 وان كان فيها الا يصفو ذمك ولا مدعورا وان كان ناصحا فيسمع  
 الخوف من الروبه في امرك ولا مهمونا وان كان ذا رأي فاه مشغول  
 بهه علك \* رجع \* وقال المنخل من الحارث الشكري

وعلى الجياد المصمرات \* فوارس مثل الصقور  
 يخرج من خلل الغيا \* ريجن بالعم الكثير  
 اقررت عي من اولا \* نك والفواح بالعبير  
 وقال رفر من الحارث

ولما لقيا عصبه تغلية \* يقودون جرذا الهية ضمرا  
 مقياهم كاسا سقوا مثله \* ولكنهم كانوا الى الموت اصبرا  
 شهد لهم بالغلبة واعترف لهم اهل صبر \* وقال ابو القاسم بن هاني يدح  
 جعفر من علي من تصيدة

القادي الخيل العناق شوازا \* خزر الى لحظ اللسان الاخر  
 شعث الواحي شرة اذانها \* قب الاياطل داميات الاسر  
 تبوسا بكهن عن عفر الثرى \* فيطأن في خد العزيز الاسفر  
 (ونها) ان تكون عبدة ما بين المكين حتى لا يضرب بعضها ، صا  
 قال ابن دريد

لا صكك بشينه ولا فجا \* ولا دخيس واهن ولا شظي  
 لواغضفت الارض فوق منه \* نجوبها ما خفت ان يهكوا الوحي  
 بحري فتكبو الريح في غايته \* حسري تلوذ بجر ائيم السحي

قطعه وهو يرى محمدا \* عن العيون ان دأى وان ردى  
 (قوله) لاصكك الصكك تقارب الكعبين ودايها حتى يصر بعضها  
 بعضا واسيه بعينه . والعا اراط تاعدا بين الكعبين وهو الخ .  
 ودحس ورم كون في اطرة حافره . وواهن ضعيف والسطى عظم  
 لاصق بالذراع فادانحك قالوا سطى الفرس والسطى ايضا اسار  
 العصب والسماعه وقوله لواعدت الارض اى قطعه ما نعتد  
 ومته مفره وجوها قطعا والوحي ان يبلغ الوجد الى باطن الرسع  
 وتراخي في مكم والرخ اى تسقط وايام جمع الغرياه كل بي وبها  
 وحسرى كاله معنة ولود دور والحرام واحدها حومة وهي  
 اصل الله فتجمع الخ اليها الاراب والسعى صرب من السحر والسعى  
 اصفا الحشا فادا كسراوله مد والسعاء ممدود مكور الاول صرب  
 من السب وقوله قطعه شتعا اى مسيرا والدأى والردى صرب من  
 العدو وهو الترم وقوله ادا احتدت اى لمعت مائة اليهود وا  
 طرته قال انه وايراهان والساء الصوء واومص للألأ وحي  
 لمع وطبر وهذا المعنى ماخوذ من قول ابى المعصم  
 فادا حرى والرق في شاوله \* والبرق عاب حبه محمون  
 وقال الناجية المحمدي  
 وقد آكون امام القوم نخماي \* حرداء لا فتح بيها ولا صكك  
 وقال الممي  
 وما بين كادتي المستعير \* كما بين كادتي البائل  
 وقبله  
 حرح مع القع في عارض \* ومن عرق الركض في الم

فلما شفن لقين الشياطين \* بمثل صفا البلد الماحل  
 شفن بخمس الى ما طلبن قبل التفون الى مارل  
 فدايت مرافقهن الترس \* على ثقة بالدم العاسل  
 وما بين كادتي المستعير \* كما بين كادتي البائل  
 فلقين كل رديينة \* ومصبوحة لن الشائل  
 (قوله) فدايت من الدو يقول ساحت قوائنها في الدراب الى مرافقها  
 فدايت من الدو الذي يحريه ركبها سيعلمها ويزيل عنها ذلك التراب . وقوله  
 وما بين كادتي الكاذه لم العذ . والمستعير الذي يطلب العارة يتد  
 هدو . فيسمع لئلا يهدو كما يسمع البال لئلا يهيبه البول . وقوله فلتين  
 يقول لئلا خيله الرماح وحيلاسفت لن الوق . والمسبوحة التي  
 ستيب اللين صبوحة . والثالثة الوق التي قل ايها وحف ومزومح  
 في م ساربه ولا يسقى ذلك اللين الا لكرائم خيلهم وحذف الماء من  
 السائنة وهو يريد ما . وقال ابو العلاء المعري  
 تريك له سماء فوق ارض \* فروح قوائم يعددن لوحا  
 وقبله

رايتك واحدا ابرحت عزما \* ومثلك من رأى الراى العجما  
 فلم تؤثر على مهر مصيلا \* ولم تحتر على حجر لقوفا  
 ركب الليل في كبد الاعاهي \* واعدت الصباح لها صبوفا  
 واعظم حادث فرس كريم \* يكون مليكه رجلاً شجيا  
 تريك له سماء فوق ارض \* فروح قوائم يعددن لوحا  
 اصبل الجرد ساقه نراه \* على الاين المكر المستريحا  
 كان غبوقه من فرط ري \* اباه جسمه فغدا مسجيا

كان اركض ابدى الخض مه \* فصح لبانه لبنا صريحا  
 وارباب الجياد بو علي \* مزيرها الدواب والصبيا  
 وخير الخيل ما ركبو انجب \* غربا والعمامة والجموحا  
 واحي العالمين دمار مجد \* بنوا سحتي ان محدا انبا  
 ومعرفة ابن احمد استنى \* فما اخشى الخفيب ولا الغيبا  
 اذا سبقت خبول المديوما \* جريت وارحا وجري سفتيا  
 المحرلاتي من الخيل والافوح الافة انني لحت في لقوح شهرين يقول  
 راي من الراي اكرام الفرس الذي هو العدة في الحرب فائرت الخيل  
 علي الابل ومعت لن الفوح من نصاياها وسقيته مهرانا اذ ارا  
 الفرس علي خبره وقوله ركبت الليل اراد الليل فرسا ادم وبالصباح  
 اللب لانه ابيض اي ركبت فرسا ادم في رده مكابدة الاعتداء وسبقت  
 فرمك اللب بدل اماء ذكر ايليل واصباح والافوح اساس وقوله  
 واعظام حادث اي من اعظام الحوادث رحل خيل بملك فرسا كريما مغل  
 عليه باللبن ويصرفه الى تربية الفصيل طلبا لزيادة المال . وقوله تريك  
 له سماء يقال لاعالي الفرس سماء ولا سافله ارض . والمرج ما بين  
 القوام فابين اليد بن فرج وما بين الرجلين والجمع فزوج . والافوح الهواء  
 وارفع فزوج لانه فاعل ترك اي اتسع ما بين قوائم هذا الفرس حتى  
 اشبه الهواء فاوهم ذلك ان اتاليه سماء واسافله ارض اذ الارض والسماء  
 انما يكتمان الهواء . وقوله اصيل يقول جد هذا الفرس اصيل عنق  
 وهو سابق يسبق الخيل اشده . وتديره هو اصيل الجسد سابق الجسد فاكثي  
 بالكماية ايجازا . والابن الاعياء اي هذا الفرس ذو عنق وكرم لا يعساوان  
 اجري كثيرا بل تجده على كثرة الجري كانه مسترخ لم يجراي انه لا اخر

بالبحري وان توالى وتكرر ومثله قول ابن المعتز

تحال اخر في التمدد اوله \* وفيه تدوير وراء السبق مدخور  
وقوله كان غوته اغبوق شرب العشي . والصبح العرق يصف عرق الفرس  
وانه ارض يشبه اللبن يقول كأنما سقي هذا الفرس من اللبن عذبا نضه  
جسمه من فرط ارتواء فجرى من جسمه عرقا . وقوله لسانه اللبان موضع  
اللب . والتمريح من اللبن الذي لا تخالطه ماء . وكذلك النض ذكر  
سببا اخر لريان عرقه اي كان ركض الفرس اي تحريكه بالرجل  
واستحماه للعدو قد استخرج اللبن الذي سقيه فنض صدره ابنا خلاصا  
يعني عرقه وقوله ان ذابل الرياح . والصبح جمع صبيحة وهو الهيف العريض  
اي ان هولاء الذين هم اصحاب الخيل الذين يعرضون خيلهم للرياح والسيوف  
ويعدون بها على زمارتها . وقوله غراب فريس ذكر كان لاني . والعمامة  
انني كانت للعارث من تباد كما سيأتي في حرب السوس والجموح فرس  
انري اني وهذه خيل معروفة عند العرب تقول انضل الخيل خيل  
ركبها هولاء المذكورون مدع ذكرى هذه الخيل المعروفة التي تضرب  
بها الامثال في المودة نائبا لانه اوي خيلهم او متبا ان يكون شعرها  
المتدلي في مؤخر الراس طويلا اسود ويقال له الذين قال اسراء القيس  
لما ثمن كوا في العقاب ب سود يغيب اذا ترش  
الس الدعرا الذي يكون في الراس \* والاطلوب ان يكون تاما لا يذهب  
معه شي ولذلك قال يغيب اي يكتنن والازبشار الاقنعرا وشبهها  
بغوا في العقاب لدقتها اول وادما \* (ومتبا) ان تكون حوافرها مدورة  
قال امرؤ القيس

لما حافر مثل قعب الواسد ركب في وظيف عجر

العقب القدح الصغير . والوليد الصبي يقول حافرهما في صفه كقدح  
الصبي وذلك مما يطلب لانه اثبت له . والوضيف ما بين الرسغ الى الركبة  
وفي الرجل ما بين الرجل الى العرقوب \* ولقد ابداع واجاد في تشبيه  
الحوافر بالهلل عبد الواحد الخزومي الشاعر المعروف بالبيضا في قوله  
وكأنما نثشت حوافر خيله \* للناظرين اهله في الجلمد  
وكان طرف الشمس طروف وقد \* جعل الغبار له مكان الاثد  
والمحافر واحد حوافر الدابة وقول العرب النقد عند المحافرة والمحافر اي  
عند اول كلمة واصله ان الخيل اكرم ما كانت عندهم وكانوا لا يبيعونها  
نسيئة بقوله الرجل للرجل اي لا يزول حافره حتي ياخذ ثمنه او كانوا  
يقولونها عند السبق والرهان اي اول ما يقع حافر الفرس على المحافر اي  
المحفور والمحافر فارسه سراقه بن مالك \* (ومنها) ان تكون حوافرهما صلبة  
غير نقدة والنقدة ان تراها تنقثر . وان تكون سوداً او خضراً لا يبيض  
منها شيء لان البياض لا يكون فيها الا عن رقة قال حازم في مقصورته  
يلقى الصفا الصم بوقع سنبك \* لا يشتكي من وقع ولا حفي  
تراه في الهجاء مخضوب فر \* من لوكه للجم مخضوب الشوى  
كانما اقضم ما اوطيء من \* حب القلوب اورعي حب الفتي  
الصفا جمع صفا وهي الصخرة الملساء . والسنبك مقدم المحافر والجمع  
السنابك . وفي الحديث يخرجكم منها كفرا الى سنبك من الارض اي  
طرف منها تشبها له بطرف المحافر وقوله من وقع يقال وقع الرجل  
اذا اشتكى لحر قدميه فهو وقع \* والحفا من قولهم حفي من كثرة المشي اذا  
رق حافره فهو حف بين الحفا وهو مصدر واما الحفاء بالمد فمن قولهم  
رجل حاف بين الحفوة والحفنة والحفا وهو الذي يمشي بلا خف ولا نعل

وقوله تراه الرؤبة هنا بصرية وقوله من لوكه يقال الكت الشيء الوكة  
 اذا علكته وقد لأك الفرس اللجام وفلان يلوك اعراض الناس اي يقع  
 فيهم \* والشوى البدان والرجلان والشوى جمع شوات وهي جلدة الراس \*  
 واما شوى الفرس فقوائمه لانهم يقولون عبل الشوى ولا يكون هذا  
 للراس \* وحازم صاحب المقصورة هو ابو الحسن حازم بن محمد الانصاري  
 القرطاحي نسبة الى قرطاجنة الاندلس لاقرباجنة تونس نزل تونس  
 وامتح صاحبها بها وهو الامير ابو عبد الله المستنصر الحفصي  
 ومطلعها

لله ما قد هجت يا يوم النوى على فؤادي من تباريح الجوى  
 وفيها يقول في التلخيص

محمد سليل مجى بن ابي محمد نجل ابي حفص الرضى  
 مستنصر بالله مصوره مؤيد بعونه على العدى  
 فوصله بالف دينار من الذهب العين بحساب دينار لكل بيت \* توفي  
 سنة اربعة وثمانين وستمائة وكان اماما بليغا نقل عنه السيوطي في الاتقان  
 وقال ابن دريد في مقصورته

لو اعتسفت الارض فوق منته نجومها ما خفت ان يشكو الوحي  
 يرضح باليد الحصى فان رقى الى الربا اورى بها نار الحى  
 وقد ضمن هذه الايات الصفي الحلي فقال

لا جعلن معلى مطما صلب المعلى  
 يرضح باليد الحصى وان رقى الى الربى  
 يكابر السمع الحما ظاثره اذا جرى  
 اذا اجتهدت نظرا في اثره قلت سنى

## جاد بداس الملك ال مصور مصور الموى

يرصع بالحاء المعجمة فوق والحاء المهملة يكسر اليد القمار والواحدة يبدأ  
ورقا ارتفع وأصله رقا بالهمز وفتح القاف يقال رقا في السلم وورقي  
بكسر القاف وترك الهمزة وهو أفصح وبها نطق الثوران العظم قال تعالى أم  
ترقى في السماء والربا جمع ربوة وهو ما ارتفع من الأرض \* وأورى  
أوقد \* والحبا أراد الحياح فحذف الحاء والباء \* قال ابن الأثير  
الحياح رجل كان لا يؤقد مارا لئلا يرى فيقصد وارث أوقدها قريب  
أطمانا \* وقيل هي التي تؤقدنا الخيل نحو أوقدها إذا مست \* وقال ابن  
الأعرابي أم حياح دويبة مثل الخدب فيها خضرة وصفرة ورقطة  
يقول لها الصبيان إذا راوها أخرجي بردي إلى حياح فتشترى حياحها  
وقيل هي دويبة تبرق بالليل كالنار . وقيل أبو حياح كنية البار  
الصعينة أو كنية النار التي لا يسمع منها شيء مثل النار التي تخرج من  
حواضر الخيل والمعنى ماخوذ من قول الشاعر

إذا انتشرت خمسا انتارت بمتة \* تتجاحا وبالكدان مار الحياح  
( فائده ) البار عند العرب أربعة عشر مارا وهي نار المدلعة تؤقد حتى  
راها من دنع بعرفة وأول من أوقدها نعي من كذب . ونار الاستسقاء  
كانوا في الجاهلية إذا تماعت عليهم السنين الجارية حموا ما قدروا عليه  
من البقر وعلتوا في أذانيها وعراقبيها العشر والسلع ثم صعدوا بها في جبل  
وعروا ضرموا فيها النار ثم عجموا بالدعاء فيرون أنهم يطرون بذلك \*  
ونار التحالف كانوا لا يعقدون الحلف في الجاهلية إلا إذا أوقدوا نارا  
بينهم يطرحون فيها حجارة الكبريت والملح فاذا اشتاقت قالوا هذه النار  
قد هددتكم فاحلف . ونار الغدر كانوا إذا غدر الرجل بجاره أوقدوا



له نارا بمنى في ايام الحج لمصاحبا هذه غدره فلان . ونار السلامة توقد  
 للقادم من سفره دائما . ونار الزائر والمسافر وذلك انهم اذا احبوا  
 ان لا يرجع اليهم ذلك الزائر والمسافر اوقدوا خلفه نارا وقالوا ابعد  
 الله واجتهه . ونار الحرب وتسمى نار الامة بوقدونها على نثر عال لمن  
 بعد منهم . ونار الصيد بوقدونها للظباء لتعشي ابصارها . ونار الاسد  
 كانوا اذا راوا اسدا اوقدوا نارا فاذا رآها حرق البها وتاملها فيذهبون  
 ونار السليم توقد للملذوغ اذا سهروا معه والمجروح اذا تزف ومن الكلب  
 الكلب فيوقدونها حتى لا يناموا . ونار الفداء كانت ملوكهم اذا سبوا  
 قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا ان يعرضوا النساء نهارا لئلا يفتضح .  
 ونار الوسم التي يوسم بها ابل الملوكة لترد الماء اولا . ونار القرى وهي  
 اعظم النيران عندهم ليراهم المسافر من بعيد فيهدي عليها الى بيوت  
 المحي برسم البيات والقرى . ونار المحترقين وهي التي اطفأها الله بخالد بن  
 سنان العيسى احترق لها بثران ادخلها فيها والناس ينظرون اليه ثم انقم  
 فيها حتى غلبها وطلع سالما فذه جملة نيران العرب العربا والجاهلية \*  
 وابن دريد صاحب المتصورة هو ابو بكر بن محمد بن الحسين بن  
 دريد ازدي النسب بصري المولد والمنشا كان امانا بليغا في اللغة  
 والاخبار والشعر . وكان خرج الى نواحي فارس فصحب بها من ملوكها  
 ابني ميكال الشاه واخاه وكانا يمشيان على عمالة فارس وقال مقصورته فيها  
 فوصلاه عليها بعشرة الاف درهم ومطلعها

ياظبية اشبه شيء بالما \* ترعي الخزامي بين اشجار النقي

وفيهما يقول في التخلص

حاشا الامير بن الذين اوفدا \* علي خلا من نعيم قد ضنى

يعني الشاه وإخاه ثم انتقل من فارس الى بغداد سنة ثمان وثلاثمائة بعد  
عزل ابني ميكال وانتقالهما الى خراسان فلما وصل الى بغداد انزله محمد  
الحواري في جواره وانفل عليه افصلا عظيما وعرف المتندر خوره  
ومكانه من العلم فامران يجرى عليه خمسون دينارا في كل شهر فلم تنزل  
جارية عليه الى ان توفي سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وكان له من العمر  
ثلاثا وتسعين سنة \* (رجع) وقال ابو العلاء المعري

اذال المجري منه زبرجديا \* وما حق الزبرجد ان يذالا  
وقبله

لقد جشمت طرفك مثقلات \* فجشمن اربعة عجبالا  
اذال المجري منه زبرجديا \* وما حق الزبرجد ان يذالا  
وقد يلقي زبرجده عقيما \* اذا شهد الامير به قتالا  
اضف من الوجيه يدا ورجلا \* واكرم من الجياد ابا وخالا  
وكل ذؤابة في راس خود \* تمنى ان تكون له شكالا  
يود التبر لو امسى حديدا \* اذا حذى الحديد له نعالا  
قواه جشمت التجشيم التكليف والطرف الفرس الكريم اي تسوم فرسك  
ما يهلك من الامر فيسوم فرسك ذلك قوائمه الاربعة العجبال السريعة  
فتنال بذلك مرادك وقوله اذال اي ان الفرس يهين بجريه بلوغا الى  
مرادك حافرا زبرجديا اي محاكيا للزبرجد المخضرة وصلابته وحق  
الجوهر النفيس ان يكرم ويحان لا ان يتنذل ويهان وبوصف الحافر  
بالمخضرة لانه اصلب واشد . وقوله يلقي اي قد يتحول زبرجد حافره  
حقيقا اذا اورده صاحبه غمرة الحرب فيستبدل المحمرة عن المخضرة اي  
انه يخوض الدم فيختضب حافره به وقوله الوجيه هو فرس من فحول

المخبل المشهورة اي هذا الفرس في المجري اسرع من ذلك الفعل المعروف  
بالنجابة والسرعة وأكرم عتقا من غيره من المبياد بالاب والام . وقوله الخود  
المرأة الحسناء المحيية اي قد شرف هذا الفرس بكونه مركبا لصاحبه فلذلك  
تمنى ذوائب كرام النساء ان تنزل شكالا له لتشرف بذلك وتكرم وانما  
ذكر الذوائب لان الشكال انما يتخذ من الشعر . وقوله يود اي كذلك  
الذهب يتمنى ان يصير حديدا لما انعل هذا الفرس بالحديد بان جعل  
له نعالا وقال الصفي المحلي

وعادية الى الغارات ضجعا \* تريك لقدح حافرها التهايا  
كأن الصبح البسها حجولا \* وجح الليل قميصها اهايا  
جياذ في الجبال تخال وعلا \* وفي الفلوات تحسبها عقابا  
اذا ما سابقتها الريح فرت \* وابقت في يد الريح الترابا  
وقال المتنبي

وجردا مددنا بين اذانها القنا \* فبت خفاقا يتبعن العوالي  
تماشي بايد كلما وافت الصفا \* نقشن به صدر البزاة حوافيا  
قوله تماشي يقول هذه الجرد تماشي بايد اذا وطئت الحجارة اثرت فيها نائير  
نقش صدور البزاة وجعلها حوافي مبالغه في وصف حوافرها بالشدة  
والصلابة يعني انها بلا نعال تؤثر في الصخور بحوافرها وقال امروء القيس  
ومخطو على صم صلاب كانتها \* حجارة غيل وارسات بطحاب  
الوارسات المصفرات والحجارة تصفر اذا كان عليها الطحلب والطحلب ما  
على الماء من الخضرة \* حكى محمد بن علي الانباري قال سمعت الجعري  
يقول انشدني ابو تمام يوما لنفسه

ايقنت ان تثبت ان حافره \* من صخر تدمر او من وجه عثمان

## وقبله

وسامح هطل الشعراء هتان \* على الجراء امين غير خوان  
 اظلمى النصوص ولم تظلماً قوائمه \* فحل عيبك في ظمئات ريان  
 فلو نراه سيجاً والمحصى زيم \* بين السنايك من متنى ووحداي  
 ايقنت ان تثبت ان حافره \* من صخر تدمراو من وجه عته  
 ثم قال لي ما هذا السر قلت لا ادري قال هذا هو المستطرد او قال  
 الاستطرد قلت وما معنى ذلك قال يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء  
 عثمان وقد فعل الختري ذلك فقال في صفة الفرس

ما ان يعاف قذى ولو اوردته \* يوماً خلائق حمدوية الاحول  
 وكان حمدوية الاحول عدو لمحمد بن علي القمي الممدوح بهذه القصيدة  
 فهجاء في عرض مدحه لمحمد \* وقال المتني  
 فاتهم خوارق الارض ما تحمّل الا الحديد والاطالا

## وقبله

حال اعدائنا عظيم وسيف الدولة بن السيف اعظم حالاً  
 كلما اعملوا الذير مسيراً \* اعلمتهم جياده الاعجالا  
 فاتهم خوارق الارض ما تحمّل الا الحديد والاطالا  
 خافيات الالوان قد سمع الفسح عليها راقعاً وجلالاً  
 حالفية صدورهما العوالي \* ليخوضن دونه الالهوالا  
 ولتحضن حيث لا يجد الرء \* مع مدارا ولا الحصان مجالا  
 قوله فاتهم اي ان جيادهم تحرق الارض بجوافرها لشديتها وقوة جريها  
 وقال امروء القيس

وصم صلاب ما يفين من الوجا \* كان مكان الردف منه على رال

يقول حوافره صم صلاب لا يفين من الوجا . والوجا ان يجد القرس في حافره وجعاً يشتكيه من غير ان يكون فيه وما من صدع ولا غيره والحفا ان ينحك وتنا كلة الارض والوقع ان يجد مس الحجارة في حافره اذا مشي والردف . تعد الذي تردفه ونسى القطاة . والمطلوب اشرافها ولذلك شبهها بعجز الرال وهو فرخ النعامة والرال مهور لكن حذفت الهزة لمكان اتفاقية \* قال ابو تمام غالب بن رباح الحجام الاندلسي ينزه فرسه عن الوجا . تعلم الحجامة فاتتها ثم تعلق بالادب حتى صار دابة وهو القائل في وصف فرسه

وتحتي ريج تسبق الريح ان جرت \* وما خلت ان الريح ذات قوائم لها في المدا سبق الى كل غابة \* كانت لها سبقا يفوق عزائم وهمة نس نزهتها عن الوجا \* فيا عجباً حتى العلا في البيائم فلقبه يوماً حاتم الحجازي على فرس في غاية الضعف والردالة قد اهلكها الوجا وكان في جماعة فقال له يا ابا تمام اشدني قولك وتحتي الايات فلما اشد هم رد راسه ابو حاتم الى الجماعة وقال ناشدكم الله ايجوز بحجام على فرس مثل هذه الرمكة الهزيلة العرجا ان يقول مثل هذا فصيحك جميع من حصر واقبل ابو تمام من غيظه يسبه \* وحكى ان الاسكندر استعرض جنده ف تقدم اليه رجل على فرس اعرج فامر باسقاطه فصحك الرجل فاستعظم ضحكك في ذلك المقام فقال له ما اضحكك وقد اسقطك قال انجب منك قال كيف قال تمنك آلة الهرب وتحتي آلة الثبات ثم تسقطني فاعجب بقوله واثابه \* وعرض عمرو بن الليث عسكره فمر به رجل على فرس اعجب فقال لعن الله هؤلاء ياخذون المال يسمنون به اكفال سائهم فقال ايها الامير لو نظرت الى كفل امرائي لرايته اهزل

من كفل دانتى فضحك وامر له بهال وقال خذه وممن به كفل دانتك  
وامرأتك \* وقسم معن بن زائدة سلاحا في جيشه فدفع الى رجل سيفا  
رديا فقال ا صلح الله الامير اعطنى غيره قال خذه فانه ما مور قال انما  
امر ان لا يقطع ابدا فضحك واعطاء غيره \* (رح) \* قال الاديب  
الطبيب ابو الاصبع عبد العزيز البطلبوسي في المتوكل على الله وقد سقط  
عن فرسه

لا تهب للطرف ان زلت قوائمه \* ولا يدسه من عائب دس  
حملت جودا وبأسا فوقه ونهى \* وكيف يحمل هذا كله القرس  
وهو من اعاحب الدنيا لا يقرأ ولا يكتب ومن شعره

ولما وقفنا خداة النوى \* وقد اسقط الين ما في يدي  
رايت الهوادج فيها البدو \* رعليها البراقع من هجد  
وتحت البراقع مقلوبها \* تدب على ورد خد ندى  
تسالم من وطئت خده \* وتلدع قلب السجى المكمد

وقال ذو الرياستين ابو عبد الملك بن رزين  
ابي سقطت ولا جبن ولا خور \* وليس يدفع ما قد شاء القدر  
لا يشمتن حسودي ان سقطت فقد \* يكبوا الجواد ويسو الصارم الذكر  
هذا الكسوف يرى تأثيره ابدا \* ولا يعاب به شمس ولا قمر  
قال التقي بن خاقان وركب ذو الرياستين تصيدا في يوم غيم بصح  
رذاذه وجه الثرى وتلقت الشمس بطرفه فلا ترى الارض لا تثبت  
حوافر الخيل في زلفها ولا يهش الجياد الى طلفها والافق او مرث به  
دهمة الليل لعابت في بوره وما نانت في جوه والمدام قد علمه وارواها  
قد تولته فقام من يديه قهص فطارده في ميدان الجد لا هيا وسابره في

طريق الحذر ساميا . وقد تفرد من غيبه . وتوحد في يده . فسقط به  
فرسه سقطه او هنت قواه . وانتهت به الى ملازمة مشواه . وبلغه ان احد  
عداته شمت بوقته . وسر بصرته . فقال الايات \* وقال ابو حامد  
الحسين بن شعيب حين كبا به فرسه فحصل في اسر العدو

وكنت احد طرقي للارزايا يجلسي اذا جعلت تحوم  
فاصح للعدى عوناً لابي اطلت هياه فاما انظلم  
وكم دامت حسرائي عليه وهل شيء على الدنيا يدوم  
وقال القاضي تلي السوخي في كتاب الشوان اخبرني ابي قال حدثني  
المعرج الرقي قال كبا الفرس بدر الجمال فاقصد فدخلت عليه فاشدته  
اياتاً عملها في الحال

لا ذنب للطرف ان رلت قوائمه وليس يلحقه من عائب دنس  
حملت بأسا وجودا موقه وادي وليس يتوى لهذا كله الفرس  
قالوا افتصدت فما عقل العلامعها خوف عليك ولا نفس بها نفس  
كفى الطبيب دعا كما تقبلها ويطلب الرق منها حين يغيبس  
وهذا معي مطروق وقد جاء في الشعر كثيراً فمن ذلك ما استده ابو  
السعادات المبارك للاماك صاحب الموصل وقد زلت به بعلة \*  
ان رلت البعلة من تحته فان في زلتها عذرا  
حملها من علمه شامقا ومن مدى راحته بجرا

وقال اليها زهير يصف فرسه بالهرال \*

اباديت لا يغلب يوما حسامها يحود اذا ضن العام غمامها  
وكم اثر التخفيف حكم فلم اجد سواك لا يام قليل كرامها  
ولي فرس انت العليم بحالها وبالرغم مني ربطها ومقامها

ولم يبق منها الجهد الا بقية فيغدو عليها او يروح حياها  
 . مكنى الى الناس وهي بيمة ولكن لها حال فصيح كلامها  
 اذا خرجت تحت الظلام لم ترى من الضعف الا ان يصك بحامها  
 وليست تراها العرت الا عباءة يستد عليها سرجها ولجامها  
 لها شربة في كل يوم دلى اعاوى ولو تركتها صبح منها صياها  
 وعندي بها تبكي على التبن وحده فكيف على نقد السعير مقامها  
 \* ويهجو في هذا المعنى رسالة الشيخ زكي الدين الوهراني على لسان غلته  
 للامير عمر الدين موسك وهي \* المملوكة ربحانة نغلة الوهراني تقبل الارض  
 بين يدي المولى عز الدين ظهير \* امير المؤمنين نجاه الله من حر السعير .  
 وعطر ذكر توافل العير . ورزقه من انقرط والتبن والنعير . ما وسق  
 مائة الف بعير . واستخاب فيه ادعية الجهم الضفير . من الحجل والبالغال  
 والحخير . وتبي ما نفاسيه من مواصلة الصيام . وسوء انقيام . والدمب  
 بالليل والدواب ينام . وقد اشرفت المملوكة على النك . وصاحبها لا  
 يحتمل الكلف . ولا يوقن بالخلف . ولا يقول بالعلف . لانه في بيته  
 مثل المسك والعير . والاطريل الكير . ابل من الامانة في الاقباط .  
 ومن العقل في راس قاصي سباط . فدعيره ابعد من التعري العبور .  
 لا وصول اليه ولا عبور . وقرطه اعز من قرط مارية لا تخرجه صدته ولا  
 هبة ولا عارية . والتبن احب اليه من الابن والجبان . عه . اعز من  
 دهن البان . والتضم . اعز من الدر الضم . والعه . عنده اجل من  
 سايك انضه . واما النول . فمن دونه الب باب مقول . وما يهون  
 عليه ان يعلف الدواب . الا يعيون الآداب . والفقه للباب . والسؤال  
 والجواب . وما عند الله من الثواب . ومعلوم ياسيدي ان البان لا توصف



المحلول ولا تعيش سماع العلوم . ولا تطرب بشعراي تمام . ولا تعرف  
المحرث بن همام . ولا سيما البغال . تشغل في جميع الاشغال . سلة من  
الاصيل . احب اليهامن كتاب البيان والتحصيل . وقفة من الدريس .  
احب اليهامن فقه محمد بن ادريس . لو اكل البغل كتاب المقامات  
مات وان لم يجد الا كتاب الرضاع ضاع . ولو قيل له انت هالك .  
ان لم تكل موطا مالك . ما قيل ذلك . وكذلك الجمل . لا يتغذى  
شرح ابيات الجمل . وحزمة من الكلا . احب اليه من شرح ابي العلا .  
ليس عده ناطق . شعراي الدايب . واما الخيل فلا تطرب الا لسماع  
الكيل . واذا اكلت كتاب الذيل . ماتت بالتمار قبل اقبال الليل \*  
والويل لها ثم الويل \* ولا تستغني الا كاديش \* عن اكل الحديش \* بما في  
الحاسة من شعراي الجريش \* واذا اطعمت الحمار \* شعري عمار \* حل  
به الدمار \* واصبح مفوخا كما لعابل \* على باب الاصطبل \* وبعد هذا  
كده فقد راح صاحبه الى العلاف \* وعرض عليه مسائل الخلاف \* وطلب  
من تبته خمس تفاف \* فقام اليه بالخلاف \* فحاطبه بالنعير \* وفسر عليه  
اية البعير \* وطلب منه وية شعير \* فحمل على عياله الف بعير \* واكثر له  
من الشخير والنخير \* فانصرف الشيخ مكسور القلب \* غتاظا من السلب \*  
وهو الخمس من ابن بيت النكلب \* فابنت الى المسكينة \* وقد سليه الله  
ثوب المسكينة \* وقال لها ان شئت ان تكدي فكدي \* لاذقت شعيرا ما  
دمت عندي \* فبقيت المملوكة حائرة \* لا قائمة ولا سائرة \* فقال لها العلاف  
لا تجزي من خياله \* ولا تلتفتي الى سباله \* ولا تنظري الى نفقه \* ولا  
يكون عندك اخس من عنفته \* هذا الامير عز الدين \* سيف المجاهد بن  
اندي يدا من الغمام \* وابي من البدر ليلة التمام \* يرثي المحروب \* ويفرج

عن المكروب\* ولا يرد قائلاً\* ولا يخيب سائلاً\* فلما سمعت الملوكة  
 هذا الكلام\* جذبت الزمام\* ورفست الغلام\* وقطعت الحزام\* ونسخت  
 اللجام\* حتى طرحت خدها على الافدام\* ورايك اعلا والسلام\*  
 واشترى رجل دابة من دميته\* فوجد بها عيوباً كثيرة\* فحضر الى القاضي  
 يشتكي حاله\* وما اصابه من الغم وناله\* فقال له القاضي ما قصتك  
 وشكواك\* وما الذي من الغم والهمردهاك\* فقال ايها القاضي\* اني محكمك  
 راضي\* اشتريت من هذا الغريم دابة اشترط فيها الصحة والسلامة\*  
 فوجدت بها عيوباً اعقبني ندامة\* وقد سألته ردها فاني\* وقال تند  
 رؤيته اياي لا اهلاً بك ولا مرحباً\* فقال القاضي ابن ما بها من العيوب\*  
 والا جعلتك على هذه الخشبة مصلوب\* فقال كها عيوب وذنوب\* وهي  
 ايها القاضي الخمس مركوب\* واخس مصحوب\* ان ركبته ارفقت\* وان  
 نخستها شبعقت\* وان همزتها قصعت\* وان لكرتها رقصت\* وان  
 سفنها رقدت\* وان نزلت عنها شردت\* تقطع في يديها\* وتصك برجليها\*  
 كردة جردة\* قصيرة الذنب\* محاولة العصب\* مقطوعة العقب\* حذاء  
 جرباء\* كباء\* لا تقوم حتى تحمل على الخشب\* ولا تنام حتى تكيل بالساب  
 ان قربت من الجرار كسرته\* وان دنت من الصغار رقصته\* وان دار  
 حولها اهل الدار كد منهم\* عفشه\* نكسه\* وحشه\* كدشه\* تكش على  
 اسنانها\* وتقرض في عنانها\* وتمشي في سنة اقل من يوم\* فالويل  
 لراكبها ان وثب\* عليه انقوم\* ان قلت لها حا\* حا\* قالت از\* از\* وان  
 قلت لها تر\* تر\* قال من حولها زر\* زر\* ان رمت تقديمها تاخرت\*  
 وان لكرتها شخرت ونخرت\* من استنصر بها خذلتها\* ومن ساقها رمتها  
 فقتلتها\* وقام احوالها\* انها تبول وترش صاحبها ببولها\* ومتى حملتها

فلا تنهض وتعرض في حبلها \* وتجفل من ظلها \* ولا تعرف منزل أهلها  
 كرامة \* هجامة \* نوامه \* كأنها هامة \* وهي في الدواب شامة \* حروته \*  
 ملعونة \* مجنونة \* تغلق الوند \* وتعرض الجسد \* وتفتت الكبد \* ولا تركز  
 إلى أحد \* تشمر \* وتقذر \* وتعثر \* واقفة الصدر \* محلولة الظهر بداءة  
 الأذنين \* عمشاء العينين \* طويلة الأصبعين \* قصيرة الرجلين \* ضيقة  
 الأنفاس \* مقلعة الأضراس \* صغيرة الرأس \* كثيرة النعاس \* مشيها  
 قليل \* وجسمها نحيل \* وراكبها عليل \* وهوين الأعزاء ذابل \* تجفل  
 من الهواء \* وتعثر بالنوى \* وتجفل بشعرة \* وتكبل ببعرة \* نهافة \*  
 شهافة . غير مطراقه . لا تقفز معدية . ولا تشرب إلا في قصيرة . وبها  
 وجع الكبد والربة . لا تبول إلا في الطريق . ونحشر صاحبها في كل  
 ضيق . وتهوس عليه في المكان المضيق . وتنداع به في الطريق عن  
 الصديق . وتعرض ركة الرفيق . وهي عديمة التوفيق على التحقيق . فان  
 ردها فأكرم جانبه . وإن لم يردّها فانتف شارب . واصفع غاربه . وإفك  
 مضارب . ولا تحوجني أن أضارب . والسلام . واشترى رجل برذونا  
 وقال لبائعه سا لتك بالله هل فيه عيب فقال له لا إلا أن يكون فيه  
 قليل مشش كانه بطيخه وقليل جرد كانه قثايه وقليل وبركانه سفرجله  
 فقال له المشتري يا ابن الفاعلة جئنا نشترى منك برذونا أو بستانا .  
 ودخل رجل السوق لشراء فرس فقال له الخناس صفه لي قال أريده  
 حسن القموص . جيد القصوص . وثيق القصب . نقي العصب . يشير  
 بعينه . ويتشوف بأذنيه . يخطو بيديه . ويدحو برجله قال الخناس نعم كذلك  
 كان صلوات الله عليه قال إنما اصف لك فرسا قال ما حسبتك إلا  
 في وصف نبي منذ اليوم . وبات صفي الدين الحلي في منزل رجل اسمه

عيسى فلم يقره ولم يطعم فرسه فلما اصبح ركب فرسه وخرج وهو ينشد  
 راى فرسي اصطبل عيسى فقال لي قفانبك من ذكرى حبيب ومترل  
 به لم اذق داعم الشعير كاني بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
 تقنع من برد الشتاء اضالني لما نسجتها من جنوب وشمال  
 اذا سمع الدواس صوت ثمجي يقولون لا تهلك اسي وتجهل  
 اعول في وقت العليق عليهم وهل عند رسم دارس من معول  
 وقال ايضا في ذم فرس له

ولي فرس ليست شكورا وانما بها تضرب الامثال في العض والرفس  
 اذا جفلت لي في ضياع درش فليس لها قبض سوى في جوى فرس  
 تعريدي وقت الصباح من الضيا وتجهل في الاصال من شفق الشمس  
 فيا ليتها عند العليق جفولة كما هي منكمار من الحر والجنس  
 فلو شربت بالفلس من كف حاتم لاصبح ندمانا على تلف الفلس  
 ولو برزت في جهل تحت عترة لجدل وانفكت جيوش بني عباس  
 ولقد احسن القائل في شكوى الزمان بقوله

ولي فرس من نسل اعوج سابق ولكن على فقد الشعير بمحرم  
 واقسم ما قصرت فيما يزيدني علوا ولكن عد من اتقدم  
 وقال شرف الدين المحلاوي

جاء غلامي وشكا	امر كيتي وبكا
وقال برزونك لا	نذك قد تشبكا
قد سفته اليوم فما	مشي ولا تحركا
فقلت من غيض له	مجاوبا لما حكا
ابن المحلاوي انا	فلا تكن مملكا

لوانه مسير لما غدا مشبكا

وقال لسان الدين الاندلسي

قال جوادى عندما همزته همزا اعجزه

الى متى تهزني ويل لكل همزه

وقال ابن نباتة يرثي فرسه

لهفي على فرسي الذي اضحى قرنج المقلتين

بكبو وامالك رقه فمعر في المحاليتين

( حكى ) ان العماد الكاتب قال للقاضي الفاضل سرفلا كيا بك الفرس

فقال له دام دلا العماد وكلاهما يقرأ طردا وعكسا . وقال محمد بن عبد

المالك يرثي برذونه وذلك انه كان له برذون اشهب لم يرمثله فراهة وحسنا

فسعى به محمد بن خالد حياويه الى المعتصم ووصف له فراهته فبعث

المعتصم اليه فاخذه منه فقال

كيف العزاء وقد مضى لسبيله عنا فودعنا الاحم الاشهب

دب الوشاة فاعدوك وربما بعدا لنتى وهو الاحب الاقرب

لله يوم نأيت عنى ظاعنا وسلبت قربك اى علق اسلب

نفس مغرقة اقام فريقةا ومضى لطيته فربى يجنب

فالان اذ كملت ادا لك كذا ودعا العيون اليك لون معجب

واختير من سر الحداثد خيرها لك خالصا ومن الحلي الاغرب

وغدوت طنان اللجام كانها في كل عضو منك صبح يضرب

وكان سرجك اذ علاك شمامة وكانها تحت الغمامة كوكب

ورأى على بك الصديق جلالة وغدا العدو وصدرة يتلمب

انساك لا زالت اذا منيته نفسي ولا زالت يميني تنكب

اضمرت منك الياس حين رايتني وقوى حبالى من قولك تنضب  
 ورجعت حين رجعت منك بحسرة لله ما فعل الاحم الاشيب  
 وحكى علي بن محمد الهاشي قال اهدى الى علي بن هشام برذون اشهب  
 قرطاسي وكان في النهاية من الحسن والفراشة وكان علي به معجبا وكان  
 اسحق ينتهيه شهوة شديدة وعرض لعلي بطلبه فلم يرض ان يعطيه له  
 فسار اسحق الى علي يوما يعقب صنعة مقيم الهاشمية  
 فلازلن حسرى ظالما لما حملتها \* الى بلدنا قليل الا صادق  
 فاحتبسه علي وبعث الى مقيم ان تجعل صوتها في صد رغنائها ففعلت فاطرب اسحق  
 اطرا يا شديدا وجعل يسترده فترده ويستوفيه ليزيد في اطراب اسحق وهو يصغي  
 اليها ويتفهمه حتى صح له ثم قال لعلي ما فعل البرذون الاشهب قال علي ما عهدت  
 من حسنه وفراشته قال فاختر الان مني خلة من اثنتين اما ان طلبت لي  
 نفسا به وحملتني عليه واما ان ابيت فادعي والله هذا الصوت لي وقد اخذته  
 افتراك تقول انه لم يمت واقول انه لي ويؤخذ قولك ويترك قولي قال لا  
 والله ما اظن هذا ولا اراه يا غلام قدم البرذون الي منزل ابي محمد بسرجه  
 ولجامه لا بارك الله له فيه \* وحدث موسى بن هرون الهاشي قال حدثني  
 ابي قال كنت واقفا بين يدي المعتصم وهو جالس والنخيل تعرض عليه وهو  
 يشرب ويين يديه علوية ومخارق يغنيان فعرض عليه فرس كميت احمر  
 ما رايت مثله قط فتغامز علوية ومخارق وغناه علوية  
 واذا ما شربوها وانشدوا \* وهبوا كل جواد وطهر  
 فتغافل عنه وغناه مخارق  
 يهب البيض كالظبا وجردا تحت اجلالها وعيس الركاب  
 فضحك ثم قال اسكننا يا ابني الزايتين فليس يملكه والله واحد منكما قال

ثم دار الدور فغنى علوية

واذا ما شربوها واشتوا وهبوا كل يقال وحر  
فضحك وقال اما هذا فنع وامر لاحدها ببغل وللآخر بجمار . (ومنها)  
ان تكون اللحمة التي في باطن الحافر صلبة يابسة ويقال لها النسر  
قال الشاعر

منح الحوامي عن نسور كانتها نوى العيب نرت عن جريم طليح  
قوله نرت سقطت والجريم المصروم . والطيح الذي قد للطح مضغاً ثم قذف  
به لصلاته وقال ابن دريد

ركبن في حواشب مكتنة الى نسور مثل ملفوظ النوى  
قوله مكتنة مستورة . والنسور واحدتها نسرو وهو في باطن الحافر كانه  
النوى او الحصى . وملفوظ مرمى ومطروح . والنوى جمع نواه . (ومنها)  
ان يكون شعر بدنها رقيقا قصيرا ونسى جردا قال طنبلي بن عوف  
الغنوي الشاعر

واطنا به ارسان جرد كانتها صدور القنا من بادي ومعقب  
وقبله

وبيت عيب الريح في حجراته بارض غظا فبانه لم يحجب  
سمادته اسمال برد مفوف وصهوته من لثعي معصب  
واطنا به ارسان جرد كانتها صدور القنا من بادي ومعقب  
يكف على قوم تدور رماحم عروق الاعادي من غريبوا شمع  
وفينا ترى الطولي وكل سبيدع مدرب حرمه وابن كل مدرب  
طويل نجاد السيف لم يرض خطة

من الحسف خواض الى الموت محرب

وفينا رباط الخيل كل مطم وخيل كرحان الفضا المناوب  
تبارى تراخيها الزجاج كانتها ضراء احست نياة من مكلب  
مقاور من آل الوجيه ولاحق حاجج فيها لذة لمعقب  
وكبت مدمة كان متوتها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب  
واذناها وحف كان ذبولها نجر اشاء من سبيجة مطرب  
وهضن المحصى كان رصاصه درى بره من والى متغلب  
( قوله ) في حجراتها جمع حجرة بضم الحاء المهملة وسكون الجيم . والبان  
شجر معروف . وقوله سادته اي سقته . والاسال جمع سلة بالسين  
المهملة وهو الثوب المخلق . والمفوف البرد الذي فيه المخطوط البيض .  
وقوله وصهونه اي اعلاه وصهوة كل شيء اعلاه . والانشى فقع الهزة  
وسكون التاء المتناة من فوق وفتح الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد الياء  
وهو ضرب من البرد \* ومعصب من العصب بالمهملتين وهو نوع من  
برود اليمن \* وقوله ارسان الارسان جمع رسن وهو الخيل \* والجرد  
نضم الجيم وسكون الراء وجردا مؤث اجرد \* قال الجوهري الاجرد  
الفرس اذا دقت شعرته وقصرت وهو مدح \* وقوله معقب من عقب  
السهم والفرس تعقيباً اذا الويت عليه شيئاً من العقب بالتحريك وهو  
العصب الذي يعمل به الاوتار الواحدة عصبه \* وقوله من غرر  
بالغين المعجمة والرائين المهملتين اي من شاب \* والاشيب الشخ والسبيدع  
بالفتح السيد \* والمدرّب فاعل من الدربة وهي العادة والجرأة على الحرب  
وكل امر وقد درب بالشيء بالكسر اذا اعياء وضرى به \* وقوله  
نجاد السيف بكسر النون قال الجوهري نجاد السيف حميته \* والحرب  
بكسر الميم كثير الحرب \* والاطم نضم الميم وتشديد الهاء المفتوحة قال



الاصمعي هو التام كل شيء منه على حدته فهو رباع الجبال \* والسرطان  
 بالكسر الذئب \* والنضا بالمعجمتين شجر يقال ذيب نضا \* والمنا وب  
 الذي يحىء اول الليل \* وقوله تبارى اى تعارض \* والتراخي جمع ترخا  
 وهو الفرس الذي تلاحشه في العدو \* وقوله ضراء بكسر الضاد المعجمة  
 جمع ضر وهو الضاري من اولاد الكلاب \* وقوله بناءة بفتح النون وسكون  
 الباء الموحدة وفتح الهزة وهو الصوت الخفي \* والمكلب بكسر اللام الذي  
 يلم الكلاب الحديد وتفتحها الاسير \* وقوله مغاور جمع مغوار بالعين  
 المعجمة من اغار افرس اذا ابتدا العدو واسرع ورجل منوار هو الكثير  
 النغارة \* وقوله من ال الوجيه بفتح الواو وكسر الجيم وهو اسم فرس مشهور  
 وكذلك اتلاحق باللقاف \* وقوله عما حيج هي جياذ الخيل احدها تنبوج  
 وقوله وكنتا بضم الكاف وسكون الميم جمع اكمت وايس كميث لان  
 المتغز لا يجوز جمعه لزوال الامة الصغيرة بالجمع \* وذكر بعض شراح  
 الجبل للرجاج ان كميثا من الاسماء الصغيرة التي لا تكثير لها وهو  
 صغر مرخم من اكمت بمنزلة حميد من احمد فيران اكمت لم يستعمل  
 ويدل على ذلك جمعهم اياه على كمت \* قال سيويه سالت الخليل عن  
 كميث فقال هو بمنزلة حميد والاشئ ايضا كميث والجمع كمت \* وقوله مدمه  
 من دمي يدمي مدني واراد بها شدة الحمرة مثل الدم \* وقوله كان متونها  
 جمع من وهو الظاهر وقوله جرى بمعنى سأل وقوله استشعرت يعني  
 جعلت شعارها وهو تلامتهم في الحرب كذا فسر بعضهم والاصح ان  
 معناه جعلت شعارا او لباسا والشعار من الثياب ما يلي الجسد والذثار  
 ما فوقه وقوله مذهب بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفتح الهاء من  
 الاذهاب وهو التحويل بالذهب وكذلك التهذيب بمعناه وقوله وحف

بفتح الحاء المهملة وفي آخره فاء أي كثير حسن يقال عشب وحف كذلك  
وقد وحف شعره بالضم . وقوله اشاء بفتح الهزة والشين المعجمة وبالمد  
وهي صغارا النخل الواحدة اشاء . وقوله وهضن من الوهض وهو كسر  
الشيء الرخو والوهض أيضا شدة الوطئ . ورضاض كئ ثي بضم الراء  
اقتاء . وكل ثي كسرتة فقد رضضته وهو على وزن فعال بضم الفاء كقناة  
وحناة وكذلك الرضاضة بالضم من باب نصرينصر . وقوله ذرى بفتح  
الذال المعجمة . قال الجوهري الذرى اسم للدمع الصبوب والبرد بفتح  
الموحدة والراء وهو حب الغمام . والوايل المطر العظيم القطر . وقوله متحلب  
بالحاء المهملة \* قال أبو الفرج الأصمعي لما ترجم طفيل القنوي أنه شاعر  
جاهلي من النحول المعدودين ويكنى أبا قران وهو أوصف العرب للخيل \*  
وروي أن رجلا من العرب سمع أناسا يتذكرون الخيل وعرفتها بالبصرة بها  
فقال كان يقال إن طفيلًا ركب الخيل وولاهلها وإن أبا ذؤادًا أبادى  
ملكها نفسه وولاهلها لغيره كان يليها الملوك وإن النابغة الجعدي لما أسلم الناس  
وأمّنوا اجتمعوا وتحدثوا ووصفوا الخيل فسمع ما قالوه فاضافه إلى  
ما كان سمع وعرف قبل ذلك في صفة الخيل وكان هؤلاء نعات الخيل \*  
وروي أن طفيلًا كان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه إياها وروي أن  
أهل الجاهلية يسمون طفيلًا طفيل الخيل لشدة وصفه الخيل وروي أن  
طفيل القنوي والنابغة الجعدي وأبو ذؤادًا أبادى أعلم العرب بالخيل  
وأوصفهم لها . وقال امرؤ القيس :

وقد اغتدى والطير في مكانها بنجرد عبل البدن قبيض  
وقبله

ومرقة كالزج اشرفت فوقها أقلب طرفي في فضاء عريض

فظلت وظل الجون عندي بليده  
 فلما اجن الشمس عني غبارها  
 يباري شباه الرمح خد مذلي  
 اخفضه بالقر لما علوته  
 وقد اغتدى والطير في وكائها  
 له تصريا عبر وساقا عامة  
 يحم على الساقين بعد كلاله  
 ذعرت به سربا نيا جلوده  
 ووالى ثلاثا واثنتين واربع  
 فأب اياها غير نكد مواكل  
 وسن كسيتي سناء وسما  
 قوله فظلت الخ يعني انه ظل نهاره وظل فرسه عليه سرجه للتأهب والحذر  
 وكان بكف عن عريه ويقي منه كما يقي الطائر الكبير على جماحه اذا  
 انكسر فيريد انه من الاشفاق عليه والمداراة له كذا الكبير \* وقوله فلما  
 اجن الخ يعني انه رأى لاصحابه وكان طليعهم نهاره كنه في هذا المكان فلما  
 غابت الشمس واقبل الليل وقبض طرفه عن النظر نزل الى فرسه وهو  
 قائم بخصيض ذلك لمكان فركبه وانصرف الى اصحابه \* وقوله يباري الخ  
 يعني انه وصف الفرس بانه امس الخد ولذلك شبه به مع السنان  
 ومن جعل السنان الرمح فانه شبه طول عنقه بطول الرمح وطول العنق  
 ولينه من علامات العنق فلطول عنقه يباري حد الرمح اذا مده فارسه  
 وقوله اخفضه الخ يعني انه من نشاطه وحده يسكنه بالقر والقران يفيض  
 له نفيه . وقوله خير جاف خفيض اي هو حديد الظرلان العين يطلب

فيها السمو والحدة وخنض خضيض على تقدير حذف حرف العطف فيه  
وتقديره خير جاف ولا غضيض \* وقوله في وكتاتها الوكنة بضم الواو والوكر  
وهو العش والموكن موضع وكنه على البيض والمجرد قصير الشعر \* والعيل  
الغليظ \* والقيض السريع ولم يرد بقوله عيل انه كثير الغم وانما اراد ان  
العصاب منه غليظة يابسة \* وقوله قصريا الاصريان واحدهما قصري  
وهي المضلع التي في اخر الصلوع وهي القصير ايضا والهمان الابل الكرام  
وينتهي يعتمد ويعترض شبه خصر الفرس بنصر العير في اندماجه وطيه وشبه  
ساقه بساقي النعامة والساق ما فوق الركب ويطلب فيها الطول \* وقوله يحجم  
الخ يقول اذا غمز هذا الفرس بالساقين وحث بها جم كما يحجم اليراي  
توضعت من الماء اضعاف ما استخرج منها وشبه هذا الفرس بها بانه كلما  
جهد بالجري اخرج الجهد منه من الجري اضعاف ما مضى \* وقوله  
ذعرت الخ المعنى انه وصف صيده بهذا الفرس بقر الوحش البيض  
الناصة الياض وروعها كترويع الذئب الغنم الرابضة \* وقوله ووالى  
الخ يعني انه صاد بهذا الفرس من بقر الوحش ما ذكر من العدد وهو  
عشر والعشر غاية عدد الاحاد والى هذا نظر الطائي فقال

بقتل عشرة من النعام به \* بواحد الشد واحد النفس  
وقوله فأب الخ المعنى رجع هذا الفرس من صيده وقد أكثر منه وهو مع ذلك  
باق على حدته ونشاطه جاد في سيره لا يتكل فيه على راكبه على انه قد  
جهد واخرج منه عرق بعد عرق \* وقوله وسن الخ يقول ان هذا الفرس  
لصلابته وقوته ينهض في الونت الذي يشق على غيره  
وقال ايضا

وقد اغتدى والطير في وكتاتها \* بمجرد قيد الاوابد ميكل

مكر مفر مقبل مدير معا \* كجلود صخر حطه السيل من عل  
يقول اشغدى والطير بعد مستقرة على مواقعها التي باتت عليها على فرس  
ماض في السير رقيق الشعر يقيد الوحوش سرته لحاقه اياها والاوابد  
الوحوش قبل لها اوابد لانها تعبر الى الابد \* قال الاصمعي لم يمتوحشي  
قط - نف انه وانما يموت على افة \* والهيكل الفرس الصم المشرف \*  
وقوله مكر يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكرومفر اذا اريد منه  
الفر \* ومقبل اذا اريد منه الاقبال \* ومدير اذا اريد منه الادبار \*  
وقوله معا يعني الكرو والفر والاقبال والادبار مجتمعة في قوته لا في فعله  
لان فيهم تضاد \* ثم شبهه في سرعة مره وصلابة خلقه نحر عظيم القاء السيل  
من مكان عال الى حضيض وقال ايضا

وقد اغتدى والطير في وكراتها \* وماء الندى يجري على كل مذنب  
بمجرد قيد الاوابد لانه \* طرد الهواذي كل شيء مغرب  
وقال الاسدي في مقصورته

وذاك قد اغتدى في الصباح \* باجر دكا لسيد عبل الشوى  
له كفل أيد مشرف \* واعمد له تشكهن الوجي  
وان مواله حشره \* وشدق رحيب وجوف هوى  
ولسان مدا الى منخر \* رحيب وعوج طوال الخطي  
له تسعة طلن من بعدان \* قصرن له تسعة في الثوى  
وسع عري وسع كسي \* وخمس رواء وخمس ظمي  
وسع قرس وسبع بعدن \* رحيب فما فيه عيب يرى  
وسبع غلاظ وسبع رفاق \* وصهوة غير ومتن خطي  
حديد الثمان عريض الثمان \* شديد الصفاق شديد المطي

وفيه من الطير خمس فمن \* رأى فرسًا مثله يقتنى  
 غرابان فوق قطاة له \* ونسر ويعسوبه قد بدى  
 قال شارح المقصورة المذكورة \* قوله باجرى بالراء المهملة قال ابو علي  
 الاجرد قصير الشعر رقيقة وهو مدح في الخيل قال الشاعر  
 واجرد من فحول الخيل طرف \* كانه على شواكله دسانا  
 وقوله كالسيد شبهه بالذئب في عدوه \* وقوله عبل العبل الغليظ . والشوى  
 قال ابو علي الاطراف اليدان والرحلان ومنه قوله رماء فاشواه . وقوله  
 كفل الكفل معلوم وهو مجمع الوركين والتخدين وبه عجب الذنب  
 ويقال لها النمطاة ايضا . وقوله ايد بتشديد الياء صفة للكفل والابد  
 القوى . وقوله واعمده يعني القوائم والواحدة عمود . وقوله لا تشكين  
 الوجا محذوف احدى التاءين وذلك سائغ في كلام العرب . وقوله الوجا  
 قال ابو علي هو ان يجد القريس وجعا في باطن حافره من غير ان يكون  
 فيه وهن ولا خرق . وقولهم وحي . زيد يد عمرو معناه قطعها وبه ورى  
 الشاعر اذ يقول

اني رايت ورب البيت والطور \* شيئا وجارية في بطن عصفور  
 وقوله واذن مولدة حشرة صفتان للاذن والمراد الاذان معا فالمولدة  
 المحددة . وحشرة معناه لطيفة رقيقة . وقوله وشدق رحيب اي واسع شق  
 الشدق وقوله وجوف هوى الهوى هذا بالمد الفرجة بين الشيتين وقصره  
 للضرورة ومعناه انه واسع الجوف . وقوله لحيان هما عظام اللهزمتين واذا  
 مدا طاللا وطولها طول اللحد وطول اللحد مدح في الخيل . وقوله مدا الى  
 منخر رحيب يعني ان اللحين انتهيا الى المنخر وهو غاية انتهائهما ورحيب  
 نعمت المنخر وهو ايضا من الاوصاف المحمودة في الخيل لانه اذا اتسع

منخره بحبس الربوة في فيه . وقوله وعوج طوال المخطى الموج التوائم  
وطوال جمع طويل والمخطى جمع خطوة من مخطى يخطى . وقوله له  
تسعة طان البيت اخذ في عدد ما يطلب طوله في الفرس وهو تسعة  
وكذلك يطلب فيه قصر تسعة اخرى . قال ابو علي قال ابن الاعرابي  
التسعة الطوال عتقه وخذاه وبطنه وفخذاه وذراعه ووضيفا رجله ثم  
ذكر كلاما تعقب به ابو علي تفسير ابن الاعرابي فقال ان اراد عد كل  
ما يطلب طوله في التوائم فهي ثمانية وضييفا رجله وذراعيه والثمن وهو  
الشعر المتدلي في مؤخر الرسغ مفردا ثمانية ويطلب مع طولها سوادها  
قال امرؤ القيس

لها ثمن كخوفي العقاب \* سود يفين اذا تربر

ومعنى يفين بظلمن من وفي شعره اذا طال . وتربر اي تتفش ثم قال ابن  
الاعرابي والتسعة القصار الارصاع الاربعة ووضيفا يديه ورجليه وعسيبه  
وساقه . وقوله وسبع عري وسبع كسي البيت قال ابن الاعرابي السبع  
العوارى خداه وجنبته والوجه كله وعارى التوائم كلها من اللحم والسبع  
المكسيات الخندان وحماته ووركاه وحصيرا جنبه وفهداته وما في الصدر  
قال ابو علي قال ابو العباس فهداته بالنون عن ابن الاعرابي وقال غيره  
فهداته بالفاء وهما اللحمان في الصدر كالهدتين قال ابو علي الصحيح  
فهداته بالفاء ثم قال والخمس الضاء مكنت عنها ابن الاعرابي وابو علي  
فلم يتعرضا لتفسيرها ولا وقفت لها على حقيقة في كتب اللغة . وقوله سبع  
قربن وسبع بعدن البيت قال ابو علي قال ابن الاعرابي هي سبع خصال  
ممدوح قريب من سبع خصال ردي قريب من كذا ذكر ابو علي عن  
ابن الاعرابي بهذا اللفظ ولم يتعرض لبيان شيء منها . وقوله وثسع غلاظ

ونسع رفاق البيت قال ابو علي قال ابن الاعرابي التسع الفلاظ او ظفنة  
 الاربعة وارصاغه الاربعة والتسع الرقاق مخزاه واذناه وحجفلناه وشعره .  
 وقوله وصهوة عبر الصهوة موضع اللبد من ظهر الفرس وهو مقعد الراكب  
 وصهوة كل شي اعلاه . وقوله حديد الثمان عريض الثمان البيت قال ابو  
 علي حديد الثمان عرقباه واذناه وقلبه وطرفه ومنكباه . والحدة الدقة ثم  
 قال قلت وذلك ظاهر في الاماكن المذكورة والقلب والطرف فان الحدة  
 فيها المراد بها القوة من حددت الخنجر والمدينة . وقوله عريض الثمان  
 اي واسعا وقد يراد بالعريفة الغلظة والشدة قال ابو علي عريض الثمان  
 المنخدين والركبتين والاوزقة . وقوله شديد الصفاق بالصاد المهملة  
 المكسورة وهي الجملدة التي عليها الشعر من السرة الى القنب وهو وطاء قضيبه  
 والمطى الظهر \* وقوله وفيه من الطير خمس اجمال تفسيرها في البيت  
 الاتي بعده في قوله غرابان فوق قطاة له \* الغراب من الطير معلوم ومن  
 الفرس هما الموضعان المشرفان من الوركين فوق القطاة والقطاة من  
 الطير معروفة ومن الفرس مقعد الردف من الكفل . والرابع النسر  
 وهو معلوم من الطير ومن الفرس باطن الحافر \* والخامس البعسوب وهو  
 معلوم من الطير ومن الفرس الفرة تكون على قصبة الانف فوق الرثة ثم  
 قال ابو علي وقال ايضا البعسوب يقال لكل ياض معرض على قصبة  
 الانف معتدل انتهى \* وقال عمرو بن كلثوم في معلقته

ونحملنا غداة الروع جرد \* عرفن لنا نقائد واخيلينا  
 ورهن دوارعا وخرجن شعنا \* كما مثال الرصائع قد بلينا  
 ورثاهن عن اباء صدق \* ونورثها اذا متنا بيننا  
 يقول ونحملنا في الحروب خيل رفاق الشعر قصارها عرفن لنا وفطمت



عندنا وخلصناها من يد اعدائنا بعد استيلائهم عليها \* وقوله وردن  
يقول وردت خيذا وعليها تجافيفها وخرجنا منها شعنا قد بلينا لي عقد  
الاعتة لما نالنا من الكلال والمشاق \* وقوله ورثا من يقول ورثنا خيلنا  
من اباء كرام شانهم الصدق في الفعـال والمقال \* ومن امثال العرب  
الصدق في اقوالنا اقوى لنا \* والكدب في افعالنا افعى لنا  
(او قوله) ونورها اي ونورها ابناءنا اذا متنا يريد ايها تناجست وتناسلت  
عندهم ومثل هذا قول المتنبي

العارفين بها كما عرفتهم \* والراكين جدودهم اماها  
وقيله

ومقابل بمقاب غادريها \* اقوات وحش كن من اقواتها  
اقبلها شرر الجواد كنها \* ايدى بني عمران في جبهاتها  
الثابتين فروسة الجودها \* في ظهرها والطن في ابائها  
العارفين بها كما عرفتهم \* والراكين جدودهم اماتها  
نكاتها تحت قيامنا نعتهم \* وكانهم ولدوا على صهوانها  
ان الكرام لاكرام منهم \* مثل القلوب بلا سويداتها  
توا ومقابل جمع متعب وهو جماعة من الخيل من الثلاثين الى الاربعين  
يقول رب حش قد تركته نعيش اخراقات وحوش كانت تلك الوحوش  
من اقواتها اي كانوا يصيدون الوحوش فيقوتونها فلما قتلتهم صاروا  
قوتا للوحوش وهذا مذهب العرب في اكلهم كلما دب ودرج لانهم لا  
يتوقون في الشرع من الوحوش ما يتوقى الناس \* وقوله اقبلتها الهاء  
للمقابل اي اقبلتها ويقال اقبلت الشيء اذا وجهته اليه وجعلته قبالة  
ماله ومعنى بالايدي العر \* وتوله الثابتين فروسة اذا رفعت الطعن

فألوأواللحال ومعناه أن الطعن يتزف الخيل وهم يشبتون في تلك الحال  
 وإذا خففت فمعناه يشبتون في ظهورها ثبات الطعن في صدورها \* وقوله  
 العارفين يعني أن هذه الخيل تعرفهم وهم يعرفونها لأنها من نتائجهم تناسلت  
 عنهم فجود المدوحين كانت تركب امهات هذه وسباق الايات بدل  
 على أنه يصف خيل نفسه لا خيل المدوحين وهو قوله اقبلتها غرر الجياد  
 وإذا كن كذلك لم يستقم هذا المعنى إلا أن يدعي مدع أنه قائل على خيل  
 المدوحين وانهم بقودون الخيل إلى الشعراء قال ابن فورجة الذي عندي  
 أنه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها إلا من طال مراسه لها والخيل  
 تعرفهم ايضاً لانهم فرسان ولم يوضح ايضاً مواقع الاشكال وإنما يزول  
 الاشكال بأن يقال الجياد اسم جنس ففي قوله غرر الجياد أراد جياد  
 نفسه وفيما بعده أراد جياد المدوحين والجياد تعم الخيلين \* وقوله  
 الراكين جدودهم امانها يريد أن جدودهم كانوا من ركاب الخيل ابي  
 انهم عربقون في العروسية طالما ركبو الخيل فهذه مراكب جدودهم امانها  
 ويقال الامات فيما لا يعقل والامهات نطلق على من يعقل هذا هو  
 الغالب في الاستعمال ويجوز العكس ويشبهه هذا في المعنى قول الصفي  
 المحلي في السيد القيب مجد الدين

إذا افتخر الاقوام بوما نجد \* فالك من قوم بهم بفخر المجد  
 تعود متن الصافنات صغيرم \* إلى أن تساوى عنده السرج والمهد  
 وقال ايضاً في السلطان الملك الصالح شمس الدين  
 من القوم في متن الجياد ولادم \* كان متون الصافنات مهاد  
 غيوث لم يوم الجياد من الظبي \* بروق ومن وطئ الجياد رعود  
 ويشبهه ايضاً قول أبي العلاء المعري

يا ابن الاولى غير زجر الخيل ما عرفوا

اذ تعرف العرب رحل العكر  
والقائديها مع الاضياف تتبعها \* الالف والوف واليدر  
جمال ذي الارض كانوا في الحياة وهم \* بعد المات جمال السير  
وافتقهم في اختلاف من زمانكم \* واليدر في اوهن مثل في السحر  
الموتون بعد نار بادية \* لا يحضرون وقد اء الحصر  
اداهي القصر شبتها عيدهم \* تحت اعظم ل بالقطر  
من كل ازهر لم تاتر صابريهم \* للشم خد ولانة ذي اشر  
لكن يقبل فوه سامعي فرس \* مقابل الخلقين والقمير  
كان اذبه اعطت قلبه خيرا \* عن الة بما ناطر من الغير  
بحس وطن الرايا وهي نارلة \* فيتهب احريه عاذا الماكر  
من الجياد التي قد كانت عودها \* سوا الله من الله من بالثغر  
تغي عن الورد ان سلوا صوارمهم \* امامها ل شس بالقدور  
وزجر الخيل للاقدام يقال لها هجدم بكسر الها \* في اقدمك  
الفرس يقال اول من ركب ابن ادم القتال جمال في فزجر الفرس  
فقال هج الدم فحفف ويقال لها ايضاً هلاً عرض رجل ليلى الاخيلى من  
قومها فقال

الا حياء ليلى وقولا لها هلاً \* فقد ركبت طرما اغر محجلا

فاجاته

تعيبرني داء نامك مثله \* واي جواد لا يقال له هلاً  
(ومنها) ان تكون كثيرة المازعة للجام . قال حسان بن ثابت رضي  
الله عنه

نظل جيا دنا متمضرات \* يلطمهن بالخمير الساء  
 يار عن الاعة مصفيات \* على اكنادها اسد صراء  
 وقال كعب بن مالك

وتزائعا مثل الجبال نأى بها \* علف التعير وجودة الاقصاب  
 فتحوط سالة الدمار وتارة \* تردى العدى وتؤوب بالاسلاب  
 وقال ابو فراس الحمداني

وسرنا بالخمبول الى نير \* تجاذبا اعتها جذابا  
 وقال ابن عبد الصمد

على سائح فرد ينفوت باربع \* له اربعا منها الصبا والشمائل  
 من الفتح حوار العمان كانه \* مع البرق سار او مع السيل سائل  
 وقال الصيب الشاعر يدح الفضل بن الربيع من قصيدة  
 من كل مضطرب العمان كانه \* ذيب يبادره الفريسة ذيب  
 وقبله

قاد الجياد الى العدا وكانها \* رجل الجراد تسوقهن جنوب  
 قنا تبارى في الاعة شربا \* تدع الحزون كانهن سهوب  
 من كل مضطرب العمان كانه \* ذيب يبادره الفريسة ذيب  
 نهوى بكل مغادر عاداته \* صدق اللقاء فانه تكذيب  
 وقال المعقر بن اوس

وكل طموح في العمان كانها \* اذا اغتمست في الماء فتحماء كاسر  
 لها ماهض في المهد قد نهدت له \* كما نهدت للبعل حسناء عاقر  
 وقال الالبغة الديباني

خيل صيام وخيل غير صائمة \* نحتا لعجاج واخرى نعلك اللجما

وقال ابو العلاء

ليس الذي قاد المجياد مفدة \* روافل في ثوب من النع ذائل  
يكاد يذيب اللجم تأثير حقد ها \* فيمنعها من ذاك برد الماهل  
وما وردنها من صدى غير انها \* تريد بورد الماء حفظ المساحل  
وعادت كان الرثم بعدورودها \* اعرن احمرار الافق فوق الحمافل  
ومنها

وهيها هيهات الجبال صوامت \* وهذا كثير النطق جم الصواهل  
وان ركبو الجرد العتاق لقارة \* بدوا في وثاق ركب نوق وجامل  
فكم فارس عوضته من جواده \* باثمن الا انه غير صاهل  
وقال ايضا

كماء اذا الاعراف كانت اعنة \* فمغنيم حسن الثبات عن الخزم  
يطيلون اوراق المجياد وطال ما \* ثنوهن عضبا غير روق ولا اجم  
اذا ملأتهن القنا جبرية \* وغيظا فاقعن الحفيظة باللجم  
ورفتن مجدول الشكيم كأنما \* اشرن الى ذاي من التبت بالازم  
فوارس حرب يصيح المسك مارجا \* به الركض نغما في انوفهم الشم

وقال فرة بن قيس بن عاصم

فصيمهم بالجيش قيس بن عاصم \* فلم يجدوا الا الاسنة مصدرا  
على الجرد يعلكن الشكيم عواسا \* اذا الماء من اعطافهن تحدرا  
فلم يرها الراؤف الا فجأة \* يثرن عجاجا بالسناك اكدرا

وقال ابو الطيب المتنبي

تجاذب فرسان الصباح اعنة \* كأن على الاعناق منهم افاعيا  
نعزم يسير الجسم في السرج راكبا \* به ويسير القلب في الجسم ماشيا



### وقال الصفي الحلي

وركض ادم الجلباب صاف \* خفيف الجري يوم السام صافن  
شديد البأس ذوامر مطاع \* مضارب كل قرم او مطاعن  
احب الي من يغريد شاد \* وكس مداية من كب شادن

### وقال العجاج

الف الصفون فلا يزال كنه \* مما يقوم علي الالاث كسير

### وقال عمرو بن كلثوم

تركها الحيل تاكفئة عليه \* مقلدة اعنبا دوسا

### وقبله

وام لسان طوال \* عصيا انك ذرا ديا

وسيد معشر قد توحوه \* تاح الملك بحمن اثعرسا

تركها الحيل اكفئة عليه \* مقلدة اعنبا دوسا

(ومنها) ان لا تن سبكها عند شرب الماء كي تقدم في ددر الباب في

قضية سلمان الباطلي مع عمرو بن معدني كرب، روى ابن ابي راس الحلاب

رضي الله عنه قال لعمرو بن معدني كرب الزبيدي كيف معرفتك

بعراب الحيل قال معرفة الانسان بمسه واهله وولده فامر بائراس فعرصت

عليه فقال قدموا اليها الماء في الدراس وهو وعاء متسع تصير الجدر فمن

شرب ولم يتن سبكها فهو من العراب ومن لم يتن سبكها فليس منها (ومنها)

ان تكون كثيرة خفقان القلب ذكية مخدرة \* قال كعب بن مالك

وكل طمرة خفق حشاها \* تدف دفيف صفراء الجراد

قوله طمرة اي فرس \* وخفق متحرك \* وحساها تلبها \* وتدفع تجري

وقال امرؤ القيس

على الدبل حياش كان اهدامه \* اذا حاش فيه حمية علي مرجل  
 مسح اذاما الساجات لي الوي \* ارن العبار بالكد المزل  
 برل العلام الحب عن د واه \* واهي اوب العيب المذل  
 دربر كخدروف الوليد امره \* تنابع كفيه خط موصل  
 قوله على الدبل حياش يعني ايه دكي الالباب في السير العدو على  
 ذول حلقه وصمير طه تم شبه مكسر صياله في د دره نه ان الدر وقوة  
 مسح قمرل يصب هه انفس عدوه وجره د ما بعد صب اي بجي  
 شينا عدتي اذا المارت حياذ الخيل التي تم يد ما يتي عدوه و  
 العبار في الارذر المصلحة \* وقوله برل يتول ان د ادرس برل ويراني  
 العلام الحب عن متعده من طهر ورم ياب اردل اعف ابل  
 يريد انه براني عرسه من لم يكن حيد الرو د ما را ويرمي اواب  
 انما هو الحاد في امروسة لسدة عدوه ودر واه ولا يكون له اه  
 صهوة واحدة لاله لاله س يه \* وقوله درر مل ان د ادرس يدر  
 العدو والخرى اي يدهمها ويسرع هم اسراع د ا الفى اذا احكم  
 قتل حياش وناعت كفاه في داء وادارته يحيط قطع ودرل ودالك اسد  
 لدوراه لانما نه ومرويه على ذلك

وقال ايضا

على الاب حياش كان سراته \* على الصهر والعدو سرته رقت  
 قوله جياش ابي دكي وقال المني  
 وادها طول القبال فطره \* يسر الها من عده دهم  
 تجاوزه فعلا وما يسمع الوحي \* ويسمها لحها وما يكلم  
 وقال المني في مهر له يقال له الطرور وانه يقال لها اشعانة دعام





وزاد في الوقع على الصواعق \* وزاد في الاذن على المخراشق  
 وينذر الركب بكل سارق \* يريك خرقا وهو عين المحاذق  
 بحك اني شاء حك الباشق \* قوبل من آفة وآفسق  
 بين دناق الخيل والعنائق \* فعنه يربي على البواسق  
 وحلقه يمكن فتر الخناق \* ائده للطعن في الفبالق  
 والضرب في الاوجه والمنارق \* والسير في ظل اللواء الخافق  
 بجماني والصل ذو السفاسق \* يقطر في كفي الى البنابق  
 لا الحظ الدنيا بين وامق \* ولا ابالي قلة المواقق  
 اي كبت كل حاسد منافق \* انت لنا وكلنا للخالفق  
 قوله الطخور اسم مهره يريد انه لا تحواز المرعى لا يثبت في مكان واحد  
 فهو يطلبه هاهاهاها ما كانه يطلب ابقا ليرده في طلب المرعى . والمهارق جمع  
 مهرق وهي الصحيفة يكتب فيها وهو معرب مهره كرده وذلك انهم كانوا  
 ياخذون الخرف ويملونها شي ثم يصفونها ويكتبون عليها شبه رعي مهره  
 تبيت لاصقا بالارض بقشر الخبز على الصحيفة . والشوذاتي الذي يقال  
 له الشاهين وهو معرب من سادامك اي نصف درهم . وراة انه كصف البازي  
 والثائق مغرز الراس في العنق . وعبل الشوى غايظ الثوائم . ومقارب  
 المرائي اي مدانيها واذا تدانت مرافقه كان امدح له . ورحب اللبان  
 اي واسع الصدر \* ويطلب في الفرس ان يكون جلد صدره واسعا يجي  
 ويذهب ليكرن خطوه اعد فانه انما يقدر على توسيع الخطوة بسعة جلد  
 صدره وقوله ناه الطرائق . قال ان جني ناه الشئ ينوه اذا علت  
 ونبت به ونوته اذا شيدت به والطرائق جمع طريفة يعني الخلق اي مرتفع  
 الاخلاق شريفها لعنه وكرمه . وقال ابن فورجة الرواية نابه من النبه يقال

امرؤ فابه اذا كان ذكيا . وقد اتى بالابه البحتري فقال . ويخو نحوها  
 النابه العمر . واراد بالطرائق طرائق اللحم على كفله رمتنه عالية .  
 ويطلب سعة المخزائلا يحبس نفسه . والاطال المخاصرة . ولحقه ضيره  
 وقوله محجل التحجيل بياض القوائم . والنهد العالي المشرف . والراهي  
 بين السمين والمزول . والغرة السادخة التي ملات الوجه . والشارق  
 الشمس شبه بياض وجهه بالشمس . والبارق السحاب ذو البرق جعل  
 الغرة برقًا وباقي الجسد سحابا يقول كانه ابرق في سحاب . والبوغا الشراب  
 وشقائق جمع شقيقة وهي الارض يكون فيها رمل وحصى اي هو باق على  
 السير في السهل والحزن . والاردان العداة وانعشي . والهجير شدة الحر  
 والمالح الذي يمتلئ كل شيء بحرارته . وقوله للفارس يعني ان الفارس  
 الوثائق بفروسيته يخاف منه لسطاطه وشدة قوته اذا ركبته كان ذاهل القلب  
 من الخوف . وقوله كانه في ريد الريد حرف من حروف الجبل يعني  
 كان فارسه على جبل عال لعظم هذا الفرس وانه يسبق الصوت الى الاذن  
 فيصل اليها قبل وصول الصوت . وقوله يترك يريد انه لقوة وطى حوائره  
 اذا وطى الابارق جمع لا يريق وهي ارض فيها طين وحجارة ترك فيها  
 اتارا كاتار الحلي اذا قلع من المنطقة . وقوله مشيا يعني هذا التأثير الذي  
 ذكرنا انما يكون اذا مشى فان عدا اثر فيها كالتخادق . وقوله لو اوردت  
 الخ اي ان تلك الآثار التي كالتخادق بعد اقلاع سحاب صادق المطر  
 لكنت نوقا عطاشا ترد الخمس . وقوله اذا اللجام يقول اذا الجم لامر  
 طرق بالليل فتح فاه كما يفتح الغراب فاه للبعق يريد انه ليس  
 يمتنع عن اللجام ويريد ايضا انه واسع النم . وقوله كانها الجلد الخ الناهقان  
 عظام شاخصان من ذي الحافر . والجلاهي البندق الذي يرمى به في

مجرى الدمع ويستحب عريه عن اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهقه  
 تمتن توق البندق . وتوله ببذ المداكي المذاكي جمع مذل وهو الفرس  
 الذي جاء عليه سنة بعد مروه . والعقائق جمع عقيقة وهو السعير الذي  
 يولد المولود وهو عليه . يقول سبق الخيل وهو مهر عابه شعره الاول  
 وراد في طول الساق وشدته على العام . كما قال امرؤ القيس

له ابطلا ظي وساقا نعامة \* وارخاء سرحان وتقریب تمهل  
 ( وقرله ) وزاد في الوقع يعني ان صوت وقع حوافره اشد من صوت  
 الصواعق ومجوز ان يريد ان وطى حوافره تزيد على دواجن السحاب .  
 والخرايق جمع خرق وهو ولد الاربع شبه اذنه باذنها في الرقة والانتصاب  
 وتوله في الحذر على العقائق المتعاق طير يضرب به وما يعراب الممل في  
 الحذر يقال احذر من غراب لشدته تيقضه بخدر حذر الغراب ولهذا قال  
 يميز الهزل من الحقائق . اي يعرف يعني ان صاحبه اذا استخسره اي  
 طالب حضره يعرف الهزل من الحقيقة اي الجذ . وقوله وينذر الراكب  
 لذكته وحذقه اذا احس سارقا بالليل سهل ليعلم مكانه وكذلك خيل  
 العرب . والخرق ضد الحذق اي لشدته جريه وتباهيه العدو وتظان به  
 خرق وهو مع ذلك حاذق وحذقه انه لا يخرج ما عنده من الجري بهمة  
 واحدة بل يعلم ما يراد منه فيستيقى جريه كما قال الشاعر

وللقارح اليعبوب خير علالة \* من الجذع المرخي واحد مرعا  
 ( وقوله ) يعك اني شاء يريد لين معاطفه وانه يعك بده كيب شاء وابن  
 شاء كما لباشق الذي ينهي راسه ومقاره الى اي موضع اراد من جسده  
 والافق من كل شيء فاضله وشريفه ويقال ايضا افق ما انصرف منه قول عروة  
 ارجل جنني واجر ذلي \* وبجمل شكنتي افق كبيت

والأعنى أن العتق يكتسبه من قبل أبيه وأمه فكرم الأب يناهله فيه كرم الأم  
كما قال الشاعر مقابل في عمه وخاله

أي شريف الطرفين . ونظام هذا قوله بين ثنايا الخيل أي بين كرامها  
وكرائمها يريد آباءه وأمهاته من الخيل الكرام أي هو وسيط العتق وعتقه  
يزيد على الخيل الطوال طولاً . وقوله وحلقه يريد أن حلقه دقيق حتى لو أراد  
الحائق أن يجمعه بفتره قدر . والنيا لى الكنائس من الجيش . وقوله أي  
كبت بمعنى بصرع كل حاسد . فلما كبت انطاكية قتل المهر والحجرة فقال

إذا غمرت في شرف مروم \* فلا تقع بها دون النجوم  
فطعم الموت في امرحقر \* كطعم الموت في امرعظيم  
ستبكي شجوها فرسي ومهري \* صفائح دمعها ماء الجسوم  
قربن النار ثم نشأ فيها \* كما نشأ العذارى في العيم  
وفارقت الصياقل مخاضات \* وأبدتها كثرات الكنوم  
يرى الجبناء أن العجز عقل \* وتلك خديعة الطبع اللثيم  
وكل شجاعة في المرء تغني \* ولا مثل الشجاعة في المحكم  
وكم من عائب قولاً صحيحاً \* ووافته من الفهم السقيم  
ولكن تأخذ الأذان منه \* على قدر الفرائح والعلوم

( والمنتجب هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي المعروف بالمنتجب  
الشاعر المشهور كان منجزاً إلى سيف الدولة . قال الواحدى سمعت أبا  
معمر المنضل من اسماعيل يقول سمعت القاضي أبا الحسين علي بن عبد  
المعز يقول لما أنشد المني سيف الدولة قوله فيه

وتفت وما في الموت لك لوائف \* كأنك في جنن الردى وهوائف  
تمر بك الأبطال كلهم هزيمة \* ووجهك وضاح وثغرك باسم

انكر عليه سيف الدولة تطييق عجزى البيتين دلى صدر بها وقال له كان  
ينبغي ان تقول

وقفت وما في الموت شك لواقف \* ووجهك وضاح وثغرك باسم  
تربك الابطال كلهم هزيمة \* كالك في جنن الردى وهو نائم  
قال وانت في هذا مثل امرئ القيس في قوله

كافي لم اركب جوادا المدة \* ولم اتبطن كاعبا ذات خنخال  
ولم اسبأ الزق الروي ولم اقل \* لخلي كرى كرة بعد اجفال

قال ووجه الكلام في البيتين دلى ما قاله الهاء بالشعران يكون عجز  
البيت الاول مع انه في وعجز اثناني مع الاول ليستقيم الكلام فيكون  
ركوب الخيل مع الامر للخيال بالكر ويكون سبأ الحمر مع تبطن الكاسب  
نقال ابو الطيب ادام الله عز مولانا سيف الدولة ان صح ان الذي  
استدرك دلى امرؤ القيس هذا اعلم منه بالذعر فقد اخطا امرؤ القيس  
واخطات ايضا ومولا ما يعرف ان الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك  
لان البزاز لا يعرف جملة والحائك يعرف جملة وتنصيلة لانه اخرجه من  
النزاية الى الثوبية وامرؤ القيس انما قرن اذنة النساء بلذة الركوب للصيد  
وترن السباحة في شرب الخمر للاضياف بالشجاعة في منازلة الاعداء وانا  
لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردى لتجانسه ولما كان وجه  
المتهم لا يخلو من ان يكون عبوسا وعينه من ان تكون مأكية قلت ووجهك  
وضاح وثغرك باسم لاجع بين الاضداد في المعنى فاعجب سيف الدولة  
بقوله ووصله بخمسين دينارا ثم صار الى كافور الاخشدي حاكم مصر ثم  
اظلم الجوبينها فقارته قال الفتح ابن جنى النحوي كنت قرأت ديوان ابي  
الطيب المتنبى عليه فقرات عليه قوله في كافور الصيد التي اولها

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب \* وأعجب من ذا العجز والوصل اعجب  
حتى بلغت الى قوله

الا ليت شعري هل اقول قصيدة \* ولا اشتكى فيها ولا انعتب  
وبى ما يذود الشعر عني اقله \* ولكن قاي يا ابنة القوم قلب  
فقلت له يعز علي كيف يكون هذا الشعر في ممدوح غير سيف الدولة فقال  
حذرناه وانذرناه فما نفع الست القائل فيه

اخا الجود اعط الناس ما انت ما لك \* ولا تعطين الناس ما انت قائل  
فهو الذي اعطاني كافر بسوء تدييره وقلة تميزه . وسبب خروجه الى  
كافور انه كان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة فيتكلمون  
بحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النثوي كلام فوثب ابن  
خالويه على المتنبي فضرب وجهه بمفتاح كان معه فشبهه وخرج ودمه  
يسيل على ثيابه فغضب وخرج الى مصر وامتدح كافور ثم رحل عنه  
وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة ابن بويه الديلمي فاجزل جائزته  
ولما رجع من عنده قصد بغداد ثم الى الكوفة في شعبان اثمان خلون منه  
عرض له فاتك بن ابي الجهل الاسدي في عدة من اصحابه . وكان مع  
المتنبي ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوه فقتل المتنبي وابنه محمدا وغلّامه  
مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية . وقيل الصافية  
جبال من الجانب الغربي من سواد بغداد عند دبر العاقول بينهما مسافة  
ميلين . وذكر ابن رشيقي في كتاب العمدة في باب منافع الشعر ومضاره  
ان ابا الطيب لما فرحين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك  
بالفرار ابدا وانت القائل

فانخيل والليل والبيداء تعرفني \* والسيف والرمح والترطاس والقلم

فكر راجعاً وقاتل حتى قتل وكان قتله بهذا البيت وذلك في رمضان  
سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة . وحيث  
جرى ذكر السيف والقلم في موضع عظيم علي ان اذكر هنا لهذه المناسبة  
ما ذكره الشيخ جمال الدين من نبأته في رسالة المفاخرة بينهما والمغايرة في  
مدح كل واحد منها وذمه لما اشتملت عليه من اللطائف ورحمته من  
الطرائف والظرائف \* قال رحمه الله

فبرز القلم بانصاحه . ونشط لارتياحه . ورقى من الامل على اعداده وقام  
خديباً بحماسة في حلة مداده . والتفت الى السيف فقال \* بسم الله  
الرحمن الرحيم \* ن والقلم وما يسطرون . ما انت بنعمة ربك تعجبون  
الحمد لله الذي علم بالقلم . وشرفه بانفسم . وخط به ما قدر وقسم .  
وصلى الله نبي سيدنا محمد الذي قال جف القلم بما هو كائن . وعلى آله  
وصحبه ذوي الجود المبين وكل محمد مائين . صلاة واضحة السطور . فائحة  
من ادراج الصدور . ما تلت صحف البحار غواديها . وكتبت اقلام  
البور . لي مهابق الدياجي حكمة باربها \* اما بعد فان القلم مهابق الدين  
والدنيا . ونظام الشرف والعليا . ومجاديج سمع الخير اذا احتاجت الهم  
الى السقيا . ومفتاح باب اليمن المجرب اذا اعيا . وسفير الملك المحجب .  
وعذيق الملك المرجب . وزمام اموره السائرة . وقادمته اجنخته الطائره  
ومطابق ارزاق عناته المتواتره . وانملة الهدي المشيرة الى ذخائر الدنيا  
والاخيرة . به رقم كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل وسنة نبه صلى الله عليه  
وسلم التي تهذب الخواطر الخواطل . فيبينه وبين من يفاخره الكتاب  
والسنة . وحسبه ما جرى على يده الكريمة من منه . وفي مراض الدول  
اعونة للتائبين . وبعين الله في ليالي النفس تقلب وجهه في الساجدين



ان نظمت فرا د اءلوم فانما هو سلكها . وان علت اسرة الكتب فانما هو  
 ملكها . وان رقت برود البيان فانما هو جلالها . وان تشعبت فنون  
 الحكم فاسيا هو امامها وامالها . واذا انقسمت امور المالك فانما هو  
 عصمتها وثمالها . وان اجتمعت رعايا الصنائع فاسيا هو امامها المتنافع  
 بسواده . وان زخرت بحمار الافكار فاسيا هو المستخرج دررها من ظلمات  
 مداده . وان وعد اوفى بجاب النفع . وان اوعده اخلف كانها يهتد من  
 النفع . وهو لسان الملوك المخاطب . ورسيلها لابكار الفتوح والمخاطب  
 والمفتي في تعبير دولها محمول انفاسه . والمتحمل امورها الشاقة على عيه  
 ورأسه . والمنتبذ لجهاد اعدائها والسيوف في جفنه زئيم . والمجهز لباسها  
 وكرمها جيشي المحروب والمكدم . والجاري بما امر الله من العدل  
 والاحسان . والمسدود الناصر فكانما هو لعين الدهر اسان . طالمالماذب  
 عن حرمها فتد الله ازره . ورفع ذكره . وقام في المحامات عن دينها اشعث  
 اغبر او اقسام على الله لاسره . وقال على البعد والصوارم في القرب . واوتي  
 من معجزات القوة نوعا من الصر با لرعب . وبعث تتجامل السطور  
 فالقسي دالات . والرماح انمات . واللامات لامات . والهمزات كواسير  
 الطير التي تتبع الحجال . والاثيرة عجاجها المحمر من دم الكلى والمفاصل .  
 فهو صاحب نضياتي العالم والعالم . وساحب ذيلي الفخار في الحرب والسلام  
 لا يعاديه الا من سفه نفسه . ولبس لبسه . وطع على قلبه . وقل الجدال  
 من غربه . وخرج في وزن المعارضة عن ضربه . وكيف يعادي من اذا  
 كرع في نفسه قيل انا اعطيناك الكوثر . واذا ذكر شائته السيف قيل  
 ان شاك هو الاثر . اقول قولي هذا واستغفر الله من الدرف وخيلاته  
 والفخار وكبرياته . واتوكل على الله فيما حكم . واساله التدبير فيما جرى

به الالم ثم اكنى بها ذكره من ادواته . وجلس على كرسي دواته .  
متمنلا بقول القائل

قلم بفل الجيش وهو عمر \* والبيض ما سلت من الاغمار  
وهبت له الاجام حين نشاها \* كرم السيول وصوله الاساد  
معد ذلك نهض السيف قائما عجلاً \* ولمحظ لسانه للقول مرتجلاً \* وقال  
بسم الله الرحمن الرحيم وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس  
واعلم الله من يصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز \* الحمد لله الذي  
جعل الحق تحت ظلال السيوف \* وجعل حدها في ذوي العصيان فاغصتهم  
بماء الخوف . وشيد مراتب الذين يقاتلون في سبيله صفاء كانهم بنيان  
مرصوص وعقد مرصوف \* واجنام من ورق حديد لها الاخضر ثمار نعيمها  
الدانية الطوف . وصلى الله على سيدنا محمد هازم الالوف \* وعلى اله  
وصحبه الذين طامنا محوا بريق بريق الصوارم سطور الصفوف صلاة عاطرة  
في الانوف . حالية بها الاسماع كالشعوف \* وسلم اما بعد فان السيف  
زاد الحق الوري \* وزيد القوي \* وحده الفارق بين الرشيد والغوي \*  
والجهم الهادي الى العز وسيله \* والثغر الباسم عن تبشير فلوله \* به اظهر  
الله الاسلام وقد جمع خفاء \* وجلي شخص الدين الحيفي وقد جمع جفاء  
واحرى سيوفه بالابطح فاما الحق فبكث واما الباطل فذهب جفاء \*  
وحمانه اليد الشريفة النبوية \* وخصته على الاقلام بهذه المزية \* واوضحت  
الحق منها جا \* واطلعه في لياالي النفع والثلث سراجا وماجا \* وفتحت  
باب الدين بمصباحه حتى دخل فيه الناس افواجا \* فهو ذو الراي الصائب  
وشهاب العزم الثاقب \* وساء العز التي زينت من آثاره نريفة الكواكب  
والحد الذي كانه ماء دفن يخرج عند قطع الاجساد من بين الصلب

والترائب \* لا تنجد اثاره \* ولا ينكر قراره \* اذا اثبت في الدجى والقع  
ناره \* يجمع بين المحالين الباس والكرم \* ويصاغ في طوق المحلتيين  
فهو اما في نحر الاعداء واما خلفا في عراقيب اهل الذم \* ويحسم به امواه  
الفتن المضلة \* ويحذف بهمة الجازمة حروف العلة \* واذا انحنى في  
سما القتام بالضرب فقل يسا لوك عن الالهة \* فهو القوي الاستطاعة \*  
الطويل المعمر اذا قصف سواء في ساعة \* فما اولاه بطول \* الاحسان \*  
وما اجل ذكره في اخبار المعمرين ومقاتل الفرسان \* كان الغيث في  
غمده للطلاب المتبع \* وكأنه زناد يستضاء به الا ان دفع الدماء شرره  
المتبع \* كم قد مد فادرك الطلاب \* ودعا النصر بلسانه المحرم من اثر  
الدماء فاجاب \* وتشبعت الدول لقائم نصره المنتظر \* وحازت ابكار  
الفتوح بحمده الذكر \* وغدت ايامها به ذات حجول معلومة وغرر \*  
وشدت به الظهور \* وحدث علائقه في الامور \* واتخذته الملوك حرزا  
لسلطانها \* وحصنا على اوطانها وقطانها \* وحردته على صروف الاقدار  
في شانها \* وتذب فما اعيت عليه المصالح \* وياشر اللم فهو على الحقيقة  
بين الهدى والضلال فرق واضح \* واغاث في كل فصل فهو اما لغمه  
سعد الاخية \* واما لحامله سعد السعد \* واما لضده سعد الذانج \*  
يجلس على رؤس الاعداء قهرا \* ويشرح ابنا الشجاعة قائلا للقام ذلك  
تاويل ما لم تستطع عليه صبرا \* وهل يفاخر من وقف الموت على بابه \*  
وعض الحرب الضروس بنابه \* وقذفت شياطين القراع بشبهه \* ومخ  
آيات شريفة منها طلوع الشمس من غربه \* ومنها ان الله اشأ بركة  
فكان المارد مصرعا \* وللرائد مرتعا \* ومن آياته بربكم البرق خوفا  
وطمعا \* كم اتخذ من جسد طريسا \* وكتب عليه حرقا لا ينسى \* فيه

للالباب عبدة \* وللأذهان السابجة غمرة بعد غمرة \* أقول قولي هذا  
 واستغفر الله العظيم \* من لفظ يجمع \* وراي الى الخصام يجمع \* ولسان  
 يحوجه الدندان يخرج فيخرج \* وأوكل عليه في صد الباطل وصرفه \*  
 وأسأله الإعانة على كل باحث عن حثته بظننه \* ثم استغنى في بعض  
 الخماثل \* وتمثل بقول القائل

سل السيف عن أصل الفخار وفرعه \* فاني رايت السيف افصح مقولا  
 فلما وعى الظم خطبته الطويلة الطائفة \* ونشطته الجليدة الجائلة \* وفهم  
 كتابته وتلوته \* وتعريضه بالذم وتصريحه \* وتعديله في الحديث وتجريحه  
 استغاث باللفظ الصير \* وأحند وما أدرك ما حدة القصير \* وقام في  
 دوائه وقعد \* واضطرب على وجه القرضاس وارتعد \* وعدل الى السب  
 الصراح \* وراى انه ان سكت تكلم ولكن : أفواه الجراح \* فأنحرف الى  
 السيف وقال ايها المعتز بطبعه \* المعتز بلعه \* الناقض حبل الانس  
 بقذاعه \* الناسخ بهييره من ظلال العيش فياً \* السراب الذي يوشيه الظن  
 ماء حتى اذا جاءه لم يجد شيئا \* الحبيس الذي طالما عادت عليه عوائد  
 شره الكمين \* الأبلis الذي لو أمر لي بالسجود لقال انا خير منه خلقتني  
 من نار وخلقته من طين \* أتعرض بيبي \* وتعرض لكمائد حربي \*  
 الست ذا الخدع البالغة والحرب خدعه \* والمن البافعة ولا خير فيهن  
 لا تبغى الأناج نعمة \* الست المسود الاحق بقول النائل

نفس عصام سودت عصاما \* وعلمته الجود والاقداما  
 اتفأخرني وانا للوصل وانت للقطع \* وانا للعطاء \* وانت للمنع \* وانا  
 المصلح وانت للضراب \* وانا للعمارة وانت للخراب \* وانا المعمر وانت  
 المدمر \* وانا المقلد وانا صاحب التقليد \* وانت العايب وانا المجود ومن

اولى من اثم الخويد \* فما اقيج شريك \* وما اثنع يوماً توى العيون  
 فيه وجزك \* ادلى مثلي يشق القول \* ويرفع الصوت والصول \* وانا  
 ذو النظر المكين . وانت ممن دخل تحت قوله تعالى او من ينشأ في  
 الحاية وهو في الخصام غير مبين . فقد تعديت حدك . وطلبت ما لم تبلغ  
 به جهدك . هيهات انا المتصب اصالح الدول وانت في الغمد طريح  
 والمتعب في تهيد هـ . وانت غافل مستريح \* والساھر وقد مهد لك في  
 النيد مضجع \* والجاس عن يمين الملك وانت عن يساره فاي الحالين  
 ارفع \* والساعي في تدبير حال القوم \* والمغني لمنهم العبر اذا كان نفعك  
 يوماً او بعض يوم \* فاقطع عنك اسباب المفاخره \* واسترايا بك عد  
 المكاشرة \* فما يحسن باصامت محاوره المنصع \* والله يعلم المفسد من المصلح  
 على انه لا يكر لمثلك التصدي \* ولا يستغرب منه على مثلي التعدي \* ما  
 انا اول من اطاع الباري وتجارأت عليه \* ومددت يد العدوان اليه \*  
 اولست الذي قيل فيه

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة \* ويستغل دم الحجاج في الحرم  
 قد سلبت الرحمة وانا يرحم الله من عباده الرحماء \* وجابت القسوة فكم  
 هيئت سبة حمراء واثرت دها \* وخشيت الوجوه وكيف لا وانت كالظفر  
 كونا \* وقطعت اللذات وكيف لا وانت كالصبيح لونا \* ابن بطشك  
 من حلى \* وجهلك من على \* وجسلك من جسي

شنان ما بين جسم صبيغ من ذهب \* وذاك جسسي وجسم صبيغ من بقر  
 ابن عيالك الزرقاء من عيني الكحلة \* وروتلك الشعاء من روتي  
 الجميلة \* ابن لون الشيب من لون الشباب \* وابن نذير الاعداء من  
 رسول الاحباب \* هذا وكما اكلت الاكباد غيظاً \* وحميت الاضغان

قيظاً . وشكوت الصدا فسقيت ولكن مشواظ من نار . واخنت عليك  
الايام حتى انتقل باعاصك الحمار . ولولا تعرضك الي لما وقعت في  
المقت . ولولا اساءتك لما كنت تصقل في كل وقت . فدع عنك هذا  
الحرامديد . وتأمل وصفي اذا كتف عنك العطاء قبصرك اليوم حديد  
وافهم قول ابن الرومي

ان يخدم القلم السيف اندي خضعت \* له الرقاب ودانت خوفه الام  
فالموت والموت لا تي يعادله \* ما زال يتبع ما يجري به القلم  
مذا تضي الله في الاتلام اذ ريت \* ان السيوف لها مذا رهنبت خدم  
بعد ذلك وتب السيف على قدمه . وكاد الغضب يخرج من حده .  
وقال ايها المتطاول على قصره . والمائي على طريق غره . والمتعرض  
مني الى الدمار . والعرش بي فهو كما تقول العمامة ذبه تش ويحتش  
بالمار . لقد شمرت من سائك حتى اخرقك اغمرات . واتعبت نفسك  
فيما لا ندرك الى ان اذهبها التعب حسرات . اولمت الذي طالما ارعن  
السيف للهيبة عظمتك . ومكس للخدمة راسك . وطربك . وامر بعض  
رعيته وهو الساكن قطع نمالك وثق اهلك . ورفعك في مهمات خاملة  
وحطتك . وحذرك للاستعمال وقطعتك . فليت شعري كيف جسرت  
وعبست على منلي وسرت . وانت الدوقة وانا الملك . وانا الصادق  
وامت المؤتمك وانت اصون المحطام وانا اصون الممالك . وانت لحفظ  
الزراع وانا لحفظ المالك . وانت للفلاحة وانا للفلاح . وانت حاطب  
الليل من نفسه وانا ساري الصباح . وانا الباصر وانا الارمد . وانا المخدم  
الابصر وانا المحادم الاسود . واتسم بن صير قبضي انواع اليمن المسخرة  
وجعل شعبي وشخصك كقواه تعالى وجهه لاليل والنهار آيتين فمهما اية

الليل وجعلنا آية النهار مبصرة . انك عن بلوغ قدري لاذل رتبة . وعن  
يري كفي لا خيب طلبه فاني لا انكر قول بعض اربابك حيث قالوا

اف لرزق الكتيب \* اف له ما اصعبه

يرتشف الرزق به \* من شق تلك القصبه

يا قلما يرفع في الطرس لوجهي ذنبه

ما اعرف المسكين \* الا كاتبا ذا متربه

ان عاينت الديوان وقعت في الحساب والعذاب . او البلاغة سمحت  
وبالغيت فانت ساحر كذاب . او فخرت بتقيد العلوم فما لك منها سوى

لمحة الطرف . او برقم المصاحف فانك تعبد الله على حرف . او جمعت

عملا فانما جمعك للتكسير . او رفعت الي طرفك رجع البصر خاسئا

وهو حسير . وهل انت في الدول الا خيال تكتفي الهيم بطيفه . او

اصبح يلقي بها الرزق اذا اكل الضارب بقائم سيفه . وساع على راسه

قل ما اجدى . وسار بما اعطى قليلا واكدى . ثم وقف واكدى اين

انت من حظي الاسني . وكفى الاغنى . وما خصصت به من الجواهر الفرد

اذا عجزت انت عن العرض الادنى . كم برزت فما اغيت في مهمة .

وخرجت من دوانك لتسطير سيئة فخرجت كما قيل من ظلمة الى ظلمة .

وهب انك كما قلت مفتوق اللسان . جرى الجنان \* مداخل بخلبك

بين ذوي الاقتناص \* معدود من شياطين الدول وانت في الطرس \*

والنفس بين بناء وغواص \* فلو جريت خلفي الى ان تخفي \* وصحت

بصريرك الى ان تخفت وتخفي فما كنت مني الا بمنزلة المدره من السماك

الراح \* والبعرة على تيار الخضم الطامخ \* فلا تعد نفسك بمعجزتي فانك

من يمين \* ولا تخلف لما ان تبلغ مداي فليس لخضوب البنان يمين

ومن صلاح نجمك ان تعترف بفضل الاكبر \* وتوهم من يمجزي التي بعثت  
منك الى الاسود والاحمر \* لتستوجب حقاً \* ونسلم من نار حرتلظى  
لا يصلحها الا الاشقى \* وان لم يتضح لرايك الا الاصرار \* وابت حصائد  
لساتك الا ان توقعك في النار \* فلا رعى الله عزائمك الفاصره \* ولا جمع  
عقارب ليل نفسك التي ان عادت فان نعال السيوف ها حاضره \* ثم  
قطع الكلام وتمثل بقول ابني تمام

السيف اصدق انباء من الكتب \* في حده المحدين المجد واللعب  
بيض الصفايح لاسودا الصحائف في \* متوتين جلاء الشك والريب  
فلم اتحقق تحريف القلم حرجه . وفهم مقدار الغيظ الذي اخرجه . وسمع هذه  
المقالة التي يقطر من جوانبها الدم \* وراى انه هو البادي بهذه المناقشة  
والبادي اظلم . رجع الى خداعه \* وتحنى عن طريق قراءه \* وعم ان  
الدهر دهره \* والقدر على حكم الوقت قدره \* وانه احق بقول القائل  
لحنها معرب واعجب من ذا \* ان اعراب غيرها ملحون  
فالفت اليه وقال ايها المتلهب في قدحه . والخارج عما نسب اليه من  
صفحه . ما هذه الزيادة في السباب والتطريف في كيل الجواب \* وابن  
علم الشيوخ عند جهل الشباب . اما كان الاحسن بك ان تترك هذا الرفث  
وتلم اخاك على الشعب . ونحلم كما زعمت انك السيد \* وتزكو على الغيظ  
كما يزكو على النار الجيد . اما نعلم اني معينك في تشييد الممالك . ورفيقك  
فيما تسلكه لنفعها من المسالك . اما انا وانت للملك كالدين \* وفي تشييده  
كالركنين الاشدين . وما اراك عبتني في الاكثر الا بغول جسدي الذي  
ليس خلقه علي . وضعفه الذي امره الي . على ان اشهى المخصوصا انحفها  
واقوى الجفون اضعفها . وازكى النسيمات اعلاها وادنتها . وهذه سادات



بالعرب تعد ذلك من نصلها الاظهر . وحسنها الاسهر . ولو انك تقول  
 ما انصاحه . وتنب في هذه الساحة \* لا سمعتك في ذلك من استعارهم  
 واتخذ بك من اختيارهم . بما يفخرون به من اتارهم . وكذلك عيك سواد  
 خلقة التي اكساها الحب حلية صبغت صبغة حب القلوب والحق . يا الله  
 وبالحج الاسود من هذه الحجة الالهية . والكرة المحاسرة . وعلى هذه السببة ما  
 عتبر به من اقر الالياء . وذل الحكماء . على ان اطلاقات معروف في معروفه  
 وسعوات امري في وجوه الالاء . المكسوة مكتونة . فاستمع الله ما مرط  
 في مقالك . والفوق من دوائد احبها لك . فلا تشبهت ما الاسداد  
 ولا تسلط بفرقتنا المسدين في الارض ان الله لا يحب الفساد . واسد  
 الارض . يا الله . مضره هذا الضم . ولا تملك اني قسيه لك ولو قيل لك  
 يا داود . ما جعل لك حلية في الارض . وان اريت الا ان تهدد وتجد الذهب  
 وتعاد . ما ذكر منها من اليد الشريفة السلطانية المكنة الموديه ايد الله عنها  
 وحار . الاحسان ثيمها . وايقظ في الآجال الالهية سبها وتلمها . ولا  
 سهل مسد المدح من اسبها . ولا اخلى فرائض البأس والكرم من قيام  
 حسمه اناته . من اسه بالليل وما وسق . ومن بشر طلعها بالقمهر اذا  
 استق . لو تجاوز الاسد والطاء تلك اليد لو ردا بالامن في متهل .  
 ورعا في روض لا يحذل ولو لجأ اليها الهار لما راعه سميتة الله الليل  
 مزحر . او الليل لما غلب على خيطه الاسود الخيط الابيض من البحر .  
 وعلى ذلك وما ينبغي لما بين تلك الامايل غير سلوك الادب . والمعاهدة  
 على نحو الارمات واليوب . والاستقامة على الحق ولا عوج . والحديث من  
 تلك الراحة عن البحر ولا حرج . هذه صيغتي اليك . والدين الصيغة  
 والله تعالى يصلحك على معالي الرشيد الصريحة . ويجعل بك وبين اني

حجاباً مستورا وينسبك ما تقدم من القول وكان ذلك في الكتاب  
مسطوراً \* فعند ذلك نكس السيف طرفه . وقيل خديعة القلم قائلاً  
لامر ما جدد تصبر اننه \* وامسك عن المشاغبة خيفة الزلل \* فان السيوف  
معروفة بالخلل \* ثم قال ايها الضعيف الجبار \* البازغ في ليل المداد  
نجماً وكم في النجوم غرار \* لقد تعالمت من امرات البادي بظلمه \*  
وتدورت الى فتح باب انت السابق الى فتح خنمه \* وقد فهمت الا كما  
ذكرت من امر اليد الشريفة ونعم ما ذكرت \* واحسن بما اشرت \* وما  
انسانيه الا الشيطان ان اذكره \* وقد تعالمت عن قواك الاحسن \*  
ورددت الى الملك الالة كي تفر عيتها ولا تحزن \* وما انت الله تعالى ان  
يزيد محاسن تلك اليد العالية تماماً على الذي احسن فانها اليد التي  
تدعى القلوب لغوتها ولعيتها \* فيجيبه التامين والتأمل  
والراحة التي

لو اثر التقييل في بدنتهم \* لمحا براجم كفتها التقييل  
والانامل اني دلهما الله بالسيف والنام \* ومكتبها من رتبتي العلم والعلم \*  
ودارك بكرمها آمال العناء بعد ان ولا ولم \* واولا ان هذا المضمار يضيق  
عن وصفه السابق الى غاية المحصل \* ومجده الذي اذا جر ذيله ود الفل  
لو تمسك منه الفضل \* لا طالت الان في ذكر مجدها الا وضع \* وانصحت  
في مدحها ولا يكر ثابها ان انطلقت الهامت انصح \* ثم انك بعد ما تقدم  
من القول المزيد والمجادلة التي عز امرها على الحديد \* اقررت انت انا  
للك كاليدين \* ولم تقربين اليدين \* وفي افاقه كالقمر بن \* ولم  
تذكر ايها الواضحة الجبين \* وما يشفي ضنابي \* ويروى صداي \* الا ان  
يحكم بيننا من لا يرد حكمه \* ولا يتهم فهمه \* فيظهر ايننا الفضول من

الفاضل \* والمخذول من المخاذل \* وبقصر عن القول المناظر ويستريح  
 المناضل \* وقد رايت ان يحكم بيننا المقام الاعظم الذي اشرت الى يده  
 الشريفة \* وتوسلت بحماسها اللطيفة \* فانه ما لك زماننا \* ومنشئ  
 غامنا \* ومصرف كلامنا وحامل اعبائنا الذي ما هو للهوى \* وصاحب  
 امرنا ونهينا وتالله ما ضل صاحبكم وما غوى \* ليفصل الامر بحكمه \*  
 ويقدمنا الى مجلسه الشريف فيحكم بيننا بعلمة \* فقدم خيرة الله على ذلك  
 الاشتراط \* وقل بعد تقيلنا الارض له في ذلك البساط \* خصان بغى  
 بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء السراط  
 فسط الفلم فرحا \* ومشى في ارض الطرس مرحا \* وطرب لهذا الجواب  
 وخررا كعنا واناب \* وقال سمعا وطاعة \* وشكر الله على هذه الساعة \*  
 يا برداذلك الذي قالت على كبدى \* الا انت ظهر ما تبعيان \* وقضى  
 الامر الذي فيه تستفتيان . وحكم بيننا الراي المير \* ولا يبثك مثل  
 خير \* ثم تماصلا على ذلك \* وتراصيا على ما يحكم به المالك \* وكانوا  
 احق بها واهلها . واتبه المملوك من ستة فكره وطاع بها اختلج سواد  
 هذه الليلة في سره \* والله تعالى يديم لنا ايام مولانا السلطان التي في نظام  
 المفاحر \* ومقام المأثر \* وغوث التاكي وغياث الشاكر \* ويمتع بظلال  
 مقامه الذي لا تكسر الايام مقدار ما هو جابر \* ولا تجبر ما هو كاسر \* ان  
 شاء الله تعالى \* تمت رسالة الشيخ جمال ابن نباتة التي كشف بها عن قناع  
 المغايرة \* واتي فيها بكل مثال ليس له مثل \* ووسمها بصاحب حماة  
 فاطماعه عاصي الادب ووهب الله له على الكبر اسماعيل \* ومما يناسب  
 ذكره ويستحسن عند الادباء جلبه وبشره \* ان تذكر بعد رسالة السيف  
 والقلم \* وما جرى بينهما من الماخرة فيما مر وتقدم \* السياسة القديمة

التي كانت عند الاوائل مستقرمة \* فقد كانت عندهم انفس متاع \* وعلقا  
 يستباع فلا يباع \* وكانت اعز ما يرغب فيه ويطالب \* ويستوعب فلا  
 يوهب \* وكانت لهم غاية الاعناء بشائنها \* وشدة المحافظة عليها \* والحث  
 على زلها \* والمحرص على الجري على منجها وستها \* ثم ركد في هذا  
 الزمان ربحها \* واندرست معالمها وضاق فـيـها \* وانعمت فـيـها لاهاها  
 طلب \* وشطت عن اهل الوقت فلم يبق لهم فيها ارب \* وحيث كا  
 ملتزمين ذكر الانبياء بالمناسبة \* فلتعرض ولتثبت بها الوصية الجامعة  
 لحاسن تلك السياسة \* الحائزة لجميع انواع الظرافة والغاية فنقول \*  
 قيل سهر الرشيد اليه \* وقد مال في هجر البيد ميله \* وجهه ندماقه في  
 جلب راحته والملم النوم ساحة \* قشمت عهادهم \* ولم يغن اجتهادهم  
 فقال اذهبوا الى طرق سماها ورسما \* وامهات قسما \* فمن عثرتم عليه  
 \* من طارق ليل \* وانثاء سيل \* او صاحب ذيل \* فبلغوه \* والامنية  
 سوغوه \* واستدعوه \* ولا تدعوه \* فطاروا عجالا \* وتفرقوا ركبانا  
 ورجالا \* فلم يكن الا ارتداد طرف \* او فواق حرف \* واتوا بالغنيمة  
 التي اكتسبوها والبضاعة التي ربحوها \* بتوسطهم الاشعث الاغبر والـجـ  
 الذي لا يعبر \* شيخ طويل القامة \* وظاهر الاستقامة \* سبلته مشهورة  
 وعلى انفه من الزرع خط \* رعليه ثوب مرقوع \* اطرق الحق عليه \* وقوع  
 يمينه بذكره مسموع \* ويمني عن وقت مجوع \* فله مثل سام \* وما نيس  
 بعدها ولا تكلم \* فاشار اليه الملك فقعد \* بعد ان اشعروا بعد \* واجلس  
 فما استرق النظر ولا اخلس \* انما حركة فكره \* معقود بزمام ذكره \*  
 ولحظات اعتباره \* في تفصيل اخباره \* فابتدره الرشيد سائلا \* وانعرف  
 اليه ماثلا \* وقال ممن الرجل \* فقال فارسي الاصل \* اعجبني الجنس

عربي الامل \* قال بلدك \* وادلك وولدك \* فقال اما الولد فوالد  
الديوان \* واما البلد فمدينة الايوان \* قال النحلة \* وما اعميت اليه  
الرحلة \* قال اما النحلة فالاشبار \* واما الرحلة فلامر كبار \* قال  
فذلك الذي اشتمل عليه ذلك \* قال المحكمة فني الذي جعلته اثيرا \*  
واضعته فيه فرائدا وثيرا \* وسجان الذي يقول ومن يؤت المحكمة فقد  
اوتي خيرا كثيرا \* وما سوى ذلك فتبع \* ولي فيه مصطاف ومرتبج \*  
قال فتعاهد بجدل الرشيد وتوفر . كانها اخشى وجهه قطعه من الصبح  
اذا اسفر . وقال ما رايت كما لليلة اجمع لامل شارد . وانتم بموانسة  
وارد . يا هذا الي سائلك . وان تخب بعد وسائلك . فاخبرني ما  
حدك في هذا الامر الذي بليان تعمل اعبائه . ومدينا بهراوضة ابائه .  
فقال هذا الامر تلادة تقياة ومن خدة العجز مستقبلة . ومفتقرة لسعة  
الذرع . وربط السياسة المدنية بالشرع . بلده الحكم بغير محله . ويكون  
ذريعة الى حله . ويحلحله مقابلته الذكل بشكله . ولم يكن سبعا اكلا  
تداعت سباع الى اكله . فقال اذلك اجنت فنهض ومرت فنهض وكنت  
فاوصل . وانثر الحب لم يتوصل واقدم السياسة فنونا . واجعل لكل  
لقب قانونا . وابدأ بالرتبة وشروطها المرتبة . فقال رعبك ودائع الله  
تعالى قبلك . ومراة العدل الذي عايه جبالك . ولا تهل الى خطايم الا  
باشارة الله تعالى التي ودم لك وافضل ما استدعيت به عونهم فيهم  
وكفايتهم التي تكفيهم . تقوم نفسك عند قصد تقويمهم ورضاك  
بالله لتقويمهم وحراسة كرامهم ورضيهم . والترفع عن تضييعهم واخذ كل  
طائفة بما عاينها وما لها . اخذا بحروط ما لها . وبمخنظ عاينها كما لها . ويقوم  
بغير الواجبات اياها . حتى تستشعر عاينها رافلك وحملك . وتعرف

وتعرف واسطها في النصب امتنانك . ونحذر سفلتها سنانك \* وحظر  
على كل طبقة منها ان تتعدى طورها \* او تخالف دورها \* او تجاوز  
بامر طاعتك فورها \* وسد فيها سبل الذريعة \* واقصر جميعها عن خدمة  
الملك بموجب الشريعة \* وامنع اغنياءها من البطر والبطالة \* وانظر  
في شبهات الدين بالمشدق والاطالة \* وليقل فيا شجرين الناس كلامها  
ويرفض مما تنزبه اعلامها \* فان ذلك يسقط الحقوق \* ويرتب العقوق  
وامنعهم من فحش المحرص والشره \* وتعاهدكم بالمواعظ التي تجلو البصائر  
من المره \* واحلمهم من الاجتهاد في العماره على احسن المذاهب \* وانهم  
عن العاسد على المواهب \* ورضهم على الاتفاق بقدر الحال \* والتعزي عن  
الفائت فرده من الحال \* وحددا لبخل على اهل اليسار \* والسخاء على اهل  
الاعسار \* وخذهم من الذريعة بالواضح الظاهر \* وامنعهم من تأويلها  
منع القاهر \* ولا تطلق لهم التجمع على من انكروا امره في نواديهم \* وكف  
عنهم اكف تعديهم \* ولا تبع لهم تغيير ما كرهوه بايديهم \* ولتكن غايتهم فيما  
توجهت اليه ابايتهم \* ونكصت عن الموافقة عليه رايتهم \* انماؤه الى من  
وكلته بصالحهم من ثقاتك \* المحافظين على اوقاتك \* وقدم منهم من امت  
عليهم مكره \* وحدث على الاصاف شكره \* ومن كثر حياؤه من التائب \*  
وقابل الهنوه باستتابه المنيب \* ومن لا يتخفى عن محله الذي حله \* فربما عمد  
الى المبرم فخله \* وحن النية لم يجهد الاستطاعة \* واغفر المكاره في حبس  
حسن الطاعة \* وان تار جوادهم . واخلف في طاعتك مرادهم . فخص  
اثورتهم \* واثبت لغورتهم \* فاذا سالوا وسلوا \* وتفرقوا وانسلوا \*  
فاحقر كثيرهم ولا يقل عثرتهم . واجعلهم لما بين ايديهم وما خلفهم بكالا  
ولا ترك لهم على حاكمك اتكالا . (ثم قال) والورير الصالح افضل عددك

وأوصل مددك . فهو الذي يصونك عن الابتذال \* ومباشرة الاندال . وبشب  
 لك على الفرصة . وينوب في تجرع القصة . واستجلاء القصة . ويستحضر ما  
 نسيته من أمورك \* ويغلب فيه الراي بموافقة مأمورك . ولا يسعه ما تمكنك  
 المسامحة فيه حتى يستوفيه . واحذر مصادمة تياره . والتجوز في اختياره  
 وقدم استخارة الله في ايثاره . وارسل عيون الملاحظة على اثاره . وليكن  
 معروفًا بالاخلاص لدولتك \* معقود الرضا والغضب برضاك وصولتك  
 زاهدا عما في يدك \* مؤثر الكل ما يزلف لديك . بعيد الهمة . راعيا  
 للاذمة . كامل الآلة . محيطًا بالابالة . رحيب الصدر . رفيع القدر  
 معروف البيت . نبيه المحي والميت . مؤثرًا للعدل والاصلاح . دربًا  
 بحمل السلاح . ذا خبرة بدخل المملكة وخرجها . وظهرها وسرجها .  
 صحيح العقد متحرزًا بالقد . جادا عند لهوك \* متيقظًا في حال سهوك .  
 يابن عند غضبك \* ويصهل الاسهاب بمقتضبك \* فتنة من شكره دونك وحمده  
 ماسيًا لك الاصابة بعلمه . وان اعيا عليك وجود أكثر هذه الخلال .  
 وسبق الى شتمها شيء من الاخلال . فاطلب منه سكون النفس وهدونها  
 وان لا يرى ملك رتبة الا راى قدره دونها . ونقوى الله تعالى تفضل  
 شرف الاتساب . وهي للضائل فذئكة الحساب . وساو في حفظ عيبه  
 بين قربه وابه . واجعل حظه من علمك موازيا لحظك من حسن  
 رايه . واجنب منهم من يرى في نفسه الى امالك سيلا . او يقود من  
 عيده للاظهار عليك قبيلا . او من كاثر مالك ماله . او من تقدم  
 لعدوك استعماله . او من سميت لسواك أماله . او من يعظم عليه اعراض  
 وجوئك . ويهيمه نادر نجوئك . او من يداخل غير احبابك . او من ينافس  
 احدا بابك . (واما المجد) فاصرف التقديم منهم المقاتلة . والحكايدة

والمخاتلة . واستوف عليهم شرائط الخدمة \* وخدمهم بالاثبات للخدمة \* ووف  
 ما اوجبت لهم من الجراية والنعمة . وتعاهدكم عند الغناء بالعلقة والطعمة  
 ولا تكرم منهم الا من اكرمه غناؤه . وطاب في الذب عن ظلك ثناؤه .  
 وول عليهم النباه من خيارهم . واجتهد في صرفهم عن الافتتان باهلهم  
 وديارهم . ولا توطئهم الدعة مهادا . وتقدمهم على حصصك وبعوثك  
 مها اردت جهادا . ولا تلين لهم في الاغراض عن حسن طاعتك قيادا .  
 وعودهم حسن المواساة باسمهم اعتيادا \* ولا تسمح لاحد منهم في اغفال شيء  
 من سلاح استظهاره . او عدة اشتهاره . وليكن ما فضل من شعبهم وريهم  
 مصروقا الى سلاحهم وزعيمهم . والتزيد في مراكيهم وشغل انهم . من غير اعتبار  
 لاثمانهم . وامعهم من المشتغلات والمتاجر . وما يتكسب به غير الماساجر  
 وايكن من الغزو اكتسابهم . وعلى المغانم حسابهم . كالجوارح التي تفسد  
 باعتيادها ان تطعم من غير اصطيادها . (واعلم) ايها لا تبذل نفوسها من عالم  
 الانسان . الا لمن يملك قلوبها بالاحسان . وفضل اللسان . وبالك  
 حركاتها بالقيام . ورتبها بالميزان القويم \* ومن تتق باشتغاله على اولادها  
 ويشترى رضا الله تعالى نصره على طاعته وحازرها \* فإذا استشعرت  
 لها هذه الحلال تقدمتك الى موافق اللف . مطيعة دواعي الكف \* واثقة  
 بك بحسن الخلف . واستبقي الى تمييزهم استباقا . وطههم طباقا \* اعلاها  
 من تاملت منه في المحاربة عنك اخطارا . واعدهم في مرضاك مطارا .  
 واخبطهم لما تحت يده من رحاك حزما . وواراهم باسمه بالاعظام . واحتقارا  
 واحسنهم لمن قلده امرك من الرعية جوارا \* ذا اجبت اختيارا \* واشدهم  
 على مطايع من مارسه من الجوارح عليك اصطيارا . ومن يلي في الذي  
 عن لك احلا وامرارا . ولحقه الضرب في مراض الا فاح عنك مرارا



وبعد من كانت محبته لك ازيد من نجاته . وموقع رايه انفع من موقع  
صعدته . وبعدها من حسن انقياده لامرأتك واحماده . لا رائك . ومن  
جعل نفسه . من الامر حيث جعله . وكان صبره . دلي ما عراه اكثر من  
اعتداده بها فعله . واحذر منهم من كان عند نفسه اكبر من موقعه في  
الانتفاع ولم يستحي من التزبد باضعاف ما بذله . من الدفاع . وشكا  
النجس فيما تذر عليه من فوائده . وقاس بين عوائد عدوك وعوائده .  
ونود بانقاله عليك وارتماله . واطهر الكراهية لحاله . (واما العمال) فانهم  
ينبتون عن مذمتك . وحالم في الغالب شديدة الذم بك . فعرفهم في  
امانتك السعادة . والزمهم في رعينك العادة . وانزلهم في كرامتك بحسب  
مازلم في الانصاف . بالعدل والاهاف . واحلم من الحفاية . بسببة مراتبهم  
من الامانة الكفاية . ووقفهم عند تقليد الارجاء . مواقف الخوف والرجاء .  
وقرر في نفوسهم ان اعظم ما به اليك تقربوا . وفيه تدرسوا . وفي سبيله  
اعجسوا واعربوا . اقامة حق ودحض باطل . حتى لا يتكبر غريم مطال  
ماطل . وهو اثر اديك من كل رباب هائل . وكفهم من الررق الواقي  
عن الهدى لدني المرافق واصطاع منهم ما نيسرت كلمته وقويت للردايا  
الته ومن زاد دلي تامله صبره . واربي على خبره خبره . وكانت رغبته في  
حسن الذكر . تنفذ الى سيات الهكر . واجتنب منهم من يغلب عليه التخرق  
في الاتفاق وعدم الاثني والتماس في الاكساب . وسهل عليه سوء  
الحساب . وكانت ذريعه الصاعدة بالنهاية دون التنضي والكفاية . ومن  
كان منشوء مخاملا . ولاعباء الدناءة حاملا . وابع من يكون الاعتذار في اعماله .  
اوضح من الاعتذار في اقواله \* ولا يفتسك من قلده احلاب الحظ المتبع \*  
وانتبهت يا اسعي المجمع \* ومعالجة السنين المرسية \* واتساءه رضاك نخط

الرحمة \* فانه قد غشك \* من حيث بلك ورشك . وجعل من يمينك  
 في شمالك \* حاضرا ما لك \* ولا تضمن عاملا مال عمله \* وحل بينه  
 فيه وبين امله \* فانك تمت رسومك بحياه . وتخرجه من خدمتك فيه  
 الا ان تملكه اياه \* ولا تجمع له بين الاعمال فيسقط استظهارك ببلد على  
 بلد \* والاحتجاج على والد بولد \* واحرص على ان يكون في الولاية غريبا  
 ومتفله منك قريبا \* ورهينة لا يزال معها مريبا \* ولا تقبل مصالحه على  
 شيء اخنائه \* ولو برغبة فتانه \* فقبل المصانعه في امانتك \* وتكون  
 مشاركا له في خيانتك \* ولا تطل مدة العمل \* وتعاهد كشف  
 الامور ممن يرعى الحمل \* ويبلغ الاقل \* (واما الولد) فاحسن آدابهم  
 واجعل الخردايم \* وخف عليهم من اشفاقك وحنالك \* اكثر من  
 غلظة جنالك \* واكرم عنهم ميلك \* وافض فيهم جودك ونيلك \* ولا  
 تستغرق بالكلف فيهم يومك ولا ليلك \* وانهم على حسن الجواب \*  
 وسبق لهم خوف الجراء على رجاء الثواب \* وعلمهم الصبر على الضرائر \*  
 والمهلة عند استخفاف الجرائر \* وخدمهم بحسن السرائر \* وحبب اليهم  
 مراس الامور الصعبة المراس \* وحسن الاصطناع والاحتراس \* والاستكثار  
 من اولى المراتب والعلوم \* والسياسة والحلوم \* والمقام المعلوم \* وكره  
 اليهم مجالسة الملهمين \* ومصاحبة الساهين \* وجاهد امواءهم عن عقولهم  
 وحذر الكذب على مفولهم \* ورشهم اذا آنت منهم رشدا او هديا \*  
 وارضعهم من المنازرة والمشاورة ثديا \* لصرهم على الاعتقاد \* ونحملهم  
 على الازدياد \* وريضهم رياضة الجياد \* واحذر عليهم الشهوات فهي  
 داوهم \* واعداؤك في الحقيقة واعداوهم \* وتدارك الخلق الذميمة كلها  
 نجحت \* واقدصها اذا هجمت \* قبل ان يظهر تضعيفها \* ويقوى ضعيفها

فان اعجزتك في الصغرا الحيل \* عظم الميل  
 ان التصون اذا قومتها اعندلت \* ولن تلين ادا قومتها الخشب  
 واذا قدروا على التدبير \* وتشوفوا للحمل الكبير \* اياك ان تودعهم في  
 مكاملتك \* جهد امكالك \* وفرقهم في بلادك \* تمرىق عبدالك \*  
 واستعملهم في بعوث جهادك \* واليابة عنك في سبيل اجتهادك \* فان  
 حضرتك تنغلهم بالتحاسد \* والتباري والتحاسد واغتراليهم باعين الثقة  
 تبصر ما لا تصرعون المحبة والمقة \* (واما الخـم) فانهم بمنزلة الجوارح التي  
 تفرق بها وتجمع \* وتبصرون سمع \* فرصهم بالهدق والامانة \* وصنهم  
 صون الجهاد \* وخذهم بحسن الاقياد الى ما اثرته \* والتقابل فيما استكشرت  
 واحذرهم من قويت شهواته \* وصانت عن هواه لهواته \* فان الشهوات  
 تازحك في استرقاقه \* وتشاركك في استحقاقه \* وخيرهم من ستر ذلك  
 منه بلطف الحيلة \* واداب للفساد تحيله \* واشرب قلوبهم ان الحق في  
 كل ما حاوته واستزله \* وان الباطل في كل ما جابته واعتزله \*  
 وان من تصنع منهم امورك فقد اذنب وناى الادب ونجب \* واعطمن  
 اكادته \* واضقت منه ملكه وشدته \* روعة يستعمل فيها بما يعيه \*  
 على حسب صعوبة ما يعاينه \* تغبطه فيه بمسارحهم \* ونجم كليله  
 جوارحهم \* ولتكن عطايك فيهم بالقدار الذي لا يطرأ عليهم \* ولا  
 يوسف الا صاغر فيفسد احلامهم \* ولا ترم محسنهم بالعاية من احسانك  
 وانرك لمزيدهم فضلة من رفدك ولسانك \* وحذر عليهم محالفتك ولو  
 في صلاحك \* بحد سلاحتك \* وامعهم من النوائب والتشاحر \* ولا تعمد  
 لهم شيم التقاطع والتهاجر \* واستخلصهم لسرك من قلت في الافشاء ذنوبه  
 وكان اصبر على ما ينوبه \* ولو دأبتك من كآمة رغبته في وظيفة لسانك

أكثر من رغبته في احسانك \* وضبطه لما تقلد من وديعتك \* احب  
 اليه من صنيعتك \* وللسفارة عليك من حال الصدق في فيه \* وآثره ولو  
 باخطار دمه \* واستوف لك وعليك به ما تحمله \* وعنى بلمظه حتى لا  
 يهمله \* ولمن تودعه اعداء دوائك من كان مقصور الامل \* قليل  
 القول صادق العمل \* ومن كنت قسوته زائدة على رحمته \* وعظمه في  
 مرضاتك آثر من شحمته \* ورايه في الخدر سديد \* ونورزه من الحبل  
 شديد \* ولخدمك في ليلك ونهارك من لانت طباعته \* وابتد في حسن  
 استجابة \* وامن كيد غشده \* وسلم من الخلد صدره \* وراى المتطاع  
 فطامع \* واستقل اعاده ما سع \* وكان ريثا من الملال \* والبشر  
 عليه اغلب الخلال \* ولا نوء بهم منك تقيح نعل ولا قول \* ولا توبسهم  
 من طول \* ومكن في نفوسهم ان اقوى شفعا لهم \* واقرب الى الاجابة من  
 دعاهم \* اصابة الغرض فيانه وكأول \* وعليه شكوى \* فمالك لا تعدم  
 بهم انتفاعا ولا يعدمون لديك اربابا \* (واما الحرم) فهم مفارس الوند  
 وراحيب الخلد \* وراحة التلب الذي اجهدته الانكار \* والنفس التي  
 تقسم الاحقاد الى المساعي والاوكار \* فاطلب من من غلب عليهم من  
 حس الشية \* المرتفعة عن التية \* ما لا يسوك في خلدك \* ان يكون في وادك \*  
 واحد منكر شر دون نصر الدين سيلا \* واصد دون ذلك عدا \* وبلا \*  
 وارعهن من النساء العيز من است في الديانة والامانة سبلا \* وقوت غيخته  
 وبله \* وخذهن بسلامة البات \* والقيم السنيات \* وحسن الاستمال  
 والخلق السلسال \* وحذر عيبن النقامز والتغابر \* والانس والتخاير  
 واسيبن في الاغراض والتصام عن الاعراض \* واتل من مما اطعن  
 فهو ابقي لهنتك \* واسبل لحرمتك وليكن عشرتك لمن عند اكملال

والملازل \* وصيت الاحتمال بكثرة الاعمال \* وتند الفضب واليوم والفراخ  
 من نصب اليوم \* واجعل ميسلك يمينهم تنم بركاتك \* وتستر - ركاتك \*  
 وانصل من ولدت منهم الى مكان يتغيره استقلالها \* ويعتبر بالانفرد  
 خلاها \* ولا تخلق لحرمة شفاعته ولا تديره \* ولا تبطلها من الامر صغيرا ولا  
 كبيرا \* واحذر ان يظهر على خدمه في خروجهم عن القصور \* وبروزهم  
 من احمه الاسد المحور \* زي بارع \* ولا طيب للانوف مسارع \* واخصص  
 بذلك من طهر في السر \* ويشس من الاسر والجن \* ومن توفر النزوع  
 الى الحبرات قبله \* وقصر عن جمال المصورة ورسم بالبله \* ثم ما بلغ الى  
 هذا الحد حتى وطيس استغفاره \* واختم حرره باستغفاره \* ثم صبت مليا  
 واستعداد كذا \* (ثم قال) \* والى يا امير المؤمنين سدد الله بهلك  
 لاغراض خائفة \* وتصك من الرماز وانه \* الملك في مجلس الفصل  
 ومباشرة الفرح من ملك والاصل في طائفة من رز الله تعالى تذبذبك  
 حمايتها \* وتراجع عن حور ملك كبتها فاحذر ان يعدل بك \* تصك من  
 بدل ترري منه بضاعة \* او يجهل بك رضاك على اخضاعه \* وانك قدرك  
 وتقا على الا تصاف \* بالعدل والاصاف \* واحكم بالسوية \* واجمع تديرك  
 الى حسن الرويه \* وخف ان تقع بك اماك عن حزم تعين \* او تستفرك  
 النجاة من امرتين \* واطلع الحجة ما توجهت اليك \* ولا تعلم بها اذا  
 نالك \* فانقيادك اليها احسن من ذلرك \* والحق اجدى من ترك ولا  
 تدرس الصيغة في وجهه \* ولا يهابل عليها بنجه \* فتسمعها اذا استدعيتها \* وتجب  
 عليك اذا استدعيتها \* ولا تستدعيها من غير اهلها \* فيشربك او لا اغراض  
 تجهلها \* واحرص على ان لا يقضي مجلس جلسته \* او زمن اخلاسته الا وقد  
 احزت نصيلة زائدة \* او وثقت منه في معادك بفائدة \* ولا يزدملك في





[illegible]



جدتك \* وبعناية الاواخر ذكرت الاول \* واذا محبت الفواخر خربت  
 الدول \* واعلم ان بقاء الذكر مشروط بعمارة البلدان \* وتخليد الاثار الباقية  
 في القاصي والدان \* فاحرص على ما يوضع في الدهر سبلك \* ويجرز المنزلة  
 على من قبلك \* وان خير الملوك من يطق بالحجة \* وهو قادر على القهر \*  
 وينذل الانصاف في السر والظهر \* مع التمكن من المال والظاهر \* ويسار  
 الرعية جبال الملك وشرف \* وفاقته من ذلك طرف \* فغلب اليق  
 الحالين بحملك \* واولاهما نطعمك وحلك \* واعلم ان كرامة الحور دائره \*  
 وكرامة العدل متكاته \* والعلمة بالحير سادته \* وبالشر هواده \* واعلم  
 ان حسن القيام بالشرعية يحسم عنك نكاته الحوارج \* ويسموك الى  
 المعارج \* فانها تقصد انواع الخدع وتوري بتعبير البدع \* واطلق على  
 عدوك ايدي الاقوياء من الاكفاء والسنة اللطيف من الصغفاء \* واستشعر  
 عند نكتة شعار الوفاء \* واكر تملك بالله تعالى اكثر من تملك بقوة  
 تجدها \* وكتيبة تجدها - فان الاحلاص يمحك قوى لا تكسب \* ويمهد  
 لك مع الاوقات نصراً لا يجنسب \* والتمس ابداً سلام من سالملك بغير  
 ما في يدك \* وفصل حاصل يومك على منظر عدك \* فان ابى وضحت  
 محجك \* وقامت عليه للناس بذلك حججك \* فللمفوس على الباغيين ميل \*  
 ولها من جانبه نيل \* واستهد في كل يوم سيرة من يساويك \* واجتهد ان  
 لا يوازيك في خير ولا يساويك واكذب بالحير ما يتبعه من مساويك \*  
 ولا تقبل من الاطراء الا ما كان فيك فضل عن اطالته \* وجد بزري على  
 بطالته \* ولاتلق المذنب بحميتك وسبك \* واذا ذكر عند حركة الغضب  
 ذنوبك الى ربك \* ولا تنس ان رب المذنب اجلسك مجلس الفصل \*  
 وجعل في قبضتك رياش النصل \* وتشاغل في هدنة الايام بالاستعداد \*

واعلم ان التراخي منذ ربا للاشتداد \* ولا تهمل عرض ديوانك \* ولا اخبر  
اعوانك \* ونحسين معاقلك وقلاعك \* وعم ابا لك بحسن اطلاقك \*  
ولا تشغل زمن الهدنة بادائك \* فتجنى في الشدة على ذاتك \* ولا تطلق في  
دولك السنة الكهانة والارجاف \* ومطاردة الامال العجاف \* فانه يبعث  
سوء القول \* ويفتح باب العول \* وحذر على المدرسين والمتعلمين \* والعلماء  
والمتكلمين \* حمل الاحداث على المكوك الحماجه \* والمزلات الواجبه \* فانه  
يفسد طباعهم \* ويغري سباعهم \* ويمد في مخالفة بائتهم \* وسد سبيل  
الشفاعات فانها تفسد عليك حسن الاختيار \* ونفوس الخيار \* وابذل في  
الاسرى من حسن ملكتك ما يرصى من مالك رقاياها \* وتلدك ثوابها  
وعقابها \* واتق بدء نهارك بذكر الله تعالى في ترفعك وابتدالك واختم  
اليوم بمثل ذلك \* واعلم انك مع كثرة حجابك \* وكثافة حجابك \* بمرة  
الظاهر للعيون \* المطالب بالديون \* لشد الجح \* عن امورك \* وتعرف  
السراخفي بين امرك ومأمورك \* فاعمل في شرك ولا تستقيج ان يكون ظاهرا  
ولا تائف ان تكون به مجاهرا \* واحكم بريك في الله ونحكك \* وخف من  
فوتك \* يخف من تحنك \* واعلم ان عدوك من اتباعك من تناسيت حسن  
قرضه \* او زادت مؤنته على نصيبه منك وفرضه \* فاصمت الخج \* وتوق  
الحجج \* واسترب بالامل \* ولا يحملنك انتظام الامور على الاستهانة بالعمل \*  
ولا تحقرن صغير الفساد \* فياخذ في الاستئساد \* واحبس الالسة عن  
التخالي باغنيابك \* والتشبث باذيال ثيابك \* فان سوء الطاعة ينتقل  
من الاعين الباصرة \* الى الالسن القاصره \* ثم الى الابدى المتناصره \* ولا  
تثق بنفسك في قتال عدونا واك \* حتى تظفر بعدو غصبك وهواك \*  
وليكن خوفك من سوء تدبيرك \* اكثر من عدوك الساعي في تنبيرك \*

وإذا استدرت بنا - يا وامت - أراها حيا فلا تتركه الذي فيه هم  
 وفي ماله به ما هم - نظام عليك النسخ في اختيارك والعرض من  
 امارك واحد من كنه في حرارك ومأمل فانك اكرمه وليس اكر  
 بك - محال الملكة - امن اللوات - وسهل - اقرا - وحد  
 ما عامل من السرف والماءات - اجراءه - مع الام والساعات  
 ولا من عمار البسات - لكن ذلك - احوال الناس - و  
 من - اما الاعمال - ما - و - مال من عدا طيرة - واوراهه  
 وارت - الناس والار - وصول المدة - يرم - مارت - ماله  
 ومن - ا - ا - و - اعتدال - ومن اساء حوار رعتك - احساره  
 ودل الاثارة - م - ساه - واحد - مست - العادي - من عداك  
 ا - a  
 رسامه الى الاسباب الى حاله الاحاد - ولا تطوق الاعام اطواق  
 المد - من - ا - ا - ا - ا - ا - ا - ا - ا - ا - a  
 واحمل لك - احتراستك - حتى لا تطع في افراسك - ثم لما راى الليل  
 قد كاد تنصف - وعموده - ردا - نصف - ومحال الوصال اكبر ما  
 نصف - قال - امير المؤمنين بحر السياسة راحر - وعمر الممتع سادك  
 مساحر - ف - دبت في من من الاس - بحدث بالقاء - الى راحة  
 الرقاد - ويعتق - النفس - قدرة دي الحلال - من ملكة الكلال - فقال  
 اما والله - انتحسا ما سردت - فشارك وما اردت - فاستدعي عودا  
 قاصله حتى حده - واعد في اختيار امده - ثم حركه - واطال الحسنة -  
 ثم يعى بصوت - استدعي الاصابات - وصدع الحصاة - ويستمر الحليم عن  
 وقاره - ويستوفى الطير ورقق به في مقاره - وقال

صاچ ما اعطر الفول ۵۵      اترها اطالت الس ۵۵  
 ہی دار الموی می النفس و ہما      اند الدسر والامانی ۵۵  
 ان یکن ما تارج الحو مہا      واستعاد الشدا واء ۵۵  
 من لطری سطرۃ ولانی      فی راہا و فی رما سہ ۵۵  
 ذکر العهد فانتصت کانی      طرفی من الملال ۵۵  
 وطن ود نصیب فیہ تساما      لم ندس منہ الورد مدمہ ۵۵  
 ست عنہ والنفس من اح من ود      حبیبہ حالہ معہ ۵۵  
 ان حلما فوج من امل الدہ      وانماہ حہہ واصبہ ۵۵  
 تامل العیش بعد ان حق الحہ      وسماہ عدر اہ ۵۵  
 وعدت وفرة السہہ مالہ      م علی رعم اہما معہہ ۵۵  
 ولید فار سالت جعل ا      الی اللہ قصہ رماہ ۵۵  
 من ست من غرور دماہم      بلدع القلب اکرا اللہ ۵۵

ہم احوال اللہ الی لون السوم      ناحہ کن فی العاس والہوم  
 واطال الحس فی الثقیل      عاکہ عکوب صاچی بی المایل      لحاظ عوں  
 امور محیوط السوم \* و عمرہم المراد      کما امدار علمہم الفراد      ہم انصرف  
 ما علم ۵۵ احد ولا عرف      ولما افاق الرسد حدی طالبہ      ولم تعلم بمعہہ  
 ناسف لسراۃ \* و امر تاید حکمہ بی      طوں الاوراق      ہی الی اوم ملی  
 وتعل \* وتعلی القلوب بہا وتصل      والحمد للہ رب العالمین

## الفصل الثاني

في ان الخيل تختلف اوصافها باختلاف اماكنها

فالخيل المجازية احداقها حسنة سود رقيقة الخجافل طيلة الاذان صلبة  
 الحوافر ارساغها جيدة والخيل النجدية طويلة الاعناق قليلة لحم الحد مدورة  
 الراس عريضة الاكفال رحبة البطون رقيقة القوائم غليظة الانفخاذ والخيل  
 اليمنية مدورة الابدان خشنة غليظة القوائم حديدية الاكفال خفيفة الاجسام  
 قصيرة الرقاب والخيل الشامية حسنة الالوان لينة الحوافر صلعة الحبة كبيرة  
 الاحداق واسعة الاشدق والخيل المصرية طويلة الاعناق حديدية الاذان  
 دقيقة القوائم طويلة الارساغ قليلة الشعر حيثة الحوافر اكثرها اصطف  
 والخيل العربية عظيمة الاعناق غليظة القوائم مدورة الاوضفة ضيقة المفاخر  
 وسببها طويل غزير والعنوفي وجوها والخيل الافرنجية غليظة الابدان عظيمة  
 الصدور والرقاب ضيقة الاكفال وقد قيل ان اشرفها المجازي وايضا النجدي  
 واصبرها اليمني واشدها هلمجة المصري وانسلها المغربي وافشلها الافرنجي  
 والونها الشامي والخيل الشامية المشهورة خمسة اصناف ويقال لها نجادية  
 صفلاوية وام عرقوب والشويما وكيلة العجوز وعبيه حكى انه لما وقع سيل  
 العرم فرت الخيل ولحقت بالنفر مع الوحوش ثم ظهر منها خمسة من  
 كرائمها في بلاد نجد فخرج خمسة نهر في طلبها فعثروا عليها وترصدوا  
 موارد ما فاذا هي ترد عينا لا يوجد غيرها في تلك الناحية فعدوا الى خشنة

واقاموها بازاء تلك العين فانحدرت الخيل لتشرب فلما رأت الخشبة نفرت  
 راجعة ثم لما اجهدها العطش افتمت وشربت ومن الغد جاءوا بخشبة اخرى  
 واقاموها بمنسب الاولى وهكذا الى ان تركوا رحلة لورودها وصدورها ولم تزل  
 الخيل تنفر ثم تقم الى ان انسيت بالاختشاش ثم عمدوا ذات يوم بعد ان دخلت  
 لتشرب فسدوا العرجة من ورائها وتركوها محبوسة الى ان اجهدها الجوع  
 وضعف نشاطها واستبهم فركوها وخرجوا يغفون مازلهم فسدت  
 ازوادهم واجهدهم الجوع فتفاوضوا في ذبح واحدة منها ويحملون لصاحبها  
 حظا في الاربعة الباقية ثم بدا لهم ان لا يفعلوا الا بعد المسابقة والي تاتى  
 يذبحونها فتسابقوا وعزموا على ذبح المتاخرة فابى صاحبها الا بعد ان يعيدوا  
 المسابقة ففعلوا فتاخرت اخرى من الاربعة وهكذا الى ان رجع الامر للاولى  
 فبينما هم كذلك اذ لاح لهم قطيع غزلان فطردوه فظفر كل واحد امزال ثم  
 سمو التي سبقت في الادوار كلها صفلاوية لسقالة شعرها وكان اسم صاحبها  
 جدران فقالوا لها صفلاوية الجدران وسموا الثانية ام عرقوب للتواء عرقوبها  
 وكان اسم صاحبها شويه وسموا الثالثة الشوية السامات كانت بها وكان اسم  
 صاحبها سباح فقبل لها شوية السباح وسموا الرابعة كحيلة لكحولة عينها وكان  
 اسم صاحبها العجوز فقبل لها كحيلة العجوز وسموا الخامسة عمية وذلك انهم لما  
 تسابقوا وقعت عباءة صاحبها على ذيلها فلم تزل رافعة ذيلها والعباءة متعلقة  
 به الى آخر الميدان وكان اسم صاحبها شراك فقبل لها عمية الشراك فكراهم  
 خيل الشام وحرارها كلها من نسل هذه الخمسة ثم يترعرع منها فروع فيتفرع  
 عن صفلاوية الجدران صفلاوية اوييرية وصفلاوية نجمت الصبح وصفلاوية  
 امرية وصفلاوية قبيصة وعن ام عرقوب اشيكى وعن شوية السباح شوية  
 الكيشا وعن كحيلة العجوز كحيلة راس الفداوي وكحيلة الثامري وكحيلة الجبوب

وكيلة المعارف وكيلة المهل وكيلة المصطفى وكيلة المتهور وكيلة الاعام  
 وكيلة اسرهرة وكيلة السرب وكيلة الاحرس وكيلة محله وكيلة سمدان  
 السادر وكيلة الاوس وكيلة ردا وكيلة ريس وكيلة معية وكيلة حرجي  
 وكيلة الحرا وكيلة ام عامرو روع عن المعية عليه السراك وعة ام حراص  
 وسية ان صرر سة ربا السرون حمل السام سيف ارس  
 وسم حمة قسام اما حاي ومعينه ودعايب وحجيبه وريسه م سرع  
 منها سرع انسايب روع عن الحان حلت سعد الطوفان وحست اعنسي  
 وحانت الاطلس وحست العنسي وعن المعية معقنة السبي والعرب الان  
 ان باعلى اب كافة هذه الروع رجع الى كتيبة العور وافصل الكيالات  
 كيالات به لى وامارات وتقول تلك الانصاف العسر الى قدت  
 منها ما اصالح لا رومها ما ص وال لى عرهم ام مملومة لانها  
 اراها قتل عبر مملوم اى ولذلك لسق باسم روع عن اعلم اسرى ممل  
 صفلاوة الكدران سمرة انصافلاوة اوبرة ولا يعبرون الاوصاف المستمسة  
 ان تكون في الليل وانما يعبرون شهرة ماله فان ان فلاله ويصوده من  
 الاماكن البعيدة والان مسمون الليل لانه ومن الخيل المشهورة حيل مساح  
 بي طافرقه ما من بغداد والحصن وهذه الخيل لا يعبرها اراها ولى  
 ورما ومن الخيل المشهورة حيل تحمل اوراس ما من ترس وبسطينية نال  
 صاحب السقراطيسية ان الصحابة رضي الله عنهم لما فتحوا ايرتمة فصولوا  
 تلك الخيل على حيل السام والعراق ومن الخيل المشهورة حيل برز الذين  
 ذكرهم امروء القيس في قوله

على كل مقلوص الدنيا معاود      مرد السرى بالليل من حيل ربا

وقله

بكن صاحبي لما رأى الدرب در . وابقى انا لاحتان تبصرا  
 فقلت له لا تبك عيالك اما . نجاول ملكا ارتوت انعدرا  
 على لاحب لا يهنت بهار . اذا ساءت الدرد الساطي جرحرا  
 على كل مقلوص الذنانا معارود . برود اندرى بالليل من خيل بررا  
 اذا قلت روحا ارت فراس . على مجاهد من الاااجر اسرا

## الباب السادس

وبه

خمس مئة واربعة

## الفصل الاول

في التفسير

وهو زوال الذكر الى الاشي فيه يعني ان يكون في اول النهار في فصل الربيع  
 لان ملأه على زمن تقع فيه الولادة وقد ذهب البرد فان الولود في الشتاء  
 لا ينتج فعلى هذا يكون التفسير لمن حياها سنة كاملة ما الشام مثلاً في شهر نيسان  
 وبمصر في شباط وبالروم حزيران حتى تلد على راسه وياكل النوا تنصيل  
 بعد اربعين يوماً لان اصبح الخيل ما اكل القصيل وهو فلو فاذا قنرت الحجرة  
 فينبغي ان يغسل فرجها بماء بارد وتمشي تم بعد ذلك تلزم الراحة ولا تعاف



رطباً ولا تسمع صهيل فحل الى احدى وعشرين يوماً فان انكش الفرج وسال  
 منه شيء كالمشي ونفرت من الفحل فقد علفت والأتري عليها فان نفضت  
 مراراً وظهرت علامات الرطوبة كالسيلان ونحوه أرغى الصابون على اليد  
 وادخلت في الفرج واخرجت الالم بلطف وغسلت واعيد عليها التزوفانها  
 تحمل ومن علامات الحمل ايضاً اذا قفزت الحجرة يضع تحنها حشيشا اخضر  
 تبول عايه ومن الغد ينظر اليه فان اصبح مذبل افهي غير حامل ومن  
 علامات الحمل ايضاً ان يصغر طرف فرجها ويكش ويحند نظرها والحجرة  
 تطلب الفحل اذا اتمت ثلاثة سنين من عمرها فاذا طلبت الفحل ومالت  
 اليه يقال لما مستانقه ويقال للناقة متنافرة وللبقرة منابة وللحمار طالبة ومدة  
 حمل الحجرة احدى عشر شهراً وتصنع في الثاني عشر ومتى درت الحمة اليمنى  
 او كانت الحمتين مسودتين سواداً شديداً او حبلت على الظهر وسال الحليب  
 فالحمل ذكر وينبغي ان لا يفطم الفلوا الا بعد سبعة اشهر ومتى فطم فيسقى  
 حليباً شهراً ثم شهرين مضافاً بدقيق الشعير ثم من شاء فليزد الى ان تتم له  
 سنة فانه ابلغ في نتاجه وقوته وحليب الابل افضل لان فيه خاصية  
 للجري حتى ان الرجل اذا داوم على شربه يجري مع الخيل لانه يزيد في  
 الخ والعصب وينقص اللحم قال ابن خلدون والمتغذون بالبان الابل يؤثر  
 في اخلاقهم الصبر والاحتمال والقدرة على حمل الاثقال الموجود ذلك  
 للابل وتنشأ امعائهم ايضاً على نسبة امعاء الابل في الصحة والغلاظ فلا يطرقها  
 الوهن ولا الضعف والمطلوب ان يكون الفحل جيداً فان العرب كانوا  
 ينجارون الفحل ويمشون عليه غاية البحث واذا لم يجد الرجل لفرسه الاثى  
 الجيدة الذي يكون من اصلها او يناسبها بتركها من غير تقفيز ولوسنتين او ثلاثة  
 ويطلب لما الفحل الجواد ولو من مسافة بعيدة ومنهم من يجعل على فرج الاثى

قفلاً بصنعة يصنعونها يسمونها التخريص لئلا ياتيها فحل غير جواد على حين  
 غفلة فيفسد نسلها واذا ازي فحل غير جواد انتى جيدة فانهم يبادرون  
 ويغسلون بطن الاتنى بادخال ابدئهم في فرجها الى بطنها مع ادوية  
 يدخلونها الى البطن وعندهم في ذلك سناعة لافساد ماء الفحل الذي ليس  
 مرضى وهذا منهم محافظة عظيمة على اختلاط النسب فكما ان لم غيره على  
 نساءهم ومحافظة على اختلاط انسابهم لم غير، ومحافظة على اختلاط انساب  
 خيلهم وعدم سمات بالشهود العدول على انساب حيلهم فاذا اراد الانسان  
 ان يبيع فرسا يشترها مستريها على يقين انها من السسل الفلاني قال  
 صاحب اسان العيون ان زيد الخيل وند على عبد الملك بن مروان وقاد  
 اليه خمسا وعشرين فرسا ونسب كل واحدة من تلك الابراس الى آبائها  
 وامهاتها وحلف على كل فرس يمينا غير اليمين التي حلف بها على غيرها  
 فقال عبد الملك عجي من اختلاف ايما اشد من عجي من معرفته بانساب  
 الخيل وعد العرب الاول اقلو يتبع الفحل ولما يسبونه للفحل ولا يسبونه  
 للانشى ومن المشهور من كلامهم العرس الابى صدوق عليه قفل فاي فحل  
 ادخرته فيها استخر حنه منها لطيفة روي اب العباس بن الوليد وجماعة  
 من بني مروان كانوا عند هشام فذكروا الوليد ابن يزيد فحقوق وعابوه وكان  
 هشام يبغضه ودخل الوليد فقال له العباس بن الوليد يا وايد كيف حبك  
 للروميات قال ان اباك كان مشغوفاً بهن قال اني لاحبهن قال وكيف  
 لا يحببن وهن يلدن مثلك قال اسكت فاست بالفحل يأتي عسيبه بمثلي قال  
 هشام يا وليد ما شراك قال شراك يا امير المؤمنين وقام فخرج  
 فقال هشام هذا الذي تزعمون انه احق فقرب الى الوليد بن يزيد فرسه  
 فجمع جراميزه ووثب على سرجه ثم التفت الى ولد هشام بن عبد الملك فقال





## الفصل الثاني

### في الاطوار وعلاماتها وما يتعلق بذلك

فاول ما يخرج المهر ويخرج من بطن امه يسمى فلولاً بضم الفاء وفتحها وكسرهما والجمع افلا وقال الجوهري الفلول بتشديد الواو لانه يفتلى عن امه اي ينظم وقد قالوا للانثى فلوله كما قالوا عدو وعدوة والجمع افلام مثل عدو واعداً وفلاوى مثل خطايا وقال ابو زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت فقلت فلوله مثل جرو وفلولته عن امه وافتليلته اذا فطمته وفرس مفل ومفلية ذات فلول وبعد مضي خمسة ايام الى سبعة ايام من تناسلها تنبت لها ثناياها ومن الشهر الى الشهرين تنبت رباعيتها ومن السبعة اشهر الى التسعة تنبت سوادسها ومن الثانية اشهر الى العشرة تنبت اضراسها فاذا بلغت من العمر سنة ودخلت في الثانية تسمى حوالى. فاذا اتممتها ودخلت في الثالثة تسمى جوازع وفيها تبدل ثناياها وتبدلها اذا شربت الماء البارد فاذا كان الابوان شابين يتاخر القاوها الى السنة الرابعة واذا كانا هرمين تلقىها وهي حوالى ثم تجزع وتربع وتقرح في حول واحد فاذا دخلت في السنة الرابعة تبدل رباعيتها وتنبت انباها فاذا دخلت في السنة الخامسة فهي قوارح وتبدل سوادسها وهي التي تسمى قوارح ومن الخمسة سنين الى الثانية تسمى قوارح ثم بعد ذلك تبدي في النقص الى الاربعة عشرة فاذا تجاوزتها لا تبقى فيها منفعة لكر ولا لفر ولا تصلح الا للتقفيز وعلامة تبديل الخيل اسنانها ان التي لم تبدلها تكون بيضا ملسه والتي ابدلنها تضرب الى الصعرة وتكون

ففيها شقوق وتكون أكبر من التي لم تبد لها واضراسها لا تبدل منها شيئاً إلا لعله  
وعدد اسنانها اثني عشرة سنة ونابان والباقي اضراس واما غير الخيل فقد  
نقل الشيخ الأكبر عن ابي حيان التوحيدي ان اسنان الخصي من البقر اربعة  
وعشرون والشاة احدى وعشرون والمعز تسعة ومن كان من الحيوان اسنانه  
قليلة فعمره قصير ومن كانت اسنانه كثيرة فعمره طويل وعلامة كبرها استرخاء  
جفلفتها وتريلها واختفاء انيابها واختفاء السواد الذي في وسط اسنانها من  
الفك الاسفل وتسمى ماسحة واغورار عينيها وتناثر شعر بدنهما وربما عمرت الى  
الاربعين سنة فاكثر والذكر يتروا الى الاربعين سنة واذا اردت ان تعرف  
هل تناهى طولها ام لا زال يزيد كل من الركبة الى آخر مسبت الشعر للجهة  
الحاضرة ثم كل من الركبة الى اعلاها فان كان من الركبة الى اعلا ثلثان  
والى اسفل ثلث فقد تناهت زيادتها ولا يكن كذلك فتزيد لانه اذا تناهت  
في الطول لا بد ان يكون من الركبة الى اسفل ثلث والى اعلا ثلثان

تنبيه مما يتشأم به اذا ولدت ولها اسنان او ترى الفل وخصيتاه ظاهرة  
حين يولد ويقال للفلومهر واولد الحمار جمش وولد الناقة حوار وولد البقرة  
عجل وولد المعز جدي والاتي عناق وولد الضان حمل والانثى رحلة وولد  
الظبي خشف وولد الارنب الخرنق وولد الثعلب التغل وولد الخنزير  
الخنوص وولد الفرد الفشه وولد الضبع الفرغل وولد الاسد الشبل  
والحفص وولد الفار الدرص وولد الضب الحسل وولد النعام الرال وولد  
الحباري النهار وولد الذيب من الكلبة الايسم وولد الضبع من الذيب  
العسبار وولد الذيب من الضبع السمع وتزعم العرب ان السمع لا يموت حنف  
انفه وانه اسرع من الريح وانما اهلاكه بغرض من اغراض الدنيا

## الفصل الثالث

في خدمتهم والانفاق عليها وذكر طعامها واطعامها وغير ذلك  
قال تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال ابن  
عباس نزلت في علف الدواب وعن شرحبيل بن سلمة ان روح بن زنباع  
زار تيمما الدري فوجده يقي لفرسه شعيرا ثم يعنفه عليه وحوله امله فقال له  
روح اما تان من هولاء من يكفيك قال نعم بلى ولكي سمعت رسول الله  
يقول ما من امرئ مسلم يقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه الا كتب بكل حبة  
حسنة وعاف الخيل ينقسم بحسب البلاد والعاده ولا اترلتعين العلف من  
نوع مخصوص ولا تتديره لاختلاف ذلك باختلاف البلاد والمادة وقد  
يمرن الحيوان على ما ليس من شأنه تناوله كخيل التمر في اكل اللحم وللشعير  
فعل في كل ذي ظلف وينبغي تنقية العلف ولا يعطى الا بمقدار وبرش معه  
قليل ملح وينبغي ان تعلق الخيل صباحا نصف ما تعلقه مساء ولا تعلق ولا  
تسقى حال تعبها وينبغي تقليل التبن لها وان تورد الماء كل وقت فانه يوسع  
كفها ويقوي لحمها ويرطب بدنها وينبغي ان يكون الاصطبل مفروشا برمل  
ناعم او مفروشا بدف لان التراب تحصل من مخالطته مع البول روائح رديئة  
ولان العوارض التي تدخل على الحوافر فانما هي من التراب والارض الندية  
والرطوبة تلين الحوافر بخلاف الارض الصلبة واذا لم يكن الاصطبل  
مفروشا برمل او خشب فينبغي التنشيف تحت الخيل كل يوم بالنزل اليابس  
وينبغي علو المعلق وان يكون اسفله على هياة الغربال لاجل ان يتزل غبار

العلف لان الغبار يدخل في مناخر الخيل ويحصل منه ضرر والاحسن  
 غربة التبن والشعير قبل وضعه في المعلق وينبغي مسح ابدان الخيل كل  
 يوم صباحا وتنظيفه واجود الربيع للخيول البرسيم لانه يغسل بطن الحيوان  
 من الاذى وربيعة خيل مصر البرسيم واما خيل الشام فانهم يربعون  
 بالفصيل والفصة والبيقية وينبغي ان يكون التفصيل طويلا لم يثمر لان المثر  
 يشن الخلق ويصير منه سعال واقل ما يكون اسبوعين والاحسن اربعين  
 يوما فاذا انسملت الخيل تحفظ من البرد واذا انعقد جوفها يخفف غطاؤها  
 فائدة اذا كان بالخيل جرب او حكة يؤخذ من انسمال جوفها ويحك به  
 المحل الموجود به الحكة او الجرب وينبغي عدم ركوبها في هذه المدة ثم بعد تمام  
 الاربعين او الستين يوما من تربيعها تعلق شعيرا منقوعا نحو جمعة . فائدة ما  
 يسمن الخيل الضعيفة تقطع الخمشية ناعما ويصب عليها ماء بغمرها ويقع فيها  
 الشعير مدششا ثم يعلق وكلما فرغ زادها لان الشعير المطحون فيه منفعة اكثر  
 من الصحيح ولا يعلق عليها شعيرا صحيحا يابس الى ان تسمن وان علق عليها  
 شعيرا صحيحا فليرش بماء الخمشية او تخلط الحلبة بالشعير صفة اخرى وهو ان  
 يدخل الفرس في بيت مظلم ويطن الشعير ويعلق عليه ضعف ما كان يعلقه  
 من الشعير الصحيح صباحا ومساء وبورد الماء كل وقت ويترك بلا مسح ولا  
 تمرغ الى اربعين يوما ثم يخرج وقد امتلأ شحما

## الفصل الرابع

في تاديبها وتدريبها وكيفية ذلك

روي عن جابر بن زيد ان رسول الله قال ارموا واركبوا الخيل وان



ترموا احب الي كل لهما به المومن فهو باطل الاثلاث خلال رميك عن  
 قوسك وتناديك فرسك وملاعبتك اهلك فانهن من الحق وعن ابي امامة  
 قال قال رسول الله عاتبوا الخيل فانها تعيب اي ادبوها وروضوها للحرب  
 والركوب فانها تنادب وتقبل العتاب يقال عاتبه اذا غضب عليه واعتب  
 اذا رجع عن الفعل المغضوب عليه بسببه يريد ان الخيل فيها قوة ادراك  
 تدرك بها العتاب فتفعل ما تؤمر به وتنتهي عما تنهى عنه . سمعت من  
 سيدي الوالد انه قال حدثني رجل ثقة من اشراف وادي اشلف بالجزائر  
 انه كانت عنده فرس اثني من الجياد ذهب عمه عليها الى مكة وفي يوم خروجه  
 من بيته ركبها والناس معه لوداعه فعمرت ففصرها بسوط فتحركت وقفزت  
 فوصل الى مكة هايتها ورجع فتلقته الناس لاستقباله فلما وصل الى المكان  
 الذي ضربها فيه تلتفت وتحركت وقفزت مثل اليوم الذي ضربها فيه في  
 ذلك المكان فتعجب الناس من ذلك وعن عطاء بن رباح قال رايت جابر  
 بن عبد الله وصابر بن عمير الانصاري برقيان فل احدهما فجلس فقال  
 الاخر كسلت سمعت رسول الله يقول كل شيء ليس من ذكر الله فهو لغو وسوء  
 الاربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتناديه فرسه وملاعبته اهله  
 وتعليم السباحه وعن عتبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 ليدخل بالسهم الواحد ثلاث الهمة صاعه يحنسب في صنعته الخير والراحي  
 به والمد به وقال ارموا واركبوا ولان ترموا احب الي من ان تركبوا كل هو  
 يلهو به الرجل المسلم باطل الارمية بقوسه وتناديه فرسه وملاعبته اهله فانهن  
 من الحق قال يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان

عودته فيما ازور حباتي امله وكذلك كل مخاطر

واذا احبني قربوسه بعنائه علك الشكيم الى انصراف الزائر

نصف قريته بانه دب واه ادا رل عنه والقي عاه في قريوس  
 سرحه وقف مكانه الى اعود واغريوس فتح الرء ولم تسكن الا في صروة  
 اهروده حوال السرح هما قريوسان والعادان بكسر الهمزة سيرا الجمام الذي  
 ملك الدابة والشكة والسكة المخرقة في مامرس وفيها الناس وتعليم  
 يل وسرهما سعي كرس من عارف الى واع المصاح اليها دوروق  
 ركب تعدده الى اماره وسط مساه الى ان يساه بالدرج دون  
 درولا صرب عيف راءه في لا شعر اندانة معروا ماروية الى  
 رل من هرات في امر الى وسط النهار لا نفع بها مع  
 اس شادا وددا ووفده يركله رات اسه لاف لا ركسها  
 ول كره الا رل الى ادي الى سوش الرس دا اراد توقها  
 ار اسه راءه نام بود في لاناث فيمات كل راءه اقوى  
 رل في لاناث واحدة قوه في اراكه ان يكون ده حادرا  
 اما السرح يرك ويمل عن بعض الرء ان اهم معلون نيمت كل رحل  
 درنا موب وركسون ثم بعد ذلك مدوب الدراهم باقية  
 وهم من ياد شرم الارض ويصرب به والعرس يمدو وادافعه له  
 شي لا يمتاح لاسدان ياوله له وسعي اب يعلمها وتب السواقي والاودية  
 بالحدر الة برة ولا يدع طولا يركها لانه يسي احلاقها ولا يعبر لما اللمام  
 الذي يوافتها

## الفصل الخامس

### في كيفية التضمير

روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضمير الخيل ليسابق بها وذكر ابن بين ان رسول الله كان يامر باصهار خيله بالاحتشيش اليابس شيئا بعد ثيه وطيا بعد طي ويقول ارووها من الماء واسقوها غدوة وعشيا والزموها الجلال فانها تلقى الماء عرقا تحت الجلال فتصفى الوانها وتوسع جلودها وكان صلى الله عليه وسلم يامر ان يقودها كل يوم مرتين وياخذ منها بالجري الشوط والشوطين ولا تركص حتى تنطوي ومدة التضمير اربعين يوما ومستهاء ستين يوما وشرطه ان تكون الخيل محنوية على الاوصاف المحمودة الى تقدمت سالمة من العيوب وان تكون ثنية او رابعة او خماسية وان لا تكون مهزولة ولا عقب سفر ولا حجرة والدق ووقته اما فصل الربيع والحريف وصفته ان تجعل في محل خاليا واسعا مفروشا بالرمل نضيه دائما وان تكون مجللة وتعلف في اول تضميرها الشعير والتبن المغربيين على عادتها في غير وقت التضمير ثم بعد ذلك تزد من الشعير وينقص لها من التبن قليلا قليلا الى ان يصير علفها شعيرا فقط وان تمرغ بعد علفها على رمل او تراب ناعم ولا بد من تسييرها وتقبلها الشوط والشوطين بالغدوة والعشي الى ان تعرق وكلما عرقت يزداد نعيمها الى ان تعرق اذانها وقد سئل بعض بصراء الشام متى تبلغ الغاية من تضمير الخيل . فقال اذا ذبل فريدها . وتفلقت غرورها . وبدا حصيرها واسترخت شاكلتها قال

الاصمعي الفريد موضع محسة اعراف الخيل والغرور الغضون في جلدتها  
تقلت معناه انفتحت وتحملت والمحصير العصابة التي في الجنب على الاضلاع  
مما يلي الصلب . والشاكلة الطفطقة فاذا تم تضميرها وتسييرها وتثنيها وقرب  
وقت رهايتها فارسلها من غاية نظير التي ستسابقها منها فاذا وصلت لآخر  
المضمار ولا اضطراب لثقلها وخصرتها اضطرابا شديدا فقد تم تضميرها والا  
تزداد من التضمير والتسيير والتنقيل الى ان ترسلها من تلك الغاية وتصل  
ساكنة بعض السكون فانه قد تم تضميرها ويجب ان تكون السرج والجمع  
خفافا والركب قصيرة ولا يشد الحزم شدا قويا ويجب ان يكون الراكب  
خفيفا عارفا بركض الخيل لا يضطرب على ظهرها ولا يضربها بمقرعة ولا يلج  
عليها بمهاز ولا يتعصب بتأتمته بل يكون منحييا قليلا على القربوس الاول  
ومدى الغاية للخيل المضمرة ستة اميال او سبعة والتي لم تضمير ميل او نحوه  
كما تقدم

## الخاتمة

في المسابقة وما يتعلق بها وفيها خمسة مطالب

## المطلب الاول

فيما يدل على فضلها وحسن تيجنها شرعا وسياسة

روي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا تحضر الملائكة من اللهوشين الا ثلاثة هو الرجل مع امراته واجراه

الخيل والضال وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الله الى اجراء الخيل وعن مكحول عن وائلة بن الاسقع رضى الله عنه قال اجري رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه الارهم في خيول المسلمين في المحصب مكة فجاها فرسه سابقا فاجتا رسول الله على ركبته حتى اذا مره قال انه ليعرف فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كذب الخطيئة في قوله

ان جباد الخيل لا تستغفروني ولا جاءات نماج فوق المعاصم فلو كان احد صابرا على الخيل لكان رسول الله اولى بالك وعن ابن سعد عن الواقدي عن بن عباس عن سهل بن سعد عن ابيه عن جده قال اجري رسول الله الخيل فسبقت على نرس رسول الله الصرب فكساني ردا يمانيا قال وقد ادركت بعضه عندما وعن الزبير بن المدر عن ابي سعد قال سابق ابواسيد الساعدي على فرس رسول الله التزار واعشاء حلة يمانية وعن ابراهيم ابن الفضل عن ابي العلاء عن مكحول قال طبعتم الخيل وقد تقدمها فرس للنبي صلى الله عليه وسلم فبرك على ركبته واطلع راسه من الصف وقال كانه ببحر وعن مكحول ان رسول الله احرى الخيل يوما فجاها فرس له ادهم سابقا واشرف على الناس فقالوا الا ادهم وجتى رسول الله على ركبته ومربه وقد اتشردنبه وكان معقودا فقال رسول الله انه ليعر وذكر ابن سنيان رحمه الله البحر في خيل النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فرس اشتراه من نجر قدموا من اليمن فسانف عليه مرات فجتى رسول الله على ركبته ومسح وجهه وقال ما انت الا بحر قال ابن الاثير كان كبيت وقال اذا كان الفرس لا ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماوه واول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ابي طلحة روي عن اس بن مالك قال كان رسول الله اجمل الناس وجهها واجود الناس كفا واشجع الناس

قلنا خرج وقد فزع اهل المدينة فركب فرسا لابي طلحة عرييا ثم رجع وهو يقول لم  
تراعوا لم تراعوا ثم قال اني وجدته بجرا

## المطلب الثاني

في حكم كفياتها الجائزة والغير الجائزة شرعا وما انفق  
عليه الائمة منها وما اختلفوا فيه

روى البخاري في كتاب الفروسية من حديث عبد الله بن دينار عن ابن  
عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وجعل بينهما  
مجالا وقال لاسبق الا في خوف او حافر او نصل وقد ذبح الرشيد حماما لاجل  
زيادة او جناح فقيل له ما ذنب الحمام فقيل من اجله كذب على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والواضع لهذه الزيادة ابو الجري نجاه معجزة قاضي المدينة  
المنورة وروي فيه ايضا من حديث عبد الله بن نافع عن ابن عمر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وراهن وروي فيه ايضا من حديث واصل  
مولى ابي عينية عن موسى بن عبيدة قال قلت لابن عمر اكنتم تراهنون على  
عهد رسول الله فقال اندراهن رسول الله على فرس انه يقال راهت فلانا  
على كذا مراهنه خاطره والخطر السابق الذي يتراهن عليه بتخريك العطاء  
والباء فيها وهو الجعل الذي يقع عليه السباق والسبق باسكان الباء مصدر  
سفته قال الخطابي والرواية الصحيحة بفتح الباء يريد ان الجعل والعطاء  
لا يستحق الا في سباق هذه الاشياء وقد ذكر ابن دريد في الجوهرة لغتين في  
السبق بمعنى الجعل انه بفتح الباء واسكانها والخف كناية عن الابل والحافر

كناية عن الخيل والرمي كناية عن السهم وذلك على حذف المضاف اي  
 ذو خف وذو حافر وذو نصل وعن ابي لييد قال قلت لانس ابن مالك  
 اكان رسول الله براهن على الخيل قال اي والله لقد راهن على فرس له يقال  
 لما سمجه فسبقت فهش لذلك والعجبة وهي فرس شقراء ابتاعها من اعرابي من  
 جهينة بعشر من الابل وسابق عليها يوم خميس ومد الجعل بينك ثم خلى عنها  
 ومسح عليها فاقبلت الشقراء حتى اخذ صاحبها العلم وهي تفر في وجوه الخيل  
 فسيت سجة قال ابو الفضل عياض لانيجوز المراهنة في غير ما ذكر في  
 الحديث المتقدم عن مالك والشافعي وغيرها لذلك الحديث وقد ذهب  
 بعض الناس الى ان الرهان لا يجوز الا في الخيل وحدها اذ هي التي كانت العرب  
 تجعل المراهنة فيها واما الرهان في سائر الحيوان والسفن والمزاريق لا يجوز  
 عند اكثرهم وقال ابو الفضل عياض واما المسابقة على الاقدام وفي غير  
 ذلك من الاعمال فمن باب الجائزات ومنه مسابقة النبي صلى الله عليه وسلم  
 لعائشة فهذا من الجائز المباح ومن ذلك ايضا مصارعة النبي صلى الله عليه  
 وسلم ركابة بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف انه اتيه  
 ببطحاء مكة ومعه غنم له فصرعه صلى الله عليه وسلم على سبق ثم سالة العود  
 فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم غنمه  
 وقال القاضي ابو الفضل وقد تكون المسابقة على الاقدام من باب مسابقة  
 الخيل المسنونة والمرغب فيها عند من راي ذلك لما فيها من التدريب  
 والتجربة للحاجة الى سبق السابق في ذلك كما احتج الى سلة في غزوة ذي  
 قرد كما يحتاج الى الخيل في ذلك والباب واحد وغزوة ذي قرد تسمى غزوة  
 الغابة ايضا وكانت في اوائل سنة سبع روي عن عطاء قال سبق في كل  
 شي جائز ولعله اراد بغير رهان والافهو خلاف الجمهور ويكون من باب القمار

المنهى عنه وعن سعيد بن المسيب انه قال ليس في رهان الخيل باس اذا  
ادخلوا فيها محال ليس دونها ان سبق اخذ السبق وان سبق لم يكن عليه  
شيء وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادخل  
فرسا بين فرسين وهو لا يؤمن ان يسبق فليس تقار ومن ادخل فرسا بين  
فرسين وقد امن ان يسبق فهو تقار قوله من ادخل فرسا هو فرس المحلل  
اذا كان كفوا يخافان ان يسبقهما فيحرز السبق فهو جائز وان كان وليدا ما مونا  
ان يسبق لم يحصل به معنى التحليل وصار ادخاله بينهما لغوا لا معنى له وحصل  
الامر على رهان من فرسين لا محلل بينهما وهو عين القمار قال القاضي ابو  
الفضل لا خلاف في جواز المراهنة فيها بمعنى المسابقة وانها خارجة عن باب  
القمار لكن لذلك صور \* احدها متفق على جوازه والثاني متفق على منعه \*  
وفي الوجه الآخر خلاف فاما المتفق على جوازه فهو ان يخرج الوالي سبعا  
يجعله للسابق من المتسابقين ولا فرس له في الحلقة فمن سبق فهو له وكذلك  
ان اخرج اسبقا احدهما السابق والثاني له صلى والثالث لثاني وهكذا هو  
جائز وياخذونه على شروطهم وكذلك لو فعل ذلك احد من الناس  
متطوعا لا فرس له في الحلقة لان هذا قد خرج من معنى القمار الى باب  
المكاربة والتفضل على السابق وقد اخرج عن يد بكل حال واما المتفق  
على منعه فهو ان يخرج كل واحد من المتسابقين سبعا فمن سبق منها اخذ  
سبق صاحبه وامسك متاعه فهذا قمار عند مالك والشافعي وسعيان  
وجميع العلماء ما لم يكن بينهما محلل فجعل لاه السبق ان سبق ولا شيء عليه ان  
سبق فقد اجازه ابن المسيب وقاله مالك مرة والمشهور عنه انه لا يجوز وقال  
الشافعي مثل قول ابن المسيب فان سبق احد المتسابقين احرز سبقه  
وسبق صاحبه وان سبقا جميعا كان لكل واحد منها ما اخرج وكانا كان



لم يسبق احدهما صاحبه وان سبق المحلل حاز السبقين وان سبق احدهما مع  
 المحلل احرز سبق المتأخر وسي محملا لتحليله السبق بدخوله لانه علم ان  
 القصد بدخوله السبق لا المال واذا لم يكن بينهما محل فقصدهما المال  
 والمخاطرة فيه \* ومن الوجوه المختلف فيها ان يكون الوالي او غيره ممن  
 اخرج السبق له فرس في الحلبة فيخرج سبقا على انه ان سبق هو حبس سبقه  
 وان سبق اخذه السابق فاكثر العلماء يميزون هذا الشرط وهو احد اقوال  
 مالك والشافعي وابي حنيفة وقالوا الاسباق على ملك اربابها وهم فيها على  
 شروطهم وابي ذاك مرة مالك في الرواية الاخرى وقالوا يرجع اليه سبقه  
 قال مالك وانما ياكله من حضر ان سبق مخرجه ان لم يكن مع المتسابقين  
 ثالث فان كان معها ثالث فلخرج ان سبق فان سبق غيره فهو له بغير  
 خلاف فخرج هذا عندهم عن معنى التار جملة ولحق بالاول لان صاحبه قد  
 اخرج عن ملكه جملة وتفضل بدفعه وفي الوجوه الاخر معنى عين التار  
 والمخطر لانها مرة ترجع الاسباق لمخرج احدها ومرة تخرج عنه الى غيره  
 واول من حرم التار في الجاهلية الاقرع بن حابس رضي الله عنه وهو احد  
 حكام العرب في الجاهلية كان يحكم في كل موسم ومن شرط وضع الرهان في  
 المسابقة ان تكون الخيل متقاربة الحال في سبق بعضها بعضا فمتى تحقق  
 حال احدهما السبق كان الرهن في ذلك قمارا لا يجوز وادخال المحلل  
 لغوا لا معنى له وكذلك ان كانت متقاربة الحال ما يتطع غالبا على سبق  
 جسمها كما مضى مع غير المضمة والاب مع غيرها فلا تجوز المرامنة في مثل  
 هذا وقد ميز النبي صلى الله عليه وسلم ما صهر في السباق منفردا عن ما لم  
 يصهر وتجاوز فيها المسابقة بغير رهان وانما يدخل التحليل والتحرير مع الرهان  
 روي عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي ان رسول الله سابق بين الخيل

والابل اي بين الخيل وحدها والابل وحدها لان المسابقة بين الخيل والابل لا يجوز وفي سنة ست من الهجرة سابق رسول الله بين الرواحل فسبق قعود لاعرابي ناقة رسول الله النصي ولم تكن تسبق قبلها فسبق ذاك على المسلمين فقال حق على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه وفي هذه السنة ايضا سابت بين النمل فسبق فرس لابي بكر وهما اول مسابقة كانت في الاسلام ذكر ذلك غير واحد من العلماء وروى ابو داود بالاننادان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وفضل الله في العامة يقال فرح الله بس قروحا اذا انتهت اسانته وانما ينتهي في خمس سنين ومن شرطها ايضا الامد لسباقها . المسابقة في الابل مثل ذلك وكذلك في الرمي والمناضلة بالمهام من وضع الرهان من سبق او اصاب الغرض في ذلك كله جائز وهو الغاية وروى عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال سابق رسول الله بين الخيل التي قد صمرت فارسلها من الحفيا وكان امدها ثنية الوداع فقلت لموسى وكم بين ذلك قال سنة اميال او سبعة وسابق بين الخيل التي لم تضر فارسلها من ثنية الوداع وكان امدها مسجد بني زريق قلت فكم بين ذلك قال ميل او نحوه وكان ابن عمر من سابق فيها قال ابن عمر فحمت سابقا فطفف بي الفرس المسجد اي وثب به المسجد وكان حذاه قصيرا والحفيا تمد وتقصر وهو موضع بالمدينة وكذلك ثنية الوداع سميت بذلك لان الخارج منها يودع مشيعه والميل اربعة آلاف ذراع والفرسخ ثلاثة اميال . البريد ثلاثة فراسخ فدللت هذه الاحاديث على جواز المسابقة بين الخيل وجواز تضميرها وهذا مما لا خلاف فيه وانه ما كان في الجاهلية واقبل الاسلام وليس من باب تعذيب البهائم بل من تدريبها للجري واعدادها للحاجتها عند الطلب واختلاف فيه هل هو من باب المباح او من

## باب السنن المرغب فيها

فائدة روي عن عبد الله بن المبارك عن سفيان قال اذا سبق الفرس باذنه فهو سابق وهو محمول على تساوي اعناقها فان اختلفت اعناقها بالطول والنصر كان السبق بالكامل . قال ابو عبد الله بن الخطيب

ما ضربي ان لم اكن متقدما      فالسبق بعرف اخر المضار  
ولن غدا ريع البلاغة بانقما      فارب كز في اساس جدار

## المطلب الثالث

في ترتيب خيل الحلبة واسمائها وما ورد في ذلك

اعلم ان محل المسابقة يسمى عند العرب حلبة والحلبة بالفتح الدفعة من الخيل . ١١ هان وخيل تجتمع للسباق من كل اوب للنصرة جمعه حلائب ويقال لجمع الناس للرمان وهو من قولك حلب بنو فلان على بني فلان واحلبوا اي اجتمعوا وموضع المسابقة يسمى المضمار والمدى غاية ويجعلون في اخر المدى الشيء الذي وقع عليه الرمن على رومس قصب الرماح ومن ذلك قولم حاز فلان قصب السبق وكانوا قبل ارسال الخيل يجعلون في صدورهم حبالاً لتكون متساوية ويسمونه المتقبض والمقوس والصبية الخيل حين ينصب للارسال وفي المقوس قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل تجري باعراقها وعنقها فاذا وضعت على المقوس جرت بحدود اربابها \*

وقال صلى الله عليه وسلم دع الخيل تجري على سكتاتها والسكة بكسر  
الكاف مقر الرأس من العنق ومن امثال العرب عند الرهان تعرف  
السوابق وتسمى الحلبة جلبة بالمعجمة تحت والجلب بالتحريك في السباق ان  
يتبع الرجل فرسه فيزجره ويحلب عليه ويصبح حنا له على الحري والسبق  
يقال جلب على فرسه يحلب جلبا اذا صاح به من حله واستغثه للسبق  
واجلب عليه مثله والحنب محركة ان يحنب فرسا الى فرسه في الساق فاذا  
افتر المراكب تحول الى المجهوب والحناب بالكسر فرس طوع الجباب  
سلس القياد والجانب فرس بعيد ما بين الرجلين وفي الحديث لا جنب  
ولا جلب ولا اعتراض هو ان يعترض رجل بفرسه في بعض الغاية فيدخل  
مع الخيل وكان العرب يجلبون خيلهم الى المسابقة من كل مكان حتى يجتمع  
خلق عظيم وتحضر المسابقة الملوك والاشراف والامراء وكاتبهم سلون خيلهم  
عشرة عشرة ولكل واحد من هذه العشرة اسم مخصوص به قال الاصمعي اولها  
الجلي ثم المصلي ثم التالي ثم المومل ثم المرتاح ثم العاطف ثم الحظي ثم اللطيم ثم  
السكيت والكاف منه تحفف وتشد ويسمى مفسكل بالمهالة والمعجمة ويسمى  
مقردح وهو الذي ياتي اخر الخيل من الحلبة قال ابن قتيبة فاجاء بعد  
ذلك لم يعتد به وقال الجاحظ كانت العرب تعد السوابق ثمانية ولا تجعل  
لما وراءها حظا فاولها السابق ويسمى منجردا اي انجرد من الحلبة وتقدمها ثم  
المصلي ثم المتقي ثم التالي ثم العاطف ثم المزمر ثم البارع ثم اللطيم وكانت  
العرب تلطم وجه الاخر وان كان له حظ وقال ابو عبيدة لم نسمع في سوابق  
الخيل ممن يوثق بعلمه اسماء لشيء منها الا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه  
المصلي والعاشر السكيت وما سوى ذلك فانما يقال له الثالث والرابع  
وكذلك الى التاسع وابو عبيدة هذا هو ابو عبيدة معمر بن المثنى التميمي بالولاء

نعيم قريش البصري الهوي العلامة قال ابو عثمان المازني سمعت ابا عبيدة  
 يقول دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا معمر يعني ان عندك كتابا  
 حسنا في قصة النبل اسمك اسمك فقال لا يعني وما يصح  
 بالكسب ليحضر فرس فاحضر فقام الاضوي فجعل يصيح يرك على كل عصى  
 عصومه ويقول ه ا قال فيه الشاعر كذا حتى ادى رايه فقال لي  
 الرشيد ما تقول فيما قال فقلت اصاب في بعض وجمادى وى والدي  
 اصاب فيه مي تلمه والدي اصابا ادرى من سار من ران  
 عمدة صنف حتى مات ستة ثلاث عشرة مائة واربعة مائة  
 عاراهة ان يهود امن الى ان سار ورثه كان ربيعة  
 حياها لم كان بالصرة احاه وهو اسما ربيعة ربيعة وى  
 بلاد فارس قاصدا موسى ابى من ارض فارس الى بلاد فارس  
 لعلمانه احترروا من ابي عمدة بان كذمه كذوق مصر ظلم مسلم  
 بعض العلماء على ديله مرق فقال ه مرسى قد اصاب تولك مرقى ويا  
 اعطيك عوصه عشر ثياب فقال ابو عبيدة لسيه من مرق لا يوردي  
 ابي ما فيه دهن يعطن ها موسى وسكت واث لاية لتهاتاه من  
 المحكام لانه كان يهيم بالليل الى العلماء قال الهنسي دخلت ابا ابو عبيدة  
 يوما المسجد فاذا على الاسطوانة التي يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب على نحو  
 من سبعة اذرع

صلى الله على لوط وشيعته ابا عبيدة قل بالله آمينا  
 فانت عدي بلا شك فيهم منذ احتمات وقد جاوزت صعبا

فقال لي يا اصمعي اصح هذا فركبت على ظهره ومحوته بعد ان اتقلته الى  
ان قال اتقلنتني وقطعت ظهري فقلت له بقيت الطاء فقال شر حروف  
هذين البيتين وقيل انه لما ركب ظهره واتقلته قال له عجل فقال قد بقي  
لوط فقال من هذا نفر وكان الذي كتب البيتين ابو نواس الحسن بن هاني  
لطيفة روي ان اعرابي حضر مجلس ابي عميرة فالتقى هذين البيتين عليه

واتد غدوت بمشرف يا فوخه عسر المكرة ماؤه يتدفق  
'ر' سيل من الشاطئ اعلاه 'ن' كاد حاداهما به تهنق

وذهب ابو عميرة الى اب السامر يصف فرسا واخذ بصفه ويصوره  
فقال الاعرابي حياك الله يا شيخ هلي مته - فطس ابو عمدة وخيل ونال ابي  
حمد الاعرابي تفسير ابي عمدة الله البيتين صحح لولم يس افسد - من - معبرا  
والصواب ما اشدهاه ابو 'مدى وهو للافسد انندي

ولقد غدوت بمشرف يا فوخه عسر المكرة ماؤه يتدفق  
'ح' يمح من المراح لعابه 'و' كاد حاداهما به يتفقد  
'ح' علوت به مسوق ثنية طورا اغور بها وطورا انحد

والبيتان معروفان رهنه الابيات الثلاثة غريبة ولا يجمع ان تكون من  
غير البيتين فقد يقع الحافر على الحافر حتى لا تختلف كلمة من البيت غير ما  
يتعلق بالنافية وحكي المسعودي في مروج الذهب قال وحدث محمد بن  
عبد الله الذمشي قال جاء غلام الرقي الى المتني بالله فتحادثا وتسلسل بهم  
القول الى اخبار الحلائب ومراتب الخيل فيها قال الغلام يا امير المؤمنين  
اذكر قولاً جامعاً اخبرني به كلاب بن حمزة العقيلي قال كانت العرب

ترسل خيلها عشرة عشرة او اسفل والقصب تسعة ولا يدخل الحجر الحجر  
 الاثمانية وهذه اسماءها الاول السابق وهو المجلي لانه جلي عن صاحبه ما كان  
 فيه من الكرب والشدة وقال الفراء انما سمي مجلي لانه يجلي عن صاحبه والثاني  
 المصلي لانه وضع حنفلته على فطاة المجلي وهي صلاته والصلوة عجب الذنب  
 بعينه والثالث المسلي لانه كان شريكاً في السبق وكانت العرب تعد من كل  
 ما يجتاج اليه ثلاثة اولانه سلى عن صاحبه بعض هم بالسبق والرابع التالي  
 سمي بذلك لانه تلى هذا المسلي في حال دونه وغيره والخامس المرتاح وهو  
 مفتعل من الراحة لانه في الراحة خمسة اصابع واذا اومات العرب من  
 العدد الى خمس فتح الذي يومي بها يده وقرق اصابعه الخمس وذلك  
 ايضا ما يومي به من غير عقد الحساب ثم يكون بعدها الى ان تكون  
 عشرة فيفتح الذي يومي بها يديه جميعا ويقال الخمس اصابع بالخمس  
 فلما كان الخامس مثل خامسة الاصابع وهي الخمسة سمي مرتاحا وسمي  
 السادس حظيا لانه له حظ قبل لان رسول الله اعطى السادس قصة  
 نقل ابن بنين في كتابه ان رسول الله سابق بين الخيل على حلالته من  
 اليمن فاعطى السابق ثلاث حلال والمصلي حلتين والثالث حلة والرابع  
 ديناراً والخامس درهما والسادس قصة وقال برك الله فيك وفي كلكم  
 وفي السابق والنسكل وهو آخر حظوظ الحلبة فله حظ وسي السابع العاطف  
 لدخوله الحجرة لانه قد عطف بشيء وان قل وحسن اذا كان قد دخل  
 الحجرة وسمي التامن المؤمل على القلب والتناول كما يسمون القلاة مفازة  
 واللدغ سليما وكنو الحبشي ابي البيضاء ونحو ذلك فكذلك سمو الخاتم  
 المؤمل اي انه يؤمل وان كان خائبا لانه قرب من بعض ذوات المحظوظ  
 والتاسع اللطيم لانه لو رام الحجرة للطمر دونها لانه اعظم جرما من السابع

والثامن والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع وذلة ويسكت حزنا  
وحياء وقيل انما سمي السكيت سكيتا لانه اخر العدد الذي يقف العاد عليه  
والسكت الوقوف والسكيت والفسكل والفاشور والمقردح واحد وانشدوا  
في المقردح

قد سبق الخيل الهجان الاقرح واقبلت من بعدك تتردح

وكانوا يجعلون في عنق السكيت حبالاً ويحملون عالياً قردا ويدفعون  
للقرد سوطاً فيركضه القرد ليعبر بذلك صاحبه وانشد في ذلك الوليد بن  
حصين الكلبي

اذا انت لم تسبق وكنت مغلخا      سبقت اذا لم تدع بالقرد والحبل  
وان تك حقا بالسكيت مغلخا      فتورث مولاك امثلة بالنبل

قوله النبل كان بعضهم يفعل ذلك ينصب فرسه ثم يرميه بالنبل حتى  
ينعجف وقد فعل ذلك النعمان بفرسه النهب وكانوا من شأنهم ان يمسحوا  
وجهه السابق . قال ابن عبد ربه

واذا جيا د الخيل ما طلها المدى      ونقطمت في شاوها المهور  
قالوا عنائي ومسحوا      مني بغرة اشقر مشهور

وقال جرير

اذا شئتم ان تمسحوا وجهه سابق      جوادا فعدوا في الرهان عنانيا

قال كلاب بن حمزة ولم نعلم احداً من العرب في الجاهلية والاسلام



وصف خيل الحلبة العشرة باسمائها وصفاتها وذكرها على مراتبها غير محمد  
بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان وكان بالجزيرة بالقرب  
المعروفة بحصن مسلمة من اقليم بلخ من كورة الرقة من ديار مصر فانه قال  
في ذلك

شهدنا الرهان عدات الرهان	مجمعة صمها الموسم
يقاد اليها مناد الجميع	ونحن نسمعها اقوم
غدونا غفورة كالداح	غدت بالسمود لها الانجم
مقابلة نسبة في الصريح	وما هي للاكرم الاكرم
فمنهن احوى مر اغر	يعوت الخطوط اذا يلجم
تلالا في وجهه قرحة	كان تلالوها المرء
ومنها كبيت بهي الصفات	واشقر ذو عرة ارتم
وادهم ما له من غرة	لقد حاز من فصلها الادهم
فقيدت لدخور ما عدها	استطرب بها انها نجم
عليهن سم صغار الشخصوس	وكالاسد صوتا اذا نحم
كانهم فوق اثابجها	زرار في نيف حوم
قصفت على الحبل في مضر	يلي امر ثقة مسلم
تراضوا به حكما بينهم	فبالحق بينهم يحكم
وربك بالميم عن ساعة	من الناس كلهم اعلم
فقلت ونحن على جرة	من الارض نيرها مظلم
لقد فرغ الله ما يكون	ومها يكن فهو لا يكتنم
فاقبل في اثرنا نافر	كما يقبل الوابل المجمع

وانع فوض ومرفضة  
او السرب - رب القطاراعه  
فواصل من كل سقط له  
ولله من فرح ما تستثير  
فجلى الاغرو صالى الكهيت  
واردفها رابع نالما  
وما ذم مرتاحها خامسا  
وجاء الخطيب لها سادسا  
وسابعها العاطف المستخير  
وجاء المؤمل فيما يخيب  
حده سبعة وان ثامنا  
وجاء العظيم لها تاسعا  
يخيب السكيت على اتر  
على ساقه الخيل يعدو  
اذا قيل من رب ذالم يهب  
ومن لا يقدر للحلاب الجياد  
فرحنا بسوق شهرنا به  
واحرزنا عن قصبات الرهان  
برود من القصب موشية  
فراحت عليهم منشورة  
ومن ورق صامت بدره  
ففضت لهم خواتمها

كما ارفض من سلكه المنظم  
من الحوشو ذائق ظالم  
كان عما يبيها العندم  
سنا بكن سنا يدمر  
وسلى فلم يدم الادم  
واين من المنجد المتهم  
وقد جاء يقدم ما يقدم  
فاسمه حظه المسهم  
يكاد لجيرته يحرم  
وغنى له الصائر الاشيم  
وثامنة الخيل لانهم  
فمن كل ناحية يلطم  
حياؤه من خزير اعظم  
مليها وسائسه الوم  
من الخزي بالصمت مستهم  
وشيكاء لعمر كاذ بدم  
ونيل به الفخر والمغنم  
رغائب امثالها نفسم  
واكسية الخنز والمحم  
كان حواشيهن الدم  
بنوءها الاغلب الاعصم  
ودرتنا الدهر لا تختم

نوزعها بين خدامها ونحن لها منهم اخدم

الى ان قال

مشاربها اصناف العذاب ومطعمهن هو الملعون  
فمن ناكاف ايماننا صوافن يصهلن او حوم

وقد نعلمها من بحر المردوج نعارف بالله سيدي الشيخ الاكبر  
صبي الدين بن العربي الحناني في كتاب المسامرات قال وله في اسماء الجبل  
في السباق

قالوا المجلى اول	تم المصلى نون
تم المسلى ثالث	والثالث طرف رابع
والخامس المرتاح	م عاطف سادسهم
تم الخطى بعده	وهو الحواد السابع
وثامن ميم	تم اللطيم تاسع
سكيتهم عاشرهم	اهلة طوان
فسكلهم اخرهم	فلا مد فيهم
ان المجلى اول	فتسعة نواع

ثم قال المحفوظ عن العرب السابق تم المصلى والسكيت الذي هو  
العاشر والسابق هو الاول وهو المجلى والمبرز ايضا وسائر ما ذكر من الاسماء  
فان بعض الحفاظ من اهل اللغة قال ارادوا محدثة والله اعلم

## المطلب الرابع

في ما ورد فيها عن الملوك والامراء

لا يبغي على من طالع سير الامراء والملوك \* وسلك في استقراء احبارهم  
احسن سلوك \* ان اكثر ما ابتهلوا به اقتناء واعناء \* واشد ما عتوا به  
اعدادا واعنادا \* كرائم الحيل فكانوا يلتقطونها من الافاق \* ويسرون  
اصولها بحسن الساق \* وتحذون طرد الحلة ميدان \* مراحمهم \* ومصار  
انشراحهم \* ويخفون لومهم فيستدعون لمشاهدته الاعيان والابجاد \*  
ويستحضرون له الانطال والابجاد \* فيبسط عند ذلك الكسلان \* وينتبه  
الوسان \* ويتشجع السان \* وتبسط في اقتناء الحيل والمقعة عاليا يد الجعد  
البان \* وتتحرك الصغائن \* وتضطرم الدفائن \* ولا شك ان هذه البواعث  
يتوصل الملك الى حماية ملكه \* ويحصل على نجاته ونجاة من معه في ملكه \*  
اذ الملك لا يحويه الا المواصل النير \* والذوايل السر \* والشبان المرد \*  
والمسومة الجرد \* فيها يملئون قلوب اعدائهم رعا \* ويذيقونهم نكال الحرب  
طعنا وضربا \* ويبلغ حديث عظمتهم الشاهد للغائب \* ويسير ذكرهم في  
المشارك والمغار \* ويبقى ذكرهم على مرور الايام \* ترويه اقوام بعد اقوام \*  
وحيث ان كتابنا هذا موضوعه هذه المقاصد \* وما يتعلق بها من الفوائد \*  
جرى في خلدي ان اذكرها ما حضرني من اخبارهم في ذلك لتتم الفائدة \*  
وتحسن الفائدة \* فقول نقل ابو الفرج الاصبهاني قال يزيد بن عفان كا

وقوفا وقد أجرى المهدي الخيل فسبقها فرس له يقال له الغضبان فطلب الشعرا فلم يحضر أحد منهم الا ابو دلامة فقال له قل لك يا زند فلم يفهم ما اراد فقل لك عمامته فقال له المهدي يا ابن اللغناء انا اكثر عمامم منك انما اردت ان تقلك شعرا ثم قال يا لهفي على العماني فلم يتكلم بها حتى اقبل العماني فقبل له ما هو ذا قد اقبل فقال قلد فرسي هذا فقال غير متوقف

قد غضب الغضبان اذ جد الغضب وجاء يحيى حسبا فوق الحسب  
من ارث عباس بن عبد المطلب وجاءت اصيل به تشكو التعت  
له عليها ما لكم على العرب

وقال المهدي احسنت والله وامر له بعشرة الاف درهم وتبل ايضا ان  
هرون الرشيد أجرى الخيل فجاءه فرس يقال له المشمر سائنا وكان الرشيد  
معجبا بذلك الفرس فامر الشعرا ان يقولوا فيه فدرهم ابوا اعماهيه فقال

جاء المشمر والافراس يقدمها هوبا على رساك منها وما انبهر  
وخلف الريح حسرى وهي جاهة ومر يحنطف الابصار والظرا

مضحكة كان ليزيد لعنه الله قردا يكي باي قيس يحضره مجلس منادته  
ويطرح له متكأ وكان قردا خبيثا وكان يحمله على اتان وحشيه قد ربضت  
وذلت لذلك بسرج ولجام ويسابق بها الخيل يوم الحامة فجاء في بعض الابام  
سابقا فتناول القصبة ودخل الحجرة قبل الخيل وعلى ابي قيس قباء من الحرير  
الاحمر والاصفر مشهور وعلى راسه قلنسوة من الحرير ذات اللون بشقائق  
وعلى الاتان سرج من الحرير الاحمر مقوش يلمع بانواع من الالوان فقال  
في ذلك بعض شعراء الشام في ذلك اليوم

تمسك ابا قيس بفضل عنانها فليس عليها ان سئطت ضمان  
الامن راي القرد الذي سبقت به جياذ امير المؤمنين اتان  
وقتل المسعودي في مروج الذهب قال واحرى الرشيد الخيل يوما  
فلما ارسلت صار الى مجلسه في صدر الميدان حيث توفي اليه الخيل فوقف  
عن فرسه وكان في اوائلها سوانق من خيله يقدمها فرسان في عمان  
واحد لا يتقدم احدها صاحبه فتأملها فقال فرسي والله ثم تأمل الآخر  
فقال فرس ابني المامون قال فجاء بمجنكان امام الخيل وكان فرسه السابق  
وفرس المامون ثانيه وسر بذلك ثم جاءت الخيل بعد ذلك فلما انقضى  
الجلس وهم بالانصراف قال الاصمعي وكان الفضل ابن الربيع حاضرا فقلت  
يا ابا العباس هذا يوم من الايام فاحب ان توصلي الى امير المؤمنين فقام  
الفضل فقال يا امير المؤمنين هذا الاصمعي بذكر شيئا من الهرسين يزيد الله  
بوامير المؤمنين سرورا قال هاته فلما دنا قال ما عندك يا اصمعي قال  
يا امير المؤمنين كنت واسك اليوم والهرسين كما قالت الخنساء

جارى اياه فاقبلا وهما يتعاوران ملاءة الحضر  
حتى اذا بدت القلوب وقد لزت هناك القدر بالقدر  
وهما كأنهما وقد برزا صقرا قد خطا على وكر  
برزت صحفة وجه والد ومضى على غلوائه بجري  
اولى فاولى ان يساويه لولا جلال السن والكبر

يعني انه انما افرج له عن السبق مع قدرته على المساواة معرفته بحقه وتسليمها  
لكبره وسنه وقيل لابي عبيدة ان هذه الابيات ليست في مجموع شعر الخنساء  
فقال العامة اسقط من ان يجاد عليها بمثل هذا

ونظير هذه الحكاية ما نقله المقرئ قال واتفق ان العزيز بالله سابق  
بين الطيور فسبق طائر الوزير يعقوب طائر العزيز فشق ذلك على العزيز  
ووجد اعداء الوزير سبيلا الى الطعن فيه فكتبوا الى العزيز انه قد اخنار من  
كل صنف اعلاه ولم يترك لامير المؤمنين الا ادناه حتى الحمام فبلغ ذلك  
الوزير فكتب الى العزيز

قل لامير المؤمنين الذي له العلا والمثل الثاقب  
طائر ك السابق لكنه لم يات الا وله حاجب

فاعجب العزيز ذلك واعرض عما وصى به ولم يزل على حال رفيعة وكلمة  
نافذة الى ان مات وقال علي ابن ظافر اخبرني من اثنى به قال ركب المعتمد  
على الله ابو القاسم بن عباد للزهة بظاهر اشبيلية في جماعة من ندمائه  
وخواص شعرائه فلما ابعد اخذ في المسابقة بالخيول فجاء فرسه بين البساتين  
سابقا فرأى شجرة تين قد ابيضت وهزت وبرزت منها ثمرة قد بلغت وانتهت  
فسدد اليها عصا كانت في يده فاصابها وثنت على اعلاها فاطربه ما رأى  
من حسنهما وثباتهما والتفت ليخبر به من لحقه من اصحابه فرأى ابن جامع  
الصباغ اول من لحق به فقال اجر

كانها فوق العصا فقال هامة زنجي عصا

فرا د طربه وسروره بحسن ارتجاله وامر له بجائزة سنه وقال الوزير الكاتب  
عبد الغفور بمدح الامير يحيى بن سير ويذكر فرسا اشهب جاء سابقا

يا ملكا لم يزل قديما بكل علياء جد وامق  
وسابقا في الندى اثنا جياده في المدى سوابق

له منها اسيل خد	اهدبت شذقيه كالجوانق
حديد قلب حديد طرف	ذو منكب يشبه البواسق
ذو وحشة في الصهيل دلت	منه على اكرم الخلائق
اشهب كالرجع مسطير	كانه الشيب في المارق
خب غداة الرهان حتى	اجهد في اثر البوارق
ما انس لانس اذ شاء لها	مشربات مثل البواسق
وبدها شربا عناقا	لم ترض عن خصرها العوانق
فمن يسمن منه رشحا	مطيبات به الخانق
افديه من شافع ليض	قد كن عن بغيتي عوائق
انصع منه لراي عبي	سود عذار الهى الغرائق

ونقل المسعودي ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك كان مغرى بالخيل وحبها وجمعها واقامة الحلبه وكان السندی فرسه جواد زمانه وكان يسابق به في ايام هشام وكان يقصر عن فرس هشام المعروف بالزائد وربما ضنانه وربما جاء مصليا واجرى الوليد الخيل بالرصافة واقام الحلبه وهي يومئذ الف قارح ووقف بها ينتظر الزائد ومعه سعيد بن العاص وكان له فيها جواد يقال له المصباح فلما طلعت الخيل قال الوليد

خيلى ورب الكعبة المحرمه      سبقن افراس الرجال اللومه  
كما سبقناهم وحزنا المكرمه

واقبل فرس يقال له الوضاح امام الخيل فلما دنا صرع فارسه واقبل المصباح فرس سعيد يتلوه وعاليه فارسه وهو فيما يرى سعيد يعد سابقا فقال سعيد



نحن سبقنا اليوم خيل اللومه      وصرف الله اليها المكرمه  
كذلك كنا في الدهور المقدمه      اهل العلا والرتب المعظمه

فضحك الوليد لما سمعه وخشي ان تسبق فرس سعيد فرخص فرسه حتى  
ساوى الوضاح فقذف بنفسه عليه ودخل سابقا فكان الوليد اول من  
فعل ذلك وسنه في الحلبة ثم تلاه في الفعل كذلك اهدي في ايام المنصور  
والهادي في ايام المهدي ثم عرضت على الوليد ائتميل في الحلبة الثانية فربه  
فرس لسعيد فقال لانسانك ابا عبيسه وانت القائل

نحن سبقنا اليوم خيل اللومه  
فقال سعيد ليس كذا قلت يا امير المومنين وانما قلت  
نحن سبقنا خيلاً لومه

فضحك الوليد وضمه الى نفسه وقال لا عدمت قریش اخا مثلك  
وذكر ابن عبد ربه عن الاصمعي قال كان هشام بن عبد الملك رجلاً  
سباقاً لا يكاد يسبق فسبقته له فرس اشى وصلت اختها ففرح بذلك فرحاً  
شديداً وقال علي بالشعراء قال ابو النجم فدعينا له فقال لنا قولوا في هذه  
الفرس واختها فسال اصحاب الشيد النظرة حتى يقولوا وقلت له هل  
لك في رجل فيعذرك اذا استثبتوك قال هات فقلت من ساعتى

اشاع النعراء فيما ذكرها      قوائم عوج اطعن امرها  
وما نسيت بالطريق مهرها      حين نقيس قدره وقدرها  
وضبره اذا علا وضبرها      والماء يعلو نحن ونحرها  
ملبونة شد الملوك اسرها      اسفلها ويطننها وظهرها  
قد كاد هاديا يكون شطرها

قال ابو النجم فامر لي بمجائزة واصرف انقوم وقل المسعودي ان  
 هشاما كان يستجيد الخيل واقام الحلبة واجتمع له فيها من خيله وحيل عين  
 اربعة الاف فرس لم يعرف ذلك في جاهلية ولا اسلام لاحد من الناس  
 وقال ابو القاسم حمير بن احمد بن محمد وابو الحسن حمير بن صري قال  
 حدثنا ابو سعيد عبد الملك بن قريش الاصمعي ان الرشيد ركب في ستة  
 حمس وثمانين ومائة الى الميدان لشهود الحلبة قال الاصمعي ودخلت الميدان  
 لشهودها فبين تشهد من خواص امير المؤمنين والائمة وهدية من رشيد  
 ولولديه الامين والمأمون وسليمان بن ابي جعفر المصور ولعيسى بن جعفر  
 فجاء فرس ادهم يقال له الريد لهارون سابقا واشتد بذلك انها علم  
 ذاك في وجهه وقال علي بالاصمعي فوديت له من كل جانب فاقبلت  
 سرعا حتى مثلت بين يديه فقال يا اصمعي خذ داصية الريد ثم صعه من  
 قوسه الى سنكه فانه يقال ان فيه عشرين اسما من اسماء الطير قلت نعم  
 يا امير المؤمنين وانتدك شعرا جامعا من قول ابي حررة قال وانتد لله  
 ابوك قال فانتدته

واقب كالسرحان ثم له	ما بين هامة الى الدر
رحمت نعامته ووقر فرخه	وتنك الصردان في البحر
واناف بالعصور في سف	هاد اشم موق الجذر
وازدان بالديكين صلصلة	ونست دحاجته عن الصدر
والدهسان امر جازهما	فكانها عثما على كسر
محتفر الجسيف ملتئم	ما بين شيمته الى العر
وصفت سمانه وحافره	واديمه وساست الشعر

واكتن ذون قبيحه خطافه      ونات سامته على الصقر  
وسما على نقويه دون حدائه      جريان بينها مدى الشبر  
يدع الرضيم اذا جرى قلنا      بتوائم كمواسم سمر  
ركبن في محص الشوى سبط      كفت الوثوب مشدد الاسر

قوله واقب الاقب اللاحق المخطف الطن وذلك يكون من خلقت  
وربما يحدث من هزال او بعد قيد الاتى قبا والسرحان الذيب شبهه في  
ضمه وعدوه وجمعه سراحين والهامة اعلا الراس وهي ام الدماغ وهي من اسماء  
الطير والسرحمة في باطن حافر النرس وجمعه نسور وقوله رحبت اتسمت  
نمامة جلدة راسه التي تغطي الدماغ وهي من اسماء الطير وقوله ووقر فرخه  
انفرخ هو الدماغ وهو من اسماء الطير والصردان عرقان في اصل اللسان  
يقال انهما عرقان اخصران مكتنفان باطن اللسان مهبها الريق ونفس الرية  
وهما من اسماء الطير وفي الظهر صرد ايضا وهو بياض يكون في موضع السرج  
من اتر الدبر يقال فرس صرد اذا كان ذلك به النحر موضع القلادة من  
النسر وقوله اناف اشرف والعصور اصل مبيت الناصية والعصفور  
ايضا عظم ناتى في كل جيب والعصير من الغر ايضا وهي التي سالت  
ورقت ولم تجاوز العينين ولم تستدركا لفرحه وهي من اسماء الطير والسعف  
يقال فرس اسعف بين السعف وهو الذي سالت ناصيته وقوله هاداشم  
يريد تنقيا مرتفعاً وجمعه هواد وقوله موثنى اي شديد قوي والجذر الاصل  
من كل شيء وقوله ازدان امتعل من قولك زان يزبن والديكان واحدها  
ديك وهو العظم الناتي خلف الاذن وهو الذي يقال له الحشا والصلصل  
بياض في طرف الناصية ويقال هو اصل الناصية والدجاجة اللحم الذي

على زوره بين يديه والدبك والصلصل والدجاجة من اسماء الطير وقوله  
الناهضان واحدها ناهض وهو لحم المكيف ويقال هو اللحم الذي يلي  
العضدين من اعلاهما والناهض فرخ القطة وهو من اسماء الطير وقوله  
امر جلزها اي فل وحكم يقال امررت الحمل فهو مراري فتلته والجزز  
الشدة وقوله فكأما عتبا على كسراي كأما كسراي يقال عثت يده والعثم  
الحبر على عنقه وقوله مسحرا الحسبي اي مسحها وملتئم اي متدل وشيمته  
مخع والشيمة ايضا من ثواك فرس اشيم بن الشيمة وهي ياض فيه ويقال  
هو ان تكون شامة او شام في جسده والغري في الطير على الذي تسمى الرخمة  
من الفرس وهي عضله الساق وقوله السابي طائر وهو موضع من الفرس  
لا يحفظه الا ان يكون اراد السامة وهي دة تكون في سالف الفرس وهي  
عمقه وسامة الطير ايضا والاديم الجدي والعرب راس الورك ويقال لصلوين  
الفرمان وهما مكتنفا تحب الذنب ويقال هاسن اعلى الوركين وقوله  
اي اسنر والاسنر اسنر اسنر اي مركب الذراعين من العضدين  
والخلف اسماء اسنر وهو حبيبي ادركت اسنر اذا حرك رجله  
ويقال لهذين الموضعين من الوركين اسنر اسنر اسنر اسنر اسنر اسنر  
دائرة تكون في عنق الفرس وقد ذكرناها وهي من اسماء الطير والصفرا حسبي  
دائرة في الراس لم اقف عليها وهي من اسماء الطير وقوله القمان واحدها  
قمان والجمع اقمان وهو عظم ذوخ والاعى هاهما عظم الوركين وهو من الطير  
ذكر الحباري والحداة واسماها الهمز ولكنه خفي رهب سالفة الفرس  
وقوله الرضيم الحجارة القلي المكسورة فانا وقوائم جمع نوم يتزل مثل مثل  
يعني حوائج والمواسم جمع ميسم من وسم الحديد يريد انها كمواسم الحديد  
وهو اصلب الخوافر وقوله الشوا القوائم هاهما والواحدة شواة ويقال فرس

محض الشوا اذا كانت قوائمه معصوبة سبط سهل كفت الوثوب اي مجتمع  
من قوائك كفت الشيء اذا جمعتة وضمتة مشدد الاسر اي الخلق قال  
الاصمعي فامر لي بالنف درهم وقال حضرت انا وابو عبيدة معمر بن المثنى  
عند الفضل بن ربيع فقال لي كم كتبك في الخيل فقلت مجلدا واحدا فسال  
ابا عبيدة عن كتبه فقال خمسون مجلدا فقال قم الى هذا الفرس وامسك  
عضوا عضوا منه وسبه فقال لست بيطارا وانما هذا شيء اخذته عن العرب  
فقال لي قم يا اصمعي وافعل ذلك فقميت وامسكت ناصيته وصرت اذكر  
عضوا عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالت العرب فيه الى ان فرغت  
ال... اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة ركبته اليه  
وحكى الوزير ابو الحسين بن سراج انه ركب مع ذوالوزاريتين ابو الحسن بن  
اليسع في عشية الشك من شعبان ومعه لمة من اعيان قرطبة وقد غلبوه على  
المسير معهم \* والزموا جميعهم \* فخرج وهو ممكن \* لا يتطالع الى ذلك ولا  
يشن \* ونفسه متعلنة بنشوة اطعمها بها \* وسلوة اطلع لها كوكبها \* فكان  
بروم التنازل \* ويكثر التنازل \* وكانهم قد حفر به \* ووقف دون مذهبه \*  
حتى اخذ معهم في ارجواده وعنفه \* وبالغ في وصف مباراته وسبقه \*  
تم قام على منه يريهم انه يجري \* ويعرض عليهم تباريه \* قطار بجاج \*  
وصار الى بغيتيه دون جناح \* فانتظروه ليسفر عنه العجاج \* وتطلعه تلك  
الفجاج \* فلم يروا الا منهجة \* ولا اقتضوا عوضا منه الا رهجة \* فعلم ابو الحسين  
ما حثه \* واشاعه فيهم وبثه \* فما انصرفوا الا وهلال رمضان لا شخ \* وهو  
على راحه راجح \* فكتب اليه ابو الحسين بن سراج

عمري ابا حسن لقد جئت التي عطفك عليك ملامة الاخوان

لما رايت اليوم ول، عمه  
والشمس تنبض زعفرانا في الربى  
اطلعتها شمسا واست عطاردا  
وانيت بدعا في الانام مخلدا  
ولهوت عن خلي صماء لم يكن  
غيا بذكرك عن رحيق سلسل  
فكتب اليه مراجعا بقطعة منها

وانا اسات وامين عفوك مجملا  
او زرتي والان تحمد زوره  
هني عصيت الله في شعبان  
كمت الهملال اتى بلا رمضان

وللغنية العلامة الكاتب الناظم الياثري عبد الله محمد بن يوسف النغري  
كاتب سلطان تلمسان امير المسلمين اي - توموسى بن يوسف الزياتى مدحه  
ويصف حلة جياده

تم مبصرا زين الربيع المنفل  
وانسق نسيم الروض مطا ولاوما  
وانظر الى زهر الرياض كانه  
في دولة فاضت يداها بالدى  
بسطت بارحاء البسيطة عددا  
سلطانها المولى ابو حمو الرضا  
تاقت تلمسان بدولته على  
راقت محاسنها ورق نسيمها  
نر ما يسر الجنبلى والجنبلى  
اهداك من عرف وعرف فانبلى  
دمر على لبث ربان الحلى  
وقضت بكل منى لكل مومل  
وسطت بكل معاند لم يعدل  
ذو المنصب السامي الرفيع المعنى  
كل البلاد بحسن منظرها الجلى  
فحلا بها شعرى وطاب تغزلى

عرج بمنعرجات باب جيادها  
 ولتغدو للعباد منها غدوة  
 وضريح تاج العارفين شعبيها  
 فمزاره للدين والدنيا معا  
 وبكمنها الضحاك قف متنها  
 وتمش في جناتها ورياضها  
 تسليك في دوحاتها وتلاعها  
 وبربوة العشاق سلوة عاشق  
 بنواسم وبواسم من زهرها  
 فلو امرؤه القيس بن حجرزارها  
 لوحام حول فنائها وظبائها  
 فاذا ذكر لها كلفي بسقط اوائها  
 كم جاد لي فيها الزمان بمطلب  
 واعد الى الصنفصيف يوما ثانيا  
 واذا تراه من الازاهر خاليا  
 ينساب كالام انسيابا دائما  
 فزلاله في كل قلب قد حلا  
 واقصد بيوم ثالث فواره  
 تجرعي على در لجينا سائلا  
 واشرف على الشرف الذي بازامها  
 تاج عليه من المحاسن بهجة  
 واذا العشية شمسها مالت فعمل

وافتح بها باب الرجاء المفتل  
 تضي هموم النفس عنك بمعزل  
 زره هناك فحبذا ذاك الولي  
 نحي ذنوبك او كرويك تنجلي  
 تسرح نفوسك في الجمال الاجل  
 واجنح الى ذاك الجناح الخضل  
 نعم البلابل واطراد الجدول  
 فتنت والحماظ الغزال الاكل  
 يهديك انفاسا كعرف المندل  
 قد ما تسلي عن معاهد ما سل  
 ما كان مختلفا بحومة حومل  
 فهو اي عنها الدهر ليس بمنسل  
 جادته اخلاق الغامر المسبل  
 وبه نسل وعنه دابا فاسال  
 احسن به عطلا وغير معطل  
 او كالحسام جلاه كف الصيقل  
 وجماله في كل عين قد حل  
 وبغذب منهله المبارك فانهل  
 احلى واعذب من رحيق سلسل  
 انرى تلمسان العلية من عل  
 احسن بتاج بالبهاء مكلل  
 نحو المصلى ميلة التمهيل

وبلمعب الخيل الفسح مجاله  
 فلحبة الاشراف كل عشية  
 فترى المجلى والمصلى خلفه  
 هذا يكر وذا يفر فينشئ  
 من كل طرف كل طرف يستبي  
 وردى كان اديمه شفق الدجى  
 او من كميت لانظير لحسنه  
 او احمر قاني الاديم كعسجد  
 او ادم كالليل الاغرة  
 جمع المحاسن في بديع شباته  
 عقبان خيل فوقها فرسانها  
 فرسان عبد الواد اساد الوغى  
 فاذا دنت شمس الاصيل لغربها  
 من باب ملعبها لباب حديدها  
 وتان من بعد الدخول هنية  
 فهو المومل والديار مكناية  
 فاذا امير المومنين رايته  
 فالجد لفظ في الحقيقة مجمل  
 بشرى لعبد الواد بالملك الذي  
 باعزم جارا وامنهم حمى  
 بالعاذل المستنصر المنصور وا  
 وكفاهم سعدا ابو حموا الذبي

اجل النواظر في العتاق الحفل  
 لعب بذاك الملعب المتسهل  
 وكلاهما في جريه لا ياتلى  
 عطفا على الثاني عنان الاول  
 قيد النواظر فتنة المتامل  
 او اشهب كشهاب رجم مرسل  
 سام مع في السوابق مخول  
 او اشقر يزهو بعرف اشعل  
 كالصبح بورك من اغر مجمل  
 مها ترق العين فيه تسهل  
 كالاسد تنقض انقضا الاجدل  
 حاموا الذمار اولوا الفخار الاطول  
 فالى تلسان الاصيالة فادخل  
 متترها في كل ناد احفل  
 واعدل الى قصر الامام الاعدل  
 والسري في السكان لا في المتزل  
 قائم ثري ذاك البساط وقبل  
 وحلاه تفصيل لذاك الجميل  
 خلصوا به من كل خطب معضل  
 واجلهم مولى واعظم موئل  
 مامون والمهدي والمتوكل  
 يحيي حياهم بالحسام النبيل



ومحسن نيته لهم ومحسن  
ذو الهمة العليا التي اثارها  
بحر الندى الاحلى وفخر المتمدنى  
ينهل منه لنا الجدى وبه الدجى  
هني به زمن الربيع وقل له  
وعلى علاه من صبيحة فضله  
وبسعت وبسعيه المتقبل  
حلت به فوق السماك الاعزل  
وسنا الدجى الاجلى وزين المحفل  
تجلى بمشرق وجهه المنهل  
بشرى باملح من حلاك واجل  
تزداد نافحة السلام الاكمل

وقال الوزير الكاتب ابو عبد الله بن زمرك في سلطانه الغنى بالله ببعض  
المواسم العيدية ووصف غرناطة العلية ووصف كرائم جياده وآثار ملكه  
وجهاده

يا من يحن الى نجد وناديا  
قف بالسبيكة وانظر ما بساحتها  
نقلت بوشاح النهر وابتست  
واعين النرجس المطلول يانعة  
وافتر ثغراقاح من ازهارها  
كانما الزهر في حافاتها سمرا  
وانظر الى الدوح والانهار تكتنفها  
كم حولها من بدور تجتني زهرا  
حسبا وما لؤلؤه قد شف جوهرها  
نهر المنجم والزهر المطيف به  
يزيد حسنا على نهر المجرة قد  
بدعى المنجم رائيه وناظره  
غرناطة قد ثوت نجدا بواديا  
عقيلة والكثيب الفرد جالها  
ازهارها وهي حلى في تراقبها  
ترقرق الطل دمعاً في ما قبها  
مقبلا خد ورد من نواحيها  
دراهم والنسيم اللدن يحببها  
مثل الندى سواقبها سواقبها  
فتحسب الزهر قد قبلن ايديها  
والنهر قد سال ذوبا من لالها  
زهر النجوم اذا ما شئت تشبها  
اغناه در حباب عن درارها  
مسميات ابانتها اسامها

ان الحجاز مغانيه باندلس  
فتلك نجد سقاها كل منسجم  
وبارق وعذيب كل منسجم  
وان اردت ترى وادي العقيق فرد  
وللسبيكة تاج فوق مفرقا  
فان حمراءها والله يكلوها  
ان البدور اتيان مكللة  
لكنها حسدت تاج السبيكة اذ  
بروجها لبروج الافق مخجلة  
تلك القصور التي راقت مظاهرها

الفاظها طابقت منها معانيها  
من الغمام بجيها فجيها  
من النغور بجيها مجليها  
دموع عشاقها حمرا جوارها  
نود در الدراي لو تحليها  
ياقوتة فوق ذاك التاج يعليها  
جواهر الشهب في ابري مجاليها  
رات ازاهر زهرا بجليها  
فشهبها في جمال لانضامها  
تهوى النجوم قصورا عن معاليها

## ومنها

لك الحباد اذا تجري سوابها  
اذا نبرت يوم سبق في اعنتها  
من اشهب قد بدا صبحا تراعا له  
الا التي في لجام منه قيدها  
واشقر مرعب شقر البروق وقد  
واحمر جره في الحرب متقد  
لون العقيق وقد سال العقيق دما  
او ادم ملء صدر الليل تنعله  
ان حارت الشهب ليلا في مقله  
او اصفر بالعشيات ارتدى مرحا

فللرياح جياذ ما تجاريها  
تري البروق طلاحا لانتاريها  
شهب السماء فان الصبح يحضها  
فانه سامها غرا وتنويها  
ابقى لها شققا في الجو تنبيها  
يعلو لها شرر من باس مذكها  
بعطفه من كياة كاد يدميها  
اهلة فوق وجه الارض يديها  
فصبح غرته بالنور يهديها  
وعرفه بتماذي الليل ينبيها

موم بنضارتاه من عجب  
ورب نهر حسام رق رائقه  
نجري الروس حبا با فوق صفحته  
وذابل من دم الكفار مشربه  
وكم هلال لقوس كلما نبضت  
فليس يعدم تنويها ولا تيهها  
متى ترده نفوس الكفر يرد يها  
وما جرى غير ان الباس يجريها  
يجني الفتوح وكف النصر تجنيها  
تري النجوم رجوما في مراميها

وقال ايضا وقد اجاد في وصف الجند والجرد والطلبة  
وغرائب الاوضاع

لله دولتك التي اثارها  
ما بعد يومك في المواسم بعدما  
وافتك اشراف البلاد ليومه  
صرفوا اليك ركا بهم وتيمموا  
وتبوءوا منه بدار كرامة  
ودت نجوم الافق لو مثلت به  
والروض مخال بحلة سندس  
ورياحه نسبت بنشر لطيمة  
واريتنا فيه عجائب جملة  
ارسلت سرعان الجياد كأنها  
من كل مخفر بخطفة بارق  
طرف يشك الطرف في استنباته  
ومسافر في الجو تحسب انه  
رام استراق السمع وهو م منع  
سير الركاب للمجد او منهم  
انعبت عيد الفطر اكرم موسم  
من كل ندب للعلا متسنم  
من بابك المتاب خير ميم  
فالكل بين مقرب ومنعم  
لتفونر فيه برقة المستخدم  
من كل موشي الرقوم منهم  
واقاحه بسمت بشعر مسلم  
لم تجر في خلد ولم تنوم  
اسراب طير في التنوفة حوم  
قد كاد يسبق لمحة المتوهم  
فكانه ظن بصدى مرجم  
يرقى الى اوج السماء بملم  
فاصيب من قضب العصي باسم

رجته من شهب النصال حواصب  
ومدانة الافلاك اعجز كمها  
يمشي الرجال بجوفها وجميعهم  
ومسوع المحركات قد ركب الهوى  
فاذا هوى من جوه ثم استوى  
يمشي على فنت الركاء كانه  
واليك من صون العقول عقيلة  
ترجوا قولك وهي اكبر منحة  
طاردت فيها وصف كل غريبة  
ودعوت ارباب البيان اربهم  
ما ذاك الا بعض اعلمك التي

لولا تعرضه لها لم يرجح  
ابداع كل مهندس ومهندس  
عن مستوى قدميه لم يتقدم  
يمشي على خط به متوهم  
ابصرت طيرا حول صورة آدمي  
فيه مسا ورذا بل اوارقم  
وقفت ببابك وقفة المسترحم  
فاسمح به خلدت من متكرم  
فظممت شاردته الذي لم ينظم  
كم غادر الشعراء من متردم  
قد علمتنا كيف شكر المعتم

وقال ابن الاحمر وهي من جبادنا شيخ المتميزة بالاسبقية وبارقة تهاينه

في المواسم العتيقة قوله

ان الخلافة وهو شل ليوثهم  
يهني بني الانصار ان امامهم  
يهني البنود فانها ستطله  
يهني الجباد الصافات فانها  
يهني المذاكي والعوالي والظبا  
يهني المعالي والمعاخر انه

قد حاطمها الدين ليث مشل  
قد بلغت سعوته ما يأمل  
وجناح جبريل الامين يظلل  
بفتوحه تحت الفوارس تهدل  
فيها الى نيل المنى يتوصل  
في مرتقى اوج العلا يترفل

ومنها

فاهنا بملكك واعتمد شكرا به لطف الاله وصنعه نفخول

شرفت منه باسم والدك الرضا  
 ابدت من حسن الصنيع عجائبا  
 خفت به اعلامك الحمر التي  
 هدرت طول العز تحت ظلالها  
 ودعوت اشراف البلاد وكلهم  
 وردوا ورود الهم اجهدا الظا  
 واثرت فيه للطراد فوارسا  
 من كل وضاح الجبين كانه  
 يرد الطراد على اغر محجل  
 قد عودوا قنص الكماة كانها  
 يستنبعون هودجا موشية  
 قد صورت منها غرائب جمّة  
 وتضمنت جزل الوقود حمولها  
 والصاديات اذا تلت فرسانها  
 لله خيلك انها لسوايح  
 من كل برق بالثريا ملجم  
 او في بهاد كالظلم وخله  
 هن البوارق غيران جيادها  
 من اشهب كالصبح يعلو سرجه  
 او ادهم كالليل قلد شبهه  
 او اشقر سال النصار بعطفه  
 او احمر كالبحر اضمر باسه

يحى به منه الكريم المنفل  
 تروى على مر الزمان وتنفل  
 بخفوقها النصر العزيز موكل  
 عنوان فتح اثرها يستعمل  
 يثني الجميل وصنع جودك اجل  
 فصفا لم من ورد كفك منهل  
 مثل الشمس وجوهم نتمل  
 نجم وجع النفع ليل مسل  
 في سرجه بطل اغر محجل  
 عقبانها يقض منها اجل  
 من كل بدع فوق ما يتعمل  
 تنسى عقول الناظرين وتذهل  
 والنصر في التحقيق ما هي تحمل  
 ابي القتال صفوفها تترنل  
 بحر القتام وموجه متميل  
 بالبدر يسرج والاهلة يعمل  
 كفل كالاك الكتيب الاهيل  
 عن سبي خيلك يا مؤيد تنكل  
 صبح به نجم الضلالة يافل  
 خاض الصباح فاثبته الارجل  
 وكساء صبغة بهجة لا تنصل  
 بالركص في يوم الحفيظة يشعل

كالخمر اترع كاسها لندامها      وبها حباة غرة تسيل  
 او اصفر لبس العشي ملاءة      وبذيله الليل ليل مسبل  
 اجملت في هذا الصنيع عوائدا      الجود فيها مجمل ومنصل  
 انشات فيها من نذاك غمائها      بالفضل تنشا والسماحة تهمل  
 حسب الخلافة ان تكون وليها      ومجيرها من كل من يغفل  
 حسب الزمان بان تكون امامه      فله بذلك عزة لا تهمل  
 حسب الملوك بان تكون عميدها      ترجوا الندى من راحتيك وتكمل  
 حسب المعالي ان تكون امامها      فعليك اطناب المفاخر تسدل  
 يا حجة الله التي برهانها      عز الحق به وذل المبطل  
 انت الامام ابن الامام ابن الاما      م ابن الامام وفخرها لا يعدل  
 علمت حتى لم تدع من جاهل      اعطيت حتى لم تدع من يسال  
 وعناية الله اشتملت رداءها      وعلقت منها عروة لا تفصل  
 وقال لسان الدين ابن الخطيب ولما احتفل السلطان لاعذاروله  
 نظمت هذه القصيدة مساعدا لمن نظم من الاصحاب ونشتمل على اوصاف من  
 ذكر الحلبة التي ارسلها والطلبة التي نصبها في الهواة للفرسان يرسلون العصي  
 اليها والثيران التي ارسل عليها الاكلب الرومية تمسكها في صورة القرط من  
 اذانها وهي اخر الظم في الاغراض السلطانية قصر الله الستنا على ذكره  
 وشغلها به عن غيره والسلطان المذكور الملك الكبير العالم ابي عتار المريني  
 والله اعذار دعوت له الوري

فهبوا لداعيه المهيّب وان شطوا

نقودهم الزلفى ويدعوهم الرضى

ومجدوهم الخصب المضاعف والغبط

واغربت بالهم العلاج تحفيا  
 فلم يدخر الشيء الغريب ولا السبط  
 انت صورة معلولة عن مزاجها  
 واصل اختلاف الصورة المرج والخط  
 قضيت بها دين الزمان ولم يزل  
 اكذ كذوب الوعد يلوى ويشط  
 وارسلت يوم السبق كل طمرة  
 كما قذف الملمومة النار والنفط  
 رنت عن كحيل كالغزال اذا رنا  
 واوفت بها دكا لظلم اذا يعطو  
 وقامت على منحوته من زبرجد  
 تخط على الصم الصلاب اذا تخطو  
 وكل عتيق من تمايل رومة  
 تائق في استخطاطه القمر القمط  
 وطاعته نحر السكاك اعانها  
 على الكون عرق واشج ولحي سبط  
 تلقف حبات العصي اذا هوت  
 فتعبانها لا يستقيم له سرط  
 ازرت بها بجر الهواء سفينة  
 على الجولا الجود كان لها حظ  
 وطاردت مقدم الصوار بجراح  
 يصاب به منه الصماخ او الابط

متين الشوى في راسه سهرية  
 مفصرة عنهم ما يثبت الحط  
 وقد كان ذاتاج فلما تعلقا  
 بسامعته زانه منهما قرط  
 وجيء بشبل الملك بفجد عزمه  
 عليه الحفاظ الجعد والخاق السبط  
 سمحت به لم ترع فرط ضنانه  
 وفي مثلها من سة يترك الفرط  
 فاقد ممانارا وحكم عاذرا  
 ولم يشتمل مسك عليه ولا ضبط  
 ولو غير ذات الله رامتة فضضت  
 قنا كالا فاعى الرقط اودونها الرقط  
 واسد نزال من ذوابة خزرج  
 بها ليل لارور القديم ولا قبض  
 جلادهم مثنى اذا اشتجر الوغى  
 كان رعا بالعضاة لها خبط  
 كنائب امثال الكتاب تتاليا  
 فمن بيضها شكل ومن سمرها نقط  
 دليلهم النران يا حبذا الهدى  
 ورمطهم الانصار يا حبذا الرط  
 ويض كامثال البروق غمامها  
 اذا وثجت سحب القتار دم عبط



ولكنه حكم بطاع وسنة

وأعمال بر لا يلقى بها المحبط

وربة نقص للكمال ماله

ولا غرو فالأقلام يصلحها القط

فهنيته صنعا ودمت مملكا

عزيزا تشيد المعلوات وتخط

ودون الذي يهدي ثناؤك في الورى

من الطيب ما يهدي الالوة والقسط

رضيت ومن لم يررض بالله حاكما

ضلالا فله الرضى وله السخط

حياتك للإسلام شرط حياته

ولا يوجد المشروط ان عدم الشرط

وقال ايضا في اعدار ابن السلطان ابي عبد الله محمد بن يوسف

وبالله اعدار سعيد دعوت السعد فيه فاستجابا

عجبت لمقدم والروع يهفو بافئدة الحكمة وما استرابا

ومن شبل اطاع اخا سلاح وحكمه اصطبار او احنسابا

وهل عذر لعاذر ليث غاب اطن فواده والعقل غابا

فلولا سنة حكمت وهدي اصبت وقد سلكت به الصوابا

لحامت عصبة الانصار عنه باسياف تقديها الرقابا

من الصيد الذين لم نفوس لغير الفخر لاتصل الطلابا

تير الليل اوجههم اذا ما ارادوا السير او حثوا الركابا

دعوت به الانام ليوم حشر  
 راوا من زخرف الدنيا مقاما  
 وابيهم فيها عايطوا حديثا  
 ولو مكثوا به دهر طويلا  
 وطاردت الضوار بكل ضار  
 ضربت به على الاذان منها  
 ومعصوب الحمين بتاج روق  
 تعرف ان تحت الارض ثورا  
 وكلت به هضم الكشح اجنى  
 تباعد مجمع الشدقين منه  
 فاثبته كوحى الطرف حتى  
 وصاح به الضوار وقد راه  
 فغض الطرف انك من غير  
 وارسلت الجياد الى استباق  
 فمن ورد اقرب ومن كبيت  
 وساقية العهاد اذا اطلت  
 تحوم بها العصي فراش ليل  
 تحف بها خيول القوم منا  
 غنائب ابد عت عليك فيها  
 محمد لا عدمت الدهر حمدا  
 ولم تدخر لهم الا الثوابا  
 يذكر بالجنات لمن انا با  
 ولا عرفوا السؤال ولا الجوابا  
 لما ذكروا الطعام ولا الشرابا  
 كما اتبعنا عفريتا شهابا  
 فلم تسطع حراكا واضطرابا  
 يروع حواره الاسد الغضابا  
 فرام بان يتقى له الترابا  
 حديد الباب تحسبها حرابا  
 وسال الموت بينها لعابا  
 توثق منه جازره غلابا  
 حبيس الكلب قد منع الايابا  
 فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
 كان بوارقا شفت سحابا  
 واشهب ينهب الارض انتهابا  
 الى الادواح تنساب اسيابا  
 تروم بسمعه منه اقترابا  
 فترسل نحوها الجرد العربا  
 ومثلك بيدع الامر العجابا  
 فقد احسنت في الملك المنابا

وقال ابو بكر يحيى بن عبد الجليل بن عبد الرحمن شاعر المغرب

وشعره يشتمل على أكثر من سعة الاف واربعائة بيت ومن شعره يصف  
 خيل يعقوب المنصور من قصيدة في مدحه  
 له حلبة الخيل العتاق كأنها  
 نشاوى تنهات تطلب العزف والقصفا  
 عرائس اغنتها الحجول - من الحلى  
 فلم تنغ خلخالها ولا التمسست وقفا  
 فمن نيق كالطرس تحسب انه  
 وان حردوه في ملاته النفا  
 والحق اعطى الليل نصف امائه  
 وغار عليه الصبح واخسب البصفا  
 ووردي نعتى جاله شفق الدجى  
 فمذ حازه دلى له الذيل والعرفا  
 واستفرج الراح صرفا اديه  
 واصبر لم يسمح به جلد صرفا  
 واشهب فصى الاديم مدر  
 عليه خطوط غير مفهمة حرفا  
 كما حطط الزاهي بهرف كاتب  
 فجر عليه ذيله وهو ما جما  
 تهب على الاعداء منها عواصف  
 يسف ارض المشركين بها نسا  
 ترى كل طرف كالغزال فتمنري  
 اظييا ترى تحت العجاجة ام طرفا

وقد كان في المبدأ يالف سره

فريقه مهرا وهب تحسبه خشنا

تناوله لفظ الجواد لانه

مقي ما اردت الجري اعطاكه ضعفا

وقال ابن هاني الاندلسي بمدح المعز لدين الله ويصف حلبة خيله

ورعن المما فوق مثل المما

رحيب اللبان سليم الشظا

اذا ما اشتكى شبا في النسا

اذا ما سرين يثرن القطا

صماء المما صل قوب ال

تري طل فرسانها في الدجي

اعا برين لها ما لمدى

مددة بجي الصدى

بين الضلوع وبين المحتا

وسر الاحبة يوم الموه

واقرب ما في خطاها المدي

ومن عدوها انها لا ترى

اذا ما جرى البرق فيها كبا

وقايست بين ذوات الشوى

وهن كرائم ما يقتني

فقدما الى الوحش امثالها

صعنا لها كل رخو العمان

يرد الى بسطة في الاهداب

كان قطا فوق اكفها

عوارى الواهي شوس عيون

تدير لطحن الفدى اعيا

وتحسب اطراف اذانها

فهن مواله حشرة

تكاد تحس اختلاج الظنون

وتعلم نجوى قلوب العدى

فابعد ميدانها خطوة

ومن رفقها انها لا تحس

جربن الى السبق في حلبة

اذا انت اعددت ما يمتطي

فهن نفائس ما يستفاد

وقال ايضا يمدح الفائد جوجر ويصف خيله

الا هكذا فلنجلب العيس بدنا	الا هكذا فلنجلب الخيل ضمرا
مرفلة يسعين ابراد يمينه	ويركضن ديباجا ووشيا محبرا
تراهن امثال الظباء عراطلا	لبسن يبيرين الربيع المنورا
وتمشين مشي الغانيات تماديا	عليهن زي الغانيات مشهرا
وجررنا اذيال الحسان سوابغا	فعلمن فيهن الحسان التبخترا
فلا يسترن الوشي حسن شباتها	فيسترا حلى منه في العين منظرا
تري كل مكحول المدامع ناظرا	بمقلة احوى ينغض الطل احورا
فكم قائل لما راوها صوافنا	اما تركوا ظبيا بتيهه اعفرا
وما خلتان الروض بخنال ماشيا	ولا ان اري في اظهر الخيل عبثرا
غداة غدت من ابق ومجزع	وورد ويحموم واصدى واشقرا
ومن ادرع قد قنع الليل حالكا	على انه قد سربل الصبح مسفرا
واشعل وردي واصفر مذهب	وادهم وضاح واشهب اقمر
وذي كمنة قد نازع الخمر لونها	فما تدعيه الخمر الا تنمرا
محجلة غرا وزهرا نواصعا	كان قباطيا عليها منشرا
ودهما اذا استقبلن جوا كانما	علن الى الارساغ مسكا وعنبرا
يقربعيني ما اري من صفاتها	ولا عجب ان يعجب العين ما ترى
اري صورا يستعبد النفس مثلها	اذا وجدته او راته مصورا
افكه منه الطرف في كل شاهد	بان دليل الله في كل ما ترى
فاخلص منه اللحظ في كل مطهم	الذ الى عين المسد من كرا
وكل صيود الانس والوحش ثملا	يسائل اني منهم كان احضرا

تود البزاة البيض لو ان فوقها  
وودت مهاة الومل لو تركت له  
الا انما تهدي الى خير هاشم  
من استن تفضيل الجياد لاهلها  
وجللها اسلاب كل منافق  
وقلدها الياقوت كالجمهر احمر  
وقرطها الدر الذي خلقت له  
فكم نظم قرط كالثرى معلق  
وكم اذن من ساج قد غدت به  
وما ذاك الا كي يماض به الردا  
فطورا تسقى صافي الماء ازرقا  
لذاك ترى هذا النضار مرصعا  
اذا ما نسج التبر انجى يظله  
واهل بان تهدي اليه فانه  
واسكنها اعلا القباب مقاصرا  
وبواها من اطيب الارض جنة  
يجد لها في كل عام سرادقا

عليه ولم ترزق جناحا منسرا  
فاعطت باد في نظرة منه جوذرا  
وافضل من يعلو جوادا ومنبرا  
واوطاما هام العدا والسنورا  
وكل عنيد قد طغى وتجبيرا  
يضيء سناء والزمرد اخضرا  
وفاقا وكانت منه اسنى واخطرا  
يزيد بها حسنا اذا ما تمررا  
بناط اليها ملك كسرى وقبصرا  
فتنش تنينا وتضغم فسورا  
وطورا تسقى سائك الدم احمر  
عليها وذاك الاتحى مسبرا  
افاء لها منه غاما كنوها  
كهاها وسماها وحلى وسورا  
واحسنها عاجا وساجا ومرمر  
واجرى لها من اعذب الماء كوثر  
وبينى لها في كل علباء مظهر

ويعجني قوله وان كان المعنى مختلفا

كذب السلو العشق ايسر مركبا  
من لم ير الميدان لم ير معركا  
وكتائب تردى عوائقها القنا  
ومنية العشاق ايسر مطلبا  
اشا / ويوما بالسنور اكها  
وفوارسا تغدو صوابها الظبا

لا يوردن الماء سنبك ساج  
لا يركضون فؤاد صب هائم  
حتى اذا ملكوا اعتنها هوى  
ربذا فخيمانا فيعبونا فذا  
قد اطفئوا بالدم منها فجرم  
واستأنفوا بشياتها فجرا فلو  
في معرك جنبوا به عشاقهم  
لبسوا الصقال على الخدود مفضضا  
وتضوع الكافور من اردافهم  
حتى اذا ثروا الصوارم بينهم  
قطرت غلائلهم دما وخدودهم  
قد صر آذان الجياد توجسا  
او يكتسي بدم الفوارس طحلبا  
ان لم يسموه الجواد السلها  
صرفوا الى الهم العناق الشربا  
شبه اغر فنعلا فجبنا  
فتكورت شمس النهار تغضبا  
عقدوا نواصيها اعدوا الغيها  
قودا وكت انا الذلول المصعبا  
والسابري على المناكب مذهبا  
عبقا فظنوه عجاجا اشها  
قطعا وسمر الراعية اكسا  
خجلا فراحوا بالجمال مخضبا  
وكتمن اعلان الصهيل تهيبا

وقال البخاري يمدح المتوكل على الله ويذكر حلبة خياه

يا حسن مبدى الخيل في بكورها  
كانما ادع في شهبرها  
تحمل غربانا على ظهورها  
ان حاذر النبوة من نفورها  
كانها والحبل في صدورها  
مرت تباري الريح في مرورها  
هي الريح الواسع من تثويرها  
وانقلبته في حدورها  
تلوح كالانجم في ديجورها  
وصور الحسن من تصويرها  
في السرق المنقوش من حربها  
اهدوا بايديهم الى نخورها  
اجادل تنهض في سيورها  
والشمس قد غاب ضياء نورها  
حتى اذا اصغت الى مديرها  
نصوب الطير الى وكورها

في حلبة تضحك عن بدورها صار الرجال شرفا لسورها  
اعطى فضل السبق من جمهورها من فضل الامة في امورها

## المطلب الخامس

فيما وقفت عليه من اسماء الخيل الشهيرة

ولم آل جهدا في استقراءها من الكتب المعتمدة الخطيرة \* وربما تعرضت  
للطيفة عجيبة \* او نكتة غريبة \* انجز الكلام اليها من حيث المشاركة في  
المادة وبه ختمنا الكتاب \* واتمنا ما اشتمل عليه من الفصول والابواب \*  
اعلم ان العرب لمحبتهم في الخيل واعنائهم بها يضعون لها اسماء كما يضعونها  
لاولادهم

مضحكة قال ابو عبيدة كان عجل بن نعيم يعد في الحمقى بين العرب  
وكان له فرس جواد فقيل له ان لكل جواد اسما فما اسم فرسك فقال لم  
اسمه بعد فقيل له فسمه ففقا احدى عينيه وقال قد سميتاه الاعور \* وفيه  
قال بعض شعراء العرب

رمتني بنو عجل بداء ابيهم

وهل احد في الناس احق من عجل

اليس ابوهم عار عين جواده

فصارت به الامثال تضرب في الجهل

يقال عار العين بالعين المهلة اذ فقاها ولتبتدي بذكر اسماء خيل النبي



صلى الله عليه وسلم فنقول

روى ابن سعد عن الواقدي عن ابي جشمه عن ابيه قال اول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشراواق وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله السكب فكان اول ما غزا عليه احد ليس مع المسلمين فرس غيره الا فرس لابي بردة بن ديار يقال له ملاوح والضرس الصعب السيء الحلق والملاوح هو الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وهو الملاوح ايضا قال ابن حبيب البغدادي كان السكب كميثا اغر مجحلا مطلق اليمين وعن عطاء بن دينار عن ابن عباس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس ادهم يسمى السكب قال ابو منصور ابن اسماعيل الثعالبي اذا كان الفرس خفيف الجري سريعه فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء واسكابه وبه سمي فرس النبي صلى الله عليه وسلم وله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرواح ذكر ابن سعد في وفادات العرب عن اسامة بن زيد قال قدم خمسة عشر رجلا من الرهاويين وهم حي من مذحج على رسول الله واهدوا اليه هدايا منها فرس يقال له المرواح فامر به فشور بين يديه والمرواح بكسر الميم من ابنية المبالغة وهو مشتق من الرمح يحتل انه سمي بذلك لسرعته كالرمح او لتوسعه في الجري من الروح وهو السعة اولانه يستراح به من الراحة او من قولهم راح الفرس براح راحة اذا تحصن اي صار فخلا وقوله فشور تضعيف قولك شرت الدابة شورا عرضتها على البيع اقبلت وادبرت والمكان الذي يعرض فيه الدواب مشورا وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز بن الملاء روي ابن سعد عن الواقدي قال سألت محمدا بن ابي جشمه عن المرتجز فقال هو الفرس الذي اشتراه رسول

الله من الاعرابي الذي شهد له فيه خزيمه بن ثابت وكان الاعرابي من بني  
 مرة وقيل اشتراه من الحرث بن ظالم قال ابن الاثير وكان ايضاً قال  
 بعض العلماء واما سي المرتجز الحسن صهبله وهو ماخوذ من الرجز الذي هو  
 صرب من الشعر قال ابن قتيبة وفي رواية الطرف وفي اخرى النجيب  
 فرس رسول الله الذي اشتراه من الاعرابي وشهد له به خزيمه بن ثابت  
 والطرف بالكسر الكريم من الخيل يقال فرس طرف من خيل طرف  
 قاله الاصمعي وقال ابو زيد هو نعت للذكور خاصة والطرف ايضاً الكريم  
 من الفتيان والطرف بالفتح العين ولا يجمع لانه في الاسل مصدر والنجيب  
 الكريم يقال رجل نجيب بن النجابة اي كريم وانجب الرجل ولد نجيباً وكان  
 له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الجحر قال ابن اسين رحمه الله البحر في  
 خيل النبي صلى الله عليه وسلم كان فرساً اشتراه من تجر قدموا من اليمن  
 فساق عليه مرات قال ابن الاثير وكان كميته وفي رواية ادهم والبحور  
 فرس يزك الجري جودة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال لها سبعة  
 قال ابن بيهق هي فرس شقرا اشاعها من اعرابي من جهينة بعث من  
 الابل وساق عليها ومد الحمل بيده وذكر ابن حبيب ايضاً من افراس النبي  
 صلى الله عليه وسلم ذا اللمة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له  
 ذو العقال بضم العين وتشدد القاف وتخفف والعقال الضلع الذي يلي  
 قوائم الدابة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له اللخيف روى البخاري  
 عن ساعدة الساعدي عن ابيه عن جده قال كان لرسول الله في حائطنا  
 فرس يقال له اللخيف قال البخاري بالحاء المهملة والحاء المعجمة فوق قال  
 بعض العلماء اللخيف بالحاء غير معجمة مفتوحة اللام فعيل بمعنى فاعل كانه  
 يلحف الارض بذنبه لطوله اي يغطيها وقيل فيه ايضاً بضم اللام وفتح الحاء

مصغرا وقيل فيه ايضا الخفيف بالنون روى ابن سعد عن الواقدي عن ابي  
ابن عباس بن سهل عن ابيه عن جده قال كان لرسول الله عندى ثلاثة  
افراس لزاز والضرب واللحيف فاما لزاز فاهداه له المقوقس عظيم القبط  
واما اللحيف فاهداه له ربيعة بن ابي البراء فاثابه عليه قلائص من نعم بني  
كلاب واما الضرب فاهداه له فروة ابن عمر الجذامي وقال ابن سعد ايضا  
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسيع فرسان لزاز والضرب  
ومع المسلمين ثلاثون فرسا في المهاجرين منها عشرة وفي الانصار عشرون  
ولزاز بكسر اللام وزاءين قال السهيلي معناه لا يسابق شيئا الا لزه ابي اثبه  
او من قولهم لاززته ابي لاصقته كانه يلتز بالمطلوب لسرعته اولشق مرجه  
وتلززه والضرب واحد الضراب وهي الروابي الصغار سمي بذلك لكبره وسمه  
وقيل لقوته وصلابة حوافره وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الورد  
قال ابن سعد واهدى تميم الداري لرسول الله فرسا يقال له الورد فاعطاه  
عمر فحمل عليه في سبيل الله قال المحافظ شرف الدين الدمياطي وغيره ان  
خيل النبي صلى الله عليه وسلم سبعة متفق عليها والباقي مختلف فيها وحكى  
ابن بنين عن ابن خالويه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم من الخيل سبعة  
واللحيف ولزاز والضرب والسكب وذو اللمة والسرطان والمرنجل والادهم  
والمرنجز وذكر في موضع آخر وملوح والورد واليعسوب واليعسوب  
واليعسوب طائر اعظم من الجراد لا يضم جناحه اذا وقع تشبه به الخيل في  
الضم واليعسوب فرس سهيل شهد عليه بدرا وغرة تستطيل في وجه  
الفرس ودائرة تكون عند مأمض الفرس وفرس ابوض شديد السرعة  
واليعسوب الفرس الجواد او السريع الطويل او السهل في عدوه او البعيد  
التدر في البحري والسهيل فرس مرثد بن ابي مرثد الغنوي ويخرج فرس

المقداد بن الاسود ولم يكن يوم بدر خيل الا هذه الثلاثة وكانت مع  
المشركين يومئذ مائة فرس والمقداد اول من ارتبط فرسا في سبيل الله وللزبير  
اربعة افراس ذات النعال واليعسوب شهد عليه بدرا على اختلاف في  
ذلك ومعروف شهد عليه خيبر وذو النخار شهد عليه يوم الجمل وعليه قتل  
رصي الله عنه قال محمد بن العباس قيل للزبير آتت اشجع ام علي فقال  
هو اشجع مني راحلا وانا اشجع منه فارسا فبلغت كلمته عليا فتمتل بقول المهمل

لم يطبقوا ان يتزلوا فترلنا واخو الحرب من اطاق النزولا

والحمالة فارسها عامر بن الطفيل وفرس لبني سليم بن منصور والحمالة  
بالكسر حمالة السيف وهي علاقته والجماح فارسها يزيد بن زعنة والجماح  
ايضا فارسه المقنع بن الحصين وكان قد شهد القادسية عليه \* وقال فيه

ولما رايت الحميل زيل بيها طعان وشاب صبرت جماحا  
قطاعته حتى ان انزل الله نصره وود جماح لو قضى فاستراحا  
كان سيوف الهدد فوق جبهه مخارق برق في تهامة لاحا

والجماح ايضا فارسها محمد بن مسلمة الاتصاري وفرس لعقبة بن ابي  
معيط قتل كافرا يوم بدر صبيرا وفرس لبني سليم بن منصور وفرس للحوفزان  
بن شريك والجرادة فارسها عبد الله بن ابي قتادة

روى البخاري من رواية عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه خرج مع النبي  
صلى الله عليه وسلم فتخلف ابو قتادة مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير  
محرم فراه حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راه تركوه حتى راه ابو قتادة فركب

فرسا يقال لها الجردة فسالهم ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل فعقر  
ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معكم  
منه شيء قالوا معنا عضد فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فأكلاه والجردة  
ايضا فارسها عامر بن الطفيل ورس لعبد الله بن شرحبيل وفرس لابي  
قتادة الحمارث بن رعي وفرس لسلامة بن نهاد بن ابي الاسود والجردة  
واحد الجراد وهو يقع للذكر والانثى وليس الجراد بهذا الجردة وانما هو اسم  
جنس كالتمر والثمرة والمام والحمامة قال الاصمعي المحطبت ان ذكر من الجراد  
ولماع فرس عباد بن بشر والمماعة الملاة والعقاب ونال مع بثوبه والمع اذا  
رفعه وحركه ابراه غيره فيبيئ اليه ولمع البرق اضاء ولمع الطائر بجناحيه  
خفق بها ومسنون فارسه اسيد بن حضير ماخوذ من سمنت المدينة اذا  
صفتها وجلوى فارسها ابو عباس عبيد وقيل زيد بن معاوية بن الصامت  
الانصاري الحزرجي وفرس لحفاف بن نهدة السلمي شهد فتح مكة رمه لواء  
بني سليم \* وهو القائل

وفقت لم جلوي وقد حام هالكا لابني مجدا او لا ثار هالكا

وجلوى ايضا فارسها سليك واختلف فيه اهو سليك الغطفاني الصحابي  
ام غيره وجلوى الكبرى فارسها قرواش البربوعي ام ذي العقال وذو العقال  
فرس خوط ابن ابي جابر اليربوعي وابوه داحس لبني عبس وجلوى  
الصغرى فارسها قتيبة بن مسلم وجلوى على وزن فعلى وقيل بالهاء على وزن  
فعله وقيل علوى بالعين على وزن فعلى اسم من علا يعلوا اذا غلب وقيل  
من جلى يجلو اذا كشف واوضح وقيل من جلوت السيف او جلوت العروس  
كانها تجلواهم عن قلب صاحبها ولاحق فارسه سعد بن زيد وكان سعد

امير الفرسان الذين قدمهم النبي صلى الله عليه وسلم امامه يوم السرح وكانوا  
ثمانية سعد هذا والمقداد وعكاشة والاخرم وعباد وظهر وابوقنادة وابو  
عباش ولاحق لاحد فرمي الحسين بن علي عليها السلام ولاحق ايضا فرس  
معاوية بن ابي سفيان وفرس لغني بن اعصر وفرس للحازوق الحارجي وفرس  
لعبيبة بن الحارث ولاحق الاصغر لبني اسد وابو لاحق يقال له البازي  
واللويحقي طائر ولحق صهر ولاحق الفرس يضع حافر رجله موضع يده وهو  
عيب والذي لا يعرق والعبيد فرس العباس بن مرداس السلي وكان  
يدعي في الاسلام فارس العبيد وفي الكاهلية فارس زرة وكان له ايضا صوة  
والصموت وقال فيها

اعددت صوة والصموت وماريا ومفاضة في الدرع كالسحل

والحو فارسيها بشير بن عبيس بن زيد الانصاري والحوي فرس لضرار  
بن الخطاب الغفري فارس قریش وشاعرها وهو احد الاربعة الذين وثبوا  
المخندق يوم الفتح ولم يكن في قریش اشعر منه ومن ان الزعري السهمي  
والحو تانيث احوي ماخوذ من الحوة وهي سمرة الشفة وذو الخرق فارسي  
عباد بن الحارث بن عدي شهد عليه احدا وما بعدها وشهد عليه يوم اليمامة  
فقتل يومئذ شهيدا والهرم فارسي ابورعنة الشاعر واسمه عامر بن كعب شهد  
عليه احدا وقال فيه يومئذ

اما ابورعنة يعدوني الهرم ان تمتع الخزاة الا بالالم  
بجبي الذمار خزجي من جشم

والعبار فارسيه خالد بن الوليد بن المغيرة . قال مضر بن انس المحاري

ولقد شهدت الخيل يوم يمامه يهدي المقانب فارس العيار

ولعله ماخوذ من قولهم رجل عيار اذا كان كثير التطواف والمحركة ذكيا  
والمعار بالكسر الفرس الذي يجيد عن الطريق براكبه ومنه قول بشر بن  
ابي حازم

وجدنا في كتاب بني تميم احق الخيل بالركض المعار

قال ابو عبيدة والناس يروونه المعار من العارية وهو خطأ قال رجل لبنيه  
يا بني اصلحوا السنتكم فان الرجل تنوبه النائبة يجب ان يحتمل لها فيستعير  
من اخيه دابته ومن صديقه ثوبه ولا يجيد من يعيره لسانه والهطال فارسه  
زيد الخيل الطائي وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه زيد الخير وانما سمي  
زيد الخيل لكثرة خيله وانه لم يكن لاحد من قومه ولا لكثير من العرب الا  
الفرس والفرسان وكانت له خيل كثيرة منها المسماة المعروفة التي ذكرها  
في شعره وهي ستة الهطال والكميت والورد وكامل ودوول ولاحق وفي  
الهطال يقول

اقرب مربوط الهطال اني ارى حربا ستلجح عن حبال

وفي الورد يقول

وما زلت ارميهم بشكة فارس وبالورد حتى احرقوه وبلدا

وفيه يقول ايضا

ابت عادة للورد ان يكره القنا وحاجة نفسي في نير وعامر

## وفي دؤول يقول

فاقسم لا يفارقني دؤول اجول به اذا كثر الضراب

وكان له فرس فظلم في بعض غزواته بني اسد فلم يتبع الخيل ووقف فاخذته  
بنو الصيدا فصلح عندهم واستقل وقيل بل اغزى عليه بعض بني نيهان فمكس  
عنه واخذ وقيل انه خلفه في بعض احياء العرب ظالما ليستقل فاغارت  
عليهم بنو اسد فاخذوا الفرس فيما استاقوه لهم فقال في ذلك زيد الخيل

يا بني الصيدا ردوا فرسي	انما يفعل ذلك بالذليل
لا تذبلوه فاني لم اكن	يا بني الصيدا المري بالمذيل
عودوه كالذي عودته	دلج الليل وايطاء القنبل
احمل الزرق على منجبه	فيظل الضيف نشوانا يميل

وكان زيد الخيل فارسا مغوارا مظفراً شجاعاً بعيد الصوت في الحماهية  
وادرك الاسلام ووقد على النبي صلى الله عليه وسلم واقية وسربه وسماه زيد  
الخبر وقال له يا زيد ما وصف لي رجل قط فرايته الا كان دون ما وصف  
به الا انت فانك فوق ما قيل فيك والورد اسم لافراس فرس لعدي بن  
عمرو الطائي وفرس للمذيل بن هبيرو فرس لحارثة ابن مشمك العميري  
وفرس لعامر بن الطفيل بن مالك ولحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه  
وفيه يقول

ليس عندي الا السلاح وورد قارح من بنات العقال

والوارد السابق من الخيل والورد بين الكميت الاحم والاشقر وقد تقدم



بياه شافيا والاغر والورد فرسان لبلعاء بن قيس الكناي وفارس الورد  
وطلفة وساعد ومسفوح صخر بن عمر السلمي اخو الخنساء الشاعرة واطلال  
قال ابو عبيدة فارسها بكير بن شداد بن يعمر الشداخ وكانت تحنه يوم  
القادسية وقد اجمع الناس عن عبور نهرها فصاح بها وثبا اطلال فوثبته  
وكان عرض النهر اربعين ذراعا قال الشماخ

لقد غاب عن خيل بموقان اسلمت بكير بني الشداخ فارس اطلال

واطلال وطلول جمع الطلل وهو ما شخص من اثار الدبار وطللة الرجل  
امراته ونظير هذه الاعجوبة الظاهرة عن اطلال ما ظهر عن فرس سيدي  
الوالد حفظه الله سمعت منه انه ركب يوم ارضهيو من ايامه مع دولة فرانسا  
وقد اجهاه الامر الى نهره وعرضه اربعون ذراعا فشد عليه فوثبه ولم يلغثم وكان  
هذا الفرس يعرف بالكميت لونا واسما وما يناسب هذه الاعجوبة في الاسراع  
المفرط ما سمعته منه ابقاء الله عن فرسه المعروف بالولهاصي وكان ادم اللون  
قال سرت عليه في بعض متعلقات الحرب مسيرة اربع مراحل للخيال المجد في  
ليلة واحدة وكان القوم الذين اصل اليهم يركبون معي الى قوم اخرين فيركبون  
معي وهكذا الى ان وصلت الى المحل الذي قصدته فشاع ذلك وذاع وبلغ  
الاعيان والرعاع \* وله حفظه الله في فرس اشقر

واشقر تحتي كلمته رماحهم

ثمان ولم يشك الوجي بل ولا التوى

وقبله

توسد بمهد الامن قد مرت التوى

وزال لغوب السير من مشهد التوى

وَغَرَّ جِيادًا جَادَ بِالنَّفْسِ كَرَهَا  
 وَقَدْ أَشْرَفْتَ مَا عَرَاهَا عَلَى الْتَوَى  
 وَكَمْ قَدْ جَرَتْ طَلْفًا لَنَا فِي عَشِيَةِ  
 وَخَاضَتْ بِجَارِ الْآلِ مِنْ شِدَّةِ الْجَوَى  
 وَكَمْ مِنْ مَفَازَاتٍ يَضِلُّ بِهَا الْتَطَا  
 قَطَعْتَ بِهَا وَالذُّئْبُ مِنْ هَوْلِهَا عَوَى  
 لِذَاكَ غَدَتِ مِثْلَ الْقَسِيِّ ضَوَامِرَا  
 وَتِلْكَ سَهَامٌ لِلْعَدَى وَقَعَهَا شَوَى  
 إِلَى أَنْ بَدَتْ نِيرَانُ أَعْلَامِنَا لَهَا  
 وَمَا ضَوْءُ نِيرَانِ الْكَرَامِ لَهَا أَنْضَوَى  
 وَلَا سِيَّاهُ السِّيَادَةِ مِثْلُنَا  
 بَنُو الشَّرَفِ الْحَضُّ الَّذِي صِينَ عَنْ هَوَى  
 فَقَالَتْ يَا ابْنَ الرَّاشِدِ لَكَ الْهَنَا  
 فَالِقَ عَصَا النَّسَبِ وَاحِدَ وَحْيِ النَّوَى  
 يَا بَنَ خِلَادِ طَالُ رُومَكَ لِلْعَلَى  
 وَيَا بَنْتَ مَا وَكَ الْكَرِيمِ وَمَا حَوَى  
 فَمِثْثُ قَدْ شَدَّ فِي رِعْنَا لَهَا  
 عَفَارًا وَنَادَاهَا لَكَ الْعَزْ قَدْ ثَوَى  
 وَحِيلَ بِكَهْفٍ لَا يَرَامُ جَنَابَهُ  
 فَمَنْ حَلَّ فِيهِ مِثْلُ مَنْ حَلَّ فِي طَوَى  
 فَتَحْنِ أَكَالِيلَ الْهُدَايَةِ وَالْعَلَى  
 وَمَنْ نَشَرَ عَلَيْهِمْ أَوَّلَى الْمَجْدِ قَدْ طَوَى

ونحن لنا دين ودنيا تجمعهما  
 ولا فخر الا ما لنا يرفع اللوا  
 مناقب مختارية قادرية  
 تسامت وعباسية مجدها احنوى  
 فان شئت علما تلقى خير عالم  
 وفي الروح اخباري غدت توهم القوى  
 لنا سفن بحر الحديث به جرت  
 وخاضت قطاب الورد ممن به ارتوى  
 وان رمت فقه الاصبي فمح على  
 مجالسنا تشهد لدا العنادوا  
 وان شئت نحول فانحنأ تلقى ماله  
 غنا يذعن المصري زهدا بما روى  
 ونحن سقينا البيض في كل معرك  
 دماء العدى لما وهت منهم القوى  
 الم تر في خنق النطاج نطاحنا  
 غداة التقيناكم شجاع لم لوى  
 وكم هامة ذاك النهار قد دتها  
 مجد حسامى والنسا طعنه شوى  
 واشقر نخي كلمته رماهم  
 ثمان ولم يشك الوجى بل ولا النوى  
 بيوم قضى نجبا اخب فارتنى الى  
 جنان له فيها نبي الرضى اوى

فما ارتد من وقع السهام عبائه  
 الى ان اتاه الفوز رغما لمن عوى  
 ومن بينهم حملته وهو قد قضى  
 وكم رمية كالنجم من افقه هوى  
 ويوم قضى تختي جوادا رمية  
 ولي جمعوا لولا اولوا الناس والقوى  
 واسيا فنا قد جردت من جفونها  
 ولارد الا بعد ورد به الروا  
 ولما بدا قرني بيمناه حربة  
 وكفى بها نار بها الكباش قد شوى  
 فايقن اني قاض الروح فانكفا  
 يولي فوافاه حساتي ما هوى  
 شددت عليهم شدة هاشمية  
 وقد وردوا ورد المنايا على الغوى  
 نزلت ببرج العين نزلت ضيغم  
 فزادوا بها حزنا وعمهم الجوى  
 وما زلت ارميهم بكل مهند  
 وكل جواد همته الكر لا الشوا  
 وذا دابنا فيه حياة لدينا  
 وروح جهاد بعد ما غصه ذوى  
 جزى الله عنا كل صفر مولى  
 من اهل غريس اذا اتانا وما انزوى

فكم اشعلوا نار الوغى با لظبا معي  
 وصالوا وجالوا والقلوب لها اشتوا  
 وانا بنوا الحرب العوان بها لنا  
 سرور اذا قامت وما احد عوى  
 لذاك عروس الملك كانت خطيبي  
 كنجاة موسى بالنبوة في طوى  
 وقد علمتني خير كفول وصلها  
 وكم رد عنها خاطب بالهوى هوى  
 مواصلتها بكرا لدي تبرجت  
 ولي اذ عمت والمعتدي بالنوى نوى  
 وقد سرت فيهم سيرة عمرية  
 واسقيت ظامها الهداية فارتوى  
 واني لارجو ان اكون انا الذي  
 ينير الدياجي باللسنا بعد ذا النوى  
 بجاه ختام المرسلين محمد  
 اجل نبي كل فضل لقد حوى  
 عليه صلاة الله ثم سلامة  
 وال وصحب ما سرى الركب للوى  
 وما قال بعد السير والجبد منشد  
 نوسد بهد الامن قد مرت النوى  
 وحق النطاح المشار اليه في البيت العشرين في قوله الم تر الخ موضع

بساحة وهران البلدة المشهورة بالمغرب الاوسط وقع فيه حرب عظيم بين  
 سيدي الجدد رحمه الله تعالى وبين الدولة الفرنسية وظهر من سيدي الوالد  
 ابقاء الله في ذلك اليوم من قوة البسالة وشدة الاقدام ما اشتهر في الافاق \*  
 ووقع بسببه بين العموم على بيعته الاتفاق \* فبايعوه على الجهاد \* والقيام  
 بمصالح البلاد والعباد \* في رمضان سنة ١٢٤٨ وسلم سيفه للدولة  
 الفرنسية سنة ١٢٦٤ وذا السراخ فارسه مالك بن عوف المصري قائد  
 هوزان يوم حنين واسلم يومئذ \* وقال فيه

وقد اعددت للحدثان عضبا وذا السراخ ليس به اعتلال

وهو ماخوذ من السراخ وهي غرة الفرس اذا دقت وسالت وجلت الخيشوم  
 ولم تبلغ الحجلة ولا يقال للفرس نفسه سراج \* قال الشاعر

تري الجون ذا السراخ والورد يتغي ليالي عشرا وسطنا فهو عائر

والسراج راس الجمل وسجته فرس شقرا لجعفر رضي الله عنه التي شهد عليها  
 يوم موته وعرقها يومئذ وهي اول فرس عرفت في الاسلام قال بعض  
 العلماء يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اياها وكان لعلي عليه  
 السلام فرس في ايام النبي صلى الله عليه وسلم يسابق به يسمى سجة ايضا  
 وسجة ايضا احد افراس المقداد وفرس لزيد بن حارثة التي كان عليها ولد  
 اسامة بن زيد حين بعث الى الشام والجمهور فارسه الحسين بن علي عليها  
 السلام وهو مشتق من الحمة وهي السواد وكان له عليه السلام فرس آخر  
 يدعى لاحقا حمل عليه ولد علي بن الحسين الاكبر يوم قتلا بالطف وشيداد  
 فارسه كسرى ابرويز حكى المسعودي في مروج الذهب ان ابرويز ركب

على شيداد في بعض الايام فانتطع عبائه فدعا بصاحب سرجه ولجمه  
 خاراد ضرب عنقه لما لم يتعهد العنان فقال ايها الملك ما بقي سير يجيد به  
 ملك الاس وملك الخيل فاطلقه واجاره ولما تحارب ابرويز مع بهرام جور  
 على ساطع النهر وان نبح هذا الفرس تحت ابرويز وقصر طلب النعمان ان  
 ين عليه فرسه المعروف بالجهوم فابي ونجا عليه بنفسه ونظر حسان بن  
 حنظلة الطائي الى ابرويز وقد خاتته الرجال واشرف على الهلاك فاعطاه  
 فرسه المعروف بالصبيب وقال ايها الملك انج على فرسي فان حياتك  
 للناس خير من حياتي واعطاه ابرويز فرسه شيداد فنجاه عليه في جملة  
 الناس ومضى ابرويز الى ابيه ففي ذلك يقول حسان بن حنظلة الطائي

اعطيت كسرى ما اراد ولم اكن لا تركه في الخيل يعثر واجلا  
 بذلت له ظهر الصبيب وقد بدت مسومة من خيل ترك وواثلا

فكافاه ابرويز بعد ذلك وعرف له ما صنع وشيداد هو المصور في الجبل  
 ببلاد قرماسين من اعمال الدينور هو وابرويز وغير ذلك من الصور  
 العجيبة المنقورة في الصخر والفرس تذكر في اشعارها وغيرها من العرب هذا  
 الفرس المعروف بشيداد والاجدل بالجم الموحدة تحت فارسه ابو ذر  
 الغفاري رضي الله عنه والاجدل ايضا فارسه حميد ابن عمرو بن زرارة  
 كان عظيم القدر بخراسان وهم اهل بيت لهم قدر بنيسابور وفرسه سبقت  
 الناس على نصف الغاية وله الحمير او الاجدل من ولدها ولم يكن بخراسان  
 خيل اشهر منها والاجدل ايضا فارسه الجلاس الكندي وفرس لشجعة الجديلي  
 والشموس فارسها المثني بن حارثة وفرس لعبد الله بن عامر وفي المثل ناجز  
 بناجر قاله عبد الله في فرسه والشموس هو المانع ظهره وخدام فارسها حياش

بن قيس بن قشير شهد اليرموك وهو نهر بالشام وكانت به وقعة بين المسلمين  
والروم فقتل بين يديه فيما تزعم قيس ألف رجل وقطعت رجلاه فلم يشعر بها حتى  
رجع الى منزله فرجع يشد رجلاه \* وجعل يقول يومئذ

اقدم خدام انها الاساور ولا تغرنك رجل نادره  
انا القشيري اخو المهاجر اضرب بالسيف رءوس الكافر

قال ابو الحسن المدايني يقال لمن كان من ابناء فارس بالجزيرة الخضراء  
بالشام الحراصة وبالكوفة الاحامس وبالبصرة الاساورة وباليمن الانباء  
ويلقب هذا القشيري ناشد رجلاه وخدام ماخوذ من الخدم بفتح الحاء الموحدة  
فوق والبدال المعجمة وهو السرعة في السير يقال فرس خدام اي سريع وظليم  
خدم ورجل خدم اي سمح عند العطاء والتخديم التقطيع والخدم السيف  
القاطع والظلم فارسه عبيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شهد صفين  
مع معاوية وقتل يومئذ وقال في فرسه

اذا كان سيفي ذوالوشاح ومركبي اا طيم فلم يطل دم انا طالبه

واللطيم من الحيل الذي تصيب الفرع عيبه او احدها او خديه او احدها  
والا تي ايضا لطيم والبيض فرس لبني ضبيعة بن نزار والبيض الكثير الجري  
من الحيل وفياض ككتان فرس لبني جعد والبيض ايضا فارسه عتبة بن  
ابي سفيان شهد صفين مع معاوية على فرسه وفر عليه يومئذ فقال عبد الرحمن  
بن الحكم

لعمري ايلك والانباء تني لقد ابعدت يا غيب الفرار  
ان اعطيت سابعة ومهرا يسمي الفيض بهر انهارا



رست السادة الاخيار لما رايت الحرب قد نجت حوارا

وكان عتبة يعد من حمقى قريش ولاه اخوه مصر بعد موت عمرو بن العاص فكان يخرج الى النيل ومعه اشراف علمه يريهم كيف يسبح وهو مكتوقا ويقال لم يكن في بني امية افصح منه خطب اهل مصر يوما وهو وال عليها فقال يا اهل مصر خف على السنتكم مدح الحق ولا تؤثونه \* وذم الباطل وانتم تفعلونه \* كالبحار يحمل اسفارا يثقله حملها \* ولا ينفعه علمها \* واني لا اداوي داءكم الا بالسيف \* ولا ابلغ السيف ما كفاني السوط \* ولا ابلغ السوط ما صلحتم عن الدرة \* وابطى عن الاولى اذا لم تسرعوا الى الاخرة \* فالزموا ما الزمكم الله \* تستوجبوا ما فرض الله لكم علينا \* وهذا يوم ليس فيه عقاب ولا بعد عتاب \* والسندي فارسه الوليد بن عبد الملك نقل ابو الفرج الاصبهاني ان رجلا هدى الى هشام بن عبد الملك خيلا فكان فيها فرس مربع قريب الركاب معرف الوليد منه ما لم يعرف هشام فنهز الرجل وشته وقال اتعجب بمثل هذا الى امير المؤمنين ردوه عليه فردوه فلما خرج وجهه اليه بثلاثين الف درهم واخذ منه وسماه السندي وركبه يوما وخرج بتصيد وحده فاشتدب اليه مولى لهشام يريد الفتك به فلما بصربه الوليد حاوله فقهر بفرسه الذي تحنه وقال في ذلك

الم تراني بين ما انا امن	يخب بي السندي قفرا فيافيا
نطلعت من غور فابصرت فارسا	فاوجست منه خيفة ان يرانيا
ولما بدا لي انما هو فارس	وقفت له حتى اتى فرمانيا
رمانى ثلاثا ثم اتى طعته	فرويت منه صدقي وسانيا

والسكب فارسه شبيب بن معاوية الفزاري قد تقدم في صفة السكب ان  
الفرس اذا كان خفيف الجري سريعه فهو قبض وسكب شبه بفيض الماء  
واسكابه والكاملة فارسها نمر بن معدى كرب الزبيدي وقد تقدمت  
قصتها والكاملة ايضا فارسها يزيد بن قتادة الحارثي والكامل بغير هاء  
فارسه ميمون بن موسى المراءى سبق به بلال بن ابي بردة اهل البصر مرتين  
والصبيب فارسه حضرمي بن عامر الاسدي وفرس لحسان بن حنظلة  
الطائي الذي حمل عليه كسرى يوم لقي بهرام والطل فارسه مسلمة ابن عبد  
الملك والقبطي فارسه عبد الملك بن عمير اللخمي واعرابي من الخبول  
المذكورة فارسه عباد بن زياد ابن ابيه كان مغتصبا لا يعرف له اب وذا  
اللمة فارسه عكاشة ابن حصن الاسدي قال بعض العلماء ويجوز ان يكون  
النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اياه وذوالعقال فارسه سوط بن ابي جابر  
اليربوعي وابوه دا حنس لبني عبس والذائد فارسه العباس بن الوليد بن  
عبد الملك وقال ابن حبيب الذائد فارسه هشام بن عبد الملك بن  
مروان والبطان فارسه محمد ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان وله  
البطين ايضا وقال ابن حبيب البطان بن المحرون فارسه الوليد بن  
عبد الملك بن مروان والمحرون فارسه مسلم بن عمر والباهلي وكان من  
ابصر الناس بالخيول ومن نسله غطيف وفارسه عبد العزيز بن حاتم الباهلي  
وهو من نسل المحرون والغطيفي فرس كان لبني غطيف في الاسلام وابوه  
تنسب الخيل الغطيفيات وهي من سوابق الخيل وبني غطيف قبيلة بالشام  
والاثاني للعبطات من بني تميم والحمرز لبني يربوع والذائدية سوابق خيل  
الشام والرواسية سوابق خيل العراق وانما سميت الرواسية لان معقل بن  
عروة وكان بصيرا بالخيول وهب لعبد الملك راس السلي ما في بطن

الحمير اوهي فرسه وامها القرحة كانت لعاصم بن عمرو القشيري وكانت  
 سابقة وبناتها سوابق واخوها الاشقر صار لقتيبة بن مسلم فبعث به وبالرواسي  
 بن الحمير الى الحجاج واخو الحمير الموسوم ابن القرحة حمل عليه عبد الرحمن  
 بن عبد الله القشيري امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد عامل خراسان  
 ومن ولد القرحة الاجدل الذي سبق الخيل نصف الطريق في حلبة خراسان  
 وقد مضى ذكره وكان لمروان بن محمد الجعدي الاشقر وكان اعور وهو من  
 نسل الذائد وكان الذائد لا يدخل عليه سائسه الا باذن يرفع له المحلاة  
 فيها شعيرا فان رفع راسه دخل اليه وان لم يفعل ذلك شد عليه فمنعه من  
 الدخول اليه وقال الاصمعي كان اذا ارسل معه فرس مثله في الجودة جاء  
 سابقه بقدر رح والاشقر ايضا فرس قتيبة بن مسلم وفرس لقيط بن زرة  
 والشقراء فرس الرقاد بن اندر الضبي وفرس زهير بن جذيمة او خالد  
 بن جعفر وبها ضرب المثل شيثا ما يطلب السوط الى الشقراء لانه ركبها فجعل  
 كلما صربها زادت جريا يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها  
 والفراغ منها وفرس اسيد بن حنافة وفرس شيطان بن لاطم قتلت وقتل  
 صاحبها فقيل اسام من الشقراء او جمحت بصاحبها يوما فانت على ما  
 فارادت ان تئبه فقصرت فدقت عنها وسلم صاحبها فسئل عنها فقال  
 ان الشقراء لم يعد شرها رحليها او كانت لا بن غزية بن جشم فرمحت غلاما  
 فاصاب فلوها فقتلته والشقراء فرس مهمل بن ربيعة وفرس حوط الفقعسي  
 والبلقا فارسها سعيد بن ابي وقاص واللقاء البيضاء الناصية فارسها قطبة  
 العامري بن عبد العزى واللقاء فحل كان للخزرج والمرخ فارسه الحارث بن  
 دلف والعرادات افراس لابي دؤاد الايادي وللربيع بن زياد الكلبي  
 والعرادة فارسها هيرة بن عبد الله بن عربن العرفي والعدان ككتان فارسه

م'عز بن مجالد والنجيب فارسه رعلة بن شراحيل والعودة فرس ابي بن  
 خلف وفرس لابي ربيعة بن ذهل والقتادة فارسها بكر بن وائل وهي ام  
 رزين والقتادة ابن فرس كان للخزرج وليس بمنسوب للاول والخنديز فارسه  
 عقنان الضبابي والحفار فارسها سراقه بن مالك الصحابي وخدار كغراب  
 فارسه القتال الكلاي واخدر فحل افلت فضررب في حمر بكاطمة والاخدرية  
 من الخيل منه وختند الفرس ركضه واعداه شوطا او شوطين ثم ظاهر عليه  
 الجلال في الشمس ليعرق والخضرا فرس لعدي بن جبلة بن عركي واسالم  
 بن عدي ولقطبة بن زيد النيمي وبرجه فارسها سنان بن ابي حارثة والحلاج  
 فارسه حرمة بن معقل وخراج فارسه ضريبة بن الاشيم والخروج فرس  
 يطول عنقه فيقتال بعقه كل عمان جعل في لجامه ود عليج فرس لعامر بن  
 الطفيل ولعمرو بن شريح والد ملح فارسه معاذ بن عمرو وعوسج فارسه طفيل  
 بن شعيت وهداج فارسه الريب بن شريق والجهوح فارسه مسلم بن عمرو  
 الباهلي وحم الفرس جموحا اعتز على فارسه وغلبه واركاك فارسه رجل من  
 تعلقة بن سعد والمرتاح فارسه قيس الحيموش الحدي والسبوح فارسه ربيعة  
 بن جشم والسوايح الخيل لسجها يديها في سيرها والسرطان فرس لعارة  
 بن حرب الجتري ولحرز بن فضلة وسرحان ككتان فارسه الملق بن حتم  
 والضبيج افراس للريب بن شريق وللشوبعر محمد بن حمران وللحازوق الحمي  
 الخارجي وللأسعر الجمعي ولداود بن متم وضبيج كزبير فرسان للحصين بن  
 حمام ولخوات ابن جبير وضبيج الخيل كمنع ضبيحا وضباحا اسمعت من افواهما  
 صوتا ليس بصهيل ولا حمة اوعدت دون التفريب والقدح فارسه غني  
 والقدح تصهير الفرس وسباح ككتاب فارسه مالك بن عوف النضري  
 ومنيع كامير فرس للقوم اخي بني نيم ولقيس بن مسعود الشيباني ومنيعه فارسها

دثار بن ققفس وتميـاح ككتان فارسـه عقبة بن سالم والناصـي فرس الحارث  
 بن مراغة او فضالة ابن هند وفرس لسويد بن شداد وهرارة الغراب فرس  
 مشهورة عند العرب كانت موقوفة على الاعراب يغزون عليها ويستفيدون  
 المال ليتزوجوا وغراب فرس لبداء بن قيس ولغني وامتغرب زرقة في عين  
 الفرس والاعراب اكثر الفرس من جريه واجراء الراكب فرسه الى ان  
 يموت والاعراب بالعين المهمة الابانة والافصاح عن الشيء واجراء الفرس  
 ومعرفتـك بالفرس من الهجين اذا صهل وان يسهل الفرس فيعرف عنقه  
 وسلامته من الهجنة وهذه خيل عراب واعرب ومعربة والتطيب فارسـه صرو  
 بن حمزة اليربوعي وصريد بن صرد فرس سابق مشهور والندب فرس  
 لابي طلحة زيد بن سهل ولمسلم بن ربيعة الباهلي والصاب فارسـه مالك بن  
 قويرة واهلوب فارسـه دهر بن عمرو اوربيعة بن عمرو والكفيت فارسـه  
 حيان بن قتادة السدسي والخنث فارسـه عمرو بن عمرو بن عدس  
 والصاحب فرس من نسل الحرون وصنيب فارسـه شيبان النهدي وصوبه  
 فرس لحسان بن مرة والضبوب فارسـه جمانة الحارثي وعباب او عتاب  
 فارسـه مالك بن نويرة واليعاييب افراس للربيع بن زياد والنعمان بن المنذر  
 والخز فرس لابي يربوع وشمر فارسـه جد جميل بثينة الشاعر والعسجد به فرس  
 من تنـاج الديناري والد دينارـي اسم فرس والزرة فرس لجمع ابن منـعك  
 وفرس لعباس ابن مرداس السلمي كان يقال له في الحاهلية فارسـه زره  
 والزعفران فارسـه سليل بن قيس وحلاب فرس لبني تغلب وخربون فارسـه  
 النعمان بن قريع ودواب فرس لبني العنبر وذويه فارسـها حازر الازدي  
 ورحب فارسـه عبد الله بن عبد الحنفي واسكاب فرس للاجدع بن مالك  
 التميمي او لكلب اولعبيدة بن ربيعة والاسكوب من الخيل الجواد واليسير

فارسه ابو الضير العيشي ويسار فارسه ذو الفضة حسين بن زيد والبارز  
 فارسه يهس الجرمي والد بسا فرس سابقة لمجاشع بن مسعود الصحابي والبرزه  
 فارسها العباس بن مرداس رضي الله عنه وبرز الفرس على الخيل سبته وراكبه  
 نجاه والمدعاس فارسه الاقرع بن هابس رضي الله عنه والملكس فرس لعنينة بن  
 الحارث ولعمرو بن صهار وذو الريش فارسه السمع بن هند الخولاني والحصاء  
 فارسها سراقه بن مرداس او حزن ابن مرداس وفرس حصيص قبيل شعراثة  
 والحصيص ما فوق اشعر الفرس والعروض فارسه قره الاسدي والعروض  
 ان يذهب الفرس في عدوه وقد امال راسه وعنفه وعرض الفرس مر عارضا  
 على جنب واحد والعام فرس لبعض ملوك ال المنذر وفرس لابي دواد  
 الايادي والغمام سيف جعفر الطيار عليه السلام روى عن الاصمعي قال  
 ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يقاربهم احد اود دواد وطفيل واعدي فاما  
 ابودواد فانه كان على خيل اندر بن العمان واما طفيل فانه كان يركبها  
 وهو اعزل الى ان كبر واما الجعدي فانه سمع ذكرها من اشعار الشعراء  
 فاخذ عنهم وعن ابي عبيدة قال ابودواد اوصف الناس الفرس في الجاهلية  
 والاسلام وبعث طفيل الغنوي والباغة الجعدي وعن ابي الاعرابي قال لم  
 يصف احد قط الخيل الا احتاج الى ابي دواد ولا وصف الخمر الا احتاج  
 الى اوس بن حجر ولا وصف النعامة الا احتاج الى عاقبة ابي عمدة ولا اعتذر  
 في شعر الا احتاج الى الباغة الذبياني والوريفة فرس للاحوص بن عمرو  
 ووهبها لمالك بن نويرة وبامع فارسه والبة اخي بني سدره والذفوف كعبور  
 فارسه العمان بن المنذر وذو الصوفة فرس وهو ابو الخرز والاعوج والضيف  
 فرس من نسل الحرون ومعروف فارسه سلمه الفاضري وعرفه فارسها  
 الزبير بن العوام وغراف كشداد فارسه البراء بن قيس وفرس غراف رحيب

الشحوة الكثير الاخذ بقوائمه وذا الوقوف فارسه نهشل بن دارم والموقف  
 كالمعظم من الخيل الابرش اعلى الاذنين كانتها منقوشتان ببياض والمالوق  
 فارسه المحرق بن عمرو والبرق فارسه ابن العرقه والخيفق فرس لرجل  
 من ضبيعة والخيفق السريعة من الخيل والديسقى كصيفل فرس لبلعدوية  
 والزنوق فرس عامر بن الطفيل وعناب بن ورقا وازاهيق فارسها زياد بن  
 هنداية وفرس زهني كجهمزي تقدم الخيل وفرس ذات ازاهيق ذات جري  
 سريع وذا العسق فارسه المقداد بن الاسود وناعق فرس مشهور لبني فقيم  
 والجريال فرس للعباس بن مرداس ولقيس بن زهير النخري وجوال فارسه  
 عقنان اليربوعي والاجولي الفرس السريع الجوال والجول بالضم الجماعة  
 من الخيل ودموك فارسه عقبة بن سنان وخطار ككتاب فرس لحذيفة بن  
 بدر الفزاري والحنظلة بن عامر النخيري ولعمرو بن عثمان المحدث وزوبر  
 فارسه مطير بن الاشيم وجمع فرس لمنقذ بن الطاح ولاخيه عرفطه وغزالة  
 فرس محطم بن الارقم وشعور كصبور فرس للحبطات والصفرا فرس للحارث الاصم  
 ولمشاجع السلي والصبور فارسه نافع بن جبلة ومطامير فرس القعقاع بن  
 شور واطهر على فرسه كافنعل وثب عليه من ورائه وركبه واطهر ورا لفرس  
 الجواد او الطويل القوائم الخفيف او المشتد للعدو واطهر الفرس غرموله  
 في الحجرارعة والطيار فارسه ريسان الخولاني والطائر فارسه قتاده بن  
 جرير السدوسي وفرس مطار وطيار حديد الفواد ماض واستطار الفرس  
 اسرع في الجري فهو مستطار والطار فارسه سالم بن وابصة وعفير كزبير  
 فرس لجهينة وعفزر فارسه سالم بن عامر والعفزر السابق والكثير الجلية  
 في الباطل والغبرا فرس لقدامة بن مصاد والحمل بن بدر والاغر فرس  
 لضبيعة بن الحارث ولشداد بن معاوية العبسي ولعاوية ابن ثور البكائي

ولعمرو بن الناسي الكنانى ولطريق بن تميم العنبري ولمالك بن حماد ولزيد بن سنان المراءى وللأسعر الجعفي ولعمر بن أبي ربيعة وفيه يقول

بينما يتعتني ابصرني      مثل قيد الرمح يعدوي الاغر  
 قالت الكبرى ترى من ذا الفتى      قالت الوسطى لها هذا عمر  
 قالت الصغرى وقد تيهها      قد عرفناه وهل يحفى القمر

قال ابن حجة الحموي البلاغة في هذه الايات انه جعل التي عرفته وعرفت به وشبهته تشبيها يدل على شغفها به هي الصغرى ليظهر بدليل الانتماء انه فتى السن اذ الفتاة من النساء لا تميل الا الى التي من الرجال غالبا وحتم قوله بما اخرج مخرج المثل السائر موزونا ولا يقال انما مالت الصغرى اليه دون اخنيها لضعف عقلها وقلة تجربتها فاني اقول انه تحصل من هذا المدخل بكونه اخبران الكبرى التي هي اعقلهن ما كانت راته قبل ذلك وانما كانت تموء على السماع فلما رآته وعلت انه ذلك الموصوف لها اظهرت من وجدها به على قدر عقلها ما اظهرت من سوءها عنه وقد علمته باذة السؤال وسماع اسمه واظهرت تجاهل العارف الذي موجهه شدة الوله والعقل يمنعها من التصريح واما الوسطى فسارعت الى تعريفه باسمه العلم فكانت دون الكبرى في الثبات واما الصغرى فتمثلتها في الثبات دون الاخنتين لانها اظهرت في معرفة وصفه ما دل على شدة شغفها به ونقل ابو الفرج ان عمر بن ربيعة كان مسهبا بالثريا بنت علي بن الحرث وكانت تصيف بالطايف وكان عمر يغدو عليها كل غداة اذا كانت بالطائف على فرسه فيسأل الركبان الذين يحملون الفاكهة من الطائف عن قبلهم فلي بومًا بعضهم فساله عن اخبارهم فقال ما استطرقنا خبرًا الا انني سمعت عند رحيلنا صوتًا وصياحًا عاليًا على امرأة من قریش اسمها اسم



نجم في السما وقد سقط علي فقال عمر الثريا قال نعم وقد كان بلغ عمر  
 قبل ذلك انها عليّة فوجه فرسه علي وجهه الى الطائف يركضه ملء فوجه  
 وسلك طريق كذا وهي اخشن الطرق واقربها حتى انتهى الى الثريا وقد  
 توقعته وهي تشوف له فوجدها سليمة ومعها اخناها رضا وام عثمان  
 فاخبرها الخبر فضحك وقالت والله انا امرتهم لاخبر ما لي عندك فقال  
 عمر في ذلك

تشكى الكهيت البحري لما جهده  
 وبين لو يستطيع ان يتكلما  
 فقلت له ان التى للعين قرة  
 فهان علي ان تكل وتساما  
 لذلك ادنى دون خيلي رباطة  
 واوصى به ان لا يهان ويكرما  
 عدمت اذا وفري وفارقت مهجتي  
 لن لم اقد قرنا ان الله سلما

قال مسلمة بن ابراهيم قلت لايوب بن مسلمة اكانت اثريا كما يصف  
 عمر بن ربيعة فقال وفوق الصفة والغرافس ابنة هشام بن عبد الملك  
 والغمر الفرس الجواد وغمر الفرس تغميرا سقاء في القدح لضيق الماء وغبرة  
 فرس الحارث بن يزيد والمتفجر بكسر الحيم فارسه الحارث بن وعله والقراق  
 با اسم كعلايط فرس لعامر بن قيس ولسيف بن عامر بن يزيد الكناني  
 والاشجع بن ريث بن غطفان والقروري الفرس المديد الطويل القوائم  
 والنخر ما فرس لزيد النوارس الضبي وراشد بن شماس المعني ولبيبي ابي ربيعة  
 والادهم فرس لهشام بن حرمة المري ولعنبرة بن شداد العبيسي ولعاوية بن  
 مرداس السلمي ولبيبي مجير بن عباد \* يقال ادهم الفرس ادها ما صار  
 ادهم والدهما فرس لمعقل بن عامر ولحباشة الكناني وزدهم كجعفر فرس  
 لعنبرة ولبيشر بن عمرو الرياحي وسحمة فارسها جزء بن خالد وسهم كزفر فارسه

النعمان بن المنذر وسحيم كزبير فارسه المثلث بن المسخرة الضبي وساهم فارسه  
كنه ومُسهم ككرم الفرس الهجين وصدام ككتاب فرس لقيس بن نشبه ولزفر  
بن الحارث وللقيط ابن زرارة وقدام كخطام فرس لعروة بن سنان العبدي  
ولعبد الله بن العجلان النهدي والقسامي فرس مشهور عند العرب وفرس  
لبنى جمعة وقسام كخطام فارسه شريد بن شداد العبشمي والقسامي الفرس  
الذي افرح من جانب وهو من جانب رباح ومكتوم فرس لغني بن اعصر  
واللجام فرس بسطام بن قيس الذي اخذه من بني النهم واللجام ككتاب  
نارسي معرب والجهم الدابة البسها اللجام او سمها به واللجمة بالتحريك موضع  
اللجام من وجه الدابة واللجمة بالضم الجبل المسطح ولطيمة فرس لربيعه بن  
مكدم ولغضالة بن هند العاصري ولطيم كامير تاسع خيل الحلبة والفرس  
الابيض المالم جمع لطم والمלטان الحدان والعمامة سبعة افراس للحارث بن  
عماد ولخالد بن فضلة الاسدي واردا س ابن معاذ الجشمي وهي ابنة صهر  
ولعينه بن اوس الماكي ولسافع بن عبد العزي وللشجر الغبري ولقراض  
الازدي والنعامة دماغ الفرس اوفه والعمامة لقب كل من ملك الحبرة  
وابو نعامة لقب قطري بن الفجاءة وفي المثل انت كصاحبة العمامة يضرب  
في المرزئة \* على من يثق بغير الثقة \* لانها وجدت نعامة قد غصت  
بصعرو راي بصيغة فاخذتها فربطتها بخمارها الى شجرة ثم دنت من الحي  
فهتفت من كان يحفنا ويرفنا فليترك وقوضت بينها الخيل على النعامة فانتهت  
اليها وقد اساعت غصتها وافلتت ونقبت المرأة لاصيدها احرزت ولا نصيبها  
من الحي حفظت والموسوم فارسه مالك بن الجلاح والبطان ككتاب فرس  
مشهور وهو ابو البطين وكلاهما لمحمد بن الوليد والمبطن كعظم الابيض الظهر  
والبطن من الخيل وجانه كشماته فارسيها الطفيل بن مالك والجون

افراس لمروان بن زنباع العبسي والحارث بن ابي شمر الغساني والحسيل الضبي  
ولقتب بن سليط النهدي ولما لك ابن نوبرة اليربوعي ولا مروء القيس بن  
حجر وعلقمة بن عدي ولعاوية بن عمرو بن الحارث والجوث من الخيل  
الادهم والمجناء فارسها معاوية البكائي والمجناء من الاذان المائلة احد  
الطرفين قبل الجبهة او التي احداها مائلة على الاخرى قبل الجبهة والصافن  
فارسه مالك بن خريم الهذلي والقلمان بالتحريك فارسه ابو مالك عبد الله  
ابن ابي الحارث والوجيه فرسان معروفان والوجيه من الخيل الذي تخرج  
يداه معا عند التناج وتوجيه القوائم كالصدف او هو تداني العجايتين  
والحافرين والتواء في الرسغين سمعت من الواء حفظه الله ان الحمير فحل  
لدوي اميع احدى قبائل زقدو قرب تيماليت عمالة مراكش فيل عظيم  
اخبرنا الثقات من قبائل احميان عن اصل هذا الفحل قالوا ان ذوي  
مسيح ارتحلوا وتركوا فرسا من الخيل الجياد في ديارهم كانت مريضة لم تقدر  
على المشي وكان ذلك وقت الربيع فخالفهم اليها حمار وحش وعلاها فحملت  
منه فباءت بهذا الفحل ظهرت منه غرائب وعجائب في الجري والصر على  
الجوع والعطش ومكابدة الغارة اليوم واليومين فصارت الناس تقصده من  
البلاد البعيدة للضراب واشتهر ذكره وكل من راي نسل هذا الفحل لا ينسك  
ان الحكاية صحيحة فان شبههم بحمار الوحش ظاهر في الشعر وغيره وقد رايت  
نسله عند احميان وفي قبيلة احميان من نسل هذا الفحل فحول الا انهم  
قليلون جدا لان اهل الصحراء لا يقدرون على ملك الفحل منهم الا الاكابر اصحاب  
الاموال لان الفحل يحتاج الى كلفة والى سايس يلزمه دائما ولا يمكن صاحبه  
ان يرسله يرعى العشب والاشي بخلاف ذلك ولذا كان اكثر خيل اهل  
الصحراء الاناث ولا يركب الفحل منهم الا القليل والبواب فارسه زياد بن

ايه وهو البواب بن البطين بن البطان بن المحرون بن الاثاثي بن المحرز بن  
 ذي الصوفي بن اعوج الاكبر وليس للعرب فحل اشهر ولا اكثر نسلا منه  
 وللشعرا والقرسان اكثر ذكرا له وبه افتخارا من اعوج الاكبر وهو لغني بن  
 اعصر ابن سعد بن قيس بن عيلان واما اعوج الاصغر فهو لهلال بن عامر  
 بن صعصعة وقيل كان لكذة ثم تصير لبني سليم ثم لبني هلال بن عامر قال  
 ابن خالويه وكان لبعض الملوك يعني من كذة فغزا بني سليم فقتلوا واخذوا  
 فرسه وقال ابو العباس المري اعوج فرس لغني وقيل لبني كلاب قيل سي  
 اعوج لانه ركب صغيرا قبل ان تشتد عظامه فاعوجت قوائمه وقيل انما  
 سي اعوج لانه ولد ليلا فوقع في غارة على اصحاب هذا الفحل وكان مهرا  
 ولظنهم به حملوه في وعاء على الابل حين هربوا من الغارة فاعوج ظهره وفي  
 فيه العوج فللقب بالاعوج واليه تنسب الخيل الاعوجية وفيهم بقول ابيد بن  
 ربيعة

معاقلنا التي ناولها بنات الاعوجية والسيوف

وقال المتنبي

واذا المكارم والصوارم والقنا وبنات اعوج كل شيء يجمع

وقال جرير

ان الجياد بيتن حول قبابنا من نسل اعوج او ذي العقال

وقال الاديب الرحال ابراهيم الساحلي

ركبوا الى الهيماء كل طمرة من نسل اعوج او بنات الابحر

من كل مخضوب الشوى على القوى      عاري النواهي مستدير الحجر  
 الوى بقادمتي جاجي افتح      ولوى بسالفتي غزال اعفر  
 واذا زحفنا اشوسيا مبصرا      ظل الفوارس في الظلام المعكر  
 من احمر كالورد او من اصفر      كالورد او من اشهب كالعنبر  
 وبكل صهوة اجرد متقصب      الا اذا ضحك السنان السميري

وقال ابن خلوف الاندلسي

واشهب يعبونا وطيرا مضرا      طموحا مروعا اعوجيا مطهما  
 جرى هازيا بالبرق وانرج مسرعا      فدارك ما عن نيل ادناه احجما  
 تضخ بالكافور والمسك وارتدى      رداء ظلام بالصباح تسهما  
 اسم لجين المتن اعين ساجبا      اقرب غليظ الساق اجرد صلدا  
 قصير المطا والرسغ اتلع صافنا      طويل الشوى والذيل اعظم شيطنا  
 تخيل سرحانا وسائر كوكبا      ولاحظ يعفورا ولاعب ارقما  
 فاسرج لما ان توثب جارحا      واجرم لما ان تثاوب ضيغما  
 فلم اربدرا مسرجا ذا محاسن      سواء ويرقا بالثرياء ملجما  
 واروق ضخ الكف اعوج بازلا      شبرك رحب الباع افود ايهما  
 ذلولا اثوبا شذقيها مكثما      امونا صهوتا ارجليا حشمما  
 اذا خب عابنت المحرون وداحرا      وان سار اساك الجديل وشدقا  
 فريت به فود الفلاة ولم ازل      اروح واغدو طائرا ومحوما

وقال ابونمام

والاعوجيات الجياد كأنها      تهوى وقد رنت الرياح سام

وقال يهجو عياشا بن ابي عاصم

لواغندي اعوج بعدو يوم المرطى او لاحق لئمنى انه وتد

وقال ابن خفاجة

وقد جال مع القطر في مقلة الدجى	ولنت نواصي الخيل نكباء زعزع
له من صدور الاعوجية والقنا	شفيح الى نيل الاماني شنع
وظفره في ملتقى الخيل ساعد	الف وقلب بين حبيب واصبع
وايضا يتلو سورة الفتح يتضي	ويستقبل الفرق الكريم فيركع
ومجرد ضخيم الجراحة اوجد	يطير به تحت العجاجة اربع
وحصدا تزرى بالسنان حصينة	ووجه وقاح بالحديد مفتح

وام اعوج سبله فرس كانت لغني مشهورة قيل نبتة امه ببعض بيوت  
الحبي وكان عندهم اضياف فنظروا اليه يضع طرف حنظلته على كادتها وهو  
اصل الفخذ ما يلي الحيا فقالوا ادركوا ذاك الفرس لا ينزى فرسكم وذلك  
لعظم اعوج وطول قوائمه قال فقاموا اليه فاذا هم بالمهر ولأعوج هذا  
غرائب في شدة العدو

روى عن فرج بن سلام عن ابي حاتم عن الاصمعي قال اغير على اهل  
النسار ماء لبني عامر واعوج موثق بثامة فجال صاحبه في منته ثم زجره  
فاقتلع الثامة فخرج كالخذر وف والشجرة وراءه فعدا بياض يومه وامسى  
يتعشى من حميم قبا محل قريب من المدينة المنورة والخذر وف حصاة مثقوبة  
يجعل الصبيان فيها خيطا فيديرها الصبي على راسه شبه سرعة هذا الفرس

بسرعة دوران الحصاة على راس الصبي وقال الاصمعي سئل ابن الهلالية  
 فارس اعوج عن اعوج فقال ظللت في بعض مفاوز بني تميم فرأيت قطاة  
 تطير فقلت والله ما تريد الا الماء فانبعثها ولم ازل اغض من عنان اعوج  
 حتى وردت والقطاة وهذا اغرب شيء يكون فان القطا شديد الطيران  
 واذا قصد الماء اشتد طيرانه ثم ما كفي حتى قال اغض من عنانه ولولا  
 ذلك لكان يسبق القطا والعوج من الخيل التي في ارجلها تحبيب وهو  
 محمود \* قال الاصمعي التحبيب بالجم انحاء وتوتير في رجل الفرس  
 والتحبيب بالحاء المهلة في اليد واعوج الاكبر كان من نسل زاد الراكب  
 روي انه وفد على سليمان عليه السلام قوم من الازد او جرهم فلما فرغوا  
 من حوائجهم قالوا يا بني الله ان ارضنا شاة اي بعيدة فزودنا زاداً يبلغنا  
 فاعطاهم مرساً وقال اذا نزلتم منزلاً فاحملوا عليه غلاماً فانكم لا تورون  
 ناركم حتى ياتيكم بطعام فساروا بالفرس فكانوا لا يتزلون منزلاً الا حملوا  
 عليه غلامهم ليقتنص فكان لا يغلبه شيء نفع عينه عليه من ظبي او بقر او حمار  
 الى ان قدموا بلادهم فقالوا ما لفرسنا هذا اسم الازد الراكب قسموه زاد  
 الراكب قيل ان اعوج الاكبر من نسله لانه ولد فرس اسمه الهجرس والهجرس  
 ابن فرس اسمه الدينار والدينار ابن زاد الراكب \* قال المتنبي

وخيلي اذا مرت بوحش وروضة ابترعها الا ومرجانا يغل

وقال امرؤ القيس

اذا ما ركبنا قل ولدان بيننا تعالوا الى ان ياتي الصيد نخطب

يشيرون الى سرعة مجيئهم بالصيد وقوة تيقنهم بالظفر به لحنة خيلهم وكثرة

جربها وفي هذا المعنى قال ابن الجحاج

قال له البرق وقالت له ١١ ربح جميعا وهما ما هما  
أأنت تجري معنا قال لا ١٢ ان شئت اضحككما مسكما  
هذا ارتداد الطرف قد فته الى المدى سقا فمن اتنا

وقال الطغرائي

سبقت حوافرها الواظرفاستوى سبق الى غاياتها وسكون  
اولا تراعي الرايتين لا قسم ١١ راءون اب حراكها تسكين  
وتكاد تشبهها البروق لوانها لم تغلفها اعين وظنون

وقال الشاعر

فلو طار ذو حافر قبلها لطار ولاكه لم يطر

وقال ابن الخطيب

يعتد بها ملك شهم لو رام بها الشعرا سقا  
او عارضها ما البرق كما او ارد عين الشمس سقا

وقال تميم الدولة بن عبدان

ابت الحوافر ان يس بها الترى فكانه في جريد متعلق  
وكان اربعة تران طرفه فتكاد تسبقه الى ما يرمى

وقال الشاعر

كم ساج اعدده فوجدته عند الكريهة وهو سر طائر



لم يرم قط بطرفه في غاية الا وسابقتها اليها المحافر

وقال ابو العلاء المعري

ولما لم يسابقتها شي من الحيدان سابقن الظلالا

قال الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله في شرح بدعيته ومن خطه  
نقلت وعمد رقوفي على هذين البيتين اثناء الكتابة خطري معنى هو ابلغ منهما  
فسبكته ارتجالا فقلت

وسامح ايان وجهته رابته يا صاح طوع اليد  
في السبق لما لم يجد مشبها سابق افكاري الى المقصد

ومن الخيل المشهورة داحس والغبراء وما سبب الحرب بين بني عيس  
وذيبيان \* حكى ان قيس بن زهير كان قد اشترى من مكة درعا حسنة  
تسمى ذات الفضول وورد بها الى قومه فراها عمه الربيع بن زياد وكان سيد  
بني عيس فاخذها منه غصبا فانتقل عنه قيس بن زهير باهله وماله ونزل  
على بني ذيبيان وسيدهم حمل بن بدر واخوه حذيفة فاكرموه واحسنوا جواره  
وكانت لقيس خيل كريمة من جملتها داحس وابماسي داحس لانه كان  
لرجل من بني يربوع اسمه قرواش فرس تسمى جلوى ولرجل منهم يقال له  
حوط فحل اسمه ذو العقال وكان لا يطرقه شئ وانهم توجهوا في نجعة والفحل  
مع ابنتين لحوط يقودانه فمرت به جلوى وديقا فلما استنشاها ودى فضحك  
شاب منهم فاستحييت الفتاتان فارسلتا مقوده فوثب على جلوى ثم جاء حوط  
وكان يسمى الخلقى فرأى عين فرسه فقال ناز والله فاخبر بالخبر فنادى  
بني يربوع فاجتمعوا وقالوا والله ما اكرهناه فقال اريد ماء فرسي فقالوا له

دوك فاذنهما حوط ثم جعل في يدهما وسطا عليها فادخل به في فرجها  
 واخرجها فاستملت الرحم على ما فيها فانجبت فرس قرواش مراه فسماه  
 داحسا لسطوة حوط عليه ودحسه اياه وخرج داحس كاه ابوه ثم ان قيس  
 بن زهير اغار على بني بروع فغنم وسبا وركب فتيان من بني اريم فنجوا وقطعوا  
 الخيل فلما راه قيس اعجب به فدها ان يجعل فداء للسي ففعلوا وصار لقيس  
 فتراهن رجلا من بني ذبيان عليه وعلى فرس لحذية بن بدر نسي العبرا  
 ايها السابق على عشر قلائص ثم ان الرجلين اخبرا حذيفة بن بدر بالرهان  
 على فرسه وفرس قيس بن زهير فرصي به وامضاه وايا قيسا فقال له انا  
 راها على فرسك فقال راها من شئنا وجباني بني بدر فانهم قوم يظلمون  
 فقال قد اوجبا الرهان مع حذيفة فقال والله ليشعلن علينا شر اثم جاء  
 قيس الى حذيفة فقال انما جئت لك لا واضعك الرهان عن صاحبي فقال  
 لا والله حتى تاتي بالعشر القلائص فغضب قيس وتزايد حتى بلغا مائة  
 قلوص ووضع الرهان على يد رجل من بني تعله وحمل الغاية مائة غلوة  
 والمضمار اربعين ليلة ثم قادا الفرسين وركبهما وكان حمل بن بدر قد جعل  
 حيسا في دلاء ووضع في شعب من شعب هضب القليب على طريق  
 الفرسين واكن فيه وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه عن  
 الغاية قال فارسلوها فلما احضرا خرجت الاني عن الفحل فقال حمل  
 سبقتك يا قيس فقال قيس رويدا بعد وان الجدد الى الوعث وترشح  
 اعطاف الفحل فلما اوغلا عن الجدد وخرجا الى الوعث برز داحس عن  
 الغبرا فقال قيس جري المدكيات علا فذهبت مثلا وقد ضمن هذا المثل  
 ابن هاني الشاعر في قصيدة يمدح المعز لدين الله

والاعوجية التي ان سوبقت      سبقت وجري المذكبات غلاء  
 الطائرات السابحات السابقات      الناجيات اذا استحث نجاه  
 والباس في خمس الوغى لكاتما      والكبرياء لمن والخيلاء  
 لا يصدرون نهورها يوم الوغى      الا كما صبغ الحدود حياه  
 فلما شرف داحس الغاية ودنا من الفتية وثبوا في وجهه فردوه عن الغاية  
 ففي ذلك يقول قيس

وما لاقيت من حمل بن بدر      واخوته على ذات الاصاد  
 هم فحروا علي بغير فخر      وردوا دون غايته جواد

ثم قال قيس لحذيفة اعطني سبقي وقال الذي على يديه الرهان  
 اعطوه سيقه فقد سبق داحس فاعطاه السبق ثم ان جماعة من قوم حذيفة  
 ندموه على دفعه السبق الى قيس ونهاه اخرون عن الشر وقالوا ان قيس لم  
 يسبق الى مكرمة وانما سبق دابة دابة فاي وبعث نديه بن حذيفة الى قيس  
 يطلب منه السبق فقال له هذا سبقي فكيف اعطيكم اباه فتناول ابن حذيفة  
 من عرض قيس وشتمه واغلظ له وكان الى جانب قيس رمح قطعنه فدق  
 صلبه فاجتمع الحيمان وادوا دية المقتول فاخذها حذيفة دفعا للشر ثم ان  
 قومه ندموه فعاد الشر بينهم فتحمل قيس بمن معه من قومه ورحل وجمع  
 الفرسان وقامت الفتن بين الحيين والحروب الى ان قتل مالك بن زهير  
 اخو قيس وكان الربيع بن زياد عمها معتزل الحرب فلما سمع بمقتل ابن  
 اخيه مالك بن زهير شق ذلك عليه وقاتل بني ذبيان وانشد

من كان مسرورا بمقتل مالك      فليات نسوتنا بوجه نهار

يحد النساء حواسرا يندبته بالصبح قبل تبليج الاسحار  
افبعد مقتل مالك بن زهير يرجو النساء عواقب الاطهار

يعني انه اخذ ثار مالك فندبته النساء وكذلك عادة العرب لا تندب  
القتيل حتى يؤخذ بشاره ولبعض الادباء اعتراض في قوله بالصبح قبل تبليج  
الاسحار واجيب باقوال منها ان الصبح هاهنا الحق الواضح من وصف القتيل  
الذي هو كالصبح كان النساء يندبته بخلاله الحسان الواضحة والبيت الثالث  
يستشهد به العروضيون على دخول الحذف في عروض الطويل كما يدخل  
في ضربه وهو زوال السبب من مفاعيل المتبوضة وهو قليل ولا يستعمل  
ثم توالى ايام الحروب بينهم وكان اعظمها يوم الهبابة وسام قيس من القتال  
فذهب الى اخواله وكان الربيع قد مات واكل بعض القوم بعضا فقام في  
الصلح الحارث بن هوف وهم بن سنان المريان وحملات واجتهدا  
في اصلاح ذات الين وفي ذلك يقول زهير بن ابي سلى الشاعر

تداركتما عيسا وذيان بعد ما      تمنوا ودقوا بينهم عطر منشم

وكانت اليد الطولى للحارث بن عوف اولا وآخرا والسبب في ذلك  
ان الحارث قال يوما لخارجة ابن سنان اتراني اخطب الى احد فيردني  
قال نعم قال ومن ذلك قال اوس بن حارثة بن لام الطائي فقال  
الحارث لغلामه ارحل فركبا حتى لقينا اوس بن حارثة في بلاده فوجدناه  
في فناء منزله فلما راي الحارث بن عوف قال مرحبا بك يا حارث قال  
وبك قال وما حاجتك قال جئتك خاطبا قال لست هناك فانصرف  
ولم يكلمه ودخل اوس الى امراته مغضبا وكانت من عيس فقالت من

الرجل الذي وقف عليك قال ذلك سيد العرب الحارث بن عوف  
 قالت فالك لم تستنزه قال انه استحمق قالت وكيف قال جاءني خاطبا  
 قالت افتريد ان تزوج بناتك قال نعم قالت فاذا لم تزوج سيد العرب  
 فن قال قد كان ذلك قالت فتدارك ما كان منك قال بماذا قالت  
 بان تلحقه فترده قال وكيف وقد فرط مني ما فرط اليه قالت تقول انك  
 لقيتني وانا مغضب بامر لم تقدم فيه قولا فانصرف ولك عدي ما تحب  
 فانه سيفعل فركب اوس بن حارثة في اثره قال خارجه فوالله انا لنسير اذ  
 حانت مني التفاتة فرايته فاقيات على الحارث وما يكلمني غما فقلت له هذا  
 اوس بن حارثة فقال وما نصنع به امض ولما رانا لالتفت صاح يا حارث  
 اربع علي فوقف له فكله بذلك الكلام فرجع سرورا فبلغني ان اوسا لما  
 دخل منزله قال لزوجته ادعي لي فلاة لا كبر بناته فائته فقال يا نية هذا  
 الحارث بن عوف سيد من سادات العرب وقد جاءني خاطبا وقد اردت  
 ان ازوجك به فاقولين قالت لا تنعل قال ولم قالت لاني امرأة في  
 وجهي ردة وفي خلقي بعض الشدة ولست بابنة عمه فبرعي رحي وليس بجار  
 لك في البلد فيستحي منك ولا امن ان يرى مني ما يكره فيطلقني فتكون علي  
 وصمة فقال قومي بارك الله فيك ثم دعا بالوسطى فاجابته بمثل ذلك او  
 بقريب منه ثم دعا بالصغيرة فقالت انت وذاك فقال اني عرضت ذلك  
 على اخنيك فابتهاء فقالت لكفي الجميلة وجهها الصناع يدا الحسبية ابا فان  
 طلقني فلا اخلف الله عليه قال بارك الله عليك ثم خرج الينا فقال قد  
 زوجتك ببهنسة بنت اوس قال قد قبلت فامر امها ان تهبها وتصلح من  
 شأنها ثم امر ببيت فضرب له وابزله اياه فلما دخلت اليه لبث هنيئة ثم خرج  
 الي فقلت له افرغت من شأنك قال لا والله لما مددت يدي اليها قالت

مه عند ابي واخوتي هذا لا يكون قال فامر بالرحلة فارتحلنا بها فسرنا  
 ما شاء الله ثم قال لي تقدم فنتقدم فعدل بها عن الطريق فما لبث ان  
 لحقني فقلت افرغت قال لا والله قالت لي كما يفعل بالامة الجليية والسبية  
 الاخذة لا والله حتى تحرجوا الجزر وتذبح الغنم وتدعو العرب وتعمل ما يعمل  
 لشلي قلت والله لا اري هيئة عقل واني لارجو ان تكون المرأة النجيبة ثم سرنا الى  
 ان دخلنا بلادنا فاحضرنا الابل والغنم ثم دخل اليها وخرج فقلت افرغت  
 قال لا والله قلت ولم ذاك قال دخلت اليها اريدها قلت قد احضرنا  
 من المال ما ترين قالت والله لقد ذكرت لي من الشرف ما لا اراه فيك  
 قلت كيف قالت انتفرغ لنكاح النساء والعرب يقتل بعضها بعضا يعني بني  
 عيس وذيان قلت فتقولين ماذا قالت اخرج الى هؤلاء القوم فاصالح بينهم  
 ثم ارجع الي واني لست فائتلك قلت والله اني لا اري عقلا وهمة ولقد قالت  
 قولوا فخرج بنا فخرجنا حتى اتينا القوم فمشينا بينهم بالصالح فاصطلحوا على ان  
 يحسبوا القتلى من الفريقين ثم يوخذ الفضل ممن هو عليه فحملنا عنهم الديات  
 وكانت ثلاثة آلاف بعير وعاش الحرث الى ان ادرك النبي صلى الله عليه  
 وسلم ووقد عليه واسلم وبهذه الحرب ملح امة زيدون في رسالته على لسان  
 ولاده بقوله والحجالات في دماء عيس وذيان اسندت الى كفالتك ورسالة  
 الوزير بن الوليد بن زيدون المخزومي الاندلسي غالبها مبني على نوع التلميح  
 ولد بقرطبة سنة ٢٩٤ وكان من ابناء الفقهاء المتعنيين واشتغل بالادب  
 وفحص عن نكته ونقب عن دقائقه الى ان برع وبلغ من صناعاتي النظم  
 والنثر المبلغ الطائل وانقطع الى ابي الوليد بن جمهور احد ملوك الطوائف  
 المتغلبين بالاندلس فخفف عليه وتمكن من دولته واشتهر ذكره وقدره واعتمد  
 عليه في السفارة بيه وبين ملوك الاندلس فاعجب به القوم وتمنوا ميله اليهم

لبراعته وحسن سيرته واتفق ان ابن جهور نقم عليه امر اخبسه واستعطفه ابن  
زيدون برسائل عجيبة وقصائد بدیعة فلم تنجح فهرب واتصل بعباد بن  
محمد صاحب اشبيلية الملقب بالمعتضد فتلقيه بالقبول والاکرام وولاه وزارته  
وفوض اليه امر مملكته وكان حسن التدبير تام الفضل متحيا الى الناس  
فصبح المنطق جدا فمن سبعينات الرسالة المبنية على التلميح قوله على لسان  
ولاده \* حتى ان باقل موصوف بالبلاغة اذا قرن بك \* هذا التلميح فيه  
اشارة الى عمرو بن ثعلبة الايادي الذي يضرب به المثل في العي فيقال  
فلان اعيان من باقل قال ابو عبيدة بلغ من عيه انه اشترى ظييا باحدى  
عشر درهما فلقه شخص والظبي معه فقال له بكم اشتريت ففتح كفيه وفرق  
اصابعه واخرج لسانه يشير الى احدى عشر فهرب الظبي \* وهبقة  
مستوجب لاسم العقل اذا اضعيف اليك \* هذا التلميح يشير فيه ابن زيدون  
الى زيد بن ثروان احد بني قيس ابن ثعلبة الملقب بهبقة المكنى بابي  
الودعات لانه نظم ودعا في سلك وجعله في عنقه علامة لنفسه لئلا يضع  
وهو جاهلي يضرب به المثل في الحق قيل انه كان اذا رعى غنما او ابلا جعل  
مخنار المراعي للسان ونحى المازيل عنها وقال لا صلح ما افسد الله واخصم  
بنوا راسب وبنوا طفاوة في شخص يدعونه واطلعوا هبقة على امرهم فقال  
القوه في البحر فان راسب فهو من بني راسب وان طفاوة فهو من بني طفاوة  
واشترى اخوه بقرة باربعة اعتر فركبها فاعجبه عدوها فالتفت الى اخيه  
وقال زد هم عتزا فضرب به المثل للمعطي بعد امضاء البيع ثم سار فرأى اربنا  
تحت شجرة ففرع منها وهز البقرة \* وقال

الله نجاني ونجا البقره من جاحظ العينين تحت الشجرة

وطويسا ماثور عنه بن الطائر اذا قيس عليك . هذا التلميح يشير به الى  
 عيسى بن عبد الله مولى بني فخرزوم وكنيته ابو العيم كان مجننا ماجنا ظريفا  
 يسكن المدينة وهو اول من غنى على الدف بالعربية ولكن ضرب في شومه  
 المثل فانه ولد يوم قص رسول الله وفطم يوم موت ابي بكر وختن يوم قتل  
 عمر وزوج يوم قتل عثمان وكانت امه تمشي بالميمية بين ساء الانصار ومن  
 تلمح هذه الرسالة قوله والله لو كساك عمرو ومحرق البرد ن . وحلتك مارية  
 بالقرطين \* وقلدك عمرو والصمصامة \* وحملك الحارث على العامة \* ما  
 شككت في اياك \* ولا كنت الا ذاك \* السبعة الاولى تشير في تلميحها الى  
 عمرو بن المذرaben ماء السماء كان يسمى من شدة ناسه محرقا واما قصة  
 البرد بن فقد تقدمت والسبعة الثالثة تشير في تلميحها الى عمرو بن معدي  
 كرب الزبيدي الفارس المشهور بكثرة الغارات والوقائع بين العرب في  
 الجاهلية قبل الاسلام قبل اسلامه وكان يكنى بابي ثور والصمصامة سبه  
 المشهور والسبعة الرابعة تشير في تلميحها الى فرس الحارث بن عماد التغلي  
 سيد بني وائل سمى العرب لحفتها وسرعة جريها بالعامة وضررت بها الامثال  
 وكان الحارث ايام حرب البسوس يكرر قوله في كل وقت بانشاده

قربا مربوط النعامه مني      لفتحت حرب وائل عن حبال

وهذا البيت من القصيدة التي كما وعدنا بذكرها وهي

كل شيء مصيره للزوال	غير رى وصالح الاعمال
وترى الناس ينظرون جميعا	ليس فيهم لذاك بعض احتيال
قل لأم الاغر تبكي بغيرا	حيل بين الرجال والاموال



ولعمري لا بكيت بجيرا      ما اتى الماء من رؤس الجبال  
لهف نفسي على مجير اذا ما      جالت الخيل يوم حرب عضال  
وتساقى الكهاة سما نقيعا      وبدا البيض من قباب المجال  
وسعت كل حرة الوجه تدعو      بالبكر غرا كالتمثال  
يا مجير الخيرات لا صلح حتى      نلأ اليد من رؤس الرجال  
وتقر العيون بعد بكاهها      حين نسقى الدما صدور العوالى  
اصبحت وائل نعيم من الحر      ب عجم الجبال بالاثقال  
لم اكن من جناتها علم الله      واني لحرها اليوم صالى  
قد تجنبت وائلا كي يفيقوا      فابت تغلب على اعتزال  
واشابوا ذوابي مجير      قتلوه ظلما بغير قتال  
قتلوه بشسع نعل كليب      ان قتل الكريم بالشسع غالى  
يا بني تغلب خذوا المحدر منا      قد شربنا بكاس موت زلال  
يا بني تغلب قتلتم قتيلا      ما سمعنا بمثله في الخوالى  
قربا مربوط النعامة مني      لتحت حرب وائل عن حبال  
قربا مربوط النعامة مني      ليس قولي براد لكن فعالى  
قربا مربوط النعامة مني      جد نوح النساء بالاعوال  
قربا مربوط النعامة مني      شاب راسي وانكرتني الغوال  
قربا مربوط النعامة مني      للسرى والغدو والاصال  
قربا مربوط النعامة مني      طال ليلى على الليالى الطوال  
قربا مربوط النعامة مني      لاعتناق الابطال بالابطال  
قربا مربوط النعامة مني      واعدلا عن مقالة الجهمال  
قربا مربوط النعامة مني      ليس قلبي عن القتال بسالى

قربا مربوط العامة مني	كلما صب ربح ذيل الشمال
قربا مربوط النعامة مني	ليجير مفكك الاغلال
قربا مربوط النعامة مني	لصكرم متوج بالجمال
قربا مربوط النعامة مني	لاتباع الرجال بيع العمال
قربا مربوط العامة مني	ليجير فداء عمي وخال
قرباها لحي تغلب شوسا	لاعتناق الكماة يوم القتال
قرباها وقربا لامتي دمر	ما دلاصا ترد حد السال
قرباها بمرهفات حداد	لقراع الابطال يوم التزال
رب جيش لقينه يطر المو	ت على فيكل خفيف الحلال
سائلوا كندة الكرام وبكرا	واسئلوا مذحجا وحي هلال
اذ اتونا بعسكر ذبي زهاء	مكهر الاذى شديد المصال
فقرباه حين دام قرانا	كل ماصي الذباب غضب الصنال

### فاجابة المهمل يقول

هل عرفت الغداة من اطلال	دهن ربح وديمة مهطل
يستبين الحليم فيها رسوما	دارسات كصنعة العمال
قدراها واهلها اهل صدق	لا يريدون نية الارتحال
يالقوى للوعة البلبال	ولقتل الكماة والابطال
ولعين تبادر الدمع منها	لكليب اذ فانها بانها
لكليب اذا الرياح عليه	ناسفات التراب بالاذيال
انني زائر جموعا لبكر	بينهم حارث يريد نضال
قد شفيت الغليل من ال بكر	ال شيبان بين عم وخال

وشقيتم بقتله في الخوالى  
 كل قبل يسي من الاقبال  
 بما قد جنوه وطء النعال  
 وايماء حواطب وعيال  
 واصدروا خاسر بن عن شرحال  
 كذب القوم عندنا في المفال  
 نسلب الملك بالرماح الطوال  
 بجمع زهارها كالجبال  
 وعقيل وصالح بن هلال  
 اسلم الوالدات في الاثقال  
 بقبال النعال رهط الرجال  
 صبر النفس انني غير سالى  
 كل ورد وادهم صهال  
 لكليب الذي اشاب قذالى  
 واسالاني ولا تطيلا سواي  
 سوف تبذلونا ذوات الحجال  
 ان قولي مطابق لفعالى  
 لكليب فداء عبي وخالى  
 لاعشاق الكماة والابطال  
 سوف اصلي نيران آل بلال  
 ان تلاقت رجالهم ورجالى  
 طال ليلى واقصرت عذالى

وشقيتم بقتله في الخوالى  
 كل قبل يسي من الاقبال  
 بما قد جنوه وطء النعال  
 وايماء حواطب وعيال  
 واصدروا خاسر بن عن شرحال  
 كذب القوم عندنا في المفال  
 نسلب الملك بالرماح الطوال  
 بجمع زهارها كالجبال  
 وعقيل وصالح بن هلال  
 اسلم الوالدات في الاثقال  
 بقبال النعال رهط الرجال  
 صبر النفس انني غير سالى  
 كل ورد وادهم صهال  
 لكليب الذي اشاب قذالى  
 واسالاني ولا تطيلا سواى  
 سوف تبذلونا ذوات الجبال  
 ان قولي مطابق لفعالى  
 لكليب فداء عبي وخالى  
 لاعشاق الكماة والابطال  
 سوف اصلي نيران آل بلال  
 ان تلاقت رجالهم ورجالى  
 طال ليلى واقصرت عذالى

قربا مربط المشهر مني	يا البكر وايت منكم وصالي
قربا مربط المشهر مني	لنضال اذا ارادوا نصالي
قربا مربط المشهر مني	اقتيل سفته ريح الشمال
قربا مربط المشهر مني	مع ريح مثقف عسال
قربا مربط المشهر مني	قرباه وقربا سر مالي
تم قولاً لكل كهل وناس	من بني بكر جردوا للقتال
وخذوا حذركم وشدوا وجدوا	واصبروا للترال بعد التزال
قد ملكناكم فكونوا عبيدا	ما لكم عن ملاكنا من مجال
يا كليب الخيرات لا صلح حتي	اسكن اللحد في التراب الممال
فلقد اصبحتم جماع بكر	مثل عاد اذ مزقت في الرمال
يا كليب اجب لدعوة داع	موجع القلب دائم اللال
فلقد كنت غير بكس لدى البا	س ولا واهن ولا مكسال
قد ذبحنا الاطفال من ال بكر	وقهرنا كعماهم بالنضال
وكررنا عليهم واشنيا	سيف نقد في الاوصال
اسلموا كل ذات بعل واخرى	ذات خدر غراء مثل الهلال
يا البكر فاوعدوا ما اردتم	واستطعتم فما لذا من زوال

وحرب البسوس بين بكر وتغلب ما سار ذكره في المشارق والمغارب  
وتحدث به الراجل والراكب وللعرب في الحمايلية حروب لا يمكن ان  
تخصي او ياتي عليها الحساب فتستقسي لكن لهم فيها ايام مشهورة اعني  
العلماء بصبتها فهي في كتبهم مسطورة \* وعن السنن منقولة ماثورة \*  
وقفت في كشف الظنون على ان ابا الفرج علي ابن الحسين الاصبهاني اوصلها

الى الف وسبعمائة يوم هذا قصارى ما وصل حفظهم اليه \* ووقف ضبطهم  
عليه والافحصها متعذر \* وتحفيظها كل مطول فيه متصر \* قال ابن عبد  
ربه قيل لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تتحدثون به  
اذا خلونم في مجالسكم قال تتناشد الشعر وتحدث باخبار جاهلينا وقال  
بعضهم وددت ان لنا مع اسلامنا مكارم اخلاق آبائنا في الجاهلية الا ترى  
الى عنزة الفوارس جاهلي لا دين له والحسن بن هاني اسلامي له دين . فمنع  
عنزة كرمه ما لم يمنع الحسن دينه . فقال عنزة في بعض شعر

واغض طرفي ما بدت لي جاري حتى يوارى جاري ما واما

وقال الحسن بن هاني في اسلامه

كان الشباب مطية الجهل ومحسن الضعكات والهزل  
والباعث والناس قد هجوا حتى ابنت خليفة البعل

وقد خرجنا عن المقصود فلارجع الى ما كنا نصدده وقد كنا تعرضنا  
لذكر التلميح في كلام ابن زيدون ولم نتعرض لتعريفه فنقول  
التلميح هو ان يشير ناظم هذا النوع في بيت او قرينة يجمع الى قصة معلومة  
او نكتة مشهورة او بيت شعر حفظ لتواتره او الى مثل سائر يجريه في كلامه  
على جهة التمثيل واحسنه او ابغاه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود وسماه  
قوم التلميح بتقديم الميم ومن لطائف التلميح ما حكاه ابن الجوزي في كتاب  
الاذكاء فانه من غرائب التلميح قال قعد رجل على جسر بغداد فاقبلت  
امراة بارعة في الجمال من جهة الرصافة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب  
فقال لها رحم الله علي بن الجهم فقالت له رحم الله ابا العلاء المعري وما وقفنا

بل سارا مغربا ومشرقا قال الرجل فتبعته المرأة فقالت لها والله ان لم نقولي  
لي ما اراد باين الجهم فضحكك قالت اراد به

عيون المها بين الرصافة والجسر      جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري  
واردت انا باي العلاء المعري

فيا دارها بالحيف ان مزارها      قريب ولكن دون ذلك احوال

ومن لطائف التلميح قول ابي فراس

فلا خير في رد الاذى بمذلة      كما رده يوما بسوئته عمرو

هذا التلميح فيه اشارة الى قصة عمرو بن العاص مع الامام علي بن ابي  
طالب عليه السلام في يوم صفين حين حمل عليه الامام وراى عمرو ان لا  
مخلص له منه فلم يسعه غير كشف عورته والى هذه القصة لمخ مذهب الدين  
احمد ابن المنير الطرابلسي في قصيدته للشريف الموسوي بقوله

بطل سوّته بقا      تل لا نصارمه الذكر

وذلك ان ابن المنير هاجر الى مدينة السلام بغداد والشريف الموسوي نقيب  
الاشراف بها وبابه حرم الوافدين وبه يتابع الفضل التي هي منهل الواردين  
وكان يقال ان الشريف المشار اليه من كبار الشيعة ببغداد وعلى هذا اجمع  
غالب الناس فجهز اليه ابن منير عند قدومه بغداد هدية مع مملوكه تربل  
معشوقه الذي اشتهر به في الخافقين غرامه وابدع في اوصافه الجميلة نظامه  
فقبل الشريف هديته واحتسّن المملوك فادخله في الهدية وقصد ان يعوضه

عن ذلك باضعاف فلما شعر ابن منير بذلك التهبّت احشائه على مملوكه  
بل معشوقه تروك كتب الى الشريف على الفور قصيدته التي اولها

عذبت طرفي بالسهر	واذبت قلبي بالفكر
ومزجت صفو مودتي	من بعد بعدك بالكدر
ومنحت جثمانى الضنى	وكحلت جفني بالسهر
وجفوت صبا ماله	عن حسن وجهك مصطبر
يا قلب ويحك كم تخا	دع بالغرور وكم تغر
والى م تكلف بالاء	ن من الظباء وبالاغر
ريم يفوق ان رما	ك بسهم ناظر النظر
تركك اعين تركها	من بأسهر على خطر
ورمت فاصمت عن قسي	لا يباط بها وتر
جرحك جرحا لا يجي	ط بالخيوط ولا الابر
تاهو وتلعب بالعفو	ل عيون ابناء الخفر
وكانهن صالج	وكانهن لها اكر
تخفي الهوى وتسره	وخفي سرك قد ظهر
افهل لوجدك من مدى	يفضى اليه فينتظر
نفسى الفداء لشادن	انا من هواه على خطر
عذل العذول وما را	ه فحين عاينه عذر
قمر يزين ضوء ص	ح جبينه ليل الشعر
ترمي اللواظ خده	فيرى لها فيه اثر
هو كالملال ملثما	والبدر حسنا ان سفر

وبلاه ما احلاه في  
 نومي المحرم بعده  
 بالمشعرين وبالصفنا  
 وبمن سعى فيه وطاف  
 ان الشريف الموسو  
 ابدى المحمود ولم يرد  
 واليت ال امية الطه  
 وحجبت بيعة حيدر  
 واذا جرى ذكر الصما  
 قلت المقدم شيخ تيم  
 ما سل قط ظا على  
 كلا ولا صد البنو  
 واثابها الحسنى ولا  
 وبكيت عثمان الشه  
 وشرحت حسن صلاته  
 وقرات من اوراق مص  
 ورثيت طلحة والزيد  
 وازور قبرهما واز  
 واقول ام المومنين  
 ركبت على جمل لتص  
 وانت لتصلح بين جو  
 فاني ابو حسن ولى  
 فلي الشهي وما امر  
 وربيع لذاني صفر  
 والبيت اقسام والحجر  
 به ولي واعنصر  
 ي ابن الشريف ابي مضر  
 ال مملوكي ندر  
 ر الهيامين الغر  
 وعدلت عة الى عمر  
 به بين قور واشهر  
 ثم صاحبه عمر  
 آل النبي ولا شهر  
 ل عن التراث ولا زحر  
 شق الكتاب ولا بقر  
 د بكاء نسوان الحضرة  
 جنح الظلام المعتكر  
 حقه براءة والزمير  
 ر بكل شعر مبتكر  
 جر من لحاني او عذر  
 غنوقها احدى الكبر  
 حج من بنيتها في زمر  
 ش المسلمين على غرر  
 حسامه وسطى وكر



واذاق اخوته الردى	وبعير امهم عثر
ماضيه لو كان كف	وعف عنهم اذ قدر
واقول ان امامكم	ولى بصفين وفر
واقول ان اخطا معا	وبه فيها اخطى القدر
هذا ولم يغدر معا	وبه ولا عمرو مكر
بطل بسوته بقا	تل لا بصاروه الذكر
وجنبت من رطب النوا	صب ما ثمر واخضر
واقول ذنب الخارجا	ن على علي مغتفر
لا نائر لقنالم	في النهروان ولا اثر
والاشعري بما يثو	ل اليه امرهم شعر
قال انصبوا لي منبرا	فانا البري من الخطر
فعلا وقال خلعت صا	حبيكم واوجز واخصر
واقول ان يزيد ما	شرب الخمر ولا فجر
ولجيشه بالكف عن	ابناء فاطمة امر
والشمر ما قتل الحسين	ن ولا ابن سعد ما غدر
وحطقت في عشر المحر	م ما استطال من الشعر
ونويت صوم نهاره	وصيام ايام اخر
ولبست فيه اجل ثو	ب للملابس يدخر
وسهرت في طنج الحبو	ب من العشاء الى اسحر
وغدت مكثلا اضا	فح من لقيت من البشر
ووقفت في وسط الطر	ق اقص شارب من عبر
واكلت جرجير البقو	ل بلجر جوفى الجفر

وجعلتها خير المآ  
 وغسلت رجلي كله  
 وامين اجهر في الصلا  
 واسن تسنيم القو  
 واذا جرے ذكر الغد:  
 ولبست فيه من الملا  
 وسكنت جلق واقتد:  
 واقول مثل مقامهم  
 مسطيتي مكسورة  
 نفر ترے برئيسهم  
 وخفيهم مستقل  
 وطباعهم كجبالهم  
 ما يدرك التشيب تة  
 واقول في يوم نحا  
 والصف ينشر طيها  
 هذا الشريف اضلي  
 ما لي مضل في الوري  
 فيقال خذ بيد الشر  
 لواحة تسطوا فما  
 والله يغفر للمسي  
 فاخش الاله سوء فعلك واحذر كل الحذر  
 واليكها بدوية رقت لرقنھا الحضر  
 كل والفواكه والخضر  
 ومسحت خبي في السفر  
 ة كمن بها قلبي جهر  
 ر لكل قبر محضر  
 ر اقول ما صح الخضر  
 بس ما اضحل وما اندر  
 مت بهم وان كانوا بقدر  
 بالاشريا قد فشر  
 وفطيرتي فيها قصر  
 طيش الظليم اذا نفر  
 وصواب قولهم هدر  
 خنت وقدت من حجر  
 ريد اللابل في السحر  
 ر له البصيرة والبصر  
 والبار ترى بالشرر  
 بعد الهداية والنظر  
 الا الشريف ابو مضر  
 يف فمستقر كما سفر  
 تبقى عليه ولا تذر  
 اذا تنصل واعذر  
 واحذر كل الحذر  
 رقت لرقنھا الحضر

شامية لو شامها قس الفصاحة لا فخر  
 ودري وايقن انني بحر والفاظي درر  
 خبرتها فغدت كره رالروض باكره المطر  
 وبديعه كبدية عذراء ترفل في الخبر  
 والى الشريف بعثها لما قراها وانبهر  
 رد الفلام وما استمر على الحجود ولا اصر  
 واثابي وجزيره شكرا وقال لقد صبر

ومن التلميح قول بعضهم

يقولون كافات الشتاء كثيرة

وما هي الا واحد غير مفترى

اذا كان كاف الكيس فالكل حاصل

لديك وكل الصيد يوجد في الفري

هذا الشاعر اشار في التلميح بيته الى قول ابن سكره

جاء الشتاء وعندي من حوائجه سبع اذا الفطر عن حاجاتنا حبسا  
 كن وكيس وكانون وكاس طلا بعد الكباب وكس ناعم وكسا

ومن اطرف ما وقع هنا ان امرأة من اهل الحذق والظرافة قيل لها  
 من انت وكانت ملتفة في كساء فقالت انا السادس في السابع اشارت في  
 تلميحها اللطيف الى السادس والسابع من قول ابن سكره فكانها قالت  
 انا الكس الناعم في الكساء ونظم بعضهم هذا المعنى في بيتين فقال

رايتها ملفوفة في كسا      خوفا من الكاشع والطامع  
فقلت لها من انت يا هذه      قالت انا السادس في السابع

وهذا غاية لاتدرك في باب التلميح ومن هذا القبيل قول الحريري في  
المقامات واني والله لطالما تلقيت الشنآء بكافات\* واعدت له اهبة قبل  
موافات\* وفي مناسبة جمع كافات الشنآء قد جمع بعض الشعرا غينات لذة  
النكاح فقال

وللنكاح شروط في لذاذته      قد اجتمعن لنا في ست غينات  
غنج وغمز وغمزات وغريلة      وغض طرف وغزل بالعوينات

ومن التلميح قصة السرى الرقاء مع سيف الدولة بسبب المتنبي فان السرى  
الرقاء كان من مداح سيف الدولة وجرى يوما في مجلسه ذكراي الطيب  
فبالغ سيف الدولة في الثناء عليه فقال السرى اشتهي ان الامير ينتخب لي  
قصيدة من غرر قصائده لا عارضها له ويتحقق بذلك انه اركب المتنبي في غير  
سرجه فقال له سيف الدولة على الفور عارض لنا قصيدته القافية التي  
مطلعها

لعينك ما يلقي القواد وما لقي      وللحب ما لم يفي منه وما بقي

قال السرى فكتبت القصيدة واعتبرتها في تلك الليلة فلم اجدها من مختارات  
ابي الطيب لكن رايتها يقول في اخرها عن مدوحه

اذا شاء ان يلهو بلحمة احق      اراه غباري ثم قال له الحق

فقلت والله ما اشار سيف الدولة الا الى هذا البيت واحجبت عن معارضته القصيدة

ومن لطائف التلميح قصة الهذلي مع منصور بن العباس فانه حكى ان المنصور وعد الهذلي بجائزة ونسي فجاء معا ومرا في المدينة ببيت عاتكة فقال الهذلي يا امير المؤمنين هذا بيت هاتكة الذي يقول فيه الاحوص  
يا بيت عاتكة التي اتغزل حذر العدا وبه الفواد موكل

فانكر عليه امير المؤمنين لانه تكلم من غير ان يسأل فلما رجع الخليفة نظر في القصيدة الى اخرها ليعلم ما اراد الهذلي بانشاء ذلك البيت من غير استدعاء فاذا فيها

واراك تفعل ما تقول وبعضهم مدق اللسان يقول ما لا يفعل فعلم انه اشار الى هذا البيت بتلميحه الغريب فتذكر ما وعد به وانجنه له واعذره له من النسيان ومثله ما حكى ان ابا العلاء المعري كان يتعصب للمثني فحضر يوما مجلس الشريف المرتضي فخرى ذكر ابي الطيب المثني فهضم المرتضي من جانبه فقال له ابو العلاء لولم يكن له من الشعر الا قوله

لك يا منازل في القلوب منازل اقفرت انت وهن منك او اهل

فغضب المرتضي ثم قال هل تدرون ما عني بذكر البيت فقالوا لا والله فقال عني به قول ابي الطيب في القصيدة

واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بانني كامل

قال مولفہ اخذ الله بيده هذا ما جرت به اقلام المقادير في مهابا ان هذه  
الطروس \* وهياته اسباب التيسير من فوائد فن ترناح لة الاسماع ونبتهج  
به النفوس \* ولم آل جهدا في البحث عن كتبه المولفه \* لانسج على منوالها  
برودا معوفه \* فلم اظفر منها ولا بباب \* فضلا عن مجموع كتاب \* ثم  
طفقت التفت من كتب الادب مسائله \* واستخرج من زواياها رسائله \*  
حتى اجتمع هذا المسطور \* وهو المقدور \* فارجو من طالعه من الافاضل  
ان يسبل على عيوبه ستر \* وقد بينت لة السبب فليقبل مني  
عذرا \* والله عمد قول كل قائل \* وسوال كل سائل  
وكان انتهاء تسطيره \* والبراغ من تحبيره  
بعد تحبيره \* في اوائل ربيع

الاول سنة تسعين

وما يتين

والف

وبعد أن قاح نشر خنامه وتم عقد نظامه اطلع عليه جم غفير من العلماء  
 النخاريير والفضلاء المشاهير فامنهم الامن اقبل عليه وتلقاه بالقبول والتنويه  
 واتحفه من درر الماظه بما يغنيه ويزيد الرغبة فيه وها انا اذكر كل واحد منهم  
 وما كتبه ادام الله مجدهم وخلد شكرهم وحدهم

سبدي ومولاي والدي

الحمد لله وحده

قد اطلعت على هذا المجموع الحافل \* الذي هو لكل ما يتعلق بالخيل  
 كافل \* وليس الخبر كالعيان \* ولا يطلب على المشاهدات برهان \*

العالم الجليل صاحب الفضيلة عثمان افندي الجبائي

باسمه سبحانه

لك الحمد يا جميل الصنع يا عظيم \* ولك الشكر يا ذا الانعام  
 الجزيل والفضل العميم \* يا رب العباد \* يا خالق الانعام والصافنات  
 الجياد \* يا من انزل على اشرف من تعبد في نهار اوليل \* واعدوا لم  
 ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل واقسم بها \* فقال جل وعلا  
 والعاديات ضبحا \* فالموريات قدحا فالمنغبرات صبحا \* صل وسلم  
 على هذا النبي الكريم وعلى سائر الآل والصحب الطاهرين \* وتابعهم  
 باحسان الى يوم الدين \* وبعد فاقول قد اطلعت على هذا السفر

الابهر \* الفريد الازهر \* الجدير \* بالذبر يسطر \* اذ لم يسبق بنظير \*  
 ولا الى بثل سبك عباراته ذو مقام خطير \* فله در منشيه \* كيف رصع نيجان  
 صحائفه وعطر ذوائب حواشيه \* ولا بدع فاته اوحدا الاعلام ونتيجة امام هام \*  
 علامة مقدم \* استجمع المحاسن الدينية والديوية فجمع بين الضرتين \*  
 واستحصل السيادة والرئاسة العلية فحاز الفضيلتين \* بالفس والارث من  
 ماجد عن ماجد \* وليس على الله بمستكر ان يجمع العالم في واحد \* الا وهو  
 شبل محبي الدين والسنة \* عظيم الفضل والملة \* ابد الله تعالى سعودهم \*  
 وشان شانهم وحسودهم \* ولا زال كوكب مطالع مجدهم \* بازغا في اوج سماء  
 فضلهم \* بحرمة امام الانبياء والرسل العظام \* عليه وعليهم اعظم صلاة وازكا  
 سلام \* دون في اوائل شهر صفر سنة احدى وتسعين غب المائتين والالف  
 من هجرة خير البشر على ذاته الشريفة اطيب صلاة تسمو سرمدًا وتكرر ما  
 بزغت ذكا ودر قمر امين

صاحب الفضيلة والسيادة العلامة السيد محمد امين افندي الجدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الخيل زينة ومراكب \* ويميز بعضها عن بعض  
 بخصائص ومناقب \* والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف من قاد  
 الجيوش والكتائب \* وافضل من قيدت لديه النجائب والجنائب \* وعلى  
 اله صدور المحافل وسراة المراكب \* واصحابه الذين بذلوا في مرضاته النفوس  
 والרגائب \* وبعد فقد سرحت طرف طرفي في ميدان هذا الكتاب \* وتصفحت  
 ما تضمنته صحائفه من الفصول والابواب \* فالتفتته روضا نصيرا ازاهير فوايده



فائقه \* وجمرا زائرا موارد لمطالعيه رائقة \* فهو السهل الممتنع \* والشاغل  
الذي عن مطاوليه مرتفع \* جادت به قريحة الهام الفاضل والاديب  
النسيب الكامل \* درة عقد المجد والحسب \* نبعة حديثة السيادة والادب \*  
محمدي الاخلاق والخصال \* سليل السيد السند المفضال \* الامير الكبير  
والعالم العامل الخبير \* جامع فضيلتي السيف والقلم \* والمولى المشهور بحسن  
المزايا بين الامم \* عبد القادر بن محبي الدين \* دام مشغولا بالسعادة في كل  
حين \* وحفظ انجباله الانجاب \* وابقى الخير في ذرارهم الى يوم الحساب \*  
بجاء جدهم خير الانام \* عليه افضل الصلاة والسلام \* تحريرا في منتصف  
شهر صفر الخير لسنة احدى وتسعين ومايتين والالف

صاحب السيادة والفضيلة العلامة السيد محمود افندي الحمزاوي  
مفتي دمشق الشام

باسمه تعالى

حمدا لمن سخر الخيل لنا هجينها والعرب \* وصلاة وسلاما على سيدنا  
محمد خير من امتطى الصافنات والركاب \* المنزل عليه فقال اني احببت  
حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب \* وعلى اله الطاهرين واصحابه  
نجوم الهدى الانجاب \* ما دار فلك وسج ملك وبرزق قمر وغاب \* وبعد  
فقد اجلت قاصر نظري \* وفاتر فكري \* في ميدان هذا الكتاب \* فوجدته  
سجلا جامعا للاداب \* لم تكتمل بمثله عين الاحقاب \* ولعمري قد صدق  
من قال كم ترك الاول للاخروما خاب \*

ومن يقل للمسك ابن الشذا      كعذبه في الحال من شم

شاهدا لمولفه باختراع مبادئه واستطلاع معانيه بالفضل والاكتساب \* وليس  
في خروج الدر من بحر والتبر من معدنه شيء عجاب \* وكيف لا وهو  
الفطريف اخو الشرف الرفيع حسني الانتساب \*

نجوم سماء كلما انقض كوكب      بدا كوكب ناوى اليه كواكبه

فهو الكريم ابن الكريم الديد المهاب \* القايض زمام الشريعة ما نامل الحقيقة  
حلال المشكلات الصعاب \* دام للطلاب \* فسيح الرحاب \* فصيح الحوار  
صريح الصواب \* ما وكف سحاب \* وركعت عراب \* في دار اغتراب \*  
ذو السيادة الكامة والفضائل السيد فصيح البغدادى المحيدري احد  
اعضاء مجلس المعارف العمومية

اما بعد حمد الله على ما اعد لنا الخيل في وغى الحرب عوذة عن الماياء \*  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من ركب المطايا \* وعلى الو وعزته  
الايمه البدور وصحبه الذين هم على الجياد المضمرات فوارس مثل الصقور \*  
فقد امرت بالنظر في هذا السفر الصحيح الاخبار \* المكنوي على ما ورد في  
الخيل من الآثار \* فركبت طرف طرفي في حلبة هذا الكتاب \* وسرحت  
فكري فيما فيه من الفصول والابواب \* فوجدته حريا بالقبول \* حقيقا  
بطالعة ما فيه من النقول وايم الله اوراقه الاصمعي للخيل مما جمع في كتاب الفرس  
وخلبس قابله وخنس فنج نج هذا الفضل المجد \* وسلام على محمد

صاحب الفضيلة محمود افندي عزيز قاصي دمشق الشام

حمداً لله على نعمائه

الحمد لله الذي ابدع فلك القدرة بمحكمته \* وجعل اقطار قطب الهجرة

مستديرة بامرہ وصور قمر الغرة علي صفاء كواكبه مستديرة برحمته \* اما بعد  
 فدونك كتاباً قد اجلت فيه الفكر \* والزممت فيه الجفن بالسر \* قد  
 غرست فيه فنون الادب افناناً \* وافتتقت فيه المشكلات امقناناً \* واودعت  
 فيه كنوز الفوائد بعقود الفرائد \* وبسطت فيه اعظم المقاصد واحسن  
 الموائد \* وليس يدري بفضلہ سوى فاضل لبيب \* وعالم نحرير اريب \*  
 اجري سفن انظاره في كبح بجره \* وسار بمجواد افكاره في فسيح بره \* فله در  
 من نحرى بنظمه \* واعنتي بتسطيره ورقه \* فاني اعينه بالله تعالى من شر  
 كل غمر جاهل \* وحاسد غشوم متغافل \* سيد وسند زمانه \* ووحيد  
 عصره واوانه \* حائز الفضيلتين بالفعل شرقاً وعلماً \* ونوادة وحلماً \* وارث  
 من كابر عن كابر وماجد عن ماجد \* واني الجأ الى الله تعالى الذي امنن عليه  
 بذلك وتفضل \* ومن فيض فضله اطلب واسئل \* وبنبيه الوجه اتوسل \*  
 ان يجعله موجباً للتعطيف عليه \* وسبباً للفوز لديه \* وان يتفجع به كل قاص  
 ودان \* بحرمة سيد الاكوان \* عليه وعلى اله افضل تحية واكمل سلام \*  
 وعبق من طبعه مسك الختام \* دون في ثامن شهر صفر الخير سنة احدى  
 وتسعين ومايتين والـف

العالم الجليل والفاضل النزيل الحاج حسين افندي بيهم

هذا الكتاب صحيح المدح فيه حلا	اذ فاق تاليفه ما قبله عملا
فيه لطالب علم الخيل كل منى	طوبى لمن ظل فيه الدهر مشغلا
فيه تجمع ما في الكتب متشراً	وقد حوى باختبار كلما جملا
يقول مالكه والخيل رغبته	الحمد لله لا ابغى به بدلا
قد قلد الدهر عقداً من جواهره	في جية فغدا بالشكر مبتهلا

اجاد قاليفه شهم على فلك      العليا باصل وفعل، والكمال علا  
 اجل مولى فريد في فضائله      بجلي الخطوب بافكار فما ابن جلا  
 محمد الاسم محمود الخصال      عليّ القدر الطافه تنسيك كاس طلا  
 شبل الامير الكبير المفرد العلم      الذي غدا بين ارباب الورى مثلا  
 ادامهم ربنا لاكون بهجته      ما فاح عرف سببا ياهم بكل ملا  
 وما بهذا الكتاب الناس قد شهدوا      فارخوه كتاب الخيل قد كهلا

صاحب الفضيلة العلامة الشيخ ابراهيم افندي الاحدب

ما العاديات جرت ضججا لها غبره

ليلاً وما رَهَقَتْ اثارها قَرَه

والموريات وَرَتْ جرياً حوافرها

لما رمين باحشاء العدى شره

والجردُ في الرمل جدّت وهي قد مرحت

ان المغبرات منها استنفرت حُمَرَه

وما الكهيتُ جرى في حابة فبدا

سكرُ النشاط على مَنْ قد رأى اثره

تحكي براعا جرى في طرسه صرحا

طوعا ليلقُطَ من روض العلى ثمره

جلاله ينشر ما في الخافقين سرى

محمد من تُرى أخلاقه طه

العبد السند الشهم الذي رفعت

بالابتداء لنا آثاره خبره

مولى تنضر وجه الكائنات بو  
 لما بدت منه افنان الندى نضيره  
 وافتتغ المني زاه بطلعتو  
 وقد جلا بثنايا بشره درره  
 في الشرق اشرق ما غصّ الوجود بو  
 منه كما الغرب يتلو بالثنا سوره  
 يا حسن مولى نعى علياء حسن  
 نجل الذي الذي تهوى الورى سيره  
 جرى لى غايه جرد الجياد كبت  
 عن ان تشق لها في كره غيره  
 وحلبه الفضل جلت شهب فطنتو  
 بها وقد اطلعت في افقها غرره  
 افلامه انشأت روض الفنون لها  
 ودججت بمعاني حبرها حبره  
 اذا علت منبرا تنتي لها خطبا  
 رد خطبا علينا نابه كثره  
 باهت باثارها العين الحسان فكم  
 من احور عند مراها ازدرى حوره  
 لله حسن كتاب قد جلته بو  
 للخيال منقبة جلت لمن نظره  
 سرفر بوجه الآمال قد سمرت  
 ودونت حسنات للعلی السفره

روضٌ اريضٌ به من كل فاكهة

زوجان ادنى لجاني روحه زهرة

محمدٌ بمعانيه لقد حمدت

له مساعٍ غدت بالخير مستهرة

من أصبحت صهواتُ الشهبِ منذُ نشأ

والبيض حلت على هام العدى سررة

جلاه باكورة من روض فكره

بها حمدنا لدى صبح المني فكره

فيه الجياد جرت اوصافها عتقا

توري زناد آماني لمن شكره

اوعى يجمع معانٍ في السوى افتقرت

غدت بها روضة الاداب مفتخرة

فيه لصدر الفتى شرح اذا سرحت

منه الواظِرُ في وردِ آت صدره

والخيل في ليل نفس مه قد شهدت

حقا بفضل الذي في طرسه سطره

قد احرزت قصبات السبق جارية

بنانه وهي تجري ابجرا عشره

فلتجر افكارُ فرسان البيان الى

ميدان شكره ان لم تكن كفره

وليش فائحة للحمد كل فتى

للخيل يهوى وليست نفسه بقره

لا زال ينث من سحر البيان لنا

معانينا لَقِنْتُ ما بأفك السحرة

ودام في حجر مولانا الامير له

قدر بها الاعادي قد رى حجره

ما حلبة الشعر فرسان البديع جرت

بها لمدح كرام سادة برره

وما نظمت صلاتي والسلام على

محمد وموالي دينه الخيرة

الاديب الليمب السيد محمد اي السعادات الداجاني

فأضحت به الاكوان تزهر وتزهر

وقد لما كالغصن للناس تسحر

بزهر لآل كاد با لصبح يسفر

ام الروضة الغنا بدا منها عبر

لارجائنا طول الدوام يعطر

ام الثغر يبدوا وهو للورد كوثر

باجيادها تزهر بها الطرف احور

تخلت بعقد الدر والناس تنظر

تجد لانواع الجواهر ينشر

به نارت الدنيا فما البدر يذكر

فلائد فيها اصبح الدهر يفخر

وحق لجيد الدهر فيه يجوهر

اعقد بدا في الكون كالبدري يظهر

ام القينة الغيدا بعسر جفونها

ام الشادن الالي اباح بعقه

ام البحر قد ابدى جواهر دره

ام المسك يبدو في السطور وقد غدا

ام الشمس في الاشراق تبدي معالما

ام المحور قد لاحت لآل عقدها

ام الخيل قد تخال في صورة الظبا

نعم حضرة الفرد المہام محمد

انا بعقد قد زها بجمانه

وقلد جيد الخيل من در وصفه

ومتع ابصار الانام بعقه

فاوصاف كل الصافيات لقد سمت  
 باخباره الركان سارت فعمطرت  
 فله ما احلى فكاهة انسه  
 قلائد عقيان بدائع حكمة  
 بما شئت حدث عن سمو فخاره  
 سبائك تبر صفتها ونظمها  
 لأن قيل قد ياتي الزمان بمنها  
 ومن ذا الذي ياتي بوصف محمد  
 ولا عجب من حسن در نظامها  
 ورب نجيب انجب الفرع اصله  
 هو السيد المفضال عبد لقادر  
 فيا هذا فرع على اصله اتي  
 وما قد شد انجل الدجاني مقرظا  
 تدور على عقل له وتحرر  
 فله اخبار بها يتعطر  
 بعقد باسرار المعارف يزخر  
 وقاموس در بالفصائل ازهر  
 فينبوع فضل الفضل فيه يفجر  
 حروفا كعقد الدر تزهو وتنضر  
 منعنا وقلنا ان ذلك منكر  
 فكل كال في معاليه يقصر  
 فلم يحل من بحر عقود وجوهر  
 فوالك منه الجواهر البحر  
 عليه يدور الفضل فيه ويقصر  
 واضحي به اصل المكارم يشكر  
 اعقد بدا في الكون كال بدر يظهر

### الاديب الفاضل الشاعر السيد محمد بن هلال الحموي

والعاديات بضيحها المتماذي  
 لظهورها عز عظيم دائم  
 ما شئت قل بالصافيات مرنا  
 لم لا وقد نطق الكتاب بفضلها  
 ما الخير الا الخيل حيث النص في  
 ولكم حديث وارد بالخيل عن  
 والموريات القدح وري زناد  
 ويطونها كنز بلا ارصاد  
 برقائق الانشأ والانشاد  
 اذ للجياد الفضل يوم جهاد  
 احييت حب الخير خير جواد  
 خير الانام مصحح الاسناد



وبها لقد خصَّ الرهانُ غداة في  
 تلك اللواتي في نواصيها قد از  
 لله در مؤلفٍ لحسانها  
 تاليف من يقوى على ان ينظم  
 فطن اذا جالت سوابق فكره  
 لسن بيان كتابه يتبيك عن  
 روجي الفداء له على نصيفه  
 سفر غدا عن شمس فضل مسفراً  
 الفاظه تجري بارض سطوره  
 لا غروان فاق العقود لانه  
 اعني الامير محمداً عين الدنيا  
 القائد الجرد العناق السابجا  
 والخيال تعبس والفوارس كظم  
 قمر مطالعه سماء سيادة  
 مراه وهو على اقرب مطهم  
 خير الكرام هدية وهداية  
 والمحرز القصبات سبقا والمعبد  
 جمع الفضائل والفواضل والمعا  
 شرف على شرف على اعلا العلا  
 ماذا اقول بمن ابوه جده  
 هو سر محي الدين بعد وفاته  
 مولاي عبد القادر الفرد الذي  
 عيس جرى وفزارة وزباد  
 عقدت دواعي اليمن والاسعاد  
 درا فريد العقد للاجباد  
 شهب الدجا في خيط فجر باد  
 تركت نجوم الليل في الاصقار  
 فضل ابن افصح ناطق بالضاد  
 ذاك الكتاب ولست اول فاد  
 مدني معاني الحسن بعد بعاد  
 اذ للمهي فيه مجال طراد  
 من در بحر العلم والامداد  
 شل الغضنر سيد الاسياد  
 ت لدى الوغي في بحر نار جلاد  
 والموت بيسم عن بريق حداد  
 فله نهايات الكمال مباد  
 مرأى سراج فوق سرج جواد  
 لمن استضاء بنوره الوقاد  
 رف والعوارف والندا في النادر  
 قد حازه من طارف وتلاد  
 جد الحسين الطيب الاجداد  
 والسر في الالباء في الاولاد  
 هو في الحقيقة سيد الافراد

علم المشارق والمغارب شمسها  
وخضم علم لم تنزل من قبضه  
للفادر العبدان هذا في دمت  
ان قال اما بعد او يا خلت  
اوكلها للبحث نار او قدت  
نطل فكر بالحق ازهق باطلا  
وثباته اسد اذا التقت العدا  
السيد الغازي معز الدين في  
هذا وكم من وقعة شهدت له  
يوم الجزائر بالجزائر اصحت  
يوم لقد انت السيوف صواديا  
والمسلمون على الفرنج كواسر  
طوبى لهم قوم لمصرة ديبهم  
القول القتال على الدوام كما  
وكانها اعداؤهم يوم الوغى  
رعبوا برضوان الكريم فارهبوا  
من كمن من الله لم تأخذه لو  
خلق على الخلق العظيم مهذب  
فرع ذكا اصلا وطاب مغاربا  
والبشر فوق جيبه قد تمت  
ونفضله شهدت له اعداؤه  
ديهات ان يخفى اخو الشرف الذي  
باب الكرامة كعبة القصاد  
سحب السمون رواثا وغواد  
في وذاك باز الله في بغداد  
داود في فصل الخطاب بناد  
نادى انا ابن جلا بلا ترداد  
وبنى صلاح وهدي ركن فساد  
وثباته طود من الاطواد  
الدنيا مذل الشرك والاحقاد  
بعظيم شدتها تغور بلاد  
بحرا محيطا في سمح بواد  
في فعاتد وهي غير صواد  
يتخطمون نوائس الاكباد  
قد جاهدوا في الله حتى جهاد  
اسياهم غضبت على الاغباد  
حمر الفلاقت من الاساد  
منل السمرمر والعدا كجراد  
منه لائم لاعن هوى وعناد  
ماصي الارادة صادق الميعاد  
ونما بدوحة عفة ورشاد  
اقلامه بانك سعود سعاد  
وكفى بهذا الغيظ للعساد  
من وجه نور النبوة ياد

بأي وي منه الذكيّ الأملعي  
المشيء العقد الذي لجماله  
عقد لقد ترك الثريا دونه  
فجزا مؤلفه الرضا وإداه  
ينبوع علم صيرت أدابه  
وعلى ختام الرسل طه جدّه  
وعلى صحابته الكرام واله  
ما ابن الهلال شدا وقال مؤرخا

الأرمي المهدوبه إلهاد  
قد جل عن سوم بسوق مزاد  
بفرائد تزري بجنة عاد  
المولى البديع الصنع والإيجاد  
نهر المجرة منهل الورد  
أزكى صلاة بالسلام الناد  
من حبهم راحي وروح فواد  
عقد المحلا قد ضاء في الإيجاد

١٢٤ ٠٧ ٠٤ ١٠ ٢ ٨ ٠ ٦ ٠ ٥

سنة ١٢٩٠

### الفاضل الكامل السيد محمد الشويخ الجزائري

روض بديع قد زهت ازهاره  
وتراسلت نسماته وتمايلت  
وتضوعت بغير نشر خزامه  
أم غادة قد اسكرت بجمها لها  
أبدى لها ذوالمجد عقدا قد سما  
أن الوجود به نحلى جين  
ولكم أنى في نظمه بفرائد  
وجلى الغبار بحسن همته وقد  
وأنى بايات تواتر ذكرها  
ترويه لنا علما نفيسا طالما

وجرت بلطف رلاله انهاره  
عذباته ونساجلت اطياره  
أكون لما أن ذكا معطاره  
عتان لما زال عنه خماره  
مذا لاحتته أخا العلا انظاره  
وتنورت بجماله افطاره  
بين الكرام لقد غدت انصاره  
سبقت بميدان العلا افكاره  
شهدت بلطف كمالها اثاره  
أفلت بأفق سمائه اقماره

أكرم به من ماجد جمع اللطا      ثف والظرائف مذ سما مقداره  
وحوى الفضائل كلهن وكيف لا      والفضل منهم قد بدت اخباره  
لهك العرب بن الأمير السيد اا      اسمي محمد العلي مناره  
من امه نال المنا وتكملت      افراحه وتجمعت اوطاره  
فاهنا وارخ في بديع سمائه      عقد الجياد قد ازدهت انواره

١٧٦ ١٠٧ ١٧٤ ٤٩ ١٠٤ ٤١٧ ٣١٢

١٢٩٠

الاديب اللبيب امين افندي اسعد بدوي

نامل كتاباً قد حكى الدر معناه  
ولاسيما الفضال ذو الفخر انشاء  
امام العلا فخر العلوم من انتهى  
الى الغاية القصوى من الفضل منشاء  
وسماه عقداً قد تحلت بدوه  
طلا كل طرف ليس يدرك شواه  
واعني به المولى الامير محمداً  
تبارك من للعلم والجود سواه  
قله ما احلى كلامك سيدي  
وما احسن التفريظ فيه واشياه

شقيقنا الامير محي الدين الحسيني الجزائري

لا عز الا فوق من جواد

متجتر يزهو بحس باد

اربط جيادك لاعناد بغيرها

ان كنت تبغي التهر للاضداد

ان الصهيل من المضر في الدجا

اشهى لعمري من تغني شاد

بل صوت فرسان القنا يوم الوغى

احلا من القانون والاعواد

ان ماست الخيل العرب وقد زمت

يفضلن غيدا مسن كالبيادر

ان الجياد شريفة يا لينة

لا يمتطي جردا سوى الاجواد

كم حرقه لي بالحشا لما أرى

طرقا كريما ممتطي الاوغاد

خوقا عليهم من الاهانة عندهم

لا تحسبن اني من الحساد

عند الكرام ذوي البسالة والندا

لا فرق بين الخيل والاولاد

لا يطربون سوى بمدح سلاهب

بالشر او بلطائف الانشاد

. مثل الأمير محمد نجل الأمير

رِ الشهم ذي الافضال والارشاد  
جادت قريحته فقلد جيدها

عقدًا يفوق الدر في الاجباد  
أبدى كتابًا مفردًا في فنو

والفرد قد يأتي من الافراد  
لم يبق شيئًا في الخيول ووصفهم

الاولى ره بالانشهاد  
من كل ادهم كالظلم وكالظلا

م بغية كالكوكب الوقاد  
واشهب كالبرق في لون وفي

عدو بدا طودًا من الاطواد  
او أشقر كالنبر الاغرة

مثل اللجين وكالصباح الباد  
يا ايها المولى المعظم في الورى

شهدت بفضلك السن المحساد  
لله دوك من هام ماجد

اجهدت نفسك غاية الاجهاد  
ابقيت فخرا خالدا لك في الورى

لم تكتفي بمفاخر الاجداد  
دمر في السعادة والمعالي رافلا

لا زلت دوما مطمح القصاد

كتاب زاهر بالصافنات      ترزين بالمعارف مثل ما قد  
 سراحيب الوغى والعاديات      لعمر ك اعجز الفضلا جمعاً  
 تزينت السما بالنيرات      وليس على محمد المفدى  
 آيات الفهم المحكمات      هو المحبر الذي اجتمعت لديه  
 غريباً مثل تلك المعجزات      ابو المجد الاثيل اخو المعالي  
 فضائل آله الغر السراة      لقد جمع العلوم في فروع  
 أمير نجل فخر الكائنات      وأورى زند فكره فاضحى  
 بأسلوب بديع المدركات      وأغرب حين أعرب عن معان  
 محيطاً في صفات الموريات      وأنبأ فيه عن فرط اقتدار  
 به فاقت على العذب الفرات      غفرت ذنوب هذا الدهر لما  
 على ملك المعالي بالثبات      وجاء يقول هذا ارخوه  
 اهل بمثل تلك المكرمات     

٤٢٣ ٢١٢ ٦٥٥

الملك الحالى

عبد الحميد

سنة ١٢٩١

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي من علينا بالصافنات الجياد \*  
 فغدا لنا ابيه نعمه \* وجعلها عدة لنا حين لا ينفع غيرها من الجياد \* فكانت  
 ابهج نعمه \* واشرف الصلاة واتم السلام \* على سيدنا محمد الذي ابان لنا  
 ان الخير معقود بنواصيها ابدًا \* وعلى آله السادة الكرام \* الذين تسابقوا الى  
 ما اشار اليه قلم يلحق شأؤهم حيث اقتدوا واهتدوا بهداه سرمدًا \* واتباعهم  
 باحسان \* ما تعاقب المملوان \* ( اما بعد ) فلما كانت النخيل من احب  
 ما يقتنى \* واهم ما يهتم به ويعتنى \* وكماها شرقًا ان الله تعالى اقسام بها في  
 نص القرآن \* وانه لقسم لو تعلمون عظيم \* وانه قد امر بها بامر مولاه سيد  
 ولد عدنان \* عليه افضل السلام واكمل التسليم \* بادر المولى الفاضل \*  
 الحبر البحر الكامل \* الجهد الخبير \* ذوالايقان والتحرير \* لسان العرب  
 وكثر خزانه الادب \* العلم العالم العامل العلامة \* الامام الهام الكامل  
 المكل الفهامه \* عين الاعيان \* وانسان الانسان \* نهضة العصر \* وزينة  
 كل مصر \* صاحب الفضل والفضيله \* والشاغل الجميلة الجميله السيد  
 الامير محمد \* نجل مولانا الاكرم المفرد \* ذي القدر السامي الخطير \* والمجد  
 النامي الشهير \* واحد عصره واوانه \* وفريد دهره وزمانه \* السيد السند  
 السعد \* بل هو الانسان الكامل \* العدة القدوة الجوهرة المفرد \* بل  
 شمس المعارف الذي لم يدانه متناول \* عالم الامراء \* وامير العلماء \* الا  
 وهو صاحب الكمال السني \* الامير عبد القادر الجزائري الحسيني

هذا الهام الذي في كل مكرمة	له يد قد علت وفي التفي قدم
هذا الامام الذي في كل معضلة	له بيان حلا باللفظ منسجم
هذا الامير الذي اخلاقه حمت	بين البرايا وهذا المفرد العلم



واجتهد وبذل غاية المجهود \* وجد حتى نال منتهى المقصود \* والف  
 فيها هذا الكتاب \* البديع البليغ المستطاب \* فانه وايم الله فريد في هذا  
 الفن \* لمثل هذا فليجمل العاملون \* احلى من الشهد والمن \* وبذلك  
 فليتنافس المتنافسون \* ما كررته الا تحققت ان المكرر احلى \* كيف لا وكلام  
 الامير امير الكلام \* ولا تفقهه الا لاح لي فيه معنى اجلى \* ورق وراق وسال  
 من شدة الانسجام \* فيه ما نشتهي النفس وتلد الاعين \* ونشأقه الاسماع  
 ونحلى به اللسن \* حوى من النثر ما يزدري بقلائد العقيان \* ونسمو مقاماته  
 مقامات بديع الزمان \* ومن الشعر طيب الله انفاسه \* ما يحلو ويعلو على  
 ديوان الحماسة \* لم يسبح الزمان بمثله . ولم يسبقه اليه احد من قبله

كتاب قد حوى من كل فن وجاء بما تقر به العيون

اذعن اليه المتطاول والمفاخر \* وذلك غير منكر \* فكم ترك الاوائل  
 للآخر \* وليس على الله بمستنكر \* وهو الجامع للفروع والاصول \* والحادي  
 لالطف المباحث من المعقول والمنقول \* ولقد اجاد وافاد \* ووفى بالمقصود  
 طبق المراد \* رقيق المباني \* دقيق المعاني \* ما جال او سابق فيه جواد  
 نظري \* الا وجدت اني مقصر عن ادراكه \* ولا طاردت فيه فكري \*  
 الا وقفت في حومة انسجامه وانسباكه \* رصعه احسن ترصيع \* وجمعه اظرف  
 تجميع \* واي فضله الا ان ياتي بالبديع \* فجاء بالفرائد المفيدة \* واشتمل  
 على الخرائد النضيدة \* فاني لمثلي ان يحسن مدحا لدرره \* او يحيط وصفا  
 لفرره \* وهو القاموس المحيط بصحاح الجواهر \* وعباب الآلى بل عند  
 الغواني الزاهي الزاهر \* الباهي الباهر

مهما مدحت فاني لحقه لست اوفيه

وان اطلت فاني      قصرت عن بعض ما فيه  
 واطول المدح فيه      تلخيص بعض معانيه  
 لذا اخصرت اكثفاء      لذي ذكاء معانيه

ولا غرو اذا بدا الشيء من اهله \* اوجاء كما ينبغي على اصله \* فالكمال  
 باهله عريق \* وبهم يليق \* سماه مؤلفه \* عند الاجياد فاتخذ الزمان عهداً  
 لجيده \* وبالغ بالافتخار به وبالثناء عليه وتبجيد وتجيده \* ولقد سما نظماً وزكى  
 نشرافسيان ان يتحل به \* تاريخه \* (او يتضوع) \* فانه ابدع في براعة  
 افتتاحه ولطف تخلصه وحسن المقطع \* جعل الله سعيه مشكوراً وعمله مبروراً \*  
 وتجارته لن تبور وثوابه موفوراً \* ووقفه لما يحبه ويرضاه \* واعطاه في الدارين  
 من الخيرات مناه \* واقرب به عين والده \* رغماً على انف حاسده \* ومتعنا  
 بطول بقائهم اجمعين سالمين \* وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين \*  
 وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي نلنا به كل الهداية \* وعلى آله الاخيار  
 الذين هم لنصرة الحق كفايه \* واليه المرجع والنهايه

كتبه الفقير الى مولاه  
 الغني عن سواه خادم  
 العلم الشريف محمد  
 صالح المنير الحسني  
 الدمشقي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد  
وآله وصحبه وسلم

اقول وانا العبد الفقير لرحمة الباري الطيب بن المخنار الحسيني ثم  
المخناري ان اشرف ما يفتح به الكلام واحسن ما يتدحج به النثر والنظام حمد  
الله الذي اودع اجسام الحروف ارواح المعاني وشرف بفهم اسرار البلاغة من  
شاء من هذا النوع الاساني مترونا بالصلاة والسلام على واسطة عقد  
الرسالة وبدر التمام الطالع في اتم استنارة واكمل هاله وعلى اله الاكرمين وصحابه  
اجمعين وبعد فاني وقفت على هذا الموضوع الذي هو على منصة القبول  
مرفوع المترجم بعقد الاجياد في الصافنات الجياد الذي الفه لهذا العهد  
يدع الزمان وحسائه وابن خطيب هذا العصر وصحباؤه المولى الشريف  
المقرون اسمه عند الخاصة بالتسويد والتشريف الامير الامجد الاسعد مولانا  
الى عبد الله الامير محمد بن الامام الاكبر والخليفة الاشهر قدوة اهل الباطن  
والظاهر وخاتمة اولياء الله الاكابر سيدنا وابن سيدنا الامير عبد القادر  
الازال محفوظا بحفظ الله في جميع توجهاته ملحوظا بعين العناية الالهية في  
حركاته وسكاته \* امين \* لا ارضى بواحدة \* حتى اضيف اليها الف امينا  
ونزهت ناظري في ابوابه الانيقة وفصوله وسرحت فكري في فروعه المتناسقة  
واصوله وامعنت النظر في تراكيبه ومبانيه وبراعة الفاظه ودقة معانيه فاذا  
هو من الجامع الجامعة الحسان المجدبة يجعلها ناجا على الرؤوس وعقدا

في غور الحسان طابق الاسم منه مساه وشهدت بإحكامه وإنتاجه محكمات  
 آياته ومتجات قضاياه فاصبح برقل في ثوب الفصاحة ويمس ويتيه في  
 حل البلاغة تيه الأمير وراءه الخميس ويتجنس في تراكيبه المقيسة ويتنوع  
 وينطاول في أساليبه النفيسة ويرفع وبالجمله فهو شيء يضيق عنه التعبير  
 ويعترف له المنصف بان الشاء عليه بما يستحقه عسير فلذا استفتحت للتقريظ  
 فيه باب القريض وسلكت سبيل العروض العريض فقلت بلسان الاعتذار  
 والكريم عاذر من اعتذر وأثبت عليه بما حضرني وخير الطعام ما حضر

العلم افضل ما به نال الفتى	شرفاً ولا كالعالم للاشراف
فترى الشريف اذا تقلد حلية العلم	الشريف امتاز بالاعتخاف
واخص ما بين الانام برتبة	مقرونة بالر والالطاف
شرف على شرف وكل منها	قاص بتشريف المقام وكاف
فلذا ترى للعلم معنى زائداً	في طيب الاعراق والاسلاف
وانظر الى المولى الامير محمد	نظر التقى والعدل والانصاف
والى براعته وحسن بيانه	تحد القضية غير ذات خلاف
لله ما ابداه من علم ومن	ادبية قد كن تحت سجاج
بيننا يريك الزهر في اكمامه	اذ يستبين الدر في الاصداف
غاص البحار وما اكتفى حتى انتهى	للمهل العذب الفرات الصافي
فاستخرج الدر الثمين لينظم السعد	الفريد بكل حسن واف
جمع العقود على تباين شكلها	متخيراً لفرائد الاوصاف
واضاف ذاك هذه فاتي به	متشاكل الاوساط والاطراف
متناسباً متناسقاً متالفاً	من لؤلؤه منوقه شفاف

حتى غدا وقد استدار كما ترى      بطلى الجياد يُسامر بالالاف  
 يا بن الامير ابن الامير ابن الامير      را بن الحلائف ال عبد مناف  
 الراكين من الخيول عرابها      فخرًا ويوم كريمة وخفاف  
 الطاعتين بكل لدن اسمر      الفالقين الهام بالاسياف  
 حليت جيد الصافنات مجلية      فتاة الاوصاف والاصناف  
 حتى غدت افراسا من بيننا      طربا بها تهترغصن خلاف  
 تبدي شمائل غادة عربية      سدلت ذوائبها على الاردا ف  
 اذكرتها العهد القديم فاصبحت      من اجل ذا للعدو في استشراق  
 حنت لمطلعك السعيد وحممت      تم اشنت تدعوك باستعطاف  
 لا زلت تركبها عرابا ضمرا      جرّدا جيادا لم تُشن بقطاف  
 ونجبلها امنا وحرّبا والعدا      موصولة الاحزان والآساف  
 ونقيم في عزّ مديد والمنى      تاتيك اصنافا على اصناف  
 حتى تفوز بما تؤمل من على      وتحيط بالدنيا احاطة قاف  
 هذا وحق ابيك مولانا الرضى      كهنف الانام موطا الاكناف  
 اني لبيت معظم ومجل      لمقامكم لم اكثر بمناف  
 ولو انني اصبحت يوما شاعرا      لنظمت عقدكم بسلك قواف  
 ولو ان امري في يدي لا قمت في      ذاك الحى دهري بحسن تصاف  
 ذا منتهى املي وغاية مطلبي      ولو انه لعلاك غير مكاف

انتهى

عقد لاجياد العناق يفقد      ولاعين الفرسان فيه يفيد  
 يزهو بنهر زمانه متضمنا      دررا محاسن نورها يتوقد  
 وحوى رياضاً فتحت ازهارها      وجرى على ذوب اللجين العسجد  
 وتارجت من نفعه تلك الربا      وبدت حمام الدوح فيه تغرد  
 فكانها اخلاق جامعته الذي      هو بالمعالي والكمال محمد  
 ذاك الامير ابن الامير المجنبي      من فضله مثل الضحى لا يمجد  
 لا زال منهل جودكم بوجودكم      ابناء محي الدين عذب يورد  
 المحفير محمد امين

الاسطواني

٢

نحمدك اللهم على ان علمت الانسان فنون الادب وشرفته بكمال المحجا  
 على سائر المخلوقات فحاز به اكل الرتب \* ونال بجودة ذهنه وفطاته وشدة  
 ذكائه ووفور حناقته منزلة لا تشابه ولا تضاهي ومكانة يعزّز تطلّوها وباروغ  
 مرماها فجميع الموجودات انما خلقت لاجله اعناء بشرفه وكمال فضله  
 وتنويعها برفعة جلاله وقدره واجتلابا لكثرة حمده وشكره فهو العلة في وجود  
 كل ما هو في الوجود من جميع ما يدب على الارض ذات الطول والعرض  
 وهو واسطة عقد جيدها والسبب في بث ما عليها وبسطها وتريدها فلذا  
 نرى الله تعالى يقيض منه في كل عصر واوان اجلاء من ابناء كل زمان  
 يُبدون ما استجن في خزائن حواس اذهانهم من الخبئات ولطائف اسرار

عرائسهم المخدرات مما يبهز العقول ويجير افكار الفحول من ينابيع الحكمة  
 وكال الفطنة وعلاو الهمة ويكون عنوانا على فضلمهم وتعظيم قدرهم وكال شرفهم  
 ما هو اشهر من الضرب المصنفي والخير المعجل الموتى ومن تصريب الغوان  
 وشرب خدر يس الدنان ونصلي ونسلم على من خلد للعرب الشرف الباذخ  
 والمجد السامي على الحجرة الشايع المصنفي من جرثومة معد وضيق عدنان  
 محمد سيد المخلوقات والانس والجان مظهر كل خير وجمال ومعدن اسرار  
 اللطائف والكمال من اجري في مضمار السباق الخيول المضمرة العتاق وفي  
 ميادين الكرب والطعن والضرب وتزاحف الصفوف ومدلم الخطوب  
 نصرة للحنائف والمهوف \* وتوقد نار الوطيس وتوؤج مكفر الكنائس  
 والخميس وطراد الخيول لدنو الهلاك والحنوف واجتلاب المنون نقرع الهام  
 بالهام والسنان والسيوف ويوم الكريهة يمسك عنانها تارة ويرسلها وللكر  
 والفر على كل جفيل عرمم يركضها وعلى اله الكرام وصحابته الخيام وبعد فاني  
 قد اطلمت على كتاب يزري بخائل الرثي ويفوق لذة مناوئته ومعاطات  
 كؤوسه تجرع الصهباء فامعنت النظر في تراكيبه المرصعة وشمت عطر الخلق  
 مبانيه المتضوعة وسرحت جواد فكري في رياضه الانيقه ومخضر حدائقه  
 الوريقة واجلت بعبوب ذهني في مفضض اراضيه البهيه ومذهب نور انوار  
 ازهاره المختلفة الشبيه فوجدته متضمنا ما لم يحنو عليه كتاب ولا يوجد في عبء  
 ولا وطاب قلعي انه لجدير بكل وصف جميل وثاء جزيل لما احنوى  
 عليه من الفرائد النفيسة المصنونه واللاي الدسيسة المكنونه التي يضمن بها كل  
 لبيب ويغزل بها كل حاذق اديب بحيث لا تمنع ولا تباع ولا تُفشي لغير اربابها  
 الفضلاء ولا تذاع فلند اثبت فيه فاضل الوقت والايمان ومعدن النفائس  
 والعرفان من جلس على اوج هامة الشرف واقرب بفضل من خالطه وبكامله

اعترف وارث الفضائل كابراً عن كابر الفاضل الامير السيد محمد بن  
الامير عبد القادر الحسيني الشهير والجهنم الملقب الخطير من طار صيته  
طيران السر في الغبراء سهلها والوعر من هو الحدير بقوله

اليك والّا لا تُشدُّ الركائب      ومنك والّا لا تُنالُ الرغائب  
وميك والّا فالحدث زخارف      وعك والّا فالحدث كاذب

ورع الشجرة الزكية الشّما المصبية على اهل الارض والسما شجرة الفضل  
المنوطة بالبتول فاطمة الزهراء كريمة الفروع والاصول وبقية شمس المجد  
والاهله من ذوي المصاب والمآثر الاحياء ذوي الفخار السامي والوال الهامي  
والننان الواكف والظلال الواردة من هم الاولى بقوله

اصاءت لهم احسابهم ووجوههم      دجا الليل حتى نظم الجزع ثاقه  
نجوم سماء كلما انقص كوكب      بدا كوكب ناوي اليه كواكب

فيك ال اسلافهم الاجلا ومجدهم تعترف الوبي وبما اثر شيمهم ومحاسن  
اخلافهم تستضيء اهل السواحج والقرى المدوحون بكل لسان على ممر  
الدهور والازمان

ايس انتي بقي لا يستصاعده      ولا يكون له في الارض آثار  
نحي بهم كل ارض يزلون بها      كانهم لبقاع الارض امطار

وامنهم احد الاوثة مناقب مانورة ومزايا في المحافل والاندية مشهورة  
فقد ترقوا سنام المجد والعلا فيا سلف من الاحقاب والملى

اولئك ابائي نجني بثلمهم      اذا جمعتنا يا جربير الجامع



فلقد ألف بفتنهم هذا الكتاب في الصافنات الجياد ورصعة بما يزري  
 بالجواهر في النخور والاجياد وجمعه في عنفوان شبابه ولم يأل في تهذيبه  
 وانتخابه وأورد فيه نكتاً وإطائف خلت عنها الكتب المتداولة ولم تشتمل  
 عليها صحف الدفاتر المتطاولة مع غاية الربط والتهذيب وحسن البلاغة  
 والترتيب فليسعد به كل ذكي ماهر وليطرب به كل أريب خابر فلا غرو  
 ان لم يقبله لظن فطن او لم يمدحه غبي اضيق عطن او لم تلتفت اليه بعض  
 الجاهل فله وقع عظيم عند الاجلاء الكمله فيمدحه وحسن الثناء عليه يقول  
 عبد ربه الغني احمد بن محي الدين الحسيني نور الله له وسقى من رحيق التقوى  
 جوارحه وقلبه انتهى

### الحمد لله وحده

يقول الفقير الى ربه الغني محمد مرتضى الجزائري الحسيني لما رابت هؤلاء  
 السادة العلماء الاعلام والجهابذة الفضلاء الفخام الذين اطلعوا على هذا  
 التأليف المولوي المحمدي من اوله الى اخره وعاموا من بحره في زاخره قد  
 اتفقت قلوبهم على تفضيله واختلفت السنتهم في تمثيله امعنت النظر فيه ثم  
 قلت الاولى ترك التشبيه والعدول الى القول بانه لا نظير له ولا شبيه اذ  
 هو جملة جمال وتكملة كمال رجع مؤلفه ادام الله وجوده في رياض الفنون  
 فمصرافاتها واجال جواد فكره في ميدان العلوم فملك عماها ثم ارى اهل  
 العصر في الرجال بقايا وفي الزوايا خبايا فحسب الناظر اليه والمقبل عليه  
 ان يقول عند تأمل درر عقده النظيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
 ذو الفضل العظيم

انتهى

قال مؤلفه قد كست ذكرت اتناء الكتنا — عمد ذكر وقعة حنق  
الطاج موضع خارج وهران بن سيدي المحمد رحمه الله وحيش فرساوان  
سيدي الوالد ادام الله وجوده كان في معيته وطهر منه في ذلك اليوم من  
قوة السالة وشدة الاقدام ما اشتهر في الافاق ووقع بسببه بين عامة اهل  
الوطن على بيعته الاتفاق فبايعوه في رمضان سنة ١٢٢٨ وكرت ايضا  
تسليم سيده للدولة الفرساوية سنة ١٢٦٤ ولم يحصرني نص البيعة ولا  
شروط التسليم الا بعد انتهاء طبع الكتاب والتمقاريظ فطهر لي الحاق ذلك  
ها تميمًا للعائدة

نص البيعة الخاصة من اهل عريس وعليها خطوط علمائو  
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد من لاني بعد  
الحمد لله الذي جعل نصب الامام من مهات الدين لتصان به العوس  
والاموال وتجتمع كلمة المسلمين والصلاة والسلام على سيد المسلمين وآله  
وصحبه اجمعين وبعد فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحى بالسلطان ما  
لا يحى بالقران هذا في الزمان الذي فاص فيه العدل وارتفع فيه الجهل  
يا مالك نرماسا الذي كثر فيه الماثل وانشتر وارتفع الحق ولم يطهر له  
أترحتى ان عداا ملكوا كتيآ من بلاد الاسلام وتشتت الكلمة واختل

النظام ولم يجد الناس لقتالهم سبيلاً ولا من يكون للجهاد دليلاً فلجئوا الى الله تعالى ان ييسر لهم من يقوم بامر دينهم فاوجدوا من تنفق عليه كلمة اهل الحل والعقد سوى السيد محي الدين بن المسطفى ابن الخنار فله على الدين اعوان وانصار فطلبوا منه ان يبايعوه على السمع والطاعة فاعنذر لهم فاناه بعض اعيان اهل غريس وقال له ان اولياء الله اتفقوا على نصب ولدك الحاج عبد القادر خليفة لنصر دين الله فوافقهم على نصرته لكونه ذا حزم وشجاعة واقدام وعقل سليم صالح لتنفيذ الاحكام فاتفق عليه اهل الحل والرباط ونصروه من غير طلب منه للامارة ولا متابعة للنفس الامارة بل ببايعوه رغماً عليه لانهم طلبوه بالله وتوسلوا اليه برسول الله مدة تقرب من ثلاث سنين فوافقهم على البيعة موافقة لهم ورعاية لرفع الظلم عن الضعيف ودفعاً للفساد والتعنيف فيضر لبيعته جميع اهل غريس الحشم شرقي وغربي وعباسي وعوفي وجعفري وبرجي واولاد سيدي دحوا واولاد سيدي احمد بن علي والزلامطة ومغراوه والخلوية وبني شقران وغيرهم من اهل غريس واعلنوا بنصرته والدعاء له وان يحموه بما يحمون به انفسهم واموالهم واولادهم ونصروه نصراً مؤزراً فمن تكث فانما ينكت على نفسه واتفق علماء الاقليم على نصرته ولم يخالف منهم احد وهم في حال طوعهم ورضاهم وفرحوا به اشد الفرح لما كانوا عليه من الضيق والترح وكل من سمع به من اهل الافاق لا يزداد فيه الارغبة واشتيافاً لعلمهم بعقله ونجدته وصلاح رايه فعلى من بايع ان يبذل جهده في النصرة ومن خذل فالله يتولى امره لقول الصادق الامين الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين حضر ما ذكر من اعيان العلماء سيدي الاعرج والسيد محمد بن حوا ابن يخلف واخوته والسيد عبد الرحمن بن حسن بن

أرحوا وأبناء عمه ومن الزلاطه السيد محمد بن الثعالبي وأبناء عمه وكافة  
جماعة اولاد السيد احمد بن علي حاصله جميع علماء غريس حاضرون  
راضون ومحضرة كاتبه وأبناء عمه وكتب في اوائل رجب الفرد سنة ١٢٤٨م  
محمد بن امنه بن عبد القادر عامله ربه بلطفه في الباطن والظاهر

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما  
بعد انعقاد البيعة للامام الاعظم والسلطان الافخم ابن اخيها السيد  
الحاج عبد القادر بن السيد محي الدين احيا الله بهما دين الاسلام واعانها  
على اقامة امور اهل الاسلام ودمر بهما الظلمة واهل البغي والعناد والفساد  
أجبناء بالسمع والطاعة وامنثال الامر ولو في ولد الاسان او نفسه  
وقدمناه على نفوسنا وحقه على حقوقنا بعد حقوق الله ورسوله وادائهما  
واوصيه واباي بتقوى الله في السر والعلانية والوفوف على حدود الشرع  
ورد مسائله اليه واجتهاده وتشهيره في زجر الشياطين اهل الاذاية  
كالمحاريين وقطاع السبيل واهل الغيلة والسرقة وغيرها ليم بذلك  
امره ويتضح به تايبك وبصره وتشرق تمس الظهيرة على قلوب المؤمنين  
وتطمئن بخدمته وطاعته والمسارة والانقياد والاذعان لتكاليفه واوامره  
اللهم ابد وانصره نصراً نغز به الدين وانفع التقوى على قلبه وقوة اليقين  
بجاه سيد الاولين والآخرين واحي به ما دتر من احكام الخلفاء الراشد بن  
يا ما لك الدين والدنيا والاخرة وادم فرحنا وفرح جميع اهل محبته ومحبتنا  
بما نحن فيه معتقدون واتم لنا المقصود بما يقطع به قلب المحمود امين وكتب  
علي بن مصطفى بن المختار امنه الله امين

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 بعد انعقاد البيعة للعالم النبيه الصدر الوجيه الناظم النائراي محمد  
 السيد الحاج عبد القادر ابن عضد الملة والدين شيخنا السيد الحاج محي  
 الدين ابن شمس النهار شيخ مشائخنا واسلافنا اي عبد الله السيد  
 مصطفى بن المختار بوا الله الجميع دار الترار من اهل الحل والعقد والامضاء  
 والرد ممن ذكر اعلاه واطلاعننا على ما اتفق عليه السواد الاعظم وبه فاه لم  
 يسعنا الا الموافقة عليه والجنوح لما استندوا اليه فالله يلهيه رشده ولا يمنعه  
 رفته وان ينصر به الدين الحنفي ويظهر به من امره ما كان خفي وان يصلح  
 به وعلى يديه وان يحنبه راي المفسد والسفيه واوصيه واياي بتقوى الله في  
 علانيته وسره ونجواه واقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان  
 اتقوا الله قاله بفيه ورقه بقلمه كاتبه عن عجل والقلب في وجل عبد ربه  
 سبحانه ابن عبد الله ابن الشيخ المشرفي الحسيني عفي عنه

الحمد لله

لما فتح الله للمسلمين ابوابه ويسر للخيرات اسبابه باجابة الولي الصالح  
 القطب السالك الناجح شيخ اهل الفضل والدين مولانا السيد الحاج  
 محي الدين لما طلبه منه المسلمون من تقديم ابنه الناسك الانجد العلامة  
 الاسعد على الالبالة الغربية وما انضاف اليها بعد اعراض دولة الاتراك  
 عنها وابقاء اهل الاقطار هلا لعدم الامراء وتوهين النبلاء اجتمع من  
 اتصاف بالحل والعقد على نصرة الابن المذكور مذعنين متلقين تلك

النصرة بالفرح والسرور فعقد له البيعة جملة من له دخيل لتدبير الامور  
 من عالم وقاري وشريف ورئيس من اي ناحية من اهل الراشدية وغيرها  
 فبذلك ثبتت له النصره السلطانية على الخاص والعام بامر ونيهي فلا  
 يسقط من امره ونهييه ادنى كلام فعليه بتقوى الله فيما تولاه وهو ناصره ومعينه  
 على ما اولاه وكان من جملة ما يعيه الفقير كاتبه احمد بن التهامي وفقه الله  
 امين

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
 ولما فسد الزمان وضاعت بالمساكين الاركان من كثرة النهب وقلة  
 الامان ولم يجدوا من يصلح بامر المسلمين من الاعيان سوى من ذكر فاتفقت  
 كلمة المعتبرين من اهل الوطن على البيعة للسيد المذكور بالاخلا وانا عبد الله  
 من جملة من اتفق معهم على ذلك فنسأل الله الغني الكريم الوهاب ان  
 يسدده في جميع افعاله وان يمد له البلاد ويصلح به الفساد ويهدي له  
 العباد وكتب محمد بن حوا كان الله له

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
 وعلى ما تضمنه رسوم العلماء بالامام وافق الموافقة التامة كاتبه عبد ربه  
 ابن المختار بن عبد الرحمن بن روكش امته الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الطيب  
الكرم وآله واصحابه ذوي الفضل العظيم

حمدا لمن فضل امة محمد عليه السلام \* وخصها بمزايا لم يعطها احدا  
من الانام \* وجعلها خیر امة اخرجت للناس \* يامرون بالمعروف وينهون  
عن الارجاس والانجاس \* هداهم به الى الرشاد \* وطهرهم من عبادة  
الاوثان والاصنام والابداد والاضداد \* وجعلهم الشهداء على من سواهم من  
الانام \* فشرف بذلك امرهم ورفع قدرهم وجعل اجاعهم حجه \* وسبيلهم اقوم  
حجه \* واوجب عليهم نصب امام عدل \* وفرض عليهم اتباعه في القول  
والفعل ليكف الظالم وينصر المظلوم \* ويجمع تملهم بالخصوص والعموم \*  
ويكافح بهم عدو الدين \* لتكون العليا كلفة المسلمين \* وصلاة وسلاما على  
من صدع بالحق \* ودعا الخلق الى القول بالصدق \* وجاهد في الله حق  
جهاده \* حتى استقام المعوج من فساد \* سيدنا ومولانا محمد اشرف  
رسول \* واكرم شافع مقبول \* صاحب المقام المحمود \* والحوض المورود \*  
وعلى آله واصحابه اهل وداده \* وسيوف جلاده \* الذين بذلوا انفسهم  
واموالهم في طاعته \* واوضحوا شريعته \* وبينوا طريقته \* فحازوا بذلك  
اعنى المراتب \* ونالوا الدرجات العلا والمناصب \* فهم نجوم الاهتداء \*  
ومصابيح الاقتداء \* هذا ولما تخلصت الدولة العثمانية عن ولايات الجزائر  
واستولى الفرنسيون على مدينتي وهران والجزائر \* اعادها الله دارايمان  
واسلام \* بحجاء النبي عليه السلام \* وطمعت انفسهم الى تملك الصحراء  
والجبال \* والمدافد والتلال \* وصارت الناس في هرج \* وحبس بيص  
لومرج \* لانا في عن منكر \* ولا من بوعظ يتزجر \* ولا بمناجاة العدو  
يعتبر \* قام من وفقه الله للهداية \* وظهرت عليه العناية \* من روساء القبائل

وكبرائهم\* وصناديدها وزعمائها\* فتفاوضوا في نصب امير يبايعوه\*  
يسمعون لامره ونهيه ويتابعوه\* وجالوا في ميدان افكارهم من يكون لذلك  
اهل\* من ذوي الكمال والفضل\* فلم يجدوا لذلك المنصب الجليل\*  
والمقام الحزيب\* الا ذا النسب الطاهر\* والكمال الماهر\* راس الملة  
والدين\* قانع اعداء الله الظالمين\* ابا المكارم السيد عبد القادر بن  
مولانا سيدي محي الدين\* ايد الله به امر المسلمين\* واحيا به ما درس من  
معالم اليقين\* فبايعوه على كتاب الله العظيم\* وسنة نبيه الكريم\* ان  
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ثم قدمت عليه الوفود  
من سائر الجهات والحدود\* فبايعوه بيعة تامه\* كاملة عامه\* بيعة سمع  
وطاعة\* افرادا وجماعة\* بيعة عز وتعظيم\* وتجيل وتكريم\* بيعة يعز الله  
بها الاسلام\* ويخذل بها الفجرة اللثام\* يمتنعون بها بمنعون به انفسهم واموالهم  
واولادهم\* ويبدلون في مرضاته ارواحهم واكبادهم\* ان امرهم سمعوا\*  
نهام خضعوا وخضعوا\* يطيعونه ما ساسهم بالشرعية الغراء\* ويصرونه في  
السراء والضراء\* فمن وفى ببيعته\* ينال مسرته\* وانقى مضرته\* ولاقى  
مببرته\* ومن نكث فانما ينكث على نفسه\* وخسر في يومه وامسه\* والله  
المستول في هداية الخلق\* الى الطريق الحق\* والرافة والرفق\* ولما تمت  
هذه البيعة بكمالها\* وطرزت بجلالها وجمالها\* كل سرورها\* وتمت بدورها\*  
بوزارة ذي النسب الاصيل\* والكرم السلسيل\* البطل الضرغام\* الشجاع  
المقدام\* لميث الحروب\* ومنجي الكروب\* ابا المحاسن السيد الحاج محمد  
بن سيدي اعريبي اقام الله به هذه الدولة السنية\* وايد به هذه الملة البهية\*  
ومن حضر هذه البيعة وبايع\* وسمع لها وتابع\* من القبائل الشرقية\*  
والاحياء الغربية\* الوزير المذكور وروساء بني عمه من اولاد القطب الرباني



السيد ابو عبد الله نفعنا الله به \* والاولياء والعلماء والفقهاء انجاد مدينة  
معسكر واحوازها كقبيلة بني شقران واهل قلعة هوارى واحوازها من اقليم  
غريس واحيائه وعمايره وعشائره وشعوبه والقبائل الشرقية رؤساء العطاف  
وسنجاس واولاد القصير ومرابطي مجاجه وكبراء اصبح واولاد  
اخويدم واولاد العباس وعكرمه والمحال واحياء قبيلة اقليته وافخاذها ورؤساء  
المسكاحلية واحلافها وكبراء مجاهر والبرجية الشراقة والغرابه والزماله  
والدوائر ثم القبائل البعقويه من الجعافره والحساسنه واولاد ابراهيم ثم  
النجوع القبليه اولاد الشريف واولاد الاكرد واصدامه وخلافه وغير ذلك  
من قبائل المغرب الاوسط وافخاذه وعمايره سهله ووعره ثم الكل من ذكرنا  
بايع عن نفسه وعن قبيلته بالاذن العام \* عن الخواص والعوام \* حضر  
هذه البيعة القطب الرباني ابو المقامات والمنازل \* والارتقا الى مشرب  
مناهل اهل الله الاماثل \* العارف بالله تعالى السيد الاعرج بن محمد بن  
فريجه \* والولي الناسك \* السالك \* السيد محمد ابن حوا بن  
بخلف وحافظ العصر \* وعلامة الدهر \* الشيخ القاضي السيد ابن عبد الله  
ابن الشيخ المشرفي والعلامة ابو العباس السيد احمد بن التهامي وغيرهم من  
العلماء اهل الحل والعقد وقعت هذه البيعة العامة في ١٢ رمضان من سنة ١٢٤٨  
كتبها خديم الشريعة السجاء محمود ابن حوا حفظه الله وكلاه امين

وشروط التسليم

اولاً . ان يخلو مع جميع عائلته للاسكندرية او عكا  
ثانياً . ان لا يتعرضوا لمن يريد السفر معه من العساكر والضباط  
ثالثاً . الذي يبقى منهم في وطنه يكون آمناً على نفسه وماله انتهى

وكان الفراغ من طبعه في ٢٦ رجب سنة ١٢٩٣ .

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)